في الشرق الأوسط — الانتخابات البلدية في قطر تجري في مطلع ...

عالم أميركي يجرب حلولا فضائية لمشكلة النفايات الأرضية

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

ينفذ الباحث الاميركي لاو سيرسيو حلولا فضائية جديدة للتخلص من النفايات الارضية وذلك بتحويلها الى صخور مضغوطة لا يصل حجمها سوى الى 4 في المائة من حجم النفايات الأصلية.ويوجه الباحث الاميركي في مختبره في مؤسسة ابحاث التكنولوجيا التطبيقية للبلازما في اتلانتا بولاية جورجيا، شعاعاً حرارياً من البلازما، تصل درجة حرارته الى 7 آلاف درجة مئوية لتحويل مخلفات توضع داخل اسطوانة الى مواد اشد صلابة من الاحجار.

ويمكن لمهندسي البناء استخدام هذه الصخور لانشاء ناطحات السحاب، على حد قول الباحث الاميركي الذي يستفيد من تقنيات طورت لاول مرة في مختبرات وكالة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) في السبعينات لتصميم دروع حرارية واقية للمركبات العائدة من الارض.

ويسعى العديد من رجال الاعمال في بلدية لامبكين في الولاية الى انشاء اول مشروع تجاري يعمل بهذه التقنيات لانتاج نفايات صلدة. وقد خصص للمشروع مبلغ 4 ملايين دولار، ويتوقع انجازه خلال ستة اشهر من موافقة سلطات الولاية على اقامته.

ويقول المتفائلون ان تقنيات صهر النفايات بواسطة البلازما هي افضل وانقى من طرق حرقها، حيث لا يتخلف لدى استخدامها سوى الهيدروجين واول اوكسيد الكاربون كنواتج ثانوية، فيما يمكن الاستفادة من صخور النفايات في البناء وتمهيد الطرق وتعبيدها. لكن المتشائمين يتخوفون من تحويل لامبكين التي لا يزيد عدد سكانها عن 5 آلاف نسمة الى موقع اختبار.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جـريـدة العـرب الدوليـة
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، مدريد، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 11 جمادى الأولى 1419هـ - 2 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7218

London - Wednesday - 2 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7218

جلسة طارئة للبرلمان تناقش المشروع اليوم

قانون الإرهاب البريطاني يلاحق أموال المشبوهين ويلغي حق الصمت

لندن: من غيدا فخري

فيما تستعد الحكومة البريطانية لعرض مشروع قرار يستهدف مكافحة الإرهاب على جلسة طارئة لمجلس العموم اليوم، ازدادت الأصوات المعارضة لعدد من بنوده الرئيسية.

وكان من أبرز معارضي الإجراءات المتشددة التي اقترحتها الحكومة لتضييق الخناق على المتورطين بعمليات إرهابية في الخارج، بشكل عام، وفي ايرلندا الشمالية، بشكل خاص، النائب العمالي كيفن ماكنمارا الذي يستعد لطرح تعديلات على مشروع القرار احتجاجاً منه على عدم إعطاء حكومة بلير البرلمان الوقت الكافي لمناقشته قبل التصويت عليه. وإحدى القضايا التي تثير قلق بعض النواب الذين درسوا امس مسودة مشروع القرار الذي سيعلن رسميا اليوم، تتعلق بتوسيع صلاحيات الشرطة البريطانية في التعامل مع المشتبه بتورطهم في عمليات إرهابية، بما في ذلك مصادرة ممتلكاتهم.

ومن المتوقع أن يعزز مشروع القرار لمكافحة الإرهاب الذي يناقش اليوم في مجلس العموم، وغداً في مجلس اللوردات، صلاحيات المحكمة في إدانة المقيمين في بريطانيا في حال ثبوت ضلوعهم في تنفيذ عمليات «إرهابية» في أي مكان من العالم.

ورغم أن مشروع القانون لا يذكر بالاسم اي مجموعة إسلامية متطرفة تتخذ لندن مقراً لها، إلا انه يتوخى ضبط النشاطات التمويلية التي تمارسها هذه المجموعات في دعمها لنشاطات «إرهابية» خارج بريطانيا.

ومما يثير قلق بعض النواب البريطانيين واحتجاجهم إضافة إلى مجموعات حقوق الإنسان، الصلاحيات الشاملة المقترحة للشرطة والقضاء في إدانة المشتبه بتورطهم في نشاطات إرهابية، فبالإضافة إلى أن التشريعات الجديدة المطروحة على البرلمان تجيز للمحاكم مصادرة أي منزل أو سيارة تستخدم في أعمال عنف، يسمح القانون بتوجيه الاتهام استناداً إلى إفادة كبار رجال الشرطة كما يسمح بالتوصل إلى استدلالات من ممارسة المشتبه بهم حق الصمت، إذ يعتبر المتهم الذي يرفض الإجابة على أسئلة القضاء مذنباً.

ولكن رغم المعارضة لمشروع القانون من قبل المجموعات المدافعة عن الحريات المدنية ورغم تحفظ عدد من نواب الجناح اليساري لحزب العمال، يحظى المشروع بتأييد كافة الأحزاب البريطانية مما يجعل توقع إقراره في البرلمان مضموناً.

الرئيس الأميركي يلتقي منافسي الرئيس الروسي والصين تساهم بـ540 مليون دولار لمساعدة موسكو

مباحثات اقتصادية واتفاق عسكري بين كلينتون ويلتسين

موسكو: من سامي عماره
لندن: «الشرق الأوسط»

بينما استبعد رئيس جهاز الامن الاتحادي الروسي امس اللجوء للقوة لحسم الأزمة الاقتصادية والسياسية، تركزت مباحثات الجولة الأولى للقمة الروسية - الاميركية على تناول ابعاد هذه الازمة التي تسببت امس ايضا في مزيد من الهلع وسط البورصات الأوروبية والأميركية والاسيوية.

وأبلغ الرئيس الروسي بوريس يلتسين نظيره الزائر بيل كلينتون ان بلاده «متمسكة بالقيم الديمقراطية ولن تحيد عن مسيرة الاصلاح الاقتصادي»، سبب الازمة الروسية الحالية. وعلى الصعيد العسكري كان حصاد الأمس اتفاق الرئيسين على ان تتخلص روسيا من ثلث مخزونها الحربي من البلوتونيوم (50 من 160 طنا).

وقالت مصادر رسمية ان كلينتون سيلتقي رئيس مجلس الاتحاد «ايجور سترويت والدوما جينادي سيليزنيوف وعددا من زعماء المعارضة مثل جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي وجريجوري يافلينسكي زعيم حزب «يابلوكو» الى جانب الكسندر تشوفين زعيم كتلة «روسيا بيتنا» ويوري لوجكوف عمدة موسكو وعدد من حكام الأقاليم مثل الكسندر ليبيد ومينتمير شايمييف.

وأمس ايضا خرجت الصين بمفاجاة ادهشت المراقبين وتمثلت في تعهدها بالاسهام بمبلغ 540 مليون دولار لصندوق النقد الدولي «للمساعدة في اعادة الاستقرار الى روسيا وسط الاضطرابات الاقتصادية التي تشهدها». ويذكر ان بكين تسعى للقيام بدور اكبر في قضايا الاقتصاد العالمي.

وعلى صعيد معركة الدوما مع مرشح يلتسين لرئاسة الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، جدد جينادي سيليزنيوف رئيس البرلمان موقفه الرافض لهذا الترشيح «بغض النظر عن اصرار يلتسين عليه»، وقال انه «لا يملك اي فرصة للفوز بثقة الدوما». وهذا موقف وجد صداه في اروقة المعارضة اليسارية التي اعلنت تمسكها برفض تشيرنوميردين. (تفاصيل ص دوليات)

لقطة طريفة للرئيس الاميركي كلينتون يبدو فيها وكأنه يرحب بالضيوف داخل الكرملين بينما سار الرئيس الروسي يلتسين مبتعدا وذلك قبل جلسة الحوار بينهما (رويترز)

الشرق الأوسط تنشر رأيين سياسيا واقتصاديا في الأزمة الروسية

ليبيد: الحل في نقل السلطة للمحافظات

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

مع انشغال العالم بالأزمة الروسية تنشر «الشرق الأوسط» بالاتفاق مع خدمة «نظرة عالمية» رأيين: أحدهما سياسي والآخر اقتصادي. الرأي السياسي عبر عنه الجنرال الكسندر ليبيد حاكم محافظة كراسنويارسك في حديث حول الازمة وابعادها، بينما عبر عن الرأي المالي رجل الاعمال والمضارب المالي المعروف جورج سوروس.

و قال ليبيدان جذور الازمة الروسية الراهنة تكمن في ان الحكومة لم تنفذ اي اصلاحات حقيقية، ولذلك تضاعف الفقر وتدهور الانتاج.

واعتبر ليبيد ان الحل للأزمة يكمن في نقل السلطة الى المحافظات خصوصا في مجال الاصلاح الزراعي. واضاف انه لا بد من تعزيز المبادلات والعلاقات بين المناطق.

سوروس: موسكو تواجه مشكلة «النهابين الرأسماليين»

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

قال جورج سوروس إن روسيا عاشت، في ما مضى في ظل وضع تبسط فيه الدولة دكتاتوريتها على كل الاعمال والتجارة. اما اليوم فقد انقلب الوضع فالأعمال هي التي تسيطر على الدولة. وهناك تحالف بين اصحاب السلطة واصحاب الربح وأشار سوروس إلى ما قاله بوريس بيريزوفسكي الذي وصفه بأنه احد عتاة النهابين الرأسماليين، بصراحة تامة: «لقد اشترينا الانتخابات والدولة تتلقى الآن التوجيهات من عندنا. لقد اشترينا الدولة. في البدء سرقنا اموال الدولة. بعد تلك سرقنا الدولة نفسها. اما الآن فنحن نملكها». وأضاف سوروس أنه في ظل غياب اقتصاد السوق، فان الدولة لا تواجه الفساد بل الدكتاتورية. (تفاصيل ص4)

باريس تخشى تحول قضية الأصوليين إلى محاكمة للقضاء المتخصص بالإرهاب

باريس: من قصي صالح الدرويش

بدأت بعد ظهر أمس في احدى ضواحي باريس محاكمة شبه استثنائية لـ138 شخصا متهمين بالانتماء والتعامل مع شبكات اجرامية لدعم الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية. وبينما ندد محامو الدفاع بالمحاكمة فان الحكومة الفرنسية تبدي حذرا ممزوجا بشيء من الحرج في التعامل مع هذه المحاكمة الجماعية التي تعد الاكبر من نوعها في فرنسا. وتخشى بعض الدوائر من تحول القضية الى محاكمة للقضاء المتخصص في الارهاب.

وكانت تحقيقات الشرطة قد اشارت الى أن المتهمين يتدرجون في ثلاث شبكات مختلفة. ويرأس الأولى محمد شلبي وهو جزائري يبلغ من العمر 43 سنة في حين يترأس الثانية مراد تاشين. اما الثالثة فيتزعمها محمد كروش. (تفاصيل ص4)

للمطالبة بتحسين الأجور و«يمننة» الوظائف والإفراج عن 4 نقابيين

إضراب عمالي يفقد اليمن 40% من إنتاجه النفطي

صنعاء: من حسين الجرباني

واجهت الحكومة اليمنية امس ازمة جديدة بعد حوالي شهر من اضطرابات رفع اسعار القمح والوقود، اذ بدأ عمال حقول النفط والمصافي البترولية اضرابا مفتوحا عن العمل احتجاجا على عدم تنفيذ مطالب لهم تتعلق بتحسين الاجور والامتيازات.

واكدت مصادر مطلعة توقف الانتاج في حقول صافر البترولية الرئيسية في محافظة مأرب التي يقدر انتاجها بـ160 الف برميل يومياً اثر الاضراب الذي شمل 1300 عامل وفني. ويشكل ذلك حوالي 40% من انتاج النفط في اليمن الذي كانت عوائده النفطية قد تراجعت هذا العام حوالي 33% بسبب انخفاض اسعار النفط.

وحذر مصدر مسؤول في وزارة النفط والثروة المعدنية اليمنية من ان اضراب العمال والمهندسين والعمال في شركة «هنت» البترولية الاميركية العاملة في اليمن سيؤدي الى اضرار كبيرة للاقتصاد المحلي في وقت هبطت فيه اسعار النفط العالمية. واكد المصدر ان الوزارة بذلت جهودا في سبيل حل الخلاف بين العاملين والشركة. وقال مصدر آخر في الوزارة لـ«الشرق الأوسط» انه اذا استمر الاضراب عدة ايام سيتاثر الاستهلاك المحلي من الغاز.

وقال ان ذلك لن يؤثر على البنزين المستخدم محلياً لان الوزارة يمكنها تغطية الاحتياجات من مصفاة عدن ولكن الصادرات النفطية لليمن ستتاثر.

اما النقابة العامة لعمال حقول النفط ومصافي البترول فقالت في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان السلطات اليمنية اعتقلت 4 من اعضاء النقابة هم محمود مقطري ومحسن عقار وعبد السلام الرفيد وعلي ابو حدرا، وطالبت النقابة بالافراج عنهم والاستجابة لمطالبها في رفع العلاوات السنوية وبدل المخاطر والحقوق العلاجية و«يمننة» الوظائف الفنية اذ لا يوجد سوى 50 فنيا يمنيا يعملون في هذه الحقول. وانضم الاتحاد العام لنقابات الجمهورية الى نقابة النفط في المطالبة بالافراج الفوري عن النقابيين المحبوسين واجراء مفاوضات تلبي الحقوق المشروعة للعمال. (تفاصيل ص 5)

تراجع الضغوط على الريال السعودي

تقلص هامش الفرق بين اسعار بيع وشراء الريال السعودي الى مستويات عادية في تداولات الامس بعد تاكيد السلطات النقدية السعودية عدم نيتها تخفيض قيمة الريال، واسترد الريال كامل قيمته امام الدينار البحريني بعد خسائر لحقت به خلال الايام القليلة الماضية. (اقتصاد)

الشعر النسائي ومرجعياته

من الصعب تحديد المرجعية التاريخية لشعر المرأة العربية بالخنساء وحدها او بليلى الاخيلية وغيرهما من الشاعرات، فهناك اكثر من مرحلة وعامل يجب اخذهما بعين الاعتبار اثناء تحديد الجذور الحقيقية لشعر المرأة العربية التي اعطاها الرجال فن الرثاء لمنعها من المنافسة في الفنون الشعرية الاخرى. (ثقافة)

PRICE LIST: Austria 26Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 5SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250.000TL

شرطة نسائية لتسهيل إدلاء الناخبات بأصواتهن

قطر تعلن أول فبراير موعدا لانتخابات المجلس البلدي

الدوحة: من صالح الاشقر

اعلن في قطر امس ان الناخبين سيتوجهون الى صناديق الاقتراع في الاول من فبراير (شباط) المقبل لانتخاب المجلس البلدي المركزي.

وقال رئيس اللجنة الاعلامية المقدم راشد شاهين العتيق ان الناخبين سيتوجهون مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الى الجهات المختصة للتعرف على الدوائر الانتخابية التي سجلوا فيها. اما عن تسجيل قيد المرشحين فقد قال العتيق لـ«الشرق الأوسط» ان المرشحين سيبدأون بتسجيل اسمائهم اعتبارا من اول ديسمبر (كانون الأول).

واوضح ان الفترة التي تسبق التوجه لصناديق الاقتراع ستمكن المتضرر من تقديم الطعون والتظلم. وقال انه بالرغم من ان الداخلية هي التي تشرف على الانتخابات من خلال اللجان الاعلامية والامنية والقانونية والفنية ولجنة الاعداد والتجهيز، فان وزارتي العدل والشؤون البلدية والزراعة ستشاركان في المسؤولية، موضحا ان وزارة العدل ستفصل في قضايا الطعون بالانتخابات واما البلدية فستساعد في تحديد مناطق البلاد والدوائر الانتخابية.

وحول الحملة الاعلامية التي تتولاها وزارة الداخلية قال العتيق ان الهدف من هذه الحملة توعية المواطن لدوره وتبصيره في العملية الانتخابية، مشيرا الى ان الحملة وزعت على ثلاث مراحل وان المرحلة الاولى بدأت منتصف اغسطس (آب) وركزت على توضيح وتعريف للمجلس البلدي عن طريق الصحافة، في حين بدأت الثانية اليوم (امس) وستركز على دور الصحف والاذاعة والتلفزيون اما المرحلة الاخيرة فانها ستشمل وسائل الاعلام كافة، وقال المقدم العتيق انه جرى في هذا الاطار تخصيص 9 مقارات في الدوحة و20 مقرا في مدن وقرى قطر الاخرى وتم في هذا التوزيع مراعاة الكثافة السكانية والتجانس في المجاميع السكانية والتقسيم الاداري واهمية المنطقة من حيث المشروعات الاقتصادية.

من جانبه افتتح امس مدير العلاقات العامة في وزارة الداخلية المقدم يوسف فخرو المركز الاعلامي وغرفة المعلومات لانتخاب المجلس البلدي، مشيرا الى ان هذا المركز سيكون حلقة الوصل بين اللجان كافة ليوفر المعلومات المتعلقة بالعملية الانتخابية.

وقال ان عمل المركز الاعلامي سيكون على فترتين صباحية واخرى مسائية، وانه سيوفر المعلومات المطلوبة من جميع الجهات.

ومن جانبه قال المقدم عبد الله خميس الكبيسي رئيس اللجنة الامنية لانتخابات المجلس البلدي ان اللجنة تقوم بدراسة كاملة لمقار اللجان الانتخابية وحصرها داخل وخارج الدوحة ومن ثم وضع حراسات على مدار الساعة لحماية الدوائر الانتخابية.

واوضح المقدم الكبيسي انه تم تخصيص اماكن للنساء للادلاء باصواتهن في جميع الدوائر الانتخابية، وقال انه سيتم اشراك مجموعة من الشرطة النسائية لتسهيل ادلاء الناخبات باصواتهن.. مؤكدا ان هذا الاهتمام يأتي في اطار مراعاة العادات والتقاليد والمحافظة على تعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

بطريرك الطائفة الارثوذكسية برثولوميو، ترأس امس حفلاً دينياً في اسطنبول بمناسبة احتفالات الكنيسة الشرقية برأس السنة (رويترز)

أنباء عن إخضاع المفتش الأميركي إلى التحقيق بتهمة إفشاء معلومات سرية

بغداد تتهم ريتر باتباع سلوك «استخباراتي» ونقل معلومات إلى إسرائيل عن برنامجها التسليحي

بغداد ـ الأمم المتحدة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

طالبت بغداد مجلس الامن التحقيق في علاقة مفتشي اسلحة الدمار الشامل باسرائيل في وقت اتهم فيه مسؤولون عراقيون المفتش الاميركي المستقيل، سكوت ريتر، بـ«اتباع سلوك استخباري» في ادائه لمهمته التفتيشية في العراق.

وكان سفير العراق لدى الامم المتحدة، نزار حمدون، قد طلب من رئيس مجلس الامن، اول من امس، اجراء تحقيق بشأن «الصلة» بين المفتشين عن اسلحة الدمار الشامل وكل من الولايات المتحدة واسرائيل.

وقال حمدون انه سلم رئيس المجلس رسالة من نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز تدعو لاجراء تحقيق في ما سماه بـ«الفوضى التي نتجت عن استقالة المفتش الاميركي»، وفي التقارير التي تحدثت عن «تدخل الولايات المتحدة في محاولة اعادة جدولة اعمال التفتيش وفقا لارادتها».

وابلغ حمدون الصحافيين انه كانت هناك الكثير من التقارير الصحافية التي تفيد بان عمل اللجنة الخاصة تأثر بشكل كبير بجدول اعمال الولايات المتحدة. وتابع قائلا ان بلاده تعتقد ان هناك الكثير من العوامل المتداخلة مع التفتيش بينها السياسة الاميركية المعادية للعراق والتدخل الاسرائيلي من خلال ريتر في محاولة للحصول على معلومات تخص العراق وقد تخص امنه القومي. واشار الى ان العراق طلب من المجلس التحقيق فيها جميعا.

وسئل حمدون عما اذا كان سعيدا باستقالة ريتر فقال «القضية ليست شخصية وليست المسألة كونه سعيدا او حزينا وان كل ما نقوله هو ان هذه الفوضى كلها دليل ما كان يقوله العراق بشأن نوعية العمل الذي كانت اللجنة تمارسه».

ولم يوزع نص الرسالة العراقية ولكن تقارير من بغداد ذكرت ان نسخة منها ارسلت الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

وقيل ان الرسالة اتهمت لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بانها كانت اداة بيد الولايات المتحدة للتجسس على العراق، كما اتهمت ريتر بالتجسس على العراق لحساب الولايات المتحدة واسرائيل. واضاف عزيز في رسالته في اشارة الى استقالة ريتر ان من بين الحقائق التي تكشفت وجود «تنسيق» بين اللجنة الخاصة واسرائيل.

ودعا عزيز في رسالته مجلس الامن لاجراء تحقيق جدي بشأن جميع هذه «الحقائق» بهدف تصحيح وضع اللجنة الخاصة وجعلها هيئة دولية مخلصة، مؤكدا ان اللجنة الخاصة خاضعة لسيطرة الولايات المتحدة وتعمل بالتنسيق مع بريطانيا وان الولايات المتحدة تضع الخطط لاساليب عمل اللجنة وجدول اعمالها.

وعلى مدى الايام القليلة الماضية نشرت الصحف العراقية تقارير بشأن تحقيقات يجريها مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي لمعرفة ما اذا كان ريتر قد سرب معلومات الى المخابرات الاسرائيلية.

وكان العراق قد قال ان ريتر استقال بسبب صلته بجهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» ووكالة المخابرات المركزية الاميركية واتهم ريتر بانه «كان وراء صدور العديد من قرارات مجلس الامن المجحفة بحق العراق وان معظم الازمات التي حدثت كان ريتر وراءها».

من جهته قال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد «ان المخابرات الاميركية بعد افتضاح دورها ضحت بريتر عن طريق الاستقالة من اجل الابقاء على مخططها الهادف الى الابقاء على الحصار». واكد رشيد ان استقالة ريتر جاءت بايعاز من نائب رئيس اللجنة الاميركي تشارلز دويلفر.

واضاف رشيد وهو احد المسؤولين العراقيين المفاوضين مع اللجنة الخاصة ان استقالة ريتر «امر اعتيادي يهدف الى تحسين صورة اللجنة الخاصة المهزوزة والمشكوك بمصداقيتها»، مضيفا ان «لدينا قناعة بان الاستقالة معدة ومصاغة بهدف تزكية اللجنة الخاصة واخراجها من موقعها المهزوز».

واعتبر رشيد «ان الاستقالة ليست حدثا فريدا وربما يقدم اخرون استقالاتهم لاحقا، وربما يقدم باتلر نفسه استقالته لاخراج اللجنة من محنتها حسب المخطط الاميركي». كما كرر وزير النفط العراقي اتهام سكوت ريتر بالتجسس لحساب اسرائيل مؤكدا «ان ريتر ابلغنا عدة مرات كان اخرها في مارس (آذار) الماضي انهم (اللجنة الخاصة) يتعاونون مع اسرائيل وانه شخصيا زار اسرائيل وتباحث معهم بشأن برنامج العراق التسليحي».

تجدر الاشارة الى انه عندما استقال ريتر اتهم مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة والولايات المتحدة بعدم التعامل بـ«حزم» مع عرقلة العراق لاعمال التفتيش، وقال ان واشنطن تدخلت عدة مرات لمحاولة التأثير على «توقيت» بعض مهام التفتيش واهدافها.

وكرر ريتر انتقاداته في مقابلة تلفزيونية اول من امس فقال ان اللجنة الخاصة للامم المتحدة كان يمكن ان تحقق «نتائج مهمة في نزع السلاح» لو ان عملية تفتيش رئيسية لم تحبط هذا الصيف، مضيفا انه «لم يسمح لنا باداء مهمتنا خوفا من مواجهة ستعجز فيها الولايات المتحدة عن حشد التأييد المطلوب في مجلس الامن للرد بشكل فعال».

وزعم ريتر ان مقرري السياسة الخارجية الاميركية قرروا «الضغط على اللجنة الخاصة لتبطيء خطى اعمالها وتؤجل وتلغي اعمال تفتيش لانها ستؤدي الى مواجهة لا تريد الولايات المتحدة ان تخوضها».

واقر ريتر في المقابلة التلفزيونية ان مكتب التحقيقات الاتحادي استجوبه في يناير (كانون الثاني) عام 1997 واكد ان اللجنة الخاصة تبادلت معلومات مع «عدد من الحكومات» لكنه لم يخص بالذكر اسرائيل.

وقال ريتر انه ليس من المعقول ان يحقق جهاز تابع للحكومة الاميركية معه لقيامه بواجباته التي كلفته بها اللجنة.

وفي بغداد اكد اللواء حسام محمد امين مدير عام دائرة الرقابة الوطنية وهي النظير العراقي للجنة الخاصة ان ريتر كان «يتبع خلال جميع زياراته ومهمات التفتيش سلوكا استخباريا»، مضيفا «ان ريتر كان يوظف اموره المنطقية المتعلقة بمهمته بامور شيطانية ويفبرك اسبابا باعتبار انها تخدم قضية نزع السلاح». واضاف امين في تصريحات ضمن برنامج قدمه تلفزيون العراق بعنوان «سقوط جاسوس وافتضاح سياسة» ان ريتر كان يطلب معلومات الغرض منها «التجسس على العراق لصالح المخابرات الاميركية والصهيونية».

واوضح ان ريتر عندما دخل مبنى المخابرات العراقية في احدى زياراته قصد «شعبة اسرائيل» وطلب معلومات عنها رغم ان هذا لا يقع ضمن مهماته. واعتبر امين هذا التصرف دليلا على «سلوك ريتر التجسسي الاستخباري» ضد العراق.

وقد اكدت شبكة التلفزيون الاميركية «سي بي اس» ان سكوت ريتر يخضع لتحقيق من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي حول انباء عن قيامه بنقل معلومات سرية حول السلاح العراقي الى اسرائيل. وقد علق العراق منذ الخامس من اغسطس (آب) الماضي تعاونه مع مفتشي نزع الاسلحة التابعين للامم المتحدة الى حين اعادة تشكيل اللجنة الخاصة التي يعتبرها العراق خاضعة للولايات المتحدة وبريطانيا، الا ان مجلس الامن اعتبر هذا القرار «غير مقبول».

ومن جهة اخرى، رفض المتحدث الرسمي باسم وزارة الاعلام والثقافة العراقية امس تصريحات بيل ريتشاردسون المندوب الاميركي في الامم المتحدة التي امتدح فيها ريتر.

وقال المتحدث ان اقوال ريتشاردسون تؤكد وجهة نظر العراق القائلة ان اللجنة الخاصة من الناحية العلمية ليست منظمة من منظمات الامم المتحدة وانما جهاز تابع للحكومة الاميركية ومرتبط بخارجيتها واجهزتها التجسسية الارهابية.

موجز

الجيش التركي يرفض الحوار مع الكردستاني

● جدد الجيش التركي امس مبدأ الحوار مع حزب العمال الكردستاني ووصفه بانه «منظمة ارهابية». وقال الفريق اول حسين كيفريك اوغلو في تصريحات نقلتها وكالة رويترز امس ان الجيش التركي لا يولي اقتراح حزب العمال الكردستاني بوقف لاطلاق النار اي اهمية، مشيرا الى انه «مناورة سياسية هدفها كسب رضا اوروبا وتأييدها. ودعا زعيم الحزب عبد الله اوجلان الى الاستسلام وسحب جميع عناصره من تركيا قبل ان يقضي عليهم الجيش التركي تماما».

أمير البحرين يلتقي رئيس الأركان الأميركي

● التقى أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس هنري شالتون رئيس هيئة الاركان المشتركة في الولايات المتحدة. وقال نبأ لمراسلة «الشرق الأوسط» في المنامة ان البحث تناول آخر التطورات والمستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية والقضايا الأخرى ذات الاهتمام المشترك بينها تعزيز العلاقات الثنائية في المجال العسكري. وكان المسؤول الأميركي قد وصل الى المنامة في وقت سابق في زيارة تستمر يومين «في اطار تبادل الزيارات الروتينية بين المسؤولين العسكريين».

لاريجاني يدعو لموقف مرن ازاء واشنطن

● دعا نائب رئيس اللجنة الخارجية في مجلس الشورى الايراني محمد جواد لاريجاني الى اتخاذ «موقفا معتدل وعملي ازاء الولايات المتحدة لخفض حدة التوتر بين البلدين». وحسب نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية فقد شدد لاريجاني على «ضرورة التحرك بما تمليه مصالحنا الوطنية». وقال: «لقد ان الأوان لأن تتميز علاقاتنا مع الولايات المتحدة بالاعتدال ولنتعرف اين مصالحنا». واقر لاريجاني بان طهران وواشنطن «قد لا تتوصلان الى قرار لاعادة العلاقات بينهما»، لكنه عاد الى القول ان علينا «الوصول الى مرحلة متوازنة في علاقاتنا مع الحكومة الأميركية وان نكون قادرين على تحديد الموقف الذي يجب تبنيه في بعض المجالات».

السفير المصري يودع قطر

● التقى رئيس مجلس الوزراء القطري الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني امس سفير مصر في الدوحة محمد منيسي في اطار الزيارات الوداعية للمسؤولين القطريين بمناسبة انتهاء فترة عمله. وحسب وكالة الأنباء القطرية فقد تمنى الشيخ عبد الله للسفير المصري «التوفيق بما سيعهد اليه من مهام مستقبلا وللعلاقات بين البلدين مزيدا من التطور والنماء». وشهدت العلاقات المصرية ـ القطرية تحسنا كبيرا بعد الأزمة التي مرت بها في نهاية العام الماضي.

في ظل الأنباء عن «عملية جراحية» لإطلاق الدبلوماسيين المحاصرين

المناورات الإيرانية تبدأ بتحذير قوي وترفع حدة التوتر على الحدود الأفغانية

لندن: من أمير طاهري

تصاعد التوتر على طول الحدود الافغانية ـ الايرانية امس اثر بدء اكبر مناورات عسكرية على الجانب الايراني، بمشاركة قوة من 70 الف جندي مدعمة بالعشرات من الطائرات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر ومئات الدبابات.

وتجري المناورات في رقعة لا تزيد عن 600 كيلومتر مربع بمحاذاة الحدود الافغانية.

ووضعت قوات طالبان التي تسيطر على المناطق المتاخمة للحدود الايرانية وحداتها في محافظات هرات وفرح ونيمروز وهيرماند في حالة طوارئ قصوى.

واعلن الجنرال رحيم صفوي، قائد قوات الحرس الثوري الايراني، عن بدء المناورات بكلمة حذر فيها «اعداء الجمهورية الاسلامية» من دون تسميتهم بوضوح «من مغبة اعمال الغدر».

في المقابل اصدرت طالبان بيانا يحذر ايران من مغبة اي «عمل طائش» ضد افغانستان. وقال البيان «احذروا مما تفعلون، واياكم والتدخل في افغانستان».

وافاد متحدث باسم طالبان في العاصمة كابل امس ان الدبلوماسيين المفقودين قد يكونون اصلا في ايران، زاعما ان طهران تستغل مصير هؤلاء ذريعة للهجوم على طالبان.

وتحفل طهران وكابل بقدر كبير من الشائعات عن قرب حصول «عملية جراحية» ايرانية لاطلاق نحو 50 ايرانيا أسرتهم طالبان. ويضم هؤلاء «10» دبلوماسيين وصحافيا وحدا ونحو 35 سائق شاحنة. ويلف الغموض مصير الدبلوماسيين وبالذات اماكن اعتقالهم، وهناك تقارير تفيد انهم اعدموا فور أسرهم في مزار الشريف، الشهر الماضي.

ولم تكن ايران تحشد اية قوات على حدودها مع افغانستان، حتى العام 1995. لكن بروز حركة طالبان بوصفها الحركة للسيطرة هناك اثار فزع طهران. وسارعت ايران خلال الاشهر الماضية الى بناء 22 موقعا عسكريا ونحو 12 قاعدة عسكرية جديدة قرب الحدود الافغانية.

واعيد افتتاح الحاميات العسكرية المهجورة منذ 40 عاما في خاشر وزاهدان وزابل ودوست محمد وبيرجند وتيزباد وتربة جم على طول الحدود الايرانية مع باكستان وافغانستان.

وادت الحشود الايرانية بطالبان الى وقف هجماتها على محافظتي ميدان وباميان الشيعيتين، ونقل قطاعاتها من تلك الجبهة الى الحدود مع ايران لصد اية محاولة تغلغل ايراني.

وتفيد التقارير الواردة من طهران ان ايران تستغل المناورات الحالية ستارا لبناء جسر جوي مع مناطق باميان وتاخار لانقاذ القوات المعادية لطالبان المعزولة هناك بالاخطوط امداد للتموين او الذخائر.

وتمر طائرات النقل العسكرية الايرانية عبر اجواء تركمانستان واوزبكستان لنقل الامدادات الى قوات الهزار في باميان وفي اكبر اباد شمال مزار الشريف.

لكن معظم المحللين يرى ان احتمال التدخل العسكري الايراني المباشر في غرب افغانستان غير وارد حاليا.

وتدعو وسائل الاعلام في طهران الى انشاء «منطقة امنية» عازلة داخل افغانستان، بعمق 30 كيلومترا، وعرض 120 كيلومترا، بين مدينة روزاناك شمالا وانار داره جنوبا داخل افغانستان، حيث ان السيطرة على «المنطقة الامنية» يمكن ان تكفلها قوة من المجاهدين الافغان تتولى ايران تنظيمها وتدريبها وتسليحها.

ويقال ان رئيس الوزراء الافغاني السابق، قلب الدين حكمتيار مرشح لزعامة هذه القوة الجديدة سياسيا، اما الزعيم الاوزبكي السابق الجنرال عبد المالك بهلوان فهو احد الاسماء المرشحة لقيادتها عسكريا.

ويتيح انشاء «المنطقة الامنية» لايران فتح ممر مؤد الى ميدان وباميان، ومن هناك الى محافظات الاوزبك والتاجيك شمالا. وهذا يعني شطر افغانستان عمليا الى نصفين على طول سلسلة جبال الهندوكوش، حيث يتألف الشطر الشمالي الغربي من الهزارا (الشيعة) والتركمان والاوزبك والتاجيك، اما الشطر الجنوبي الشرقي فيتألف من ايشتون اساسا، وهي الجماعة الاثنية التي تمثلها طالبان.

مثل هذا التقسيم من شأنه ان يقوض خطط الشركات الاميركية لمد خطوط انابيب وغاز تربط منابع الطاقة في قزقستان وآسيا الوسطى بالمحيط الهندي مرورا بافغانستان وباكستان.

ويعتقد الكثير من المحللين في طهران ان تدخل ايران عسكريا بشكل غير مباشر في افغانستان سيكون مثمرا. فخطوة من هذا النوع تستثير العطف والتأييد الدولي لطالبان التي تعاني الان من عزلة بسبب دعمها لاسامة بن لادن. كما ان التحرك الايراني قد يدفع باكستان الى زيادة دعمها لطالبان، مما يفتح الطريق لحرب بالواسطة بين طهران واسلام اباد.

وذكرت مصادر في طهران امس ان ايران قد تشن هجوما صاروخيا على سلسلة من «القواعد الارهابية»، في مناطق سيطرة قوات طالبان. وقد تضم الاهداف اربع قواعد يتردد ان اسامة بن لادن يديرها في قلعة ناو وتشاغشاران. وتفيد التقارير ان بن لادن انشأ قواعد هناك في مارس (اذار) الماضي بعد ان باتت قاعدته الرئيسية في جنوب شرق افغانستان عرضة للضرب. ويمكن لصواريخ سكود الايرانية ان تضرب هذه القواعد بسهولة، فيما لو اطلقت من المنصات الجديدة التي انشئت قرب الحدود. وهناك خيار آخر يبحث الان في طهران وهو ان تتولى القوة الجوية الايرانية تدمير قاعدة سيندداد الجوية، القريبة من وهران، اضافة الى تدمير عدد من قواعد طالبان جنوب ديلارام.

واعلنت واشنطن انها تراقب المناورات الايرانية عن كثب كما انها حذرت ايران، عن طريق الحكومة السويسرية، من اي تدخل عسكري في افغانستان.

الكويت تمهل المخالفين لقانون الإقامة من دون دفع الغرامات

الكويت: من طلال الشمري

قررت الكويت امس اعفاء المخالفين لقانون الاقامة من العقوبات او الغرامات مع عدم الاخلال باوامر المنع من السفر الصادرة عن السلطات المختصة.

واصدر وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح قرارا طلب فيه من المقيمين الذين خالفوا قانون الاقامة مغادرة الكويت خلال الفترة بين 15 الشهر الحالي و15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وجاء في القرار «ان كل من يجري ضبطه اثناء المهلة وهو مخالف للقانون سيتم اخراجه مباشرة من البلاد ما لم يتقرر إبعاده وفقا لاحكام القانون».

ويسمح القرار لمن غادر الكويت وفقا لاحكام القرار (المهلة) العودة اليها مرة اخرى وذلك وفقا للاجراءات المقررة قانونا». وشدد القرار على «ان كل اجنبي مخالف لقانون الاقامة لم يغادر الكويت خلال المهلة المحددة ستوقع عليه العقوبات المقررة قانونا، حيث لن يمنح له الترخيص بالاقامة ويتم ابعاده عن البلاد».

واعلن العقيد بدر صالح مدير ادارة العلاقات العامة بالوزارة «ان وزارة الداخلية ستبدأ حملات تفتيش لمتابعة المخالفين لقانون الاقامة لتطبيق الاجراءات القانونية عليهم».

ودعا العقيد صالح «الكفلاء الى التبليغ عن الخدم المخالفين لقانون الاقامة الذين يعملون لديهم منعا لتحميلهم المسؤولية وتوقيع الاجراءات القانونية بحقهم».

كما دعا المقيمين من عرب واجانب المخالفين لقانون الاقامة الى «استثمار فرصة اعطاء المهلة الجديدة لتحسين اوضاعهم او المغادرة من دون دفع الغرامات».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc, 1310 G.Street NW 750
Washington , D.C. 20005 U.S.A

وسط تقديرات متباينة بين اليمين واليسار

لجنة برلمانية إسرائيلية تبحث اليوم قانون تقديم موعد الانتخابات

تل ابيب: من نظير مجلي

تعقد لجنة القضاء والدستور في الكنيست الاسرائيلي، جلسة خاصة لها اليوم لاجراء اول بحث عملي في مشروع قانون لتقديم موعد الانتخابات للكنيست والغاء قانون الانتخابات المباشر لرئيس الحكومة.

ويجري البحث وسط تقديرات متباينة ما بين اليمين واليسار حول مدى جدية الخروج بنتيجة واضحة خصوصا ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، يمارس ضغوطا شديدة على نواب ائتلافه الذين ايدوا المشروع لكي يتراجعوا.

وكان الكنيست قد اقر في القراءة الاولى قبل شهرين، مشروع القانون لتقديم موعد الانتخابات بمساندة 60 نائبا (من مجموع 120 نائبا، تغيب قسم كبير منهم، لذلك حظي المشروع بالاكثرية). وحول المشروع الى لجنة القضاء والدستور من اجل اعداده للقراءات الثلاث ـ الاولى والثانية والثالثة. ومنذ ذلك الحين ورئيس الحكومة ومعاونوه، يمارسون الضغوط لافشال القانون. وهم يراهنون على رئيس اللجنة، النائب حنان بورات، من حزب «المفدال» الديني اليميني الذي يمثل المستعمرين اليهود في الاراضي الفلسطينية.

لكن بورات اعلن امس انه لن يستعمل الاعيب برلمانية لتأجيل المناقشات او المماطلة فيها، كما يرغب نتنياهو ومعاونوه. وانه سيحرص على اتباع قوانين العمل البرلماني وقواعده السليمة، حتى لو ادى ذلك الى سقوط الحكومة «فاذا كانت الاكثرية تريد تقديم موعد الانتخابات، لن اقف في مواجهتها، وسافسح المجال للامور الاجرائية ان تسير على النحو السليم». وبهذا، وجه بورات رئيسه الى جهات اخرى. وعمليا قال له: اذا كنت غير قادر على اقناع نوابك بالتصويت ضد القانون فلا تلقي علي بالمهمة القذرة.

المعروف ان قرار تقديم موعد الانتخابات يحتاج الى اكثرية 61 صوتا.

ويبدو حزب العمل المعارض، صاحب اكبر كتلة في الكنيست (34 نائبا)، واثقا من نجاح المشروع وتقديم موعد الانتخابات باعتبار كما يقول زعيم المعارضة ايهود باراك «ان هذه الحكومة استنفدت حقها في الحياة. فهي تدمر عملية السلام مع الفلسطينيين ومع سورية وتدير سياسة اقتصادية فاشلة تؤدي الى مضاعفة عدد العاطلين عن العمل وها هي السنة الدراسية لم تفتتح بسبب اضراب المعلمين وتدير سياسة استعمارية استفزازية من شانها ان تسبب كوارث بالصدامات مع الفلسطينيين وبتنفيذ اغتيالات سياسية وربما تعيدنا الى فترة الانتفاضة»، كما يقول باراك.

وجاءت تصريحات رئيس اسرائيل عيزرا فايتسمان، اول من امس، بضرورة تقديم موعد الانتخابات لتزيد وزنا نوعيا لموقف العمل. خصوصا انه بدأ بدعوة عدد من الوزراء ونواب المعارضة للتباحث معهم في امكانية العمل على ذلك «من اجل انقاذ البلاد».

وبقدر ما اثار هذا النشاط حماسا لدى المعارضة، فانه استدعى هجوما مباشرا من طرف حزب الليكود. وخرج وزير العلوم، سلفان شالوم، احد اقرب المقربين من نتنياهو، باتهام فايتسمان بالتصرف كرئيس للمعارضة وليس للدولة. وقال «انه يضرب عرض الحائط بـ 50 في المائة من الشعب، الذي يريد هذه الحكومة ويتمسك بها ويرفض الانتخابات المتقدمة».

واصدر الليكود بيانا رسميا، بهذه الروح قال فيه ان الانتخابات ستجري في موعدها، في اواسط سنة 2000، ولن تفيد المعارضة جهودها. بيد ان حزب العمل يتحدث عن حسابات اخرى تفيد بان بالامكان تجنيد 61 نائبا.. «فهناك 60 نائبا اعلنوا موقفهم بوضوح، ولم يبق سوى اضافة نائب واحد». ويبني حزب العمل تقديراته على عدد من نواب الليكود المتمردين، مثل دان مريدور، الذي كان وزير المالية في حكومة نتنياهو واستقال، وبيني بيغن، الذي كان وزير العلوم في حكومة نتنياهو، واستقال. كذلك يبني على وعود من حزب «الطريق الثالث» بان لا يغير موقفه من تقديم موعد الانتخابات (ايده في جلسة الكنيست التي بحثت الموضوع قبل شهرين) وعلى عدد من نواب اليمين المتطرف، الذين يعتقدون ان نتنياهو ميؤوس منه وانه يجب البحث عن قائد يميني اخر يستطيع مواجهة الضغوط الاميركية ويبطل اتفاقات اوسلو، مثل ميخائيل كلاينر، من حزب «جيشر» وهو يراس جبهة ارض اسرائيل الكاملة، وبيني ايلون، من حزب «موليدت» اليميني المعارض (وهو مختلف بذلك عن زعيم حزبه رحبعان زئيفي، الذي يرى انه رغم مساوئ نتنياهو فانه الافضل لليمين)، وسلوميانسكي (من «المفدال»، وهو مستعمر ويرفض اتفاقات اوسلو جذريا).

وجدير بالذكر ان من غير المضمون انهاء البحث في جلسة اليوم، اذ ان نقاشات كهذه تكون عادة مطولة، خصوصا ان هناك موضوعين كبيرين في المشروع: تقديم موعد الانتخابات من جهة والغاء الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة وتحديد صلاحياته من جهة ثانية. والموضوع الثاني يلقى تأييدا واسعا من جميع الكتل البرلمانية، لكنه يصطدم بمعارضة نتنياهو وكذلك منافسه زعيم المعارضة باراك.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يتحدث في مؤتمر صحافي حول وضع الاقتصاد الاسرائيلي امس (رويترز)

النائبة ديان تحتج على الإفراج عن مستعمر يهودي اعتدى عليها

القدس المحتلة ـ ا ف ب: احتجت ياثيل ديان العضو في الكنيست عن حزب العمل وابنة الجنرال موشي ديان وزير الدفاع الاسرائيلي الراحل، اول من امس على الافراج المبكر عن المستعمر اليهودي المتطرف الذي قذفها في وجهها بشاي حارق.

وكان المستعمر اسرائيل ليدرمان (61 عاما) القى على وجهها في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 كوبا من الشاي الحارق خلال زيارة كانت تقوم بها الى مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وفي ابريل (نيسان) الماضي حكم على المستعمر بالسجن ثلاث سنوات مع النفاذ وستة اشهر مع وقف التنفيذ لكن سلطات السجون قررت اطلاق سراحه الاسبوع المقبل لحسن سلوكه، بعد ان امضى ثلثي فترة عقوبته.

واكدت ديان في تصريح للصحافيين ان «هذا القرار يثير الصدمة لان ليدرمان واجه مشكلات في السلوك في السجن. كما اعتبره القضاة مجرما سياسيا ورجلاً عنيفاً». واضافت انه منذ اعلان الافراج عن ليدرمان اصبحت تتلقى مجددا تهديدات بالقتل.

وقالت ان «مجهولين يتصلون بي ويقولون لي: المرة المقبلة لن يكون ما سنسكبه عليك شايا».

وانتقد مدعي دولة اسرائيل الافراج عن ليدرمان مشيرا الى انه عمل للترويج لحركة كاخ العنصرية المعادية للعرب في السجن.

وكان ليدرمان الناشط في هذه الحركة الخارجة عن القانون قد قتل فلسطينيا عام 1978 وحكم عليه بالسجن 20 عاما لم يمض منها سوى ثلاث.

ونقلت الصحف امس احتجاج عدد من الضباط الكبار في الشرطة الاسرائيلية على الافراج عن ليدرمان قبل انتهاء عقوبته واعتبروا ان «اليمين المتطرف سيعتبره بطلاً ما سيشجعه على ارتكاب استفزازات ضد الفلسطينيين».

بالمقلوب

أحمد الربعي

اللعب مع الذئاب!!

القاعدة التي قصفتها الصواريخ الأميركية في افغانستان تم بناؤها على يد المخابرات المركزية الأميركية كما صرح بذلك رئيس سابق لذلك الجهاز.

والذين تقصفهم الولايات المتحدة، بل معظم قادة الجماعات الأفغانية، تدربوا على يد الأميركان لاستخدامهم في «الجهاد» ضد الاتحاد السوفياتي السابق، لا حبا في الاسلام او المسلمين بل لهزيمة الاتحاد السوفياتي باقل خسائر اميركية مستخدمين دماء واموال الآخرين.

الاستخدام السياسي للأديان هو واحد من اخطر انواع الألعاب السياسية وكل الذين لعبوا لعبة استخدام العقائد والأديان واستغلال مبادئها السمحة للوصول لاهداف سياسية دفعوا ثمن مثل هذه اللعبة.

كان انور السادات واحدا من ضحايا اعتقاده بان تربية الجماعات الاسلامية والصرف عليها وتشجيع نشوئها في الجامعات المصرية هي أحد العوامل التي يمكن ان تعطيه قوة في مواجهة خصومه، فذهب ضحية ذلك الرأي في حادث المنصة الشهير. وكان الدعم الأميركي المستمر للاسلام السياسي في السودان وتحديدا لجماعة حسن الترابي في الأيام الذهبية للعلاقات بين الطرفين مثالا على انقلاب السحر على الساحر، ومعظم الدول الاسلامية شجعت شبابها للانخراط في الجهاد الاسلامي، وجمعت الملايين لذلك الجهاد اندفاعا وراء اعلام دولي يصفق حساباته مستخدما دماء واموال المسلمين، وهذه الدول الاسلامية من الجزائر الى اليمن تدفع ثمن ذلك التحليل، وثمن الاندفاع وراء استخدام الاسلام لتحقيق مصالح سياسية.

اذا كانت اميركا تدفع ثمنا باهظا بسبب اللعب مع الذئاب حتى اذا كبروا عضوا اليد التي ربتهم، فكيف بمن هم اقل من اميركا قدرة وقوة على الاحتمال.

هل يتوقف اللعب مع الذئاب ويعود للدين اعتباره بحفظه من الاستخدام السياسي. هذا ما نتمناه ويتمناه كل مخلص للاسلام وللمسلمين.

موجز

نتنياهو: إسرائيل واحة استقرار وسط الدوامة الاقتصادية

● حاول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس طمأنة مواطنيه بتأكيده ان اسرائيل تشكل «واحة استقرار وسط الدوامة العالمية» التي تضرب الاقتصاد العالمي. واكد نتنياهو في مؤتمر صحافي عقده في القدس انه «بفضل السياسة الشجاعة والمرنة التي اعتمدتها حكومتي منذ حوالي عامين توصلنا الى خفض العجز العام الذي كان يهدد بالانفجار». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله «لقد خفضنا العجز العام، الذي وصل الى 5٪ من الناتج الداخلي الخام منذ ثلاثة اعوام، الى النصف وتراجعت نسبة التضخم السنوي من 14٪ الى 4٪». وشهدت بورصة تل ابيب امس تراجعا عند افتتاحها بنسبة 4٪ وجرت مضاربات على الشاقل مما اوصل الاقتصاد الى شفير الركود. واعترف رئيس الوزراء الاسرائيلي ان سياسة التقشف هذه ادت الى ارتفاع معدل البطالة الذي يبلغ حاليا 9.4٪ من السكان. واعتبر انه «في حال قبلنا زيادة العجز في الميزانية لكانت نسبة البطالة بلغت 20 الى 30٪ ولكنا عجزنا عن دفع رواتب الموظفين كما هو الحال في بعض الدول المهددة بالانهيار».

إضراب المعلمين يغلق المدارس في إسرائيل

● بدأ المعلمون في اسرائيل اضرابا مفتوحا عن العمل بعد انهيار المحادثات مع الحكومة الامر الذي حال دون بدء السنة الدراسية الجديدة امس. ورفض وزير المالية يعقوب نيمان مطالب المعلمين بزيادة اجورهم. وقال ان اي زيادات حقيقية في اجور العاملين بالقطاع العام في وقت ازمة البورصات العالمية يمكن ان يضر كثيرا باقتصاد اسرائيل. وقال وزير التعليم اسحق ليفي ان الجانبين لم يبديا مرونة في المحادثات بين الحكومة والمعلمين. واضاف انه لا يعلم متى يستطيع 1.5 مليون طالب التوجه الى مدارسهم. ويطالب المدرسون حسب وكالة رويترز بزيادة رواتبهم بنسبة 8٪ وهي زيادة رفضها نئمان عارضا 5٪ فقط بعد مفاوضات استمرت طوال الليلة قبل الماضية لتنتهي الى الفشل فجر امس.

وفد برلماني أردني يزور إسرائيل

● اختتم عبد الوهاب الدراوشة عضو الكنيست الاسرائيلي رئيس الحزب الديمقراطي العربي زيارة للاردن استغرقت يومين بالاعلان عن ان وفدا برلمانيا اردنيا سيقوم بزيارة لاسرائيل في 25 سبتمبر (ايلول) الجاري. وقال الدراوشة في تصريحات صحافية ان الوفد الاردني سيحضر احتفالا بذكرى تأسيس الحزب الديمقراطي العربي في اسرائيل. واشار الدراوشة وفق وكالة الانباء القطرية الى ان مباحثاته مع الامير حسن ولي العهد ونائب الملك ومع كبار المسؤولين الاردنيين اسفرت عن قرار بزيادة عدد المقاعد الممنوحة لطلبة فلسطينيي اسرائيل في الجامعات الاردنية والتأكيد على تدعيم التواصل بين فلسطينيي اسرائيل وعمقهم العربي. وكان الامير حسن قد استقبل اول من امس الدراوشة وطلب الصانع عضو الكنيست عن الحزب الديمقراطي العربي وبحث معهما سبل اجتياز العقبات التي تواجه مسيرة السلام. وقال بيان صحافي صدر عن الديوان الملكي ان الامير حسن اكد دعم الاردن الكامل للسلطة الوطنية وللشعب الفلسطيني في السعي للحصول على حقوقه المشروعة على ترابه الوطني في اطار السعي لتحقيق السلام الشامل والدائم في المنطقة. وكان الدراوشة والصانع قد زارا قبل ذلك مصر واجريا مباحثات مع الرئيس حسني مبارك وكبار المسؤولين تناولت عملية السلام.

حماس تنفي مجددا أي علاقة مع ابن لادن

● جددت حركة حماس نفيها وجود اي علاقة لها باسامة بن لادن. وقالت الحركة في بيان صحافي يحمل اسم اسماعيل ابو شنب احد قيادييها في قطاع غزة انه رغم عدم وجود اية علاقة لحماس مع بن لادن الا ان الحركة تؤيد جميع الحركات الاسلامية التي تسعى الى الاستقلال وطرد القوات الاجنبية من المنطقة العربية. وكان مؤسس حماس الشيخ احمد ياسين قد نفى وجود اية علاقة لحركته مع اسامة بن لادن. ويأتي هذا النفي كما قالت وكالة الانباء القطرية، في ظل انباء صحافية اسرائيلية ذكرت ان محققين اميركيين اجروا تحقيقات مع معتقلين من حماس في السجون الاسرائيلية حول علاقة الحركة مع بن لادن.

أحزاب المعارضة الأردنية ترحب بالحوار مع الحكومة

● جددت احزاب المعارضة في الاردن ترحيبها بالحوار مع الحكومة الذي بدأه نائب الملك ولي العهد الأمير حسن غداة تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور فايز الطراونة ووصفته بانه خطوة ايجابية على الطريق الصحيح. جاء ذلك في ختام اجتماع عقدته أحزاب المعارضة أمس ناقشت خلاله توجه الحكومة لاجراء حوار مع جميع مؤسسات المجتمع المدني والخطوات التي اتخذت على هذا الصعيد. وطالبت المعارضة حسب معلومات مكتب «الشرق الأوسط» باستمرار الحوار وديمومته بحيث يغدو نهجاً واضحاً للحكومة الحالية والحكومات القادمة بغية التوصل الى قناعات وقواسم مشتركة بين الحكومة والمعارضة ازاء مختلف القضايا المطروحة على الساحة الأردنية وازالة حالة الاحتقان التي سببها انعدام الحوار والطريق المسدود الذي وصل اليه في عهد الحكومة السابقة.

تشيرنوميردين يشارك في افتتاح المؤتمر اليهودي في موسكو

● شارك رئيس الوزراء الروسي المعين فيكتور تشيرنوميردين امس في المؤتمر اليهودي الروسي الذي افتتح اعماله في موسكو صباح امس وفق معلومات مكتب «الشرق الأوسط» في العاصمة الروسية. ورغم كل المتاعب والمشاكل التي يواجهها، بعث الرئيس الروسي بوريس يلتسين ببرقية تحية وتهنئة للمؤتمرين اكد فيها الدور الهام الذي يلعبه المؤتمر اليهودي في دعم السلام والوفاق في روسيا.

رأوا فيها محاولة للالتفاف على المبادرة الأميركية

الفلسطينيون رفضوا مقترحات إسرائيلية جديدة ودمشق تعتبر شروط نتنياهو للانسحاب خدعة

القدس المحتلة ـ دمشق ـ ا.ف.ب: رفضت القيادة الفلسطينية مقترحات اسرائيلية قدمت لها عبر وثيقة مكتوبة اعدها احد مستشاري رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو وتتعلق بالوصول الى اتفاق حول المبادرة الاميركية. في حين اعتبرت سورية الشروط الاسرائيلية لاعادة الانتشار من 13٪ في الضفة الغربية، خدعة واعادة تنظيم للاحتلال على اسس جديدة.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة طلبت عدم الكشف عن اسمها لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «المطبخ السياسي الفلسطيني، وهي التسمية التي تطلق على الهيئة الضيقة التي تضم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعدد من مساعديه وتتخذ القرارات النهائية بخصوص المفاوضات، رأت في هذه المقترحات محاولة للالتفاف على المبادرة الاميركية بل وتقزيمها».

وحسب هذه المصادر فان الوثيقة التي قدمها قبل حوالي ثلاثة اسابيع اسحق مولخو احد مستشاري نتنياهو الذي عقد عدة لقاءات سرية مع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع ركزت على «جزئية واحدة» في المبادرة الاميركية وتجاهلت عناصر اخرى مهمة فيها.

وكشفت المصادر ان الوثيقة تحدثت فقط عن «الرؤية الاسرائيلية لمسالة الانسحاب من 13٪ من الضفة الغربية ولم تتطرق الى العناصر الجوهرية الاخرى التي تضمنتها المبادرة الاميركية وهي وقف الاجراءات الاحادية الجانب والوثيقة الامنية وتنفيذ مرحلة ثالثة من الانسحاب كما انها لم تضع جدولا زمنيا محددا لتنفيذ مرحلة الانسحاب الثانية».

واوضحت المصادر ان «القيادة السياسية الفلسطينية اعتبرت ما تضمنته الوثيقة لعبة سياسية جديدة من نتنياهو تهدف للالتفاف على قول نعم واضحة لكامل بنود المبادرة الاميركية وسعي الى حصرها ومسخها في نقطة جزئية واحدة هي الانسحاب من 13٪ من الاراضي الفلسطينية».

وقالت المصادر ان الافكار الاسرائيلية التي تضمنتها الوثيقة حول الانسحاب من 13٪ تحتوي بدورها على كم من المراوغة بحيث تجعل القبول الاسرائيلي يقتصر على 10 في المائة فقط. وذكرت في هذا المجال ان الوثيقة تضمنت قبولا نظريا فقط بالانسحاب من 13٪ ولكنها عندما تطرقت الى التفاصيل لتحديد رؤيتها وبشكل خاص حول وضعية المحمية الطبيعية التي تشكل نسبة 3٪ فانها ابقتها عمليا تحت السيطرة الاسرائيلية عندما قالت ان السيطرة الامنية الكاملة ستكون فيها لاسرائيل.

واشارت المصادر الى ان القيادة الفلسطينية اعتبرت احدى الفقرات الواردة في وثيقة مولخو التي تحدثت عن ان «الوضع في المحمية الطبيعية يستمر اثناء التسوية الانتقالية، وانه الى حين التوصل الى التسوية الدائمة يواصل الجانب الاسرائيلي الاحتفاظ بالمسؤولية الامنية كمؤشر على محاولة نتنياهو التلاعب بنصوص الاتفاقيات الموقعة وذلك عبر فصله بين انتهاء المرحلة الانتقالية والتسوية النهائية».

فحسب اتفاقيات الحكم الذاتي ينبغي لمفاوضات الحل النهائي ان تبدأ في بداية العام الثالث لسريان المرحلة الانتقالية على ان تنتهي هذه المفاوضات مع نهاية المرحلة الانتقالية في مايو (ايار) من العام المقبل.

ورأت القيادة الفلسطينية ان نتنياهو يسعى من خلال هذا النص الى جعل التوصل الى تسوية نهائية بدون سقف زمني محدد وهو ما يتعارض مع ما هو وارد في اتفاقيات الحكم الذاتي.

الى ذلك اعتبرت دمشق ان الشروط التي تضعها حكومة اسرائيل لاعادة الانتشار الجزئي في الضفة الغربية ومنها المحميات الطبيعية ليست سوى خدعة واعادة تنظيم للاحتلال على اسس جديدة.

وقالت صحيفة «تشرين» ان عبارة «المحميات الطبيعية» التي اشترطتها حكومة نتنياهو لاعادة الانتشار «هي مجرد صيغة مخادعة لاقتطاع ثلاثة في المائة من مساحة اعادة الانتشار المقترحة حيث ستكون هذه الثلاثة في المائة من افضل واخصب الاراضي الفلسطينية».

واضافت الصحيفة ان هناك «شروطا امنية معقدة ومتشابكة تتجاوز مائة شرط وهي تلغي عمليا اعادة الانتشار وتؤدي بالفعل الى اعادة تنظيم الاحتلال على أسس جديدة تلزم سلطة الحكم الذاتي بملاحقة القوى الوطنية وتسليم افرادها لاسرائيل بحيث تصبح السلطة الفلسطينية احد اجهزة اسرائيل القمعية ضد الشعب الفلسطيني».

وتساءلت تشرين «اي سلام هذا الذي يتحدث عنه الاسرائيليون واية خدعة هذه التي يطلقون عليها اسم اعادة الانتشار واين نحن من قرارات مجلس الامن ومبادئ الارض مقابل السلام ومن اتفاقات اوسلو».

واعتبرت تشرين أن «خطة نتنياهو تهدف الى تفريغ الارياف الفلسطينية من سكانها ودفعهم الى المدن التي يسهل محاصرتها وذلك لقطع الطريق على اقامة دولة فلسطينية مستقبلا نظرا لافتقارها الى الارض والمساحة والعمق والامكانات المادية».

محاولات لجمع برلمانيين مصريين وإسرائيليين على هامش مؤتمر موسكو

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يرتب الكنيست الاسرائيلي لعقد لقاء مع اعضاء في البرلمان المصري على هامش اجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي في موسكو في السادس من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي.

وقالت تقارير واردة من اسرائيل إن أعضاء في الكنيست سواء من الليكود أو المعارضة إضافة إلى الحزب العربي الاسرائيلي طالبوا قيادة الكنيست بالسعي إلى عقد اجتماع بين وفد الكنيست والوفد البرلماني المصري الذي سيرأسه الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس البرلمان ورئيس الاتحاد البرلماني العربي، مؤكدين على أهمية تحقيق الانفراج في العلاقات المتوترة بين البلدين على مستوى البرلمانيين. وكان الدكتور سرور قد رفض أكثر من مرة تلبية دعوات من الكنيست لزيارة وفد برلماني رسمي إلى اسرائيل.

وأفادت تلك التقارير أيضاً إلى أن نوابا من الكنيست من الذين يمثلون كتلاً سياسية قد بدأوا اتصالات عاجلة مع عدد من برلمانات الدول الاوروبية في اطار السعي إلى التوسط لدى البرلمانيين المصريين لعقد هذا اللقاء لكسر حدة الجمود بين الجانبين.

وأكدت التقارير أيضا أن نواب حزب العمل في الكنيست شككوا في إمكانية قبول البرلمانيين المصريين عقد مثل هذا اللقاء، مشيرة إلى قيادة هؤلاء لحملة هجوم حادة ضد عدد من قرارات الكنيست في السنوات الأخيرة والتي تكرس النظرية الاسرائيلية في أوضاع احتلالها للأراضي العربية المحتلة خاصة ما يتعلق بمشروعات رفض الانسحاب من الجولان أو قراراتها ضد القدس المحتلة.

وأفاد برلمانيون مصريون أن هناك رفضاً اجماعياً برلمانياً ضد كل محاولات الاتصال أو الاجتماع مع برلمانيين اسرائيليين، مشددين على سريان القرار الذي أصدره البرلمان منذ عام 1996.

ضبط 605 قضايا فساد في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير الاعلام الأردني ناصر جودة ان دائرة مكافحة الفساد التابعة لدائرة المخابرات العامة ضبطت 605 قضايا فساد وأحالت 322 متهما فيها للقضاء منذ مطلع عام 1996 حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي.

واضاف جودة في تصريحات للصحافيين امس ان دائرة مكافحة الفساد وفرت على موازنة الدولة 40 مليون دينار اردني اي ما يعادل (57 مليون دولار). وقال ان 118 متهما حولوا الى القضاء في 131 قضية عام 1996 كما حول 141 متهما الى القضاء في 304 قضايا عام 1997 وكذلك حول 64 متهما للقضاء حتى نهاية شهر يونيو الماضي.

وأوضح ان القضايا تتعلق بعمليات النصب والاحتيال والتلاعب في قضايا الجمارك وتهريب الأسلحة وتجاوزات العاملين في اجهزة الدولة المختلفة. وقال جودة ان الحكومة ماضية قدما في مكافحة الفساد سواء كان لدى المسؤولين الكبار او الصغار وان مفهوم الفساد لدى الحكومة واحد فليس هناك فساد صغير وآخر كبير.

قانون المطبوعات الأردني يدخل حيز التنفيذ

عمان: «الشرق الأوسط»

دخل قانون المطبوعات والنشر الأردني مرحلة التطبيق وحيز التنفيذ بعد نشره امس في الجريدة الرسمية. وقال مصدر مسؤول في رئاسة الوزراء انه بصدور القانون في الجريدة الرسمية يكون قد استكمل مراحله الدستورية ودخل حيز التنفيذ اعتبارا من امس، الامر الذي يقتضي تطبيقه والالتزام به نصا وروحا.

ويحمل القانون الجديد في طياته الكثير من المخاوف للاوساط الصحافية من جراء الشروط التي يتضمنها والعقوبات التي ينص عليها خاصة في ما يتعلق بتحديد رأسمال الصحيفة الاسبوعية البالغ 100 الف دينار «150 الف دولار» بالاضافة الى اشتراط عضوية رئيس التحرير في نقابة الصحافيين لمدة لا تقل عن 8 سنوات، وهما شرطان يتعذر توفرهما في العديد من الصحف الاسبوعية التي ستضطر الى الاحتجاب عن الصدور بعد انتهاء المدة التي ينص عليها القانون لتصويب اوضاع الصحف وفقا لاحكامه وهي ثلاثة اشهر اعتبارا من نفاذه.

وواجه القانون عاصفة من الانتقادات من المعارضة الشعبية والبرلمانية والحزبية والنقابية خاصة الاوساط الصحافية والاعلامية ونقابة الصحافيين التي ترى فيه تقييدا للحريات العامة خاصة حرية التعبير عن الرأي والرأي الآخر وتخفيض سقف الحريات العامة.

مصادر تربط إصابة القذافي البالغة بسقوطه من فوق أحد الجمال

طائرة سودانية خرقت الحظر المفروض على ليبيا وسط هتافات وشعارات معادية لأميركا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في أول تحد رسمي سوداني لقرارات مجلس الأمن الدولي بشأن فرض الحظر الجوي على ليبيا، حطت طائرة سودانية من طراز «اليوشن 18» أمس في مطار طرابلس وعلى متنها حوالي خمسين من اعضاء البرلمان والمؤسسات الشعبية في السودان ضمن وفد المسيرة الشعبية السودانية المشارك في احتفالات الذكرى الـ29 لثورة «الفاتح من سبتمبر» التي أوصلت الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى الحكم. ويرأس الوفد محمد الأمين خليفة نائب رئيس البرلمان السوداني.

ونقل التلفزيون الليبي وقائع وصول الطائرة السودانية لمطار طرابلس. كما عرض لقطات مصورة يردد فيها الوفد السوداني شعارات معادية لأميركا. ولوحظ ان وفد المسيرة الشعبية السودانية ضم بين صفوفه عددا من قيادات وضباط الجيش السوداني.

وتوقع مصدر ليبي مسؤول في مطار طرابلس الدولي في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» وصول عدد آخر من طائرات الوفود العربية والافريقية بنفس الطريقة الى مطار طرابلس.

ونفت مصادر ليبية وعربية رفيعة المستوى ما تردد حول اقتراح الامانة العامة للجامعة العربية على الحكومة الليبية بسحب مشروع القرار الذي قدمته حينياً وتدعو فيه الدول العربية إلى الكسر الفوري للحظر الجوي وأسقاط العقوبات الدولية المفروضة عليها بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي.

وقال المستشار طلعت حامد الناطق الرسمي باسم الجامعة العربية لـ«الشرق الأوسط» إن التقارير الصحافية التي رددت ذلك «مغلوطة وعارية تماماً من الصحة» مشيراً إلى استمرار الاتصالات التي تقوم بها الجامعة العربية في اطار دعمها للموقف الليبي ازاء قضية لوكربي وتطوراتها المتلاحقة. كما نفى وجود انقسام عربي ازاء مشروع القرار الليبي، موضحاً ان الجامعة العربية عممت المشروع على المندوبين الدائمين للدول الأعضاء لديها لرفعه إلى وزراء الخارجية العرب تمهيداً لمناقشته خلال اجتماعهم المرتقب في القاهرة يومي 16 و17 من شهر سبتمبر (أيلول) الجاري.

ودعا مسؤول ليبي في طرابلس في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» وسائل الاعلام العربية إلى إلتزام الدقة تجاه ما تنشره بشأن المواقف الليبية الأخيرة، وعدم استباق الأحداث أو التكهن بها حرصاً على عدم البلبلة وتناقض المواقف في هذا الموضوع الحساس.

وفي أطار تنسيق المواقف والتشاور المستمر بين الجامعة العربية والسلطات الليبية تجاه تطورات قضية لوكربي اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية أمس في القاهرة مع سلمى راشد مندوبة ليبيا الدائمة لدى الجامعة واستعرض معها الجهود التي تبذلها الجامعة العربية في دعم طلب ليبيا الحصول على ضمانات رسمية من الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن توفير محاكمة عادلة ونزيهة للمواطنين الليبيين المشتبه فيهما في هولندا وطبقاً للقانون الاسكوتلندي. واطلع عبد المجيد المندوبة الليبية على الاتصالات التي أجراها حديثاً مع السفيرين الأميركي والبريطاني لدى القاهرة في هذا الاطار. وتقرر إثر هذا الاجتماع أن يتوجه وفد رفيع المستوى من الجامعة العربية غدا إلى العاصمة الليبية لتنسيق المواقف بين طرابلس والجامعة العربية حيال العرض الأميركي - البريطاني بشأن محاكمة المشتبه فيهما في هولندا وطبقاً للقضاء الاسكوتلندي.

ومن المقرر أن يرفع الوفد تقريراً إلى الأمين العام للجامعة يتضمن نتائج هذه الزيارة لعرضه على الاجتماع المقبل لمجلس وزراء الخارجية العرب.

واعتبرت السفيرة راشد أن مطالب ليبيا التي تضمنها المشروع الليبي المعروض على وزراء الخارجية العرب هي مطالب مشروعة وقانونية وانها تتوقع من الأشقاء العرب دعم موقف بلادها، لكنها حذرت - في نفس الوقت - من احتمال وجود خلافات عربية حول المشروع الليبي.

وقالت: «ان الدول العربية ستكون في موقف حرج إذا لم يتم اتخاذ موقف جماعي وموحد بعد التطور الأخير الذي شهدتها قضية لوكربي».

واستبعدت السفيرة راشد حدوث تصعيد في الموقفين الاميركي والبريطاني بعد اعلان الحكومة الليبية رفضها تسليم المشتبه فيهما دون الحصول على ضمانات قانونية. وقالت «لا أتوقع حدوث تصعيد في الموقف بل نتوقع حدوث تطور إيجابي مع اميركا وبريطانيا».

واشارت إلى ان الجامعة العربية لم تتلق حتى الآن ردود الطرفين حول الايضاحات والاستفسارات التي طلبتها ليبيا والجامعة العربية في هذا الاطار.

وفي السياق نفسه، اعلنت وزارة الخارجية السويسرية امس ان سويسرا حثت ليبيا على الاستجابة لمطالب اميركية وبريطانية بتسليم ليبيين مشتبه بهما في قضية تفجير طائرة ركاب اميركية فوق بلدة لوكربي باسكوتلندا لمحاكمتهما في هولندا.

وقال بيان رسمي ان مسؤولين بالوزارة نقلوا هذه الرسالة الى القائم بالاعمال الليبي في سويسرا أول من أمس.

على صعيد آخر، طلبت ليبيا رسميا أول من امس من لندن السماح لقاض ليبي باستجواب وزير الخارجية البريطاني السابق مالكوم ريفكيند حول محاولة لاغتيال العقيد معمر القذافي.

واوضح مصدر رسمي ليبي في طرابلس ان السلطات الليبية ترغب في استجواب ريفكيند حول «موافقته على مخطط المخابرات البريطانية أم - أي 6 لاغتيال الزعيم الليبي معمر القذافي وهو ما كشف عنه ضابط المخابرات البريطاني ديفيد شايلر».

وكان هذا العميل السابق في جهاز مكافحة التجسس ادعى ان عملية اجهزة المخابرات البريطانية في فبراير (شباط) 1996 التي كانت تستهدف موكب سيارات كان الزعيم الليبي في واحدة منها، قد فشلت وادت الى مقتل ابرياء.

واضاف المصدر الليبي ان عبد العاطي العبيدي الكاتب العام للشؤون الاوروبية في اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية)، سلم مذكرة رسمية بهذا المعنى الى القائم بالاعمال الايطالي في طرابلس، الذي ترعى بلاده المصالح البريطانية في ليبيا. الى ذلك، كشف مصدر عربي واسع الاطلاع في طرابلس لـ«الشرق الاوسط» النقاب عن أن سبب الكسر الذي تعرض له الزعيم الليبي في ركبته اليسرى لايرجع الى اصابته خلال التمارين الرياضية التي اعتاد على ادائها صباح كل يوم حسب الرواية الرسمية الليبية. وأوضح ان القذافي تعرض لاصابة بالغة عندما سقط من فوق احد الجمال عندما كان يهم بالتوجه الى الساحة الخضراء التي كان يعتزم أن يؤم فيها عدداً من الرؤساء الافارقة في شهر يونيو (حزيران) الماضي بمناسبة الأول من شهر رجب.

ويقول المراقبون ان إيفاد الرئيس المصري حسني مبارك للدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة الى طرابلس للاطمئنان بنفسه على صحة العقيد معمر القذافي يعكس قلقا مصريا من طول المدة التي قضاها القذافي حبيس مقعده الكهربائي بعد العملية الجراحية التي أجراها حديثا.

ويشير هؤلاء الى ان الزيارة حملت اشارة قوية للدفء الذي تتمتع به العلاقات المتميزة بين مبارك والقذافي. واكدت مصادر ليبية حسنة الاطلاع ان الدكتور سلام سيعود الى القاهرة على متن إحدى الطائرات الليبية مباشرة من مطار طرابلس الدولي في انتهاك رسمي للعقوبات الدولية المفروضة على ليبيا وقرارات مجلس الأمن بشأن فرض الحظر الجوي على ليبيا.

وامتنعت مصادر هيئة الطيران المدني ومطار القاهرة الدولي عن تأكيد أو نفي هذه المعلومات، لكن مسؤولا بمكتب وزير الصحة المصري أبلغ «الشرق الأوسط» ان الوزير سيعود الى القاهرة مساء اليوم (امس) دون أعطاء تفاصيل محددة، وفي حالة صحة هذه المعلومات فإنها ستكون المرة الأولى على المستوى الرسمي الذي يقوم خلالها مسؤول مصري رفيع المستوى بخرق وانتهاك الحظر الجوي المفروض على ليبيا.

الأمير عبد الله يستقبل سفير الإمارات

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض أمس سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى السعودية عيسى بن خلفان الحريمل الذي ودع ولي العهد بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده في المملكة.

الفيضانات في السودان تكتسح قرى وتهدد 22 جزيرة

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

تعرضت عشرات القرى في السودان لفيضانات وسيول وامطار خلال ايام الأحد والاثنين والثلاثاء ادت الى تشريد آلاف الاسر وانهيار آلاف المنازل واحتمال انتشار الاوبئة والجوع.

وقالت تقارير رسمية ان فيضان نهر النيل دمر اجزاء واسعة من محافظة وادي حلفا الواقعة في اقصى شمال البلاد مما ادى الى انهيار المنازل واتلاف المزروعات. وبلغت نسبة المنازل المنهارة في منطقة عكاشة في المحافظة اكثر من 90 في المائة في غضون ثلاث دقائق، وتم اخلاء سكان جزيرة اوسيا بعدما دمر اكثر من 28 منزلا. وانعزلت رئاسة محافظة وادي حلفا عن بقية القرى.

وقالت تقارير صحافية ان منسوب نهر القاش في كسلا بشرق السودان تخطى الجسور الواقية واندفع بقوة وغمرت المياه جميع انحاء غرب القاش خاصة حي بانت وحي العرب من المربع 1 الى 42 وان 150 الف اسرة تضررت وانهار اكثر من 100 الف منزل بصورة شاملة ولحقت الاضرار بالمزارع والمساجد، وتواجه مناطق غرب كسلا خطر المزيد من الفيضانات، وتقرر ان تكون حكومة ولاية كسلا في حالة انعقاد دائم تحسبا للطوارئ.

ووفقا للتقارير فان الامطار والسيول دمرت اكثر من 120 منزلا في الباوقة بولاية نهر النيل شمال البلاد واصبحت اكثر من 7 آلاف اسرة تعيش في العراء وتعرضت 20 مؤسسة تعليمية في الولاية للانهيار. وقال العقيد ركن محيي الدين ادريس وزير الشؤون الهندسية بالولاية ان الوضع مأساوي للغاية وقد يخلف كوارث حقيقية غير مقدور عليها لانهيار عدد من المؤسسات الصحية. وحذر مسؤول في الولاية من ان حياة 60 الف شخص على نطاق 52 قرية باتت مهددة بسبب الفجوة الغذائية نتيجة لتدمير الفيضانات والسيول للمزروعات.

وقال مسؤولو الدفاع المدني في الخرطوم ان منسوب مياه النيل وصل الى اعلى مستوياته منذ 50 عاما وغمر 5 جزر في شمال السودان وبات يهدد 22 جزيرة اخرى.

مقتل 3 في عملية أمنية شرق العاصمة الجزائرية

الجزائر - أ.ف.ب: قتل ثلاثة من عناصر الجماعات المسلحة السبت الماضي، حسبما اكدت تقارير امس في وقت ارتفعت فيه حصيلة قتلى الانفجار الذي شهدته اول من امس الجزائر العاصمة.

واستنادا لصحيفة «الخبر» فان المسلحين الثلاثة الذين قتلوا بعد ظهر السبت الماضي قضوا في عملية لقوات الامن في الضاحية الشرقية للعاصمة الجزائرية. وذكر المصدر ان قوات الامن شنت عملية ملاحقة بعد معلومات قدمها السكان. واضافت ان المسلحين الثلاثة لم يبدوا «سوى مقاومة ضعيفة» من دون ان تشير الى هوياتهم.

الامير سلطان يضع حجر الاساس امس لمشروع الكلية (واس)

يترأس اجتماع مجلس المنطقة لاستعراض الخطط والإنجازات

الأمير سلطان يواصل زيارة حائل ويفتتح سلسلة مشاريع جديدة

حائل: من محمد سمان

يستانف الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي برنامج زيارة منطقة حائل، التي بدأها أمس، بترؤسه اجتماع مجلس المنطقة، حيث من المقرر أن يستمع الأعضاء إلى توجيهاته ويستعرض معهم خططهم وإنجازاتهم، ثم يقيم حفل غداء للأهالي ورؤساء القبائل والأعيان وكبار المسؤولين.

ويضم جدول برنامج الأمير سلطان في اليوم الثاني من زيارته إلى المنطقة وضع أساس توسعة محطة الكهرباء وربط حائل والقصيم كهربائياً، وافتتاح كلية المجتمع ووضع أساس مشروعي طريق حائل - القصيم السريع وتكملة الخط الدائري.

ويهدف المشروع الكهربائي لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة من قبل الأفراد والمؤسسات والشركات من خلال إنشاء محطة جديدة، كما يهدف أيضاً إلى إمكانية تبادل الطاقة الكهربائية بين منطقتي حائل والقصيم المتجاورتين، إضافة إلى تقليل لاحتياطي الطاقة المولدة.

ومن شأن هذا المشروع سد حاجة المنطقة من الكهرباء خلال فترات النمو المقبلة في خطط التنمية المقبلة، بما يعبر عن اعتماد الحكومة السعودية على استراتيجية طويلة الأجل لتوفير الطاقة الكهربائية للمواطنين، لا سيما ان السعودية تعد من أكثر الدول في معدلات النمو السكاني واستهلاك الطاقة الكهربائية.

وتبلغ تكلفة المشروع نحو 400 مليون ريال تقريباً ويشمل على إنشاء محطة جديدة بجهد 380/132 كيلوفولت إضافة إلى إنشاء محطة ربط في منطقة القصيم بجهد 380 كيلوفولت وبطول 215 كيلومتراً وخط نقل جهد بطول 40 كيلومتراً. وتقول المؤسسة العامة للكهرباء إنه بنهاية تنفيذ هذا المشروع فإن جميع المناطق قد تم ربطها بشبكة كهربائية بما يعزز النظام الكهربائي.

ثم ينتقل الأمير سلطان بعد هذا المشروع لافتتاح كلية المجتمع التابعة لجامعة البترول والمعادن إيذاناً ببدء الدراسة فيها، والواضح أن مشروعي كلية المجتمع ومن قبله كلية التقنية التي دشنها أمس، يعززان قطاع التعليم ما فوق ودون مرحلة الثانوية للشباب في منطقة حائل، وبما يدعم التوجه الحكومي مع مستجدات سوق العمل وحاجة النمو الاقتصادي من الخبرات الفنية والنظرية أيضاً للقطاعين الحكومي والخاص.

أما قطاع المواصلات الذي يختتم به الأمير سلطان اليوم الثاني من زيارته لحائل، فيتمثل في وضع أساس مشروعين، الأول طريق حائل القصيم المزدوج في مرحلته الأولى الذي يهدف إلى تسهيل انتقال المواطنين بين المنطقتين بيسر وسهولة وأمان وتبلغ تكلفته الإجمالية 40 مليون ريال ويستمر تنفيذه 48 شهراً. أما المشروع الثاني وهو ربط الجزء الشمالي والشرقي من طريق حائل الدائري، ويهدف إلى ربط شمال ووسط المدينة بشرقها، بما يساهم في فك الاختناقات المرورية وانسيابية الحركة.

وكان الأمير سلطان قد بدأ امس برنامج زيارته لمنطقة حائل بوضع أساس جامع خادم الحرمين الشريفين وهو جامع يقام على مساحة 222 الف متر مربع لخدمة جميع الأهالي ويستوعب 6 آلاف مصل.

وقال الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، في حفل تهان شهده الأمير سلطان بهذه المناسبة ان الهاجس الأول للقيادة والحكومة السعودية كان ولا يزال متمثلاً في إقامة الشعائر الدينية وإعمار المساجد، وهو ما سارت عليه منذ عهد مؤسس الدولة السعودية الأولى ومن بعده الملك عبد العزيز وأبناؤه.

وحظي قطاع تعليم الفتاة السعودية بنصيب من المشاريع التي دشنها الأمير سلطان امس حيث وضع اساس مشروع المباني الأكاديمية لكليات البنات بما يرفع الطاقة الاستيعابية للتعليم فوق الثانوي للمرأة في المنطقة، إلى 5 آلاف طالبة.

وقال الدكتور علي بن مرشد المرشد الرئيس العام لتعليم البنات، إن المشروع سيساهم في دفع الحركة التعليمية للفتاة في المنطقة. وتبلغ تكلفته 200 مليون ريال، ويقام على مساحة 3 ملايين متر مربع قابلة للتوسع. وكشف أن هناك 12 مشروعاً جديداً لقطاع تعليم البنات في المنطقة تبلغ تكلفتها الإجمالية 43 مليون ريال، ليرتفع بذلك عدد المشاريع إلى 178 مليون ريال. ويضم القطاع التعليمي للبنات في حائل 482 مدرسة يدرس فيها 52 ألف طالبة بالإضافة إلى كليتين للأقسام العلمية والأدبية، يدرس فيهما نحو 3600 طالبة.

وسبق هذا المشروع افتتاح الأمير سلطان كلية التقنية إيذاناً ببدء العام الدراسي الثاني فيها. ومن شأن هذه الكلية تلبية حاجة سوق العمل في القطاعين الحكومي والخاص في المنطقة.

اما مشروع الصرف الصحي الذي اختتم به الأمير سلطان أمس برنامجه، فإنه يهدف إلى رفع كفاءة قطاع المياه في المنطقة، من خلال إنشاء محطة تنقية وخطوط رئيسية وفرعية، وتبلغ تكلفته 100 مليون ريال ومدة تنفيذه 48 شهراً.

ويقول رجال أعمال ومسؤولون التقتهم «الشرق الأوسط» أمس على هامش زيارة الأمير سلطان، إن جولة وزيارة الأمير سلطان تعبير قوي من القيادة السعودية على تفقد أحوال المواطنين وحاجاتهم بما ينعكس على رفع كفاءة الخدمات الأساسية. ويقول أحد رجال الأعمال إن هذه المشاريع ستدفع قطاع الأعمال الذي يعتمد في نشاطه على جاهزية هذه الخدمات.

ليبيد: الحكومة الروسية لم تنفذ إصلاحات والحل في نقل السلطة للمحافظات

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

بالاتفاق مع خدمة «نظرة عالمية» تنشر «الشرق الأوسط» ثلاثة آراء سياسية واقتصادية حول الازمة الروسية.

الرأيان السياسيان عبر عنهما الجنرال الكسندر ليبيد، حاكم محافظة كراسنويارسك الروسية وجريجوري يافلينسكي، زعيم كتلة «يابلوكو» البرلمانية واحد زعماء المعارضة. بينما عبر عن الرأي الاقتصادي المستثمر ورجل الاعمال والمضارب العالمي المعروف جورج سوروس.

● ما هي طبيعة الازمة الروسية حاليا؟

- تكمن جذور الازمة الروسية الراهنة في حقيقة ان الحكومة لم تنفذ خلال السنوات القليلة الماضية اي اصلاح حقيقي. نتيجة لذلك ازداد الناس فقرا على فقر. فالانتاج يتدهور منذ فترة. وبدلا من اتخاذ اجراءات عاجلة، نرى ان الرئيس بوريس يلتسين وحكومته يخدعون الشعب بحكايات واهية. ان الروس يتميزون بقدر هائل من الصبر لا حد له. ولكن يبدو ان هذا الصبر في سبيله الى النفاد.

ولسوء الحظ لا ارى من السيناريوهات الا اسوأها: فمعدل صرف الدولار مستمر في الارتفاع مقابل غوص الروبل اسفل سافلين. وعليه سيسعى الناس الى سحب مدخراتهم بالروبل من حساباتهم المصرفية لاستثمارها في مجالات اخرى، وهذه الخطوة ستصيب النظام المصرفي بالشلل.

وسيزداد مقابل ذلك الطلب على العملة الاجنبية، مما سيرفع الاسعار بنسبة 50 في المائة او اكثر. وهذا بدوره، سيدمر الروسي العادي، ويعرضه للاملاق، ويزيد في عوزه وبؤسه. وسيقترن ذلك بافلاس محتوم للعديد من الشركات المالية والمؤسسات الحكومية والاعمال الصغيرة والمتوسطة، مما يفتح الطريق لتنامي البطالة.

لقد لاحظت مرارا هذه العلاقة الغريبة: حين يسيء الناس التصرف، فان الطبيعة تلطمهم لطما بما يستحقون. وفي هذه السنة اصيبت روسيا بالجفاف، مما قضى على المواسم الزراعية في العديد من المناطق الاوروبية في روسيا اضافة الى سيبيريا وتحتاج البلاد لاطعام سكانها الى استيراد نحو 70 في المائة من المواد الغذائية. الا ان الجفاف يزيد الوضع سوءا في لحظة انهيار الروبل من الناحية العملية.

عدا عن هذه المشاكل، تكتسح البلاد موجة عارمة من الاضرابات العمالية. ثمة اضرابات مقررة في السابع من اكتوبر (تشرين الأول) القادم. ومعروف سلفا ما سيفعله المضربون: نصب حواجز في الطرق وقطع امدادات الكهرباء. ومن شأن ذلك ان يشل الاقتصاد الوطني تماما ويدفعه الى الانهيار.

في الاحوال الاعتيادية تدفع متأخرات الاجور والخسائر الناجمة عن القروض الداخلية والخارجية عن طريق جباية الضرائب. لكن التدابير المالية المتخذة في اوضاع روسيا اليوم لن تثمر شيئا غير افقار الفقراء اكثر.

ولا يمكن للبلاد ان تحصل على العملة الصعبة الا عن طريق تصدير النفط لكن الايرادات لن تتدفق مباشرة، وحتى لو تدفقت فانها لن تسعفنا في شيء غير كسب بعض الوقت.

وقد يرغم يلتسين على الاستقالة بسبب التدهور الواضح في صحته على الرغم من كل ما يروجه ويقوله. وفي الحد الادنى، لن يستطيع ممارسة القيادة، بل سيجلس على مقاعد المتفرجين، كما هو حاله الآن تماما. وفي مثل هذا الوضع، قد يتولى الدوما مقاليد الحكم وينخرط مباشرة في تشكيل حكومة انتقالية وفي الاعداد اللاحق لانتخابات مبكرة. ولكن ما الذي يسع «الدوما» ان يفعله او يحققه؟ السيناريو محبط حقا.

● ما الحل اذن للازمة برأيكم؟

- لقد عين الرئيس فيكتور تشيرنوميردين رئيسا للوزراء بالوكالة. ولكن حتى لو صودق على تعيينه آخر المطاف، فان فرصته لعلاج الازمة محدودة. مع ذلك ينبغي لنا جميعا ان نساعده في مسعاه هذا.

برأيي ان الازمة الحالية يمكن ان تذلل باتخاذ بعض التدابير الصارمة نوعا ما.

اولا، نقل التركيز على الاصلاح الزراعي الى المحافظات. ولا يجوز للحكومة المركزية ان تقف في طريق المحافظات عند تنفيذها المشاريع التي تتيح لها اطعام نفسها ودفع ضرائبها الفيدرالية. ففي المحافظة التي اشغل منصب حاكمها، مثلا، اقترحت فتح طريق جوي عبر شمال سيبيريا، من شأنه ان يغير نمط المواصلات الجوية بين روسيا واميركا.

ثانيا، وفي الآن نفسه، لا بد من تعزيز المبادلات والعلاقات بين المناطق، وليس فقط علاقات المناطق بموسكو. وعلى المدى البعيد، فان المهمة الاكبر تشتمل على عقد مؤتمر عام لتقويم كامل سياسة الضرائب وبخاصة نقل المنتوجات. اذ لا بد من جعل هذه السياسة كقوة اقتصادية. واليوم حين يكلف المنتوج روبلا واحدا، على سبيل المثال، لصنعه، في حين ان تكاليف نقله تصل الى 10 روبلات، فلا يسع المرء الحديث عن وجود كفاءة.

علاوة على ذلك، لا بد من تشريع قانون حول الملكية الخاصة لكي يستطيع الناس شراء وبيع الاراضي. وعلى الحكومة ان تعفو عن الرساميل المتحققة في الخارج كيما تستطيع العودة الى روسيا دون عقاب او حساب.

يمكن لهذه التدابير ان تنقل السلطة من موسكو الى المحافظات، ثم الى حقوق ملكية الافراد، وهذا هو المخرج الوحيد من الدرب المسدود الذي يطبق على روسيا من المركز.

● هل هناك هموم تشغلك في مجال السياسة الخارجية حاليا؟

- تواجه روسيا الان مشكلة المسلمين المتشددين. وهناك طريقان يمكن لهم الدخول الى روسيا عبرهما: من شمال القوقاز، او عبر الحدود مع آسيا الوسطى السوفياتية سابقا. فاذا ما دخلوا روسيا وانتشروا في ارجائها، سيتوجب علينا ان نعلن الحرب على هؤلاء المتشددين الجيدي التسليح، والمتعطشين للانتقام، وان نخوضها حربا مستديمة ولفترة غير معلومة.

قبل عامين، ابلغت يلتسين في اربع مناسبات متفرقة، عن الحاجة الى تقديم العون الى احمد شاه مسعود في افغانستان. كان بوسعنا ان نقيم منطقة عازلة يستطيع هو ان يحميها في شمال بلاده. وكالعادة، لم اتلق اي جواب من هذا الرئيس المتعطل، الذي لا يحرك ساكنا في شيء. اما الآن فنحن نواجه «طالبان».

سوروس: موسكو تواجه مشكلة «النهابين الرأسماليين»

عاشت روسيا، في ما مضى في ظل وضع تبسط فيه الدولة دكتاتوريتها على كل الاعمال والتجارة. اما اليوم فقد انقلب الوضع فالأعمال هي التي تسيطر على الدولة. وهناك تحالف بين اصحاب السلطة واصحاب الربح. وقد قال بوريس بيريزوفسكي، وهو احد عتاة النهابين الرأسماليين، بصراحة تامة: «لقد اشترينا الانتخابات والدولة تتلقى الآن التوجيهات من عندنا. لقد اشترينا الدولة. في البدء سرقنا اموال الدولة. بعد ذلك سرقنا الدولة نفسها. اما الآن فنحن نملكها».

انه لمن المذهل باطلاق ان يتحدث هذا الرجل بمثل هذه الصراحة المكشوفة.

وهناك الفساد. ان الفساد هو الوجه الاسوأ للمجتمع المفتوح او المجتمعات المفتوحة. ونعني به قدرة موظفي الدولة على استغلال سلطتهم او قربهم من السلطة بغية انتزاع الاموال لانفسهم. أن هذا الفساد مستشر في روسيا على اوسع نطاق وعلى اعلى المستويات. وفي ظل غياب اقتصاد السوق، فان الدولة لا تواجه الفساد بل الدكتاتورية. فالحاكم هنا يعتبر اموال وموجودات الاقتصاد القومي ملكاً له. اما مع الديمقراطية والاسواق فلدينا الفساد.

جريجوري يافلينسكي: فقاعة صابون الاقتصاد الروسي تنفجر

ما نشهده اليوم في روسيا هو انهيار نظام اقتصادي كان في جوهره غير واقعي وبالتالي مؤقتا. فهذا النظام كان يقوم على المضاربة المالية وتصدير النفط والغاز. وكان يفترض ان استقرار الروبل وتدني التضخم ووجود بوريس يلتسين عوامل كافية لضمان النمو الاقتصادي. لكن النمو المأمول لم يتحقق لأن نصف الأعمال في البلاد اجرامية، كما ان الأعمال الصغيرة والمتوسطة غائبة والضرائب محبطة، والاحتكارات ضخمة. وفي آخر المطاف انفقأت فقاعة الصابون! لقد كذبت حكومة (فيكتور) تشيرنوميردين مثلما كذبت حكومة (سيرجي) كيرينكو على البلاد واخفت الاثنتان معرفتهما بما يدور. وكانتا ستواصلان خداع الشعب الروسي لو لم تفزع الأزمة المالية الآسيوية المستثمرين الأجانب في روسيا. فما أن بدأ هؤلاء يدققون النظر في اوضاع نظامنا حتى فزعوا فزعا شديدا دفعهم للهرب سراعا قبل ان تتعاظم خسائرهم.

والآن ترفض حكومتنا دفع قيمة السندات الحكومية، مما يضع المصارف على شفا الانهيار. وعليه فمن الضروري، اولا، استصدار «عطلة مصرفية» من اسبوع لعشرة ايام، تعلن الحكومة خلالها مسؤوليتها عن الخسائر المترتبة. وبعد ذلك يتوجب على الحكومة ان تباشر درس الميزانيات الفعلية للمصارف لكي تحدد حجم المبالغ اللازمة لتغطية الديون داخل البلاد وخارجها. ولا بد من كشف كامل المعطيات لجميع المستثمرين.

ثانيا، لا بد من انشاء «نادي دائني موسكو» للم شمل الدائنين الذين يواجهون احتمال الخسارة، وكل الذين افلسوا او غرقوا في الديون. ويجب على هذا النادي، كما حصل خلال ازمة آسيا او قبلها ازمة اميركا اللاتينية، بلورة خطة لاعادة هيكلة ديون الدولة الروسية وديون المصارف. وبهذا الخصوص فان قرار الحكومة من طرف واحد بالتنصل من التزاماتها بدفع قيمة سنداتها قرار خاطئ رغم ان تشيرنوميردين وكيرينكو أيداه.

فبموجب القانون الروسي، لا يحق لهما المصادقة على قرار كهذا. زد على هذا، ان من شان هذا ابطاء وتيرة المعافاة، ويتطلب عاما من الجهود لاعادة بناء ما دمر اليوم.

وهناك حاجة ماسة اليوم لاستعادة الثقة في المؤسسات المالية والحكومية الروسية. وما من طرف بقادر على ذلك غير نادي المقرضين.

اما المهمة الثالثة العاجلة فهي وقف حالة الهلع وراء تدافع المودعين لسحب ارصدتهم من البنوك. واظن ان من الواجب استخدام احتياطيات البنك المركزي لتهدئة روع المودعين.

عناصر 3 شبكات متهمة بدعم «الجماعة المسلحة» الجزائرية يواجهون القضاء داخل قاعة رياضية

باريس تتعامل بحذر حرج مع محاكمة الـ138 أصوليا

باريس: من قصي صالح الدرويش

بدأت بعد ظهر امس في احدى ضواحي باريس محاكمة شبه «استثنائية» لـ138 شخصا بتهمة الانتماء والتعامل مع شبكات اجرامية لدعم الجماعة المسلحة في الجزائر، وتزويدها بالأسلحة والأوراق الثبوتية المزيفة وتامين ظروف الاختباء لعناصرها الفارين او العابرين من فرنسا. وبينما ندد محامو المتهمين بالمحاكمة فان الحكومة الفرنسية تبدي حذرا ممزوجا بشيء من الحرج في التعامل مع القضية.

ومن بين المتهمين عشرة فرنسيين اعتنقوا الاسلام وأما الباقون فهم فرنسيون من اصل جزائري أو من المهاجرين الجزائريين او من المغرب العربي. وكان هؤلاء قد اعتقلوا عام 1994 ضمن حملة أمنية مثيرة احيطت بضجة اعلامية وسياسية كبيرة. وشملت الحملة آنذاك ايقاف 200 شخص يمثل منهم اليوم أمام المحكمة 138 بينما اطلق سراح الآخرين لعدم ثبوت اية تهمة ضدهم، ولكن بعد ان قضى بعضهم ثمانية اشهر في السجن. ولا يوجد في السجن من المتهمين اليوم إلا 27 شخصا وأما الآخرون فقد افرج عنهم في انتظار المحاكمة.

وتكتسي المحاكمة طابعا استثنائيا بالقياس الى عدد المتهمين الكبير والذي يجعل منها أكبر محاكمة لمجموعات اصولية اسلامية في تاريخ فرنسا. ولأنه لا يمكن لأية قاعة محاكمة فرنسية استيعاب كل هذا العدد في صالة واحدة مع محاميهم حولت صالة لرياضة الجمباز تابعة لمدرسة حراس السجون في ضاحية فلوري ميروجيت الى قاعة محاكمة خاصة بعد ما اجريت فيها الاشغال اللازمة لذلك والتي كلفت عشرة ملايين فرنك فرنسي.

ويندد محامو الدفاع البالغ عددهم 128 محاميا بشروط هذه المحاكمة الجماعية وبطابعها الاستعراضي الاعلامي الذي يحول دون سيرها كما يجب، هذا الطابع الذي يوحي بأن حجم الأصولية الاسلامية في فرنسا كبير جدا وهو أمر غير صحيح.

ويندد محامو الدفاع ايضا بطريقة التعامل معهم، وعدم تمكينهم من الاطلاع على ملفات موكليهم في الوقت المناسب والضروري. ويطالبون بتأجيل المحاكمة التي يفترض ان تستغرق شهرين مهددين بمقاطعة الجلسات ما لم تتم الاستجابة لطلباتهم.

وتبدي الحكومة الفرنسية حذرا ممزوجا بشيء من الحرج في التعامل مع هذه القضية التي ورثتها عن حكومة ادوارد بالادور والتي تحمل بصمات واسلوب وزير الداخلية آنذاك شارل باسكوا.

وتخشى بعض الأوساط القريبة من الحكم ان تتحول المحاكمة الى محاكمة للقضاء المتخصص في الارهاب وللطريقة العشوائية والمتسرعة التي سادت هذه القضية. يذكر ان القاضي الشهير المتخصص في الارهاب جان لوي بروجيير كان قد قاد حملة الاعتقالات إلا انه انصرف بعد ذلك الى ملفات اخرى تاركا وراءه القضية - الارث لقاض جديد وجد نفسه أمام كم هائل من الملفات المتفاوتة والمتباعدة.

وكانت تحقيقات الشرطة قد أشارت الى ان المتهمين يندرجون في ثلاث شبكات مختلفة. الاولى حول الجمعية التربوية لمسلمي فرنسا والثانية حول مدرسة لتعليم القرآن. وأما الثالثة والتي لم يثبت وجود علاقة مباشرة لها مع الأوليين فهي لتهريب السلاح حيث ضبطت كميات من الأسلحة تضم رشاشات كلاشينكوف ومتفجرات وهويات مزورة. وبينما يتهم محمد شلبي بأنه «أمير» المجموعة الأولين وهو جزائري (43 سنة) وسبق ان سجن بتهمة تهريب المخدرات فان مراد تاشين يتزعم المجموعة الثانية المكلفة بايجاد مأوى لاعضاء الجماعة الهاربين. واما المجموعة الثالثة وهي الأهم في نظر المحققين لانها تتعلق بتهريب الأسلحة فيتزعمها محمد كروش.

واعلن شلبي عند بدء المحاكمة امس انه «مسلم الجنسية». وبدأ رئيس المحكمة بوتو شتاينمان بمناداة المتهمين وبتلاوة لائحة التهم الموجهة الى كل واحد منهم. وعندما جاء دور شلبي قال شتاينمان «الجنسية: جزائري» لكن المتهم اجاب «لا. مسلم». واضاف «ليس لي علاقة بالزمرة العسكرية الحاكمة. انهم جزائريون اما انا فمسلم».

قضية «مونيكا جيت» تعود إلى الواجهة في نشاط الكونجرس

واشنطن: من مورين سليم

اعترف الرئيس الاميركي بيل كلينتون لعدد من وجوه الحزب الديمقراطي في الكونجرس انه يتمنى لو كان «خطاب الاعتراف» الشهير الذي تحدث فيه الى الاميركيين مساء السابع عشر من الشهر الماضي، واعترف خلاله بـ«علاقة غير لائقة» مع مونيكا لوينسكي كان افضل من الصورة والمحتوى اللذين كانا عليه.

فقد قال النائب جيم مكفيرن ان كلينتون قال امامه وامام عدد من زملائه الذين التقوا بالرئيس الاسبوع الماضي ان توقيت القاء الخطاب (الساعة العاشرة ليلا وبعد 4 ساعات من ادلائه بشهادته في الفضيحة) كان توقيتا غير ملائم وكان عليه الانتظار بعض الوقت ليرتاح قليلا ويستجمع افكاره ومشاعره قبل ان يخاطب الشعب الاميركي.

أضاف مكفيرن انه ومعه السناتور الديمقراطي جون كيري حثا كلينتون على الافصاح عن المزيد في موضوع علاقته بلوينسكي عندما يشعر بان الوقت ملائم للحديث.

الا ان السناتور ترينت لوت زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ وفي اول هجوم من نوعه على كلينتون قال اول امس «ان الرئيس كلينتون قلل من مصداقية مقام الرئاسة الاميركية وهيبتها وانه اصيب بالصدمة من اعتراف الرئيس بسلوكه غير اللائق في البيت الابيض».

هذا، وفي تطور جديد في فضيحة «مونيكا جيت» اعلن السناتور الجمهوري جون اشكروفت رئيس لجنة العدل في مجلس الشيوخ تحديد التاسع من الشهر الحالي موعدا لعقد مناقشة امام اللجنة يشارك فيها عدد من الخبراء القانونيين وستكون المناقشة بعنوان «اقالة او اتهام: هل يمكن اخضاع رئيس في منصب الرئاسة لعملية جنائية». وقال اشكروفت - وهو احد المرشحين الجمهوريين المحتملين للرئاسة، وكان قد طلب من كلينتون ان يستقيل - ان المناقشة ستدور بغية استكشاف سلطات وصلاحيات الرئيس قبل اقدام الكونجرس على اي اجراء في هذه القضية بناء على ما سيتضمنه التقرير الذي سيقدمه المحقق المستقل كينيث ستار الى الكونجرس في وقت لاحق من هذا الشهر. ولكن يتوقع الخبراء القانونيون مضي عدة اشهر قبل عقد لجنة العدل في الكونجرس جلسات لمناقشة تقرير ستار، وكذلك يتوقع مرور عدة اشهر قبل تصويت الكونجرس على قرار بالعزل وارساله الى مجلس الشيوخ.

ومع ان الرئيس كلينتون حاول الابتعاد عن الفضيحة واجوائها في واشنطن، سواء من خلال لاجازة الاسبوعين الماضيين التي امضاها في احدى جزر ولاية ماساتشوستس بعيداً عن الاضواء برفقة زوجته وابنته تشلسي او عبر الزيارة التي يقوم بها الان الى روسيا وايرلندا، فانه سيضطر مكرها لمواجهة الفضيحة من جديد بمجرد عودته الى واشنطن، وستبلغ المواجهة ذروتها حتما عندما يقدم ستار تقريره الى الكونجرس.

البارزاني في أنقرة اليوم للقاء القيادة العسكرية التركية الجديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان يصل اليوم الى انقرة مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي، في طريقه الى واشنطن تلبية لدعوة من وزارة الخارجية الاميركية كان حملها اليه ديفيد ويلش، نائب مساعد وزيرة الخارجية الاميركية في زيارته الاخيرة الى كردستان العراق في يوليو (تموز) الماضي.

وحسب هيئة الارسال العراقية فان البارزاني سيمضي ثلاثة ايام عمل في تركيا يجتمع خلالها بالقيادة العسكرية الجديدة والحكومة التركية ثم يتوجه بعدها الى واشنطن. ومن المتوقع ان يعقد البارزاني اجتماعا مع جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، في واشنطن، علما بان من المنتظر وصول الاخير الى العاصمة الاميركية في غضون الاسبوع المقبل عبر طهران.

يذكر ان آخر اجتماع بين البارزاني والطالباني كان في خريف 1994 في مبنى البرلمان بمدينة اربيل قبل عودة الاقتتال الداخلي.

كما ان هذه اول زيارة يقوم بها البارزاني الى واشنطن منذ مشاركته في ابريل (نيسان) 1993 في وفد المؤتمر الوطني العراقي الموحد الذي كان اجتمع بنائب الرئيس الاميركي آل جور. وتأتي الزيارة الحالية في وقت تتصاعد المخاوف من احتمال قيام قوات الرئيس العراقي صدام حسين بعمل عسكري داخل المنطقة الكردية، خصوصاً بعد أن اشارت صحف عراقية صادرة في بغداد الى «امكانية حصول انتفاضة في المنطقة الكردية تدعو الى عودة سلطة صدام».

وكان انباء اخرى قد تحدثت ايضاً عن عملية عسكرية عراقية وشيكة في المنطقة.

توافق على ان انتخاب لحود لن «يعسكر» النظام اللبناني واستطلاعات الرأي ترجح فرصه في الرئاسة الاولى

بيروت: من طارق ترشيشي

منذ بضعة اشهر، بل منذ ما قبل تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي في خريف العام 1995. وحتى اليوم يدأب البعض على شن حملة مبطنة على قائد الجيش العماد اميل لحود غايتها الحؤول دون وصوله الى رئاسة الجمهورية اذا عدلت المادة 49 من الدستور في الاتجاه الذي يتيح له ترشيح نفسه لها.

ويقول مصدر نيابي ان الذين يقفون وراء هذه الحملة هما إما مرشحون للرئاسة او جهات وقوى سياسية تدعم مرشحين ولا ترى سبيلاً لمنع لحود من الوصول الى رئاسة الجمهورية الا بـ«التخويف» من تحول البلاد في «حكم عسكري» بما يكرر «التجربة الشهابية» التي نخلتها لبنان خلال عهد الرئيس الراحل اللواء فؤاد شهاب الذي امسكت مخابرات الجيش المعروفة بـ«المكتب الثاني» خلاله بمفاصله الامنية.

وقال المصدر «من الطبيعي في كل انتخابات سواء كانت رئاسية او نيابية او بلدية او غيرها، ان يعمد كل مرشح الى القيام بكل ما من شأنه ان يضعف منافسيه وخصومه. لكن بعض المرشحين لا يتورع احياناً عن اطلاق اشاعات مباشرة او عبر مناصريه يقدح فيها وينم بمنافسيه او يحاول اظهارهم بانهم غير جديرين بالمنصب الذي يترشحون اليه او أنهم اذا فازوا سيلحقون الضرر بمصالح البلاد والعباد».

ويضيف المصدر «ان اي مرشح للرئاسة من الطبيعي جداً ان يطمح للنجاح على حساب منافسيه، ونادراً ما تمنى مرشح فوز خصمه حتى ولو كان يدرك ان حظوظه بالفوز ليست كبيرة لكن ان يصل الامر ببعض المرشحين والدوائر السياسية حد التخويف من تحول البلاد في حكم عسكري في حال انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية، فذلك امر فيه الكثير من الاساءة للجيش كمؤسسة وطنية بذل لحود جهوداً جبارة حتى اعاد بناءها على اسس وطنية سليمة ورباها على عقيدة قتالية واضحة تميز بوضوح بين الشقيق والصديق والعدو، واخرجها من دائرة التطييف والتمذهب، وجعلها مثالاً يحتذى في المناقبية والممارسة الوطنية، والتزام قرارات السلطة السياسية وفي مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي».

وفي رأي المصدر أن الحملة على لحود بالتخويف من وقوع لبنان تحت الحكم العسكري ينطوي على جملة اهداف ليست في مصلحة لبنان كدولة ونظام ولا في مصلحة الجيش كمؤسسة وطنية اثبتت جدارة في تولي مسؤوليات الحفاظ على الامن حيث كلفت في كل المناطق، وكذلك مسؤوليات التصدي للاعتداءات الاسرائيلية. ومن هذه الاهداف:

اولاً - نسف الثقة الشعبية والرسمية التي يحظى بها الجيش كمؤسسة وطنية يلتقي الجميع على دورها، وذلك عبر اظهاره بانه شيء غير مرغوب او انه اذا دخل شيئاً افسده، في حين ان السياسة، وبعض السياسيين ما دخلوا شيئاً الا وافسدوه، وان الجيش منذ تولي لحود قيادته، ما دخل شيئاً الا اصلحه، وعلى الاقل حال دون انهياره.

ثانياً - ان مجرد التخويف من «الحكم العسكري» هو تعبير واضح عن انه لا يزال في الوسط السياسي من لم يرقه الجيش على رغم التغييرات الجذرية والبنيوية التي شهدتها هيكليته منذ تولي لحود قيادته، وغالب الظن ان «المخوفين» (بكسر الواو) من الجيش انما هم اصحاب مصالح لا تستقيم في نظرهم او تدوم اذا انتخب لحود رئيساً.

ثالثاً - اظهار لحود على انه ات الى الرئاسة ومعه فريق عمل عسكري قد يهيمن على الوضع السياسي ويتعاطى مع شؤون الدولة على اساس انها «مغانم واسلاب».

ويقول المصدر ايضاً لماذا انتخاب رجل عسكري في لبنان رئيساً للجمهورية يثير مشكلة في النظام والدولة، في حين انه لا يثير ذلك في دول شقيقة فاقرب مثال الى لبنان في التاريخ والجغرافيا حكم الرئيس السوري حافظ الاسد الذي شهدت سورية خلاله ولا تزال منذ اكثر من 28 عاماً تقدماً كبيراً سواء على مستوى الموقع السياسي لسورية ودورها في المنطقة والعالم او على مستوى اقامة دولة المؤسسات وتطوير الاقتصاد الوطني في كل قطاعاته المنتجة وتعزيز الرقابة في كل الميادين.

ويشير المصدر الى ان اللواء شهاب اذا كان اخطأ عن قصد او غير قصد عندما اطلق يد جهاز «المكتب الثاني» في التعاطي بشؤون الدولة، فإن لحود ليس في وارد الوقوع بهذا الخطأ، لجملة اسباب منها:

اولاً - انه من دعاة التوظيف والتعيين من ضمن الادارة وليس من خارجها، انطلاقاً من فكره المؤسساتي وتمرسه في عمل المؤسسة الذي مكنه من النجاح في اعادة بناء المؤسسة العسكرية، ولذلك لا يمكنه ان يأتي الى الرئاسة ومعه فريق عمل خاص من العسكريين لأن شغل العسكر هو العسكر وللعسكر، وان البلد غني كفايات سياسية وادارية في الامكان الاستفادة منها، فضلاً عن ان انتخابه رئيساً للجمهورية امر يعنيه هو شخصياً ولا يعني حكماً عسكرياً او حكم عسكريين، وان المؤسسة العسكرية بعده ستستمر في عملها واداءها خاضعة للقوانين والانظمة غير عاملة لخدمة اهداف غير الاهداف التي يحددها لها قانون الدفاع الوطني والسلطة السياسية. وفي حال عدم انتخاب لحود رئيساً للجمهورية فإن مؤسسة الجيش لن تستخدم في اي ردة فعل وانما ستبقى خاضعة للسلطة التنفيذية وتنفيذ الانظمة والقوانين المرعية الاجراء.

ثانياً - ان الظروف التي املت على اللواء شهاب إقحام جهاز الاستخبارات العسكري (المكتب الثاني) في شؤون الدولة في مرحلة الستينات ليست كالظروف الحالية حيث تفرض وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» اقامة دولة المؤسسات وهذا يعني ان تقوم كل مؤسسة ومنها مؤسسة الجيش بدورها وممارسات الصلاحيات المناطة بها دستورياً وقانونياً. وفي هذه الحال فإن لا حاجة للرئاسة الى الاستعانة بعسكريين توظفهم في الادارات لتجعلهم في مرتبة اعلى من مرتبة بقية الموظفين والمواطنين فالعسكري كفي ضمن اختصاصه والموظف المدني ينبغي ان يكون كذلك، والبلد غني بالكفاءات السياسية والاقتصادية والمالية والادارية ولا يحتاج الى الاتيان بعسكريين لهذا الغرض.

وفي اي حال فإن خيار انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية لم يحسم بعد، لكن كل المعطيات المتوافرة تصب في مصلحته، وبعد العاشر من الشهر الجاري ستبدو الصورة اكثر وضوحاً لهذه الناحية، وعندما سيطرح تعديل المادة 49، سيكون كما قال رئيس مجلس النواب نبيه بري اخيراً «كلمة السر» لانتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية.

واعتبر المصدر ان التخويف من انتخاب لحود بات امرا مكشوفا لدى الرأي العام اللبناني الذي يتعاطف مع لحود اذ ان استطلاعات الرأي تدل على ان 75 في المائة من اللبنانيين يؤيدون انتخاب لحود رئيسا لهم وعلى أن يحكم البلاد رجل مثله.

اهالي حي باب الواد في العاصمة الجزائرية يبكون احد ضحاياهم الذي قتل مع 24 اخرين في الانفجار الذي وقع اول من امس (رويترز)

مراقبون غربيون يعتبرون الضربة الأميركية «أفضل هدية» قدمتها واشنطن الى الحكم السوداني

الخرطوم: من سكوت بيترسون *

لم يعد العلم الأميركي يرفرف فوق سفارة الولايات المتحدة في العاصمة السودانية الخرطوم، إذ ان المتظاهرين، احتجاجاً على الهجوم الصاروخي على أحد المواقع في الخرطوم بحري كسروا سارية العلم وهشموا الكاميرات ومصابيح الاضاءة، ويذكر ان الدبلوماسيين الأميركيين لم يقيموا بصفة مستمرة في العاصمة السودانية منذ عام 1996. ويمكن القول ان التشويه والتخريب الذي تعرضت له السفارة يعبر عن المشاكل بين الخرطوم وواشنطن عشية الأحداث الأخيرة حسبما يرى المحللون.

وما يمكن قوله هنا ان هدف الولايات المتحدة المتمثل في عزل السودان لم يتحقق، بل على العكس، فقد اكسبت الضربة الأميركية الصاروخية الأخيرة النظام في الخرطوم بقيادة الرئيس عمر البشير تعاطفاً واسعاً في الخارج كما دعمت موقفه في الداخل.

ويعتقد مراقب غربي بارز ان الضربة الصاروخية الأميركية الأخيرة «تعتبر أفضل هدية على الاطلاق تقدمها الولايات المتحدة للنظام الحاكم في السودان». ويتابع المراقب المذكور ان الحكم السوداني الآن يشعر انه أكثر قوة مما كان عليه قبل الضربة مباشرة.

ويؤيد وجهة النظر هذه الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني، إذ ذكر في مقابلة اجريت معه عقب وقوع الضربة ان «الله ربما قدر حدوث ذلك مساعدة لنا». ويقول مسؤولون اميركيون ان قرار الضربة التي وجهت للسودان اتخذ مع التعليمات التي صدرت بضرب مواقع داخل افغانستان تعتبرها واشنطن معسكرات تدريب للارهابيين تحت ادارة اسامة بن لادن وذلك رداً على تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام يوم 20 اغسطس (آب) الماضي.

وتؤكد واشنطن انها تملك ادلة مقنعة على استخدام «مصنع الشفاء» الذي استهدفته الضربة الصاروخية، في انتاج مولد تدخل في صناعة الأسلحة الكيماوية، ولكن المسؤولين السودانيين ينكرون هذا الاتهام مطالبين باجراء تحقيق بواسطة منظمة الأمم المتحدة او الولايات المتحدة نفسها على ان يكون تحقيقاً محايداً. وأضاف المسؤولون السودانيون كذلك ان «مصنع الشفاء» ينتج نصف احتياجات السودان من الدواء.

وبعد الضربة اصبح السودان في العواصم العربية بمثابة الضحية، وحتى الحكومة البريطانية، التي أيدت الهجوم الاميركي رسمياً، انقسمت على نفسها في وقت لاحق، إذ ذكر بعض مسؤوليها ان الأدلة الاميركية على انتاج المصنع المذكور لمواد تدخل في صناعة الأسلحة الكيماوية غير مقنعة وبالتالي فان الضربة الأميركية تعتبر «خطأ فادحا».

وكانت العلاقات السودانية - الأميركية وصلت الى قمة التوتر عام 1990 عندما استضافت الخرطوم اسامة بن لادن. وكان بن لادن اقام في السودان ثلاثة معسكرات لتدريب «المجاهدين».

وتأكيداً على وجهة نظر واشنطن القائمة على اساس ان لا أمل في اصلاح نظام الخرطوم فرضت الولايات المتحدة مجدداً عقوباتها على السودان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويقول مسؤول غربي إن الضربة الأميركية للسودان افرزت نتائج عكسية تماماً، ويتساءل المذكور: «هناك عدد من الأهداف الاستراتيجية لماذا استهدفت الضربة مصنعاً للأدوية؟». ويضيف المسؤول المذكور انه حتى ان صح الادعاء الأميركي بشأن صناعة السودان لمواد تدخل في صناعة الأسلحة الكيماوية، فان المشكلة تكمن في ان الضربة تمت بالطريقة التي جرت بها.

ولم يوضح المسؤولون الأميركيون اي اسباب سوى ان بن لادن شريك في ملكية مصنع الأدوية المذكور كما لم يوضحوا الصلة بين هذا الادعاء وتفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام، ولم يوضح اي من هؤلاء متى وأين تحول المواد التي ينتجها مصنع الشفاء الى غاز في اكس.

والمفارقة انه قبل هذا الهجوم، لم تطرح واشنطن قضية الأسلحة الكيماوية في السودان علانية. وفي مارس (آذار) الماضي ذكرت الحكومة البريطانية انها لا تستطيع تأكيد التقارير الأميركية عن الأسلحة الكيماوية.

وحاول المسؤولون الأميركيون جاهدين تبرير هدفهم. وقالوا ان القرار اعتمد على عينات من التربة اخذت قبل عدة اشهر، وان هذه العينات تحمل آثار مواد كيماوية ذات صلة بغاز في اكس، كما أعتمد القرار على رصد لاتصالات تشير الى وجود علاقة مع خبير الأسلحة الكيماوية العراقي، عماد العاني. وكان المصنع الذي افتتح العام الماضي قد وقع لتوه طلبية كبرى لتجهيز العراق بما قيمته 199 الف دولار من الأدوية البيطرية في اطار اتفاقية «النفط مقابل الغذاء». وعدا عن تعثر الاقتصاد، يواجه السودان الحرب في الجنوب الذي يشهد استشراء المجاعة في مناطق عدة.

ويقول مراقب غربي وثيق الاطلاع «ان المزاج لم يكن حسناً، لكن القصف وحد الجميع».

لكن الأمور لم تكن كلها سارة للنظام. ويقول صاحب مهنة حرة سوداني «الشعب منقسم، البعض منهم يقول ان هذا الهجوم هو ضربة على الراس تستحقها الحكومة. فلماذا استضافوا بن لادن هنا هو وغيره من الارهابيين».

* خدمة كريستيان سايِنس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»

القمة تبدأ اليوم وطالبان احتجت على دعوة رباني
حركة عدم الانحياز تبنت قرارا ضد الارهاب وما زالت منقسمة حول الضربات الأميركية

دوربان - العواصم - وكالات الأنباء: احتجت حكومة طالبان في افغانستان امس على دعوة حركة عدم الانحياز للرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني لحضور قمة عدم الانحياز التي ستفتتح اليوم في مدينة دوربان في جنوب افريقيا بحضور زعماء وممثلين عن 113 دولة. وقالت وزارة الخارجية الافغانية ان دعوة حركة عدم الانحياز رباني لحضور القمة لا يدل على بعد حركة عدم الانحياز عن طريقها فحسب بل يشير ايضا الى انها تأثرت بالقوى العالمية.

وافاد بيان الوزارة ان مشاركة رباني ستوجه ضربة شديدة لمكانة الحركة واهميتها.

واضافت ان طالبان، هي الحكومة الشرعية الوحيدة، وهي بوصفها واحدة من مؤسسي حركة عدم الانحياز تحتج على هذا القرار غير الواقعي.

وبدأ الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا، امس، عشية قمة دول حركة عدم الانحياز، سلسلة من المشاورات حول الازمات الرئيسية الراهنة، مع عدد من القادة المشاركين في القمة فقد استقبل رئيس الدولة المضيفة، الذي سيتولى اليوم رئاسة الحركة لمدة ثلاث سنوات، بعد ظهر امس الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم وبحث معه الوضع في منطقة البحيرات الكبرى ولا سيما في جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا).

وقال مانديلا بدون اعطاء اي ايضاحات اخرى، ان سليم رجل خبرة ولديه بعض المبادئ التي يجب ان نأخذها بالاعتبار في هذا الوضع.

واجتمع مانديلا ايضا عصر امس مع الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي يترأس اليوم قمة اقليمية مخصصة لبحث الحرب في جمهورية الكونغو الديموقراطية يشارك فيها رؤساء دول مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية (سادك).

وتنخل العديد من اعضاء هذه المجموعة، وهم ايضا اعضاء في حركة عدم الانحياز، الى جانب نظام كينشاسا مثل انغولا وزيمبابوي وناميبيا في حين تتهم سلطات كينشاسا رواندا واوغندا بدعم تمرد التوتسي الذي بدأ في الثامن من اغسطس (اب) الماضي.

وحذرت الكونغو الديموقراطية امس من انها لن تقبل وقفا لاطلاق النار كشرط مسبق لحل الازمة ولكنها ستطلب قبل اي شيء اخر انسحاب القوات الاجنبية. ومن المقرر ان يكون مانديلا قد استقبل مساء امس اليوم نظراءه الجزائري والكولومبي والايراني والفيتنامي والسوداني بحسب ما اعلنت الرئاسة الجنوب افريقية.

وفي موازاة ذلك، تابع وزراء الخارجية بحث مشاريع القرارات التي وضعها خبراؤهم والتي كان بعضها ما زال موضع خلاف امس.

وبحسب نائب رئيسها تابو مبيكي فقد تدخلت جنوب افريقيا مباشرة في المحادثات بين الحكومتين الهندية والباكستانية من أجل تسهيل التوصل الى تسوية للملف النووي، بعد ان أجرت الدولتان تجاربا نووية مما يتناقض مع مبادئ حركة عدم الانحياز.

واشار مبيكي الى ان المحادثات استغرقت الليل بكامله واستؤنفت صباح امس، ولكنه لم يكن قادرا على القول ما اذا كان من الممكن ان يتم اتفاق حول هذا الموضوع. واعتبر مبيكي ان على دول عدم الانحياز ان تتحدث بصوت واحد لادانة الارهاب بعد تبني مندوبيها مساء اول من امس مشروع قرار ولكنهم ما زالوا منقسمين بشأن الموقف الذي ينبغي اتخاذه بعد اطلاق الصواريخ الاميركية على السودان وافغانستان.

الاتحاد العام للعمال يحذر من التصعيد ما لم تفرج السلطات عن 4 نقابيين معتقلين
إضراب عمالي يوقف إنتاج حقول مأرب النفطية ووزارة النفط تحذر من أضرار كبيرة للاقتصاد اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

توقف الانتاج النفطي في حقول صافر البترولية اليمنية في محافظة مأرب امس بعد ان أعلنت النقابة العامة لعمال حقول النفط ومصافي البترول اضراباً مفتوحاً عن العمل احتجاجاً على عدم تلبية المطالب التي تقدمت بها هذه النقابة الى الحكومة اليمنية ممثلة في وزارة النفط وشركة «هنت» البترولية صاحبة الامتياز في هذه المنطقة.

وتتلخص مطالب العاملين الذين يبلغ عددهم 1300 عامل وفني في توفير ورفع العلاوات والبدلات، ومنها العلاوات السنوية وبدل المخاطر والحقوق العلاجية ويمننة الوظائف الفنية التي لا يوجد بها سوى 50 فنياً من اليمن.

وقال بيان صدر عن النقابة امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «ان السلطات اليمنية اعتقلت اربعة من اعضاء النقابة هم محمود مقطري ومحسن عقار وعبد السلام الرفيد وعلي ابو حمرا»، داعياً كافة العاملين في شركة «هنت» الى الاستمرار في الاضراب حتى تنفيذ هذه المطالب والافراج عن النقابيين الأربعة المعتقلين.

وحملت النقابة رئيس الوزراء الدكتور عبد الكريم الارياني ووزير النفط محمد الخادم الوجيه وشركة «هنت» كافة التبعات حسب قول البيان. وقال ان الحكومة رفضت حل القضايا الخاصة بالعاملين طبقاً للقوانين والاتفاقيات الموقعة بين وزارة النفط ووزارة العمل من جهة أخرى.

وفي الاتجاه نفسه أعلن الاتحاد العام لنقابات عمال الجمهورية ادانته الشديدة لما أسماه بـ«الممارسات القمعية التي لا تتوافق مع تطور المسار الديمقراطي في اليمن». ودعا الحكومة «الى التدخل الفوري للافراج عن النقابيين المعتقلين والجلوس الى مائدة المفاوضات وفقاً لأسس وقواعد المفاوضة الجماعية، وبما يلبي الحقوق المشروعة للعاملين». وأكد البيان ضرورة تحمل الجهات الحكومية مسؤولية مغبة استمرار عملية الاعتقال وحجز النقابيين بهذه الصورة المنافية للأعراف النقابية والديمقراطية».

وحذر البيان الحكومة «من التبعات التي قد تترتب على استمرار الاعتقال من تصعيد التضامن النقابي العالمي تجاه هذه التصرفات غير المسؤولة»، في اشارة الى توسعة قاعدة الاضراب ليشمل النقابات النفطية والعمالية الأخرى. ودعا البيان الى الاحتكام الى العقل والقوانين والدستور سبيلاً الى الحق وصيانة للحريات المكفولة. وأشار الى ان تصرف السلطات يعكس عدم القدرة على تفهم حقوق النقابات والحرية النقابية وأهمها حقهم المشروع في اعلان الاضراب والذي أعلن عنه من قبل النقابة بعد ان استنفدت كافة وسائل الحوار وبعدم تجاوب الجهات الحكومية لمطالب العمال المشروعة».

وتنتج حقول مأرب حوالي 160 ألف برميل من النفط، كما ان مصفاة صافر تنتج حوالي عشرة آلاف برميل من النفط. ويذكر ان «هنت» هي اول شركة اميركية تستخرج البترول من اليمن منذ اوائل الثمانينات.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة النفط والثروات المعدنية «بأن الاضراب الذي بدأه المهندسون والموظفون والعمال في شركة «هنت» سيخلق اضراراً كبيرة للاقتصاد الوطني». وأعرب عن أمل الوزارة في «ان يتفهم هؤلاء الاخوة ان الوزارة بذلت جهوداً في سبيل حل الخلاف مع جميع الأطراف بما في ذلك شركة «هنت»». وقال «ان التوقيت لعمل الاضراب غير مناسب نظراً لهبوط اسعار النفط عالمياً كما انه يتزامن مع التحضيرات الجارية لعقد المؤتمر الوطني للنفط والغاز في اواخر سبتمبر (أيلول الجاري)». وناشدت الوزارة المهندسين والفنيين والعاملين «تفهم الوضع الراهن ودعم الحكومة في موقفها في التوصل الى حلول مرضية مع الشركة المذكورة». وأشار الى «ان الوزارة انجزت «يمننة» للوظائف في الشركة وبنسبة 70٪.

ونوه بأن استمرار الاضراب سيقوض جهودها في خلق مزيد من الوظائف لليمنيين في شركات النفط الأجنبية العاملة في البلاد».

وقال مصدر آخر في وزارة النفط لـ«الشرق الأوسط» «انه اذا ما استمر الاضراب عدة أيام مقبلة فان ذلك سوف يؤثر على الاستهلاك المحلي في الغاز المستخدم في الطهي والخدمات الأخرى». وأوضح «ان الاضراب لن يؤثر على البنزين المستخدم داخلياً لأن الوزارة يمكنها تغطية الاحتياج من مصفاة عدن، لكنه سيؤثر على صادرات اليمن من البترول خارجياً مما سيلحق اضراراً كبيرة على الاقتصاد في البلاد».

ويذكر أن عائدات النفط انخفضت بنسبة 33٪ قياساً بالعام الماضي والذي بلغ دخل اليمن من النفط ملياراً ومائة وخمسين مليون دولار في 1997. ويشكل انتاج حقل صافر 40٪ من صادرات اليمن النفطية التي تقدر بحوالي 340 الف برميل يومياً.

و«هنت» هي واحدة من 3 شركات رئيسية اجنبية للنفط في اليمن وتشمل شركة كنديان اكسين وتعمل في حقول المسيلة بحضرموت وتوتال الفرنسية وتعمل في حقول شبوة.

جنوب أفريقيا تنفي رسميا دعوة «البوليساريو» لقمة عدم الانحياز

الرباط: «الشرق الأوسط»

نفى نائب رئيس جنوب افريقيا تابو مبيكي نفيا قاطعا امس الشائعات التي افادت بأن بلاده وجهت الدعوة الى «البوليساريو» لحضور القمة الـ12 لحركة عدم الانحياز التي تنعقد حاليا بدوربان.

كما فند مبيكي خلال مؤتمر صحافي في دوربان انباء زعمت ان المغرب مارس ضغوطا على بلاده للحيلولة دون توجيه الدعوة الى «البوليساريو». وقال «اننا لم نوجه الدعوة الا للحكومات. واقوالكم ليست سوى حكايات». ويأتي تصريح نائب رئيس جنوب افريقيا ليكذب تصريحات محمد سالم ولد السالك «وزير خارجية» ما يسمى بـ«الجمهورية الصحراوية»، التي زعم فيها ان دعوة وجهت له من الفريد نزو وزير خارجية جنوب افريقيا. وجاء تصريح المسؤول الجنوب افريقي ليضع ، برأي مصادر مغربية ، حدا لشائعات بخصوص احتمال حضور عبد العزيز زعيم البوليساريو الى دوربان.

وكان المنظمون قد طلبوا السبت الماضي في افتتاح اعمال اجتماع الخبراء من ولد السالك ان يغادر قاعة الاجتماعات موضحين له ان جنوب افريقيا وان كانت هي البلد المنظم ليس من اختصاصها حصر لائحة المدعوين وان ذلك هو من اختصاص مكتب حركة عدم الانحياز في نيويورك.

البشير يشكل لجنة تحقيق في ملكية مصنع «الشفاء» وواشنطن تنتظر تسلم المزيد من متهمي التفجيرات

لندن - الخرطوم - جوهانسبرغ - العواصم: «الشرق الأوسط»

اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان محادثات جارية بشأن الطلب السوداني فتح تحقيق لكشف طبيعة نشاطات مصنع الشفاء لانتاج الادوية وذلك بعيد وصوله الى جوهانسبرغ وهو في طريقه الى دوربان حيث تعقد قمة عدم الانحياز.

وكانت الخرطوم طلبت من مجلس الامن الدولي ارسال لجنة تحقيق للنظر في التأكيدات الاميركية التي اشارت الى ان المصنع الذي تعرض للقصف ينتج مكونات اسلحة كيماوية. في غضون ذلك شكل الرئيس السوداني عمر حسن البشير لجنة للتحقيق في ملكية مصنع «الشفاء» للادوية في الخرطوم الذي قصفته صواريخ اميركية في 20 اغسطس (آب) الماضي بينما قال مسؤولون اميركيون انهم يتوقعون ارسال المزيد من المشتبهين في انفجاري نيروبي ودار السلام الى نيويورك لتوجيه اتهامات اليهم اضافة الى الاثنين اللذين وجهت لهما اتهامات بالفعل.

وفي الخرطوم قالت صحيفة «الجمهورية»، ان القاضي عبد الله احمد عبد الله سيراس سيرأس لجنة شكلها الرئيس البشير للتحقيق في ملكية مصنع «الشفاء» للادوية وكيفية انشائه وتمويله وكيفية تحويل ملكيته الى ملاكه الحاليين.

وفي لاهاي اعلنت متحدثة باسم وزارة الاقتصاد الهولندية بولا دو جونغ امس ان هولندا رفضت منح احدى الشركات ترخيصا لتصدير مواد كيميائية الى السودان يمكن ان تستخدم لانتاج اسلحة كيميائية.

وقالت دو جونغ لوكالة الصحافة الفرنسية انه للحصول على هذا الترخيص كان على الشركة ضمان ان المواد ستستخدم فعلا لانتاج الاسمدة كما يقول السودان لكنها عجزت عن ذلك. واوضحت - «اضافة الى ذلك هناك ما يدفعنا الى الاعتقاد بأن هذه المواد قد تستخدم لانتاج أسلحة كيميائية». واضافت ان الشركة المعنية التي لم يكشف اسمها رضخت على الفور لهذا القرار.

وعلى صعيد التحقيقات في التفجيرين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا وقتل فيهما اكثر من 260 شخصا وجرح 5 آلاف اخرين قال مسؤولو شرطة اتحاديون في واشنطن مساء اول من امس انه من المتوقع ارسال مزيد من المشتبه بهم الى الولايات المتحدة في وقت لاحق من هذا الاسبوع لتوجيه اتهامات جنائية اليهم. واكد المسؤولون اعداد الترتيبات اللازمة لترحيل المشتبه بهم الاخرين الى نيويورك حيث اتهم فعلا رجلان في تفجير شاحنة في السفارة الاميركية في كينيا.

وفي تطور آخر اصدر مكتب التحقيقات الاتحادي تحذيرا الى الشركات الاميركية التي لها مكاتب في الخارج لتتوخى الحذر لاحتمال وقوع هجمات ارهابية على اميركيين. ورفض المسؤولون ذكر تفاصيل عن المشتبه بهم او متى سيرسلون على وجه الدقة الى الولايات المتحدة مكتفين بقولهم انه سيكون على الارجح هذا الاسبوع. واضاف المسؤولون ان ذلك لن يحدث يوم الاثنين المقبل.

وفي شرح للتحذير الجديد الموجه الى الشركات من مكتب التحقيقات الاتحادي قال احد المسؤولين انه منذ الهجمات العسكرية ظهر احتمال الانتقام. وليس لدينا علم بتهديد محدد لكننا تلقينا معلومات متصلة بذلك.

وقال مكتب التحقيقات الاتحادي (اف. بي. اي) في تحذيره ان ارهابيين لم يذكر اسماءهم في افغانستان يعرضون مكافآت بآلاف الدولارات على جماعات ارهابية اخرى لتقتل الاميركيين انتقاما من الهجمات الصاروخية.

وقال مكتب التحقيقات في التحذير انه كانت هناك تهديدات اضافية وجهت الى منشآت اميركية رسمية في الخارج منذ تفجير السفارتين.

وفي افريقيا انتشرت عناصر من الشرطة والجيش في محيط السفارة الاميركية في اكرا التي اغلقت منذ اول من امس وحتى اشعار اخر لاسباب امنية كما لاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية امس. واغلقت السفارة الاميركية في اكرا كما في لومي عاصمة توجو المجاورة بعد تلقي تهديدات هاتفية بوقوع اعتداءات. وتلقت السفارتان عدة رسائل تشير الى انهما ستكونان الهدف المقبل على اللائحة بعد حادث تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا.

وفي نيروبي افادت صحيفة «ايست افريكان ستاندرد» امس انه عثر على جثة اخر ضحية في اعتداء نيروبي في مشرحة العاصمة البلدية حيث وضعت باسم شخص اخر بعدما كانت اعتبرت مفقودة منذ ثلاثة اسابيع.

أنباء عن زيارة سرية لكابيلا إلى السودان

الخرطوم - اف ب: قالت صحيفة الرأي العام السودانية امس ان رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران ديزيريه كابيلا زار الخرطوم سرا الاسبوع الماضي والتقى الرئيس السوداني عمر البشير.

وقال مصدر رفيع للصحيفة ان زيارة كابيلا استغرقت بضع ساعات قبل ان يتوجه الى هراري. واضافت الصحيفة نقلا عن المصدر نفسه ان كابيلا تباحث مع الفريق البشير حول التطورات في جمهورية الكونغو الديموقراطية. وعزا المصدر التكتم الذي احيطت به هذه الزيارة الى حساسية الوضع الامني والسياسي في كينشاسا واثره السلبي على كل المنطقة.

ومن جهة ثانية تظاهر حوالي خمسين كونغوليا في الخرطوم امس لمساندة كابيلا وشجب الاعتداء الاوغندي والرواندي على بلادهم.

البحرين: سنتبادل السفراء مع إيران قريبا

المنامة: من هناء بوحجي

قال الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة وزير خارجية البحرين ان بلاده ستتبادل السفراء مع ايران قريبا.

جاء ذلك في تصريح لوزير خارجية البحرين عقب اجتماع عقده امس مع نظيره المصري عمرو موسى وذلك على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز التي تعد لقمة الحركة التي تبدأ اليوم. وقال الشيخ محمد ان علاقات البحرين مع ايران اخذة في التحسن وان البلدين سيتبادلان السفراء في القريب العاجل. وصرح القائم بالأعمال الايراني لدى البحرين محمد احمدي انه خلال زيارة وزير الخارجية كمال خرازي للمنامة لخيرا تم الاتفاق على تبادل السفراء بين البلدين قريبا وقال احمدي لـ«الشرق الاوسط» ان زيارات المسؤولين الايرانيين للمنامة شددت على ضرورة التعاون الدبلوماسي بين المنامة وطهران.

وكانت العلاقات البحرينية الايرانية ساءت بعد اعمال العنف التي شهدتها المنامة مطلع عام95 حيث اعترف بعض المتهمين انهم «تلقوا مساعدات من الخارج» وعلى اثر هذه الاعترافات سحبت البحرين سفيرها. ويرجع تاريخ التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى مطلع عام1971بعد استقلال البحرين مباشرة.

بوتو تتهم نواز شريف بالحصول على أموال من بن لادن

اسلام اباد - رويترز: ثار جدل امس بشأن اسامة بن لادن من منفاه في افغانستان بين الخصمين السياسيين الرئيسيين في باكستان وهما رئيس الوزراء نواز شريف وزعيمة المعارضة بي نظير بوتو.

وفي كلمة امام البرلمان الليلة قبل الماضية اتهمت رئيسة الوزراء السابقة بن لادن الذي تقول الولايات المتحدة انه العقل المدبر وراء هجومين على سفارتيها في كينيا وتنزانيا بتمويل حملة نواز شريف لإطاحتها من الحكومة في الثمانينات. وامس وصف مشاهد حسين وزير الاعلام في حكومة شريف هذا الاتهام بانه «امر ينطوي على مجافاة للاداب العامة وسخيف ولا اساس له من الصحة بالمرة».

واتهم بوتو بمحاولة الاضرار بصورة باكستان.

وقالت بوتو ان بن لادن ارسل لشريف الذي كان يشغل حينذاك منصب رئيس وزراء ولاية البنجاب عام 1989 اموالا ليشتري اصوات نواب برلمانيين في اقتراع بحجب الثقة لم يكتب له النجاح لعزلها من رئاسة الحكومة.

بدأ نشاطه عام 1988 وساهم في مشروعات في السودان

تنظيم «القاعدة» أسسه أسامة بن لادن على مثال «الكيبوتز» الإسرائيلي

لندن: من سيد غريب

تقرير اخباري

بعد اقل من شهر واحد على حادث نسف سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام، بدات المعلومات تتدفق بشان الجهة المتهمة بالوقوف خلف العمليتين اللتين اودتا بحياة 258 شخصا وتسببتا في جرح اكثر من خمسة آلاف آخرين.

واتضح من الخيوط الاولى في محكمة مانهاتن الاميركية، الجمعة الماضي، ان كل ما اذيع او نشر حول الجهة المنفذة للعمليتين، كان محض اختلاق او مجرد محاولات اعلامية من فلول تنظيمية معتزلة، او عناصر تريد استغلال الظروف لوضع نفسها في دائرة الضوء من جديد.

أولى المفاجآت التي ستحتل صدارة الانباء في الاسابيع المقبلة هي ما جاء على لسان المحقق الفيدرالي الاميركي دانييل ج كولمان، عن مسؤولية تنظيم «القاعدة» الذي يتزعمه أسامة بن لادن، في تنفيذ انفجاري شرق افريقيا في السابع من اغسطس (اب) الماضي ونقلا عن نفس المصدر، قالت تقارير صحافية ان هذا التنظيم الدولي «تاسس بغرض التاثير على السياسة الخارجية الاميركية، من خلال عمليات قتل المدنيين والعسكريين الاميركيين في كل من المملكة العربية السعودية واليمن والصومال وفي كافة انحاء العالم».

فما هي حقيقة هذا التنظيم الذي يتردد اسمه علنا للمرة الاولى في الدوائر الرسمية الاميركية؟

في محاولة للبحث عن تاكيد موثوق به لوجود هذا التنظيم - اللغز، التقيت احد الشهود الذين عاصروا نشاته، وعندما نقلت اليه ما قاله ممثل «إف. بي. اي» في محكمة مانهاتن الاميركية عن مسؤولية تنظيم «القاعدة» انطلق صوته في صراخ مكتوم «اذا كانوا وصلوا لهذا الحد فهذا يعني انه - المتهم محمد صادق عوده - قال لهم كل شيء، ولم يبق شيء لم يعرفوه» وعندما استوضحته ماذا يعني بكلماته، قال ان هذه التسمية يعرفها كل من خاض تجربة الحرب الافغانية ولو لفترات قصيرة، اذ كانت مواقعها معروفة، وكانت تقدم المأوى والعمل ايضا لكل من يريد، بغض النظر عن انتمائه الفكري او الحركي للتنظيمات الاخرى، كما كان «الكيان القاعدة» من أرقى النماذج التي حلت مشكلة المئات من المهاجرين من اوطانهم والذين عانوا صعوبات في الاستقرار والعيش في افغانستان.

ويقول الشاهد الذي كان مقربا من تنظيمات الجهاد في افغانستان ابان احتلال السوفياتي، ان «القاعدة» هي كيان يضم عدة معسكرات ضخمة في افغانستان، بدأ تاسيسه في أواخر الثمانينات لاستقبال القادمين من جميع البلدان الاسلامية والراغبين في القتال ضد الروس. والمنخرطون في تلك المعسكرات كانوا في معظمهم من العناصر غير المنضوية تحت لواء التنظيمات الاسلامية المعروفة مثل «الجهاد الاسلامي» او «الجماعة الاسلامية» او غيرهما، والتي كانت تقيم معسكرات خاصة باعضائها في مناطق اخرى من البلاد.

وبالاضافة للعناصر المقاتلة، التحقت بمعسكرات «القاعدة» اعداد هائلة من الكفاءات المهنية المختلفة، مثل السائقين والمهندسين والمزارعين ومن كافة الخبرات الفنية في جميع المجالات، واستوعب هذا «الكيان» كما يفضل تسميته من شاركوا في التجربة الافغانية، هذه الكوادر وعائلاتها، والتزمت قيادته العليا التي اشرف عليها بن لادن، بتكاليف اعاشة الجميع في تجربة اقرب ما تكون لنموذج «الكيبوتز» الاسرائيلي المعروف واعتمدت برامج «القاعدة» بالدرجة الاولى على الدورات التدريبية العسكرية، بهدف اعداد فصائل جاهزة دائما للمشاركة في «اعمال المساندة» للمقاتلين الافغان في قتالهم ضد الروس.

وفي هذا المجال يشير الرجل الذي عاصر مرحلة انسحاب السوفيات وحتى «فتح كابل في 1994» الى ان المجاهدين العرب كما كانوا يسمون في تلك الآونة، لم يخوضوا عمليات قتالية حقيقية ضد الروس وانما كانوا يوفرون للافغان احتياطيا مهما في بعض العمليات، بالاضافة للتاثير المعنوي لوجودهم على الارض الافغانية، والذي وفر لقضيتهم بعدا اقليميا مهما في مواجهة السوفيات.

وقد كانت التجربة اقرب لنموذج المستعمرات التي يعيش اعضاؤها حياة جديدة من اجل صهرهم في مجتمعات انتقلوا اليها حديثا، وفي اطار تلك التجربة يجب على الجميع القبول طواعية بمبدأ اعادة صياغة حياته ومفاهيمه التقليدية من جديد، كما كان عليهم المشاركة والتعاون معا داخل «الكيبوتز» لاستكمال متطلبات حياتهم المادية والفكرية وفقا للتعاليم الجديدة كمثال على استعدادهم للتضحية من اجل مصلحة المجموع.

وهذا المثال الذي جرى تطبيقه في تجربة «القاعدة» ربما كان النموذج الاكثر قدرة على البقاء مقارنة بنماذج اخرى طبقتها بعض التنظيمات الاسلامية المصرية في منتصف السبعينات مثل «جماعة التكفير والهجرة» وبداية الثمانينات مثل «جماعة عبد الله السماوي» وغيرهما، وفشلت جميعها لعدم قدرتها على الصمود اقتصاديا ولعجزها عن الاسهام في تطوير اوضاع منتسبيها ماديا واجتماعيا.

انقسمت برامج التدريب داخل «القاعدة» بدورها لمستويين، الاول يشتمل على دورات اساسية تخضع لها جميع العناصر الجديدة بعد قدومها مباشرة من بلدانها الاصلية، وخلال هذه الدورات، يخضع الجميع لعملية تقييم شامل ودقيقة اشرف عليها عدد من مساعدي بن لادن، كان على رأسهم علي الرشيدي المصري ولقبه «أبو عبيده البنشيري» بهدف اختيار اصلح العناصر لترشيحها للدورات العسكرية المتقدمة. وفي هذا الاطار يشير الناشط الاسلامي في حديثه الى ان كثيرا من ابناء دول الخليج العربية، خضعوا لتلك الدورات التاهيلية اثناء وجودهم في «المعسكرات الصيفية» اذ كانت بعض العائلات الخليجية تحرص على ارسال ابنائها اليها في الثمانينات.

وبعد اختيار العنصر، يتم ترشيحه للمستوى الثاني، وهو مرحلة التجنيد المباشر لصالح «الكيان - القاعدة» والتي تبدأ بدورات راقية للتدريب على الاسلحة المتقدمة: الكلاشينكوف ومدافع آر. بي. جي ومدافع الهاون وغيرها بالاضافة للدورات «الشرعية» والسياسية، وتستهدف هذه البرامج اعداد كادر «اسلامي اممي» غير خاضع للتاثيرات الوطنية او القومية. وبموجب عملية الصياغة الذهنية الجديدة التي يكتسبها العنصر، يصبح في اتم الاستعداد للمشاركة في اية عمليات «لنصرة المسلمين في اي مكان من العالم» وهكذا فان «القاعدة» صارت عمليا بمثابة «المخزون الاستراتيجي لفرق التدخل الاسلامية» والتي يمكن تكليفها بالمهام الخاصة في الوقت المناسب.

ورغم نشر الكثير من التقارير عن معسكرات اسامة بن لادن في افغانستان، فان احدا لم يلتفت للعلاقة بين خبرته الشخصية في اعمال المقاولات في عدة دول، وبين الصيغة التي اعتمدها في تاسيس «جيش الخلاص الاسلامي» الذي تطور في ما بعد ليضم العديد من الوحدات والخلايا المنتشرة في كثير من مناطق التوتر في العالم، واحتفظت لنفسها دائما بحرية اتخاذ القرار والمبادرة في تنفيذ عملياتها الاشد خطورة في العقد الاخير.

لقد كانت صيغة «الكيان» الذي يعتمد على نفسه في توفير جميع احتياجاته، الصيغة الافضل لكسب الولاء المطلق لتلك العناصر التي جاءت الى افغانستان منذ منتصف الثمانينات، وانقطعت صلاتها بوطنها الأم تقريبا، اذ كانت امكانيات بن لادن المادية تسمح دائما بتغطية تكاليف اعاشة الجميع وعائلاتهم في مختلف الظروف كما كانت هذه الصيغة هي الاقرب ايضا لصيغة معسكرات العمل التي اعتاد عليها العاملون في مجالات البناء، والاعمال المدنية، والمقاولات. حيث تصبح العلاقات الشخصية وحل المشكلات اليومية للعاملين، هي اضمن السبل لتشجيعهم على التفاني وبذل كل طاقتهم لانجاز العمل المطلوب طبقا للجدول الزمني المحدد. ويبدو ان خبرة بن لادن العملية، وليست خلفيته السياسية هي التي دفعته لاعتماد هذا «الكيان - القاعدة» ليصبح اهم ادواته العسكرية الحاسمة. والتي ظلت دائما إحدى العلامات البارزة ضمن خريطة القوى في افغانستان، رغم تبدل الفئات التي توالت على السلطة في العاصمة كابل، على مدى السنوات العشر الماضية.

ويقول الشاهد الذي اشترط عدم ذكر اسمه: ان الهدف الرئيسي والمعروف كان هو العمل على اجلاء الروس من افغانستان، لكن الهدف التالي والذي كان اسامة بن لادن يستعد له في المراحل اللاحقة كان العمل على تحرير جنوب اليمن من النظام الشيوعي الذي كان قائما هناك، ولكن التعجيل بالوحدة اليمنية في مايو (آيار) 1989 الغى مؤقتا مبررات هذا التدخل.

كما ظلت استراتيجية الانتقال للعديد من مناطق العالم لنصرة المسلمين، قائمة من خلال المساهمة بدفع العناصر المدربة والمحترفة لدعم انشطة بعض التنظيمات في صراعاتها المسلحة، مثلما حدث في شمال افريقيا وفي الصومال.

نشطت عناصر من «الكيان - القاعدة» في عدة مناطق من العالم، ونظرا لمشاركة عناصر من جميع الدول الاسلامية تقريبا، فقد كان من الطبيعي اعادة ضخ بعض هذه الخلايا الثورية لأوطانها الاصلية بعد ان تنجح في تاسيس النواة الاولى لتنظيماتها المحلية، ويشير بوجه الخصوص الى «ان منظمات مثل الجهاد الكشميرية وبعض الجماعات الباكستانية، ولدت عمليا داخل تلك المعسكرات» كما ان عددا منها انتقل في مراحل مختلفة الى مصر والجزائر، واوضح انه «في جميع الاحوال يظل هؤلاء في عداد القوة الاساسية لكيان «القاعدة» وخاضعين لتوجيهات قيادتها اذا ما رأت ضرورة انتقالهم لمواقع اخرى اذا دعت الحاجة، مثلما حدث في عدة مناسبات منذ بداية التسعينات».

تظل الصومال هي الحلقة الرئيسية لاعتزاز عناصر «القاعدة» بدورهم، خاصة بعد اجبار الولايات المتحدة على سحب جنودها من هناك، بعد عمليات المقاتلين العرب الذين انتقلوا منذ مطلع التسعينات لمناطق قريبة من القرن الافريقي. وتزامنت تلك الفترة مع انتقال بن لادن الى السودان، ونشاط بعض العناصر المحسوبة عليه تنظيميا في مناطق شرق افريقيا، كذلك فان ما نشر عن مقتل احد مساعدي «علي الرشيدي» في حادث غرق احدى سفن الركاب في بحيرة فكتوريا، في فبراير (شباط) 1996، أكد امتداد نشاطه الى داخل القارة الافريقية.

وهناك ايضا تجربة اخرى في السودان، عندما انتقل اليه اسامة بن لادن، مع الكثيرين من عناصر «القاعدة» من مختلف الكفاءات المهنية والعسكرية بخلاف مهمتها العسكرية في الصومال، شاركت هذه العناصر في تنفيذ «مهام الاعمال المدنية التي اوكلت اليه باسم شركاته للمقاولات، وخاصة المشروع الزراعي في منطقة الدمازين الجنوبية. وفي تلك التجربة استفاد بن لادن من خبرات منتسبي القاعدة الذين كان يتحمل مسؤولياتهم المالية لاعاشتهم في جميع الاحوال.

وعلق الشاهد الاسلامي، الذي ما يزال في الثلاثينات من العمر رغم تجربته في عدة بلدان اسلامية واوروبية، على ما رددته تقارير حول تقدير عدد الجيش التابع لبن لادن بخمسة آلاف مقاتل، بانه من الصعب معرفة الرقم بدقة نظرا للمرونة التي اتسمت بها طريقة عمله، حيث سمح دائما لعناصر القاعدة بالتحرك من بلد لآخر «حسب ما تقتضيه ضرورة الجهاد» او بالعودة اذا ما قرروا ذلك «بعد ضمان الاستفادة منهم عبر التنظيمات الاسلامية المحلية». وقال ان هذا ما حدث في بعض دول شمال افريقيا اذ تستمر الالتزامات المالية على قيادة «الكيان - القاعدة» الا اذا نجح العنصر العائد لوطنه الاصلي في تدبير فرصة عمل خاصة لضمان دخل منتظم.

من بين التساؤلات التي اثارها كثيرون بعد القصف الاميركي لافغانستان والسودان، هي هل كانت واشنطن تعرف بتبعية تلك المواقع مسبقا لاسامة بن لادن وماذا يجري فيها؟ ام انها تحركت لضربها فقط بعد القبض على المدعو محمد صادق عودة الذي ربما كانت اعترافاته هي بداية الخيط للتحرك الاميركي؟

يؤكد الشاهد ان الادارات الاميركية المتعاقبة منذ تاسيس «القاعدة» عام 1988 كانت على علم بتفاصيل هذا المشروع واهدافه، وانها غضت الطرف عن احتمال التصادم معه في مراحل لاحقة، اذ كانت اجهزة المخابرات الاميركية هي الجهة الرئيسية للتنسيق بين عدة جهات اقليمية اثناء فترة التصدي للقوات السوفياتية وحتى رحيلها الفعلي ويضيف «انه من المستغرب الا تعلن واشنطن - على مدى عشر سنوات كاملة - عن معلوماتها في هذا الشان لا سيما ان المواقع التي تم قصفها في 20 اغسطس (اب) الماضي في افغانستان تشير الى ان المخابرات الاميركية لديها ادلة على الربط بين هذه القاعدة وعمليات تزمع القيام بها في الخارج «لارهاب الاميركيين» وهو ما ذكره ممثل مكتب التحقيقات الفيدرالي الجمعة الماضي في نيويورك.

ويذكر المصدر ان معسكرات «الكيان - القاعدة» اقيمت في عدة مناطق من افغانستان واهمها معسكر «الفاروق» و«البدر» في منطقة «جاور» ومعسكر «جلال أباد» و«جهاد والي» واخيرا معسكر «الصديق» في منطقة «خوست» وهي تقريبا نفس المناطق التي تم قصفها بالصواريخ الاميركية منذ 12 يوما.

التساؤل ما يزال بدون اجابة واضحة، هل كانت واشنطن تعلم بما يجري في معسكرات القاعدة منذ البداية؟ وهل كانت تعلم باستراتيجية بن لادن التي تهدف لتغيير الواقع السياسي في عدد من الدول العربية على الاقل بعد الانتهاء من اجلاء السوفيات عن افغانستان؟ ام انهم فقط تحركوا بعد سقوط ادلة في ايديهم من شهادات المتهمين الرئيسيين؟

لا احد يعرف على الاقل الاجابة على وجه التاكيد، لكن احدى النتائج التي يمكن تاكيدها الآن هي ان تصريح كولمان، عن التنظيم الدولي «القاعدة» ينفي صحة البيانات المختلفة التي صدرت عن عدة جهات اسلامية معارضة تعلن مسؤوليتها عن نسف السفارتين الاميركيتين في 7 اغسطس الماضي، وخاصة المنظمات التي لم يتردد اسمها من قبل.

فبالاضافة لمنظمة «الدفاع عن المقدسات الاسلامية» التي بادرت بالاعلان عن سبعة شروط لوقف العمليات العسكرية ضد الولايات المتحدة تناقلت وسائل الاعلام الدولية اسم «الجبهة الاسلامية العالمية» باعتبارها الجهة التي تقف وراء الحادث، ثم اتضح ان الاسم لمنظمة تضم عدة جمعيات تنشط في اطار حزب التحرير الاسلامي وتعمل من اجل «اقامة الخلافة» وانها ترفض اللجوء للعنف في حركتها، طبقا لتصريحات زعيمها، عمر بكري محمد. لكن الملاحظ ان معظم تلك البيانات التي اوحت للبعض بمسؤوليتها عن الحادث، تغافلت التعليق على سقوط القتلى بالمئات وجرح الآلاف من المدنيين الابرياء، مما زاد في تاكيد الشكوك حول الدوافع الحقيقية لاصدار تلك البيانات الموقعة غالبا من عناصر معزولة تماما عن ما يجري في اوطانها السابقة والتي من المؤكد انها لا ترغب في العودة اليها مرة اخرى.

لا شك ان الكثير من تفاصيل ملف «القاعدة» او «الكيبوتز الاسلامي» الذي اسسه بن لادن، سيتابعها الجميع اعتبارا من 28 سبتمبر (ايلول) الحالي الذي سيشهد اول جلسة لعرض المتهم محمد راشد داود العوهلي امام المحكمة في نيويورك، وسيكشف النقاب في تلك الجلسات عن كيفية تدبير وتنفيذ هذا الحادث، وربما يرفع الستار للمرة الاولى ايضا عن حقيقة العلاقة بين مختلف فصائل «الجهاد الافغانية» والمسؤولين عن تنفيذ خطط واشنطن للدفاع عن امنها الاستراتيجي في منطقة وسط آسيا المتاخمة لحدود الشرق الأوسط.

معركة رئاسة مجلس الأمة تبدأ مبكرا

البرلمان الأردني يستعد للتصويت على الثقة بالحكومة والكتل النيابية تربط موقفها بالبيان الوزاري

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت في البرلمان الاردني (مجلس الامة) الاستعدادات العملية لعقد دورة استثنائية لمناقشة موضوع الثقة بالحكومة الجديدة اعتباراً من 16 سبتمبر (ايلول) الحالي. كما بدأت مبكراً المعركة على رئاسة المجلس التي ستحسم في الدورة البرلمانية العادية.

وقالت مصادر برلمانية لـ«الشرق الأوسط» ان الجميع باتوا في انتظار صدور مرسوم ملكي بعقد الدورة، التي ان ما عقدت فانها ستؤدي الى تأجيل موعد عقد الدورة العادية المقبلة المقرر في مطلع اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ربما الى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، وهو موعد يتزامن مع عودة الملك حسين عاهل الأردن المرتقبة من رحلته العلاجية الحالية في الولايات المتحدة.

وتستعد الحكومة الاردنية لهذه الدورة العملية باعداد بيانها الوزاري الذي ستطلب من مجلس النواب اعطاءها الثقة على اساسه.

واستقبل النواب انباء عقد الدورة الاستثنائية بهدوء تام، ووصف رئيس البرلمان سعد هايل السرور عقد الدورة بانه استحقاق دستوري صحيح، خاصة ان الحكومة تشكلت بينما كان المجلس في حالة انعقاد في دورته الاستثنائية السابقة. وباستثناء ما اعلنه قلة من نواب المعارضة عن عزمهم على حجب الثقة عن الحكومة، لم تتكشف التوجهات والنوايا داخل المجلس بشأن الحكومة الجديدة.

وقالت مصادر الكتل البرلمانية لـ«الشرق الأوسط» إن الاعلان المسبق سواء بحجب الثقة او منحها قبل الاستماع الى البيان الوزاري للحكومة، يعتبر بطريقة او باخرى خروجاً على التقاليد، اذ الأصل ان الثقة تمنح او تحجب في ضوء ما سيتضمنه البيان الوزاري للحكومة، ولجهة ما اذا كان مقنعاً للنواب أم غير ذلك.

الا أن المصادر ذاتها أشارت الى أن هناك نواباً لم تعجبهم طريقة تشكيل الحكومة ولديهم تحفظات مبدئية على طريقة التشكيل هذه، ومن هنا جاء اعلان أحدهم عن حجب الثقة سلفاً حتى قبل التصويت رسمياً على هذا الأمر.

وأضافت المصادر ان الكتل النيابية ستعقد اجتماعات على مدى الأيام المقبلة لمناقشة أمر الثقة بالحكومة كما ستعقد اجتماعات بعد الاستماع للبيان الوزاري للحكومة لمناقشة البيان والوصول الى قرارها النهائي.

وعقدت احدى هذه الكتل وهي كتلة الوفاق (14) نائبا امس اجتماعاً في مقر البرلمان قررت خلاله ربط الثقة بالبيان الوزاري، رغم ترشيح رئيسها المهندس عبد الهادي المجالي لرئاسة مجلس النواب.

وقالت مصادر نيابية تصنف في اطار الوسط لـ«الشرق الأوسط» إنه من الطبيعي ان لا تحصل الحكومة على ثقة مجلس النواب بكامل هيئته، الا أنها ووفقاً للمؤشرات السائدة حالياً ستحصل على ثقة مجلس النواب بقرار من الأكثرية النيابية، خاصة بعد أن أعلنت الحكومة عن قرب استقالة الوزراء الأعضاء في مجلس الاعيان من عضوية هذا المجلس ليتفرغوا لعملهم الوزاري تأكيداً لمبدأ الفصل بين السلطتين التنفيذية (الحكومة) والتشريعية (البرلمان) باعتبار ان العديد من النواب أبدوا احتجاجاً على ادخال أعضاء من مجلس الأعيان كوزراء في الحكومة، فيما لم يدخل التشكيل الحكومي الجديد أي من أعضاء مجلس النواب.

جدير بالذكر ان مجلس الاعيان وهو الشق الثاني من مجلس الأمة لا علاقة له بموضوع الثقة في الحكومة حيث حصر الدستور الاردني أمر منح الثقة للحكومة وحجبها عنها او عن أي من وزرائها بمجلس النواب المنتخب فقط، وأعفى مجلس الأعيان الذي يعينه الملك من هذه المهمة.

وعلى صعيد رئاسة مجلس النواب، فقد بدأت معركة انتخاب الرئيس التي تجري وفقاً للدستور، مرة كل سنة، في وقت مبكر نسبياً، وأخذت بالتفاعل التدريجي المتسارع بعد صدور المرسوم الملكي بتشكيل الحكومة الجديدة وخلوها من النواب خلافاً للتوقعات التي كانت سائدة.

وفي خطوة استباقية بادرت كتلة الوفاق بالاعلان رسمياً عن دعمها ترشيح رئيسها النائب عبد الهادي المجالي لرئاسة المجلس للمرحلة المقبلة وأخذت باجراء مشاورات مع نواب أخرين لهذا الغرض.

في هذه الأثناء تنشط كتلة التضامن (17) نائباً في اجراء مشاوراتها مع الكتل الأخرى، طالبة منها دعم ترشيح سعد هايل السرور، الرئيس الحالي للمجلس لفترة رئاسة خامسة للمرحلة المقبلة.

السرور من ناحيته، يجيب بدبلوماسية واضحة عن سؤاله حول نيته ترشيح نفسه للرئاسة الخامسة بقوله: هذا خاضع لرأي ورغبة الأكثرية النيابية.

وبينما تردد بعض الأسماء الأخرى، مثل عبد الله العكايلة، وعبد الرؤوف الروابدة، وعبد الكريم الدغمي، وامجد المجالي، وغيرهم كمرشحين محتملين للرئاسة، فان العديد من المصادر النيابية تجمع على أن السرور ما زال حتى الآن هو صاحب الفرصة الأقوى للعودة الى سدة الرئاسة للمرة الخامسة.

وباستثناء المجالي فان الأسماء الأخرى الراغبة في الترشيح ما زالت مترددة في اعلان كهذا بحيث تعطي نفسها فرصة جس النبض واستقراء الخارطة النيابية، خاصة أن المزاج العام داخل مجلس النواب يبدو غير ميال لتغيير الرئاسة الحالية لمجلس النواب.

وبحسب مصادر «الشرق الأوسط» فان بعض الكتل النيابية تعرف سلفاً ان أي تغيير على الرئاسة أمر مستبعد حتى الآن، ولكنها ومن باب تسجيل الموقف تبدي رغبة في ترشيح أحد أعضائها لرئاسة المجلس، كاسلوب للحصول على مكاسب تتمثل في مقاعد في المكتب الدائم، ومن ذلك مواقع النائبين الأول والثاني ولرئيس المجلس ومساعديه الاثنين.

وقالت مصادر نيابية محايدة لـ«الشرق الأوسط» ان الترشيحات امر مؤكد في كل انتخابات جديدة لرئاسة مجلس النواب، الا أن الظروف الراهنة تشير الى أن السرور سيعود للرئاسة للمرة الخامسة على التوالي، الا اذا ظهرت هناك مفاجآت من نوع ما في اللحظة الأخيرة، خاصة أن جميع الراغبين بترشيح انفسهم لا يمكن لهم خوض المعركة الا اذا تيقنوا فعلاً من امكانية الفوز، اذ ان الفشل بالنسبة لأي منهم امر صعب من الناحية النفسية على الأقل.

انقلاب مضاد داخل الحزب الشيوعي الأردني قاده الأمين العام السابق

عمان: «الشرق الأوسط»

قاد انصار الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني منذ عشرات السنين، انقلابا مضادا ضد المجموعة التي اقصته عن زعامة الحزب في بداية العام الحالي، بعد أن عقدوا مؤتمرا استثنائيا في عمان بحضور وفد من الحزب الشيوعي السوري جناح خالد بكداش.

وانتخب المؤتمر الدكتور زيادين امينا عاما كما انتخب لجنة مركزية من واحد وعشرين عضوا اصبحت موازية للجنة المركزية لفريق الدكتور منير حمارنة الذي سبق ان قاد انقلابا داخل الحزب.

ووصف الدكتور حمارنة المؤتمر الاستثنائي بانه مؤتمر غير شرعي. وقال «اننا ننظر الى القيادة المنتخبة في المؤتمر الاستثنائي بانها قيادة منتحلة لاسم الحزب». واضاف «اذا مارسوا نشاطهم باسم الحزب الشيوعي الاردني فاننا سنرفع دعوى الى القضاء المستعجل خلال 24 ساعة من ممارستهم لهذا النشاط».

واشار حمارنة الى انه لم يحضر المؤتمر الاستثنائي الا حوالي 25 في المائة من اعضاء المؤتمر الثاني للحزب، بينما اكد الفريق الآخر ان الغالبية العظمى من اعضاء الحزب تؤيدهم وان مائة وخمسة اعضاء من اصل مائة وثمانية وثلاثين وجهت لهم الدعوة حضروا المؤتمر وهم يمثلون اكثر من ثلثي مندوبي المؤتمر الثاني للحزب.

واصدرت القيادة الجديدة للحزب قرارا بادانة تعامل من اسماهم «نفر من قيادة الحزب السابقة مع منظمات اجنبية مشبوهة وتجريدهم من مسؤولياتهم الحزبية ومطالبتهم بتقديم تقرير عن نشاطاتهم المشبوهة».

موسكو تشهد إعادة لسيناريو كيريينكو

روسيا تلعق جراح أزمتها مع قمة يلتسين وكلينتون

موسكو: من سامي عماره

في خطاب ألقاه لدى زيارته احدى مدارس منطقة كريلاتسكويه في اطراف العاصمة الروسية بمناسبة بدء العام الدراسي، جدد الرئيس الروسي بوريس يلتسين ترشيحه لفيكتور تشيرنوميردين رئيسا للحكومة. وقال انه طرح اسمه للمرة الثانية مشيرا الى انه لا يعتزم حل مجلس الدوما الذي رفض ترشيحه لكنه سرعان ما اضاف «اذا سلك المجلس سلوكا حسنا».

وكان يلتسين قد تحدث مع تشيرنوميردين حول آخر تطورات الأزمة الحكومية البرلمانية والتشكيل المقترح للحكومة. وقالت المصادر ان تشيرنوميردين احتفظ بوزراء الخارجية والدفاع والداخلية والأمن الذين شغلوا هذه المناصب في الحكومة السابقة.

وكانت هيئة رئاسة مجلس الدوما قد عقدت اجتماعها صباح امس لمناقشة خطاب الرئيس الذي اصر فيه على ترشيح تشيرنوميردين للمرة الثانية. وقالت المصادر ان الكتل النيابية اليسارية («الحزب الشيوعي» و«سلطة الشعب» و«الزراعيون») طرحت بحث الترشيح في جلسة خاصة تعقد يوم الاثنين المقبل. وقال جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما ان المجلس سيناقش القضية في الموعد المقترح. ولم تذكر المصادر شيئا عن مصير الوثيقة السياسية التي كانت اطراف الساحة السياسية قد وصلت اليها السبت الماضي وتضمنت عددا من التنازلات المتبادلة بما في ذلك تعديل الدستور وانتقاص بعض صلاحيات الرئيس.

وبهذا الصدد قال سيرجي ياستريجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين ان الرئيس «كان على استعداد أول من امس للتوقيع على «مشروع الاتفاق السياسي» الذي يتضمن خطوات لم يسبق لها مثيل من جانب السلطة التنفيذية في اتجاه السلطة التشريعية. غير ان احداث امس عادت لتؤكد تقلص مساحة الاتفاق بعد ان اعلن سيليزنيوف ان تشيرنوميردين لا يملك اي فرصة في الجلسة المقبلة للحصول على موافقة السلطة التشريعية». واشار الى انه سيبعث الى مجلس الاتحاد والذي سيعقد دورة خاصة لبحث هذه القضية غدا، من اجل تنسيق المواقف والخروج من المأزق الراهن.

وفي ظل هذه الظروف البالغة الحرج وتصاعد حدة التوتر بين الكرملين ومجلس الدوما بدأ الرئيسان يلتسين ونظيره الاميركي بيل كلينتون مباحثاتهما في الكرملين. ورغم الاعلان مسبقا ان الرئيسين منطلقان في اطار «انفرادي» تعقبه المباحثات الموسعة بين وفدي البلدين قبل حفل الافطار (غير الرسمي) المقام على شرف الرئيس كلينتون، فان المباحثات «الانفرادية» طالت حتى موعد الافطار نفسه. وتقول مصادر الكرملين ان الاوضاع الراهنة في روسيا وتطورات الأزمة الاقتصادية والمالية تصدرت جدول اعمال الرئيسين.

وكانت المصادر الاميركية قد اشارت الى ان الرئيس كلينتون مدعو الى تأكيد دعم بلاده للرئيس يلتسين شريطة الالتزام ببعض «التوصيات»، ومنها اعادة بناء النظم المالية والبنكية وتوفير مناخ الثقة للمستثمرين الأجانب والاستمرار في بناء اطر نظام السوق الذي يعتمد بالدرجة الأولى على اولوية القانون واعلاء حقوق الملكية الخاصة.

ومضت هذه المصادر لتقول ان روسيا الديمقراطية «قطعت شوطا كبيرا على طريق التخلي عن مواقفها السابقة حين سحبت قواتها طواعية من جمهوريات البلطيق وشرق أوروبا ووافقت على تقليص قواتها النووية والتقليدية». واضافت ان موسكو تؤدي دورا ايجابيا في منظمة الأمن والتعاون الاوروبي وقبلت بغض النظر عن بعض التحفظات بتوسع الناتو شرقا الى جانب التحول الى اقتصاد السوق والانتخابات البرلمانية والرئاسية الحرة.

واذا كانت مباحثات الأمس قد كشفت عن «رؤية» الرئيس يلتسين تجاه سبل حل الأزمة وتجاوز المشاكل الراهنة فان اللقاء المقرر عقده صباح اليوم في مقر اقامة السفير الأميركي جيمس كولينز في موسكو مدعو للكشف عن الرأي الآخر. وقالت المصادر الرسمية ان كلينتون سيلتقي رئيس مجلس الاتحاد «ايجور ستروييت والدوما جينادي سيليزنيوف وعددا من زعماء المعارضة مثل جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي وجريجوري يافلينسكي زعيم حزب «يابلوكو» الى جانب الكسندر تشوفين زعيم كتلة «روسيا بيتنا» ويوري لوجكوف عمدة موسكو وعدد من حكام الأقاليم مثل الكسندر ليبيد ومينتمير شايمييف.

وبهذا الصدد قال زيوجانوف انه ينوي الحديث مع كلينتون عن «حقيقة الاوضاع في روسيا وهي مغايرة لما يكتبه من يدير السياسة الروسية ويعلم جيدا مدى مسؤوليته تجاه الأزمة».

من جهته، اعرب الرئيس كلينتون اكثر من مرة عن اهتمامه بتصديق مجلس الدوما على معاهدة ستارت، التي وقعها يلتسين مع الرئيس الأميركي السابق جورج بوش منذ ما يزيد عن خمس سنوات. وكان قد طرح سابقا التصديق على المعاهدة شرطا لاتمام زيارته لموسكو لكنه عاد وتنازل عن هذا الشرط.

ولذا فمن المتوقع ان يحاول كلينتون خلال لقائه مع عدد من زعماء الكتل البرلمانية استيضاح افاق التصديق على المعاهدة التي توارى الاهتمام بها كثيرا بسبب انشغال الساحة الروسية بالبحث عن حلول لازمات البلاد الاقتصادية والمالية.

اما عن بقية القضايا التي تناولها الرئيسان يلتسين وكلينتون في مباحثات الأمس فقد قالت مصادر الكرملين ان جدول اعمال القمة يتضمن بحث قضايا العلاقات الثنائية وعدد من القضايا الاقليمية. ومنها الاوضاع في كوسوفو وافغانستان ومكافحة الارهاب. واشارت المصادر الى ان القضايا الدولية كانت موضع بحث مستفيض من جانب وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ونظيرته الأميركية مادلين اولبرايت التي كانت قد وصلت الى موسكو عشية وصول الرئيس كلينتون.

الرئيس بيل كلينتون (اليسار) يتحسس قرصا من الخبز قدمه له نظيره الروسي بوريس يلتسين في مستهل زيارته لموسكو صباح امس (رويترز)

من يخلف الرئيس الروسي؟

لندن: من أمير طاهري

بدت المصافحة بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين ونظيره الأميركي بيل كلينتون حارة والابتسامات عريضة كالعادة في الكرملين يوم أول من امس الاثنين، ولكن كل المؤشرات تقريبا تدل على اجواء «نهاية العهد» بالنسبة للرجلين.

فعلى الرغم من ان الزعيمين سيبقيان نظرياً في السلطة حتى مطلع القرن المقبل، يسود الدوائر الدبلوماسية والسياسية العالمية شعور قوي بأن عهدي يلتسين وكلينتون اوشكا على بلوغ نهاية الطريق.

ولكن «من منهما سيذهب اولاً»...

هذا هو السؤال الذي طرحه المحلل الفرنسي باتريك وايسمان.

حسب الأوضاع الراهنة في الساحة السياسية الروسية يلتسين مرشح للرحيل قبل.... فقد يوافق البرلمان الروسي في نهاية الأمر على تعيين فيكتور تشيرنوميردين رئيساً للوزراء، وذلك تجنبا لاجراء انتخابات مبكرة. ولكن حتى اذا حدث هذا واستعاد تشيرنوميردين رئاسة الحكومة، لن يتغير على الأرجح سيناريو «العد التنازلي» لحكم يلتسين.

فقد بدأت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون في البحث فعلاً عن خلف ليلتسين.

ولكن على عكس ما حدث مع ميخائيل جورباتشوف ابان الثمانينات عندما اعتبر في وقت مبكر «السيد المستقبلي» للكرملين، لا يوجد في روسيا حالياً من يستطيع جذب انتباه الغرب والظفر بدعمه كرئيس جديد للجمهورية الروسية.

يلتسين من جانبه اظهر بوضوح رغبته بأن يكون تشيرنوميردين خليفته وحاول بالأمس فعلاً ان يحصل على تأييد كلينتون في هذا الشأن، بيد ان الأخير لم يقدم اي التزام، مشيراً الى ان لا أحد في واشنطن يتوقع تمتع تشيرنوميردين بأي فرصة للفوز بالرئاسة.

وعليه وبدلاً من انهماك كلينتون بالتباحث حول «رئاسة» تشيرنوميردين، بدأ الرئيس الأميركي البحث عن زعيم آخر بديل لروسيا، وفي هذا السبيل التقى مجموعة من الساسة، بينهم عدد من القياديين الشيوعيين والقوميين، لكنه لم يستطع التوصل الى الضالة المنشودة التي تتمتع في نظره بالأهلية لقيادة روسيا.

في المقابل يزيد عملية الاختيار صعوبة انه تسود الناخبين الروس الآن موجة من الاحباط وخيبة الأمل في النخبة السياسية الحاكمة فرجل الشارع العادي بات مقتنعاً - على ما يبدو - بأن زعماءه السياسيين انما يسعون الى تحقيق مآربهم ومصالحهم الشخصية، وزاد من التشكيك وانعدام الثقة في النخبة السياسية ارتباط «الجريمة المنظمة» (المافيا) بالأحزاب السياسية الموجودة حالياً في الساحة.

ومع تتابع التطورات الأخيرة أعلن ثمانية من السياسيين الروس دخولهم معركة الترشح للرئاسة، إلا ان نتائج الدراسات واستطلاعات الرأي التي أجرتها حكومات غربية تشير إلى ان ثلاثة فقط من المرشحين الثمانية يتمتعون بتأييد نسبة تزيد على 10٪ من الناخبين.

يتصدر المرشحين الثمانية (بنسبة 13,5٪ من التأييد) الجنرال الكسندر ليبيد، وهو اليوم حاكم لمحافظة كراسنويارسك النائية في سيبيريا، ويذكر ان ليبيد كان مرشحا في انتخابات الرئاسة السابقة وحل ثالثاً خلف يلتسين والزعيم الشيوعي جينادي زيوجانوف. وفي الجولة الانتخابية الثانية دعم ليبيد، بعد خروجه من الحلبة، يلتسين لقاء تعيينه مستشاراً امنياً. وتمكن ليبيد بفضل موقعه السابق من وقف الحرب الشيشانية التي يقول ليبيد ان يلتسين تسبب فيها!

ويمكن القول ان ليبيد (48 سنة) نضج سياسياً خلال الفترة السابقة، إذ تحول باتجاه يسار الوسط مما يعني امكانية حصوله على تأييد عمال الصناعات والطبقة الوسطى. ويلاحظ ان ليبيد تنقل كثيراً خلال السنوات السابقة بين عدد من الدول الغربية للوقوف على كيفية عمل الأنظمة الديمقراطية.

ويحتل جينادي زيوجانوف (54 سنة) زعيم الحزب الشيوعي الروسي، المرتبة الثانية (بحوالي 12٪) في قائمة مرشحي الرئاسة، ومع انه يفتقر الى «الكاريزما» او الجاذبية الجماهيرية المطلوبة، فانه نجح في تثبيت نفسه كسياسي جاد في اهتمامه بمشاكل الشعب.

ويزيد من قيمة اسهم الزعيم الشيوعي حصوله على تأييد البقية الباقية من جهاز الحزب الشيوعي مع الاستفادة من آلته التنظيمية في بلد شاسع بحجم روسيا.

ويضاف الى ذلك ايضاً الأغلبية البرلمانية التي يتمتع بها داخل مجلس النواب «الدوما»، من شأن هذا الأمر زيادة احتمالات نجاح مطالبة زيوجانوف برئاسة الحكومة. ويمكن ان يزيد الزعيم الشيوعي عدد الأصوات التي يمكن ان يحصل عليها بفضل هجومه المستمر على كل من يلتسين وتشيرنوميردين.

اما المركز الثالث في السباق على الرئاسة، فيحتله جريجوري يافلينسكي (46 سنة)، وهو الرجل الذي يرغب الزعماء الغربيون في خلافته يلتسين.

يقود يافلينسكي، وهو اقتصادي ليبرالي لم يمض وقت طويل على دخوله معترك السياسة، كتلة «يابلوكو» في «الدوما». ويعد يافلينسكي من الداعين الى تبني النظام الرأسمالي في روسيا، لكنه فشل حتى الآن في ابداء أي مهارات سياسية يمكن ان تساعده في بناء ائتلاف قوي داخل «الدوما» يحمل يلتسين على تعيينه رئيساً للحكومة.

المرشح الرابع هو يوري لوجكوف (61 سنة) عمدة موسكو الذي يشبه في ملامحه وصلعته الزعيم السوفياتي السابق نيكيتا خروتشوف. ويتمتع لوجكوف بشعبية كبيرة لا جدال حولها في العاصمة موسكو حيث يعتبر زعيماً كفوءاً كما يعرف عنه مناهضته لما يطلق عليه مسمى «الرأسمالية الجامحة» كما طرحها أولا تشيرنوميردين ثم من بعده سيرجي كيرييكو ولكن تكمن مشكلة لوجكوف في انه لا يحظى بأي تأييد يذكر له خارج موسكو، أما نسبة تأييده حسب نتائج الاستطلاع المذكور، فتصل الى 8,5٪.

ويحتل المرتبة الخامسة في القائمة بوريس نيمتسوف (34 سنة). ويحسب الأخير على «التكنوقراطيين» وكان قد عمل لفترة وجيزة نائباً لرئيس الحكومة الروسية. ويعتقد كثيرون ان نيمتسوف من الاداريين الأكفاء، فقد حقق نجاحاً بارزاً ابان توليه منصب حاكم محافظة نيجني نوفغورود قرب موسكو.

من الناحية الايديولوجية يعد نيمتسوف اقرب المرشحين الى يافلينسكي ولعل مشكلته تكمن في ان نصف الناخبين تقريباً اكبر منه سناً.

ثم يأتي في المرتبة السادسة فلاديمير جيرينوفسكي (52 سنة) الذي يطلق على تنظيمه مسمى «الحزب الديمقراطي الليبرالي» الذي لا ينطبق مطلقاً على حقيقة الحزب.

جيرينوفسكي، وهو النائب الأكثر جلبة في «الدوما» والذي يتحدر من أصول يهودية قومي متطرف يحلم باعادة تأسيس الامبراطورية الروسية السابقة وضم تركيا وايران وافغانستان اليها، ولا تتعدى نسبة مؤيدي جيرينوفسكي بين نسبة 2,5٪ حسب نتائج الاستطلاع السابق ذكره، لكنه قد ينجح في كسب أصوات عديدة في المناطق الهامشية.

وفي المرتبة السابعة يأتي فيكتور تشيرنوميردين بنسبة 2٪ من الأصوات ويحاول تشيرنوميردين طرح نفسه على انه «بطل مرحلة التحول الرأسمالي» في روسيا إلا ان غالبية المواطنين يعتقدون ان عهد رئاسته للحكومة شهد الانهيار الاقتصادي والبؤس الاجتماعي. أما العوامل التي تقف في صف تشيرنوميردين فتتلخص في تمتعه بدعم اقطاب الصناعات الذين ظلوا أصدقاء له منذ فترة ادارته لشركة «غازبروم» أضخم مؤسسة في روسيا.

ويذكر ايضاً ان لتشيرنوميردين ثروة شخصية تقدر بخمسة مليارات دولار يمكن ان تساعده في معركته. ويعتقد تشيرنوميردين ان غالبية انصار يلتسين سيصبحون مؤيدين له وهذا ربما يمكنه من دخول الجولة الثانية كواحد من الفائزين بالمركز الأول او الثاني.

يحتل ذيل قائمة المرشحين الزعيم السابق ميخائيل جورباتشوف (67 عاماً). وحسب نتائج الاستطلاع، فانه سيحصل على اقل من نسبة 1٪ من أصوات الناخبين. ويعتبر الزعيم السوفياتي السابق غير محبوب وسط نسبة كبيرة، إذ ان نسبة 77٪ من الناخبين ترى انه شخص سلبي، ورغم ذلك فهو يطمح الى ان تساعده تجربته العالمية وتأييده من قبل القوى الغربية في طرح نفسه كمنقذ لروسيا من أزماتها.

واذا استمرت الأزمة الحالية، فان يلتسين قد يضطر الى اعلان اجراء انتخابات عامة وتقديم استقالته عقب تكوين مجلس الدوما الجديد الربيع المقبل، وهذا التاريخ قد يصادف تسليم التقرير النهائي حول قضية مونيكا لوينسكي بواسطة المحقق الخاص كينيث ستار، فهل سيناقش الكونجرس اتهام كلينتون في الوقت الذي يتهيأ فيه يلتسين لمغادرة الكرملين؟

المحنة الروسية: هل كان غورباتشوف على حق؟

باسم الجسر

> من المسؤول عن الانهيار المالي في روسيا: يلتسين أم النظام الليبيرالي؟ أم صندوق النقد الدولي؟! أم الكل، معا؟

لقاء الرئيسين الاميركي والروسي، قد يوصف باي شيء سوى بانه «اجتماع قمة». فالرئيسان كلنتون ويلتسين، رغم ترؤسهما لاقوى واكبر دولتين في العالم، ليسا، بالنسبة لشعبيهما او للعالم، في «قمة» مجدهما، بل ربما في ادنى منحدره.. الاول مثخن بجراح فضيحة لوينسكي وسكين المحقق ستار. والثاني مواجه بحالة مالية قريبة من الافلاس. وليس من الصعب تخيل العبارات الاولى التي سوف يتبادلانها، بعيدا عن انظار الاعلام واسماعه. وهي اقرب الى مواساة احدهما للآخر على صعوبة الحكم في هذا العصر العجيب، منها الى ضرورة التعاون من اجل السلام والحرية والعدالة، والتنمية في العالم، بعد ان تحول بلداهما من العداء الى الصداقة.. الرئيس الاميركي، كما يقول المطلعون، سوف يبدي ويلح على حرص الولايات المتحدة على استمرار الديموقراطية والليبيرالية في روسيا، وعلى التحذير من العودة الى الاقتصاد الموجه. كما سوف يحاول اقناع الرئيس الروسي بمساعدته في منع الدول «التي يعتبرها خطرا على مصالح الولايات المتحدة وعلى السلام»، من الحصول على المواد والتكنولوجيا التي تساعدها على انتاج اسلحة الدمار الشامل بالاضافة الى الاسراع في توقيع معاهدة سالت - 2. اما الرئيس الروسي فليس من الصعب معرفة ما سيطلبه من الرئيس الاميركي، مقابل ذلك، ونعني: انقاذ روسيا من الافلاس المالي الذي لن تنحصر نتائجه بالانهيار الاقتصادي الداخلي ومضاعفاته على الاقتصاد العالمي فحسب، بل قد يؤدي الى قيام نظام حكم جديد في روسيا، عسكري - قومي، او نيو - شيوعي (او من تحالف بين الفريقين). ولكن رغم وضوح ما يطلبه كل رئيس دولة من الآخر، يبقى السؤال عالقا: ماذا يستطيع كل منهما ان يقدمه للآخر؟ فالرئيس الاميركي في ما هو عليه من حصار قانوني ومن صراع مفتوح مع الاكثرية الجمهورية في الكونغرس، لا يستطيع تقديم الكثير لزميله الروسي. كذلك الرئيس الروسي، المحشور بين الدوما وانهيار سعر الروبل، لا يستطيع سحب اي شك على رصيده السياسي. هذا ما بقي له، كما لحكومته، من رصيد. ولذلك فان المراقبين لا يعلقون كبير اهتمام على نتائج هذه القمة الاميركية - الروسية، من حيث تاثيرها على مجريات الامور في العالم، وعلى النزاعات المشتعلة في افريقيا او الحالة الاقتصادية والمالية المتردية في كل انحاء العالم، ما عدا الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية، حتى الآن.

في الحقيقة، لم يفاجأ العالم بالازمة المالية الحادة التي تتعرض لها روسيا، اليوم. فكل شيء، ومنذ سنوات، كان يدل على ان هذا التحول السريع والاعتباطي من النظام الشيوعي الى نظام ديموقراطي ليبيرالي، وفي عالم يدخل مرحلة العولمة المكثفة او المضخمة بوسائل الاعلام والاستعلام والاتصال السريعة، سوف يؤدي الى نكسة او انفجار. لم تبخل الولايات المتحدة والدول الاوروبية على روسيا بالمساعدات المالية والاقتصادية، لا مباشرة ولا عبر صندوق النقد الدولي او البنك الدولي. وكان آخرها قرض المليارات العشرين. ولكن هل كان بامكان الحكومة الروسية الاستجابة الى شروط المقرضين دون القاء ملايين العمال والموظفين في الشارع؟ او دون اثارة نقمة القوات المسلحة الروسية؟ وهل كان من الممكن تطبيق نظام الليبيرالية واقتصاد السوق الحر دون الوقوع في ما وقعت فيه كل الدول التي خرجت عن الاشتراكية، اي نشوء طبقة جديدة من اصحاب الملايين ومن المافيات ومن انتشار الفساد والرشوة والاحتكارات؟ ان ماساة روسيا قريبة - ولكن «على اكبر» - من ماسي كل الدول التي سبقتها او رافقتها في هذا التحول في النظام الاقتصادي. ليس المسؤول عما حدث فيها من انهيار مالي، هو الرئيس يلتسين او رئيس الحكومة السابق او الاسبق الذي عاد: تشيرنوميردين. بل ان المسؤولية مشتركة بين النظام السياسي الجديد برمته، والدعم الاميركي - الغربي له بالشروط التي وضعها لهذا الدعم. بل هو النظام الاقتصادي العالمي الجديد الذي يضع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي شروط حسن تسييره، وهي شروط قد تناسب بعض الدول ذات الاقتصاد الليبيرالي المتطور، ولكنها لا تناسب استقرار ثلاثة ارباع دول العالم السياسي ولا مصالحها الاقتصادية. ثم ان العولمة والتكنولوجيا الحديثة السريعة الاستعلام والاعلام (التي تتيح سفر الرساميل وتحويلها بسرعة البرق بين بورصات العالم)، باتت تلعب دورا اخطر بكثير مما يتصور البعض. ولم يكن رئيس وزراء ماليزيا مخطئا كثيرا عندما حمل المضاربين على العملات في بورصات العالم الكبيرة، مسؤولية تفجير الازمة المالية التي تعرضت لها بلاده.

ان صندوق النقد الدولي قد لا يساعد روسيا على عبور الازمة المالية الحادة التي تمر بها الا اذا قبل رئيس الحكومة الروسية الجديد بتطبيق الشروط التي يفرضها عليه. ولكن حتى لو قبلت الحكومة الروسية بشروط الصندوق، فهل بقي لدى الصندوق كثيرا من النقد لاقراض ما يلزم روسيا - وغيرها من الدول المتطلعة اليه - من اموال؟ لقد اقرض الصندوق الدول الآسيوية وروسيا، في الاشهر الاخيرة، عشرات المليارات، وليس لديه، اليوم (على ذمة جريدة «لوموند»)، اكثر من خمسة عشر مليارا. ولقد طلبت ادارة الصندوق من الدول الاعضاء التي تموله زيادة تقديماتها، ولكن الكونغرس الاميركي ما زال يرفض التصويت على زيادة حصة التقديمات الاميركية للصندوق وهي تشكل 18 في المائة من موجوداته. ثم ان اي حكومة روسية لن تستطيع تلبية كل شروط البنك، حتى ولو ارادت ذلك.

ان ما يحدث لروسيا، اليوم، لا يستدعي الدهشة ولا يجوز فيه الاستهتار او الشماتة من قبل احد. فبالرغم من كل شيء، لا تزال روسيا دولة كبيرة ودولة نووية، وقادرة على التاثير، سلبا او ايجابا، على دول اوروبية وآسيوية عديدة، ان لم تقل على السلام والامن في العالم. واذا كان استمرار وترسيخ النظام الديموقراطي الليبيرالي في موسكو، ضرورة للسلام العالمي، فانه من الصعب تصور صمود هذا النظام - او اي نظام حكم آخر - امام نقمة الشعب وتململ القوات المسلحة وافتقار ابناء البلاد. صحيح ان على الحكومة الروسية ان تقاوم الفساد والرشوة والمافيات والهدر وتطهر النظام الاقتصادي الليبيرالي، وصحيح ان على الدول الغربية والولايات المتحدة الاميركية في الطليعة، ان تساعد روسيا بكل ما تستطيع من مساعدات، لاجتياز المحنة المالية، ولكن هنالك اسبابا اخرى اعمق وراء هذا الذي حدث في آسيا منذ سنة وامتد الى روسيا وهو في طريقه ليشمل كل دول العالم. قد يكون الانفراد الاميركي بالازدهار بين كل دول العالم، من بين هذه الاسباب. وقد يكون ما يسمى بعامل «الدومينو» سببا آخر (اي تتابع سقوط الاقتصادات كما تتساقط حجارة الدومينو). وقد تكون العولمة التي ادت الى المضاربات وسقوط قيمة العملات المفاجئ وغير القابل للتنبؤ عنه او للضبط. وقد يكون هذا النظام المالي الدولي الذي يجسمه البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، والمصارف الكبرى في اوروبا والولايات المتحدة. وقد تكون كل هذه العوامل والادوات والسياسات مشتركة هي التي ادت الى المحنة المالية العالمية الراهنة، او التي تهدد بالقدوم.

الحل ليس في ترك الامور تجري في اعنتها - كما يقال - اي تركها تصحح نفسها بنفسها، تبعا لقوانين اقتصاد السوق. فقد تكون النتيجة عودة الانظمة اليمينية او اليسارية او العسكرية الى الحكم في روسيا وفي دول عديدة من العالم. كما ان الحل لن ياتي على يد مثل هذه الحكومات الديكتاتورية او الموجهة للاقتصاد، لان العولمة طريق بات من الصعب الرجوع فيه الى الوراء. وليس الحل، حتما، في تسليم مقاليد الاقتصاد والمال في العالم الى مؤسسة او مؤسستين دوليتين وتجميع اهم قطاعات الاقتصاد العالمي الجديد (الاعلام، والمواصلات والاتصالات والفضائيات والسمعيات - البصريات)، في ايدي عشرة او عشرين كارتيلا عالميا، كما يجري العمل له الآن. ولكن الحل او الحلول التي لا بد من العثور عليها، اذا ارادت الدول الكبيرة، بل كل الدول انقاذ السلام والامن والاستقرار في العالم، قد تكون في ايلاء امر الاهتمام بالبحث عنها والتمهيد لتطبيقها الى الامم المتحدة ومؤسساتها المتخصصة، واعطاء الامم المتحدة واجهزتها ومنظماتها امكانيات الدراسة والتنفيذ. ان الدول الغنية او الكبيرة لا تستطيع بعد اليوم، النجاة من مضاعفات النزاعات والمشاكل التي تعانيها دول كبيرة اخرى، بل اي دولة في العالم. كما ان ما من دولة باتت قادرة وحدها على انقاذ نفسها بنفسها، عندما تتعرض لنزاع او محنة قاسية.

ولسوء الحظ يشعر العالم بأسره، ان كبار المسؤولين عن السلام والاستقرار والحرية في العالم، مشغولون بامور اخرى، او واقعون تحت رحمة عدد صغير من اللاعبين باموال العالم وبعقول البشر. ترى، أكان غورباتشوف على حق، حين حذر من الانتقال من الشيوعية الى الرأسمالية دفعة واحدة، مقترحا سياسة المراحل والنظام الاقتصادي الخاص بكل بلد؟

معركة أم درمان بعد مائة عام: الحدث والمغزى

بيتر كلارك *

قبل قرن كامل، وفي صبيحة يوم الجمعة، الثاني من سبتمبر (أيلول) 1898، انطلق جيش بريطاني - مصري مشترك بقيادة الجنرال البريطاني هـ. هـ. كيتشنر، للقضاء على الدولة السودانية المستقلة في السهول المغبرة لشمال ام درمان، في القلب من السودان.

وكانت دوافع التدخل البريطاني في هذا الجزء العصي من افريقيا متضاربة. فمن ناحية كان التدخل جزءا من لعبة افريقيا الكبرى، التي تعرف ايضا بالتزاحم على افريقيا. تحركت الحكومة البريطانية تحت غطاء استعادة السيادة المصرية، لكنها في الواقع كانت تتطلع الى استباق واحباط التغلغل البلجيكي والفرنسي في وسط افريقيا، والسيطرة على وادي نهر النيل. اما في المخيلة الشعبية، فان معركة ام درمان استهدفت الثار لمقتل الجنرال جوردن قبل 14 عاما من ذلك التاريخ (1898/9/2) في الخرطوم نفسها خلال الثورة المهدية.

كانت بريطانيا تسيطر على مصر سيطرة مباشرة في ذلك الوقت، وكان الجنرال كيتشنر يحتل موقع القائد العام للجيش المصري. وقد ساند القطعات المصرية ببعض الوحدات البريطانية، علاوة على وحدات من بعض المعارضين السودانيين الذين انضموا الى صفوفه قبل اسابيع من معركة أمدرمان، وكانوا يعرفون بـ«الاصدقاء».

وقضى كيتشنر عامين كاملين كيما يشق طريقه الى اعالي النيل. وقد حرص بما عرف عنه من حذر وتان على ان ينأى قدر الامكان عن المجازفات الخطيرة، فمثلا حملة النجدة التي قادها جوردن في اوج الثورة المهدية عامي 1884 - 1885 قطعت المسافة الى العاصمة السودانية في ربع المدة. لكن قوات كيتشنر، خلافا لحملة النجدة، امتازت بتفوق ساحق في الاسلحة والمعدات. فخلال عقدي الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي حصلت ثورة في ميدان صناعة الاسلحة وبخاصة انتاج مدفع ماكسيم، مما سمح لجيش كيتشنر بنيح السودانيين نبحا بمعدل بضعة آلاف في الساعة. اما خصم كيتشنر على الطرف الآخر من ساحة الصراع، اي الخليفة عبد الله، الذي خلف المهدي، فكان يعتمد اسلحة صدئة، متقادمة من الناحية التقنية.

ترأس الخليفة عبد الله دولة السودان المستقلة اثر موت المهدي عام 1885، اي بعد اشهر من انتصاره على جوردن. وحاولت المصادر البريطانية، بعد هذه المعركة، ان تصور دولته بانها دولة متخلفة، معادية للحضارة، وقائمة على التعصب الديني. وبررت مذبحة أم درمان باعتبارها حلقة في مسيرة التقدم والحضارة. لكن المؤرخين السودانيين والبريطانيين من الجيل الاخير يبدون عطفا اكبر على الدولة المهدية. فهذه الدولة استخدمت ما تيسر لها من تكنولوجيا، السفن البخارية، الترسانات والتلغراف والمطبعة الحديثة، وكانت الدولة تقوم على نظام ضرائب عقلاني ومنظم. واستطاع المهدي، منذ مطلع ثمانينات القرن المنصرم، ان يوحد معظم السودانيين وراء قيادته الدينية الجاذبة، المؤثرة، لاقصاء الحكم المصري الذي استخدم الجنرال جوردن. وكانت دولته دينية تشبه، من نواح عدة، الدول الاسلامية الاكثر تمدنا وحداثة.

ولكنها كانت، من الوجهة العملية، اداة فعالة في فرض قواعد السلوك الشخصي، اذ حظرت الموسيقى والمشروبات والتدخين، وفرضت الحجاب على النساء خارج بيوتهن، ومنعت لبس الذهب والحلي. وكان المهدي رجلا مثاليا في زهده، لكن كثرة من اتباعه لم تكن تشاطره زهده هذا، وبخاصة لجهة تدني رواتب الموظفين في الدولة، وهو الامر الذي شجع الفساد. وادت الكوارث الطبيعية وضعف الحماسة الدينية الى بروز المصلحة الذاتية. ولم يكن ثمة تعويض عن القيود والقسر الذي فرض على معظم الناس.

بعد المعركة، بات البريطانيون اسياد ما اصطلح عليه بالسودان الانجلو - مصري، واستمروا في ذلك حتى الاستقلال عام 1956. ولقد حكموا البلاد على اساس حق الغازي، مستبعدين المصريين من امور الحكم، رغم انهم، نظريا، شركاء فيه. ولم ينعم اي مصري بمنصب سياسي او اداري كبير. لكن البريطانيين لم يتمكنوا من بسط سيطرتهم الكاملة على سائر الاراضي التي حكمها المصريون سابقا الا بعد جيل. فمثلا الزعيم المهزوم الخليفة عبد الله - وهو جندي بارع ضخم الجسم من اقاصي غرب السودان، تدبر امر الافلات من الاسر على مدى عام كامل.

لقد رأى جل السودانيين في الدولة المهدية التي سحقها كيتشنر الدولة الشرعية المستقلة. ولم يبذل اي جهد بعد العام 1898 لاحيائها كدولة اسلامية. فورثة المهدية التفوا حول عائلة المهدي، وخاصة ابنه عبد الرحمن.

لكن النشاط السياسي للمهدية ايام الحكم البريطاني يرجع الى الهام وتاثيرات الزعيم الوطني المصري سعد زغلول، اكثر مما يرجع الى شخصية المهدي او ذهنه السياسي. لقد كان النشاط السياسي، الوطني والمهدي، نشاطا دنيويا (علمانيا) حتى ما بعد الاستقلال، معتمدا على الاحزاب السياسية والصحف والنوادي والروابط العائلية.

ولم تبرز الدعوة الى الدولة غير العلمانية الا بعد غياب آخر المشاركين في الدولة المهدية الاسلامية. لقد نمت حركة الاخوان المسلمين وسط الطلبة، في القاهرة، بادئ الامر، ثم في الخرطوم، خلال الاربعينات والخمسينات. وقد سيطر المحامي البراجماتي والمثقف البارز، المعروف بقدراته القيادية، حسن الترابي، على نشاطات الحركة الاسلامية منذ عام 1964. ولم يطغ نفوذ الاسلاميين الا بعد الانقلاب الذي جاء بالحكومة الحالية عام 1989.

لكن مواقف السودانيين اليوم من الدولة المهدية غامضة وملتبسة، وهناك اوجه شبه بين الحكومة الحالية والدولة المهدية. فالاثنتان عرفتا من الناحية الاقتصادية بانعدام الكفاءة، وبانهما خليط من المثالية والبراجماتية والقمع والهشاشة. لكن المفارقة ان احد اشد خصوم الحكومة الحالية هو الصادق المهدي، وارث الزعامة المهدية، وايضا، بالمصادفة، نسيب حسن الترابي. لقد كان الصادق رئيس وزراء علمانيا خلال الستينات والثمانينات. وفاز حزبه بعدد من الاصوات يفوق ما تلقاه اي حزب سوداني آخر في انتخابات 1986، مما يثبت الحركة المهدية التي ظن كيتشنر انه قضى عليها قضاء مبرما في ام درمان عام 1898، ما تزال حية، بعد ان تجاوزت في عمرها المديد حكم الثنائي الانجلو - مصري، الذي بهتت ذكراه الى حدود التلاشي.

* المؤلف: مستشرق ومؤرخ بريطاني، عاش في السودان خلال السبعينات.
خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

بعد كارلوس.. السودان يبحث عن كبش فداء آخر

● من جون كيم سلفيو أجنيق - بيروت:

ورد في «الشرق الأوسط» بتاريخ الجمعة 1998/8/21 العدد 7206 عنوانان بارزان وعريضان الاول «اميركا تقصف مواقع في افغانستان والسودان وتهدد بضربات اخرى» والثاني عبارة عن تحليل اخباري «السودان مرشح لتطورات دراماتيكية قريبا». وهذا ان دل على شيء انما يدل على الشكوك المتزايدة التي تحيط بالحكومة السودانية بضلوعها، نوعا ما، في الانفجارات التي حدثت بسفارتي الولايات المتحدة بنيروبي ودار السلام. ان هذه المؤشرات الخطيرة ضد الحكومة السودانية تجعلنا نطرح السؤال الآتي: متى تتوقف الحكومة السودانية عن دعم ومساندة الانشطة الارهابية والتخريبية في العالم رغم انكارها الشديد لهذه الواقعة.

ان اتهام السودان بايواء الارهابيين وتقديم المعونة والمأوى والمأكل لهم امر قديم قدم النظام السوداني في السلطة وتعضد هذه الاتهامات اتهامات عدة في السابق منها تقديم الدعم للحركات الاسلامية الاصولية في كل من مصر وليبيا والجزائر واريتريا مما ادى الى تدهور العلاقات بين السودان وتلك الدول مجتمعة. والاسوء من ذلك كان التخطيط الفاشل لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك باديس ابابا في العام 1995، وذلك بقصد قلب نظام الحكم في مصر الشقيقة وتقوية شوكة الجماعات الاسلامية وبسط نفوذها فيها متناسيا تماما ان حسني مبارك كان اول رئيس دولة يسارع الى زيارة السودان بعيد حدوث انقلاب 1989/6/30 الذي جاء بعمر [illegible]

الدول وذلك قبل ان يفتضح أمر النظام ويتضح للعالم بجلاء بان الانقلابيين ليسوا سوى حزبيين وينتمون الى تنظيم الجبهة الاسلامية.

اضيف الى ذلك اكتشاف وجود المجرم الدولي، راميز سانشيز، والملقب بكارلوس في السودان وانغماسه في امور غامضة داخل السودان مما حدا بالنظام السوداني الى تسليمه تحت الضغوط وتقديمه كبش فداء الى الحكومة الفرنسية مقابل الحصول على معلومات في غاية الدقة والاهمية عن المواقع الاستراتيجية والهامة للجيش الشعبي لتحرير السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان وقد غضت الحكومة السودانية الطرف عن التضحيات الجسام التي قدمها كارلوس للأمة العربية وفي سبيل القضايا العربية خاصة فيما يتعلق بالشأن الفلسطيني.

ليس هذا فحسب، بل ان بعض القادة الاسلاميين امثال المصري عمر عبد الرحمن، واسامة بن لادن والتونسي راشد الغنوشي والجزائري عباس مدني كانوا يحطون رحالهم بالسودان فيجدونه مرتعا خصبا لانطلاق جماعاتهم وانشطتهم نحو دولهم وغيرها ومنه يخططون ايضا للاهداف التي يبتغونها في انحاء المعمورة.

ان السودان الذي عرفه العالم بخارطته السياسية والاقتصادية كدولة الفقر والبؤس والجفاف والازمات الطاحنة رغم ثرائه وموارده الهائلة، وحيث كان يعرف في القاموس السياسي، والى عهود قريبة جدا، «برجل افريقيا المريض» انتصب اليوم واطل على العالم بوجه غريب وممارسات غير مالوفة او معتادة على شعبه الابي الذي [illegible]

الضربة الاميركية في حق السودان تجيء وسط صمت وذهول عربي واسلامي غير معتادين ولم يسبقهما مثيل خلافا لما عرفت به الدول العربية والاسلامية من مساندتها للسودان في صغائر الامور ناهيك عن كبائرها. ولعلنا نتذكر وقفة الدول العربية بجانب السودان في اوقات المحن والشدة والشواهد في ذلك كثيرة منها، على سبيل الحصر، تقديمها للدعم عام 1985 عندما تاثر السودان واثيوبيا بالمجاعة وكذلك عام 1988 عندما اجتاحت موجة السيول والفيضانات والامطار الغزيرة البلاد باكملها. وان كان هذا الدعم على الصعيد الانساني فان الزمن لا يسعفنا للحديث عن الدعم العسكري واللوجستي ومنه ما قدم في السر. الا ان السودان ضرب كل هذا الكرم العربي بعرض الحائط وسعى الى تقويض بعض الانظمة الحاكمة في الدول العربية كما وقف مع الظالم في حرب الخليج الثانية ولم يتجرأ حتى ولو باتخاذ موقف حيادي طالما طرفا الحرب دولتان عربيتان.

وحتى الادانة التي صدرت من جامعة الدول العربية للضربة الاميركية لا تخرج عن كونها نبرات اعتيادية تطلقها الجامعة في مثل هذه الظروف متى المت فجيعة باحدى الدول الاعضاء فيها وهي بالتالي لا ترقى الى درجة اتخاذ خطوات اجرائية ملموسة لا سيما ان السودان كان يقف بصلابة وراء توصيات المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي الاول الذي انعقد في الخرطوم عام 1992 برعاية حسن الترابي وبعض القادة الاسلاميين والتي جاء بها، ومن ضمن امور اخرى، بان المؤتمر اوجد ليحل [illegible]

ونجد ان هذه المقررات تتفق تماما والتصريحات الاخيرة التي بدرت من اسامة بن لادن قبل شهرين بضرورة ضرب المصالح الاميركية ومن ثم كان انفجارا نيروبي ودار السلام.

وعليه فان صمت الاشقاء العرب يعني بأن الخرطوم لا يمكن الوثوق بها على الاطلاق وان انكرت في مرات عدة مشاركتها في المخططات الارهابية ضد المصالح الاميركية والغربية. والسودان بفقده للاشقاء العرب يكون قد فقد سندا قويا في المحافل الدولية والاقليمية مما يتيح للولايات المتحدة الفرصة في ان تفعل بالسودان ما تشاء وكيفما تشاء، فان شاءت ضربته مرة اخرى، وان لم تشأ بضربته هددته باسقاط نظام حكمه او بكشف معاقل الارهابيين في السودان وغيره من الدول التي تتهم برعاية الارهاب وقد ينتهي به المطاف الى تقديم اسامة بن لادن نفسه ككبش فداء آخر للمخابرات الاميركية استرضاء للادارة الاميركية كبادرة طيبة منه مقابل رفع الصاق تهمة مساندة التطرف او بغرض الحصول على منافع سياسية بعينها على غرار ما حصلت عليه من جراء تسليمها لكارلوس.

• • •

إشكالية الأمية الثقافية العربية

● من يوسف عبد الرحمن الذكير - الرياض:

أضاء الكاتب المفكر خلدون الشمعة شمعة في مقاله بالعدد 7199 على ما تعانيه مجتمعاتنا العربية من جهل ثقافي تجسدت أبرز رموزه كما أفاض المقال في الانكماش المدقع لطموحات أرقام مبيعات الكتب العربية (خمسة آلاف نسخة) والمراوحة المزمنة في اعداد توزيع [illegible]

والثقافة إلا ان عضوية الاتصال بين المفهومين حجبت الى حد بعيد التباين المميز للمعاني. التعليم وسيلة والثقافة هدف، بل ان معنى التعليم المنبثق عن «العلم» انكمش لينحصر في عالمنا العربي الى وسيلة لايجاد وظيفة مستقبلية.. فاكتسب صفة جبرية لا مفر منها بدل ان يتسع كوسيلة للعلم والمعرفة.. ومما زاد الأمر سوءاً لخفاق سياسة التعليم في معظم البلدان العربية في مجاراة حركة التطوير الحيوية الموازية لتغيرات العصر.. التطوير المقصود لا ينحصر بادخال مادة الكومبيوتر مثلاً على المناهج الدراسية أو ابدال الكتب التعليمية بأخرى بقدر ما يعني النظرة الشاملة لمناهج وأساليب التعليم.

في بعض البلدان الأوروبية الغيت اختبارات النقل (امتحانات آخر السنة) في المرحلة الابتدائية فلا رسوب ولا نجاح بقدر ما هي متابعة مشتركة بين الآباء والمدرسة في مواجهة أدنى ما يعترض ابناءهم من مشاكل في الاستيعاب وبذلك ازاحوا سيفاً مسلطاً على مسيرة الطلبة في حياتهم التعليمية. أساليب ترغيب الطلبة في ارتياد المكتبات والتعرف على الكتب من خلال طرح مواضيع لا تتوفر الاجابة عليها في الكتب المقررة، بل بالبحث في مصادر أخرى تبذر روح الألفة بين الطالب والكتاب بدلاً من النفور من الكتب نتيجة الاجبار على قراءة وصم الكتب المقررة، ولا يخفى على اب متابع لتعليم ابنائه ما تلقاه الكتب المدرسية بعد انتهاء السنة الدراسية من رمي واهمال كنوع من الانتقام المكبوت... وما ينتج عنه في النهاية من زرع النفور من الكتب عامة في نفوس الأجيال!

المناهج المبنية على تقديس الذات والتراث واغفال منجزات الشعوب الأخرى وتراثها يرسخ الانغلاق الفكري والتعالي الأجوف بدلا من بث روح التعايش والتسامح والانفتاح على ثقافات وعلوم البشرية جمعاء.. فنحن جزء من كل يتأثر ويؤثر بقدر ما نبدعه ويبدعه الآخرون، فالعالم البشري لا يدور حولنا، بل نحن جزء ندور معه ونشاركه العيش والمعايشة.

الثقافة التابعة من مفهوم «الصقل» بمعناها العربي الأصيل يشابه ارتباطها العضوي بالتعليم ارتباط الأغصان المورقة المتشعبة الاتجاهات بجذع التعليم الأحادي الاتجاه ولكن لولاه لما أينعت الوريقات ولا امتدت الأغصان.. فالمعرفة والعلوم هي أساس الثقافة ولكنها تتشعب وتورق وتزهر وتثمر متى ما أتيحت لها الشمس والهواء.

الثقافة كضرورة حضارية معاصرة تبرز أهميتها بجلاء في طرح تساؤل موضوعي نابع مما تعانيه الأمة العربية والاسلامية من أمراض فتاكة... فهل يقدم مثقف على رفع سلاح في وجه انسان آخر مهما بلغ اختلافه الفكري او انتماؤه العرقي او رمزيته المذهبية... بينما التعليم اذا ما انغلق على احادية النظر واتحدر الى غسل العقول الى درجة تقديس الذات وتأثيم الآخر قد ينحط الى مستوى استباحة الدماء والاعراض والممتلكات في بشاعة مزرية.

وهل من المبالغة القول ان ما تعانيه امتنا من تشرذم وشقاق وتخلف وانحطاط وتقاتل وكراهية ما هو الا نتاج ضحالة ثقافية منكفئة بذاتية انانية مزمنة عمى الألوان فلا ترى من الألوان سوى الأبيض والأسود!!

ان تراثنا الاسلامي كان الرائد في الدعوة الى الحوار والانفتاح وفي النهي عن الاكراه واللجوء الى حسن الجدال وطلب العلم. والحكمة يتخذها المؤمن اينما وجدها.. فلا حدود جغرافية او ايديولوجية او فكرية تحده.. فالثقافة لمجتمعاتنا العربية قد تفوق اهميتها وضرورتها الدعوة الى حرية التعبير والتبير، فلن تستطيع الشرائح العربية ان تتحاور أو تدبر أمورها دون نضوج ثقافي.

(مهاجرون) إلى لندن؟؟

● من فيصل الصالح - جدة:

طالعت في الصفحة الاولى من «الشرق الأوسط» عدد يوم السبت 29 اغسطس (آب) صورة لفئة وقد رفعوا اللافتات وتلثموا (بالغتر والشمغ) ورفعوا قبضاتهم مهددين متوعدين وقد ظننتهم من مناضلي غزة او الخليل او من ابناء القدس الشريف.. ولكن اخذني الضحك عندما قرأت انهم من (المهاجرون) الى لندن!!!

فالهجرة في الاسلام هي (الهجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام) ولا توجد في الاسلام غير هذه الهجرة.. أما المهاجرون هؤلاء فكان حري بهم اطلاق اي اسم آخر على انفسهم احتراما للمهاجرين الحقيقيين بدءا بأبي بكر رضي الله عنه وارضاه.. فليس في الاسلام الا هجرة شرعية واحدة.. وليس هناك الا اسلام واحد.. وليس هناك الا اله واحد.. اما غير ذلك فبدعة وكل بدعة ضلالة [illegible]

• • •

آراء في زواج المسيار

● من بخيت عبد الله - الرياض:

اشير الى ما كتبه نجيب عصام بخصوص زواج المسيار وتعقيب هند بنت عبد العزيز على نفس الموضوع بتاريخ 1998/8/18 العدد 7203 والذي جاء فيه «من الواجب اغلاق ابواب الحرام والاكثار من ابواب الحلال»، وأقول للكاتبة ان ابواب الحرام مغلقة شرعيا ولكنا نحن الذين نفتحها عنوة، اما ابواب الحلال فهي مفتوحة شرعيا ونحن نأبى الدخول من خلالها ولكننا نصر على كسر تلك الابواب المغلقة اساسا. وما فهمته من كاتب المقال يعني بالتعبير «احلوا زواج المسيار واغلقوا كلمة حرام في وجهه»، ولكن هذا ليس من الواجب ولا من السنة ولا من المستحب [illegible]

«والذي نسمع به ولم نشاهده على أرض الواقع» وأوافقها الراي اننا لم نشاهد ولم نسمع طيلة الأربعة عشر قرنا الماضية الا حديثا ولم نسمع به في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ولا في عهد التابعين من بعدهم.

وذكرت ان السبب الرئيسي لوجود ظاهرة «زواج المسيار» هو اختفاء، ومحاربة تعدد الزوجات، من قبل البعض - نساء أم رجال - فهل حقا ان زواج المسيار يقلل او يزيل ظاهرة تعدد الزوجات؟ وأضافت الكاتبة: «فلو كان التعدد يقبله المجتمع والنساء بشكله الذي احله الله تعالى لما ظهرت تلك الحلول - والاعمال ومنها زواج المسيار».

فهل يا اخواني اذا لم نقبل بالتعدد ولم تقبل به نساؤنا وهو الذي احله الله فكيف نقبل بحلول يضعها البشر تتنافى مع الحل الالهي، وعلى منواله يمكننا ان نضع حلولا لكل حلال لم نقبله حلا لمشاكلنا واشباعا لجماح شهواتنا. وهل يحقق هذا الزواج المبتدع الحل الناجع لمشكلة العوانس من النساء والرجال، ان ما يعرف بـ«زواج المسيار» هذا ظاهرة او بدعة جديدة لم نسمع بها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا صحابته ولا التابعين من بعده ولم نسمع به في المذاهب الأربعة.

لقد سئل فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، رحمه الله رحمة واسعة، عن حكم الشرع في زواج المسيار وزواج المتعة فحرم الثاني ولم يفت في الأول بحجة أنه لم يسمع به ولا يعرف الأركان الشرعية التي يقوم عليها لذلك لا يستطيع الفتوى فيه بدون علم. «ومن قال لا ادري فقد افتى» رحم الله شيخنا العزيز.

أملنا أيها الأخوة الا نحلل ونحرم على اهوائنا فهذه الظاهرة الجديدة (زواج المسيار) تحتاج الى فتوى شرعية من اهل العلم والاختصاص [illegible]

السجادة الحمراء

محمود كحيل

لماذا يكره العالم أمريكا؟ (2 من 2)

رضا محمد لاري

تنصب امريكا نفسها شرطيا دوليا على العالم منذ سقوط الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة التي كانت تحقق التوازن الدولي بوجود قطبين دوليين يحول كلاهما دون وصول احدهما الى التسلط الدولي.

كان لامريكا الدور الرئيسي في هدم الاتحاد السوفيتي بسلسلة من الوعود التي تؤكد رفع مستوى الحياة للانسان في داخل روسيا لتصل في نعومتها بما يحظى به الانسان في الغرب.

تصديق ميخائيل جورباتشوف للوعود الامريكية دفعه الى تقديم نظريته في الاصلاح واعادة البناء حتى قضى على الاتحاد السوفيتي فقضت عليه واشنطون بتنحيته من السلطة واستبداله بالرئيس الروسي الحالي بورس يلتسن الذي يجهل ما تعهدت به شفويا لآخر رؤساء الاتحاد السوفيتي ميخائيل جورباتشوف مما مكن واشنطن من الحنث بوعودها وابقاء الحياة في داخل روسيا تحت وطاة المعاناة حتى لا يقوم لها شان في المسرح الدولي يحول دون وصول امريكا الى مكانة الصدارة العالمية.

غياب الند لامريكا ادى الى عملها لتكون السيد المطاع في العلاقات الدولية فلجأت الى فرض ارادتها على العالم من خلال تسلطها عليه وحتى تضفي على هذا التسلط الشرعية عملت على توظيف الامم المتحدة في خدمة اغراضها.

اصبحت الامم المتحدة الراعية للسلام الدولي وجها بغيضا في الاوساط الدولية لمواقفها المشينة في البوسنة والهرسك، وتوعد كل الفرق المتقاتلة في الصومال بقتل سكرتير عام الامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اذا نزل من على البارجة الامريكية ووطئت قدماه ارض الصومال.

اربكت المنظمة الدولية المؤامرة الامريكية عليها الى الدرجة التي اصبحت الامم المتحدة تسمى في الاوساط العالمية الادارة الامريكية الدولية بكل ما في ذلك من اهانة بالغة للدول الاعضاء فيها وعلى راسها الدول الكبرى ذات المقاعد الدائمة بمجلس الامن والمتمتعة بحق الاعتراض «الفيتو» فامتنعت عن تقديم مظلتها الدولية لامريكا حفاظا على مكانتها مما افقد واشنطون شرعية المسلك الدولي واصبحت تصرفاتها السياسية والاقتصادية والعسكرية فوق المسرح الدولي تمثل عدوانا صريحا على غيرها من الدول.

تتضح حقيقة هذا العدوان من رفض الدول التدخل الامريكي في المناطق الساخنة من العالم لانها تفضل المعاناة من الحروب الاهلية الدائرة فيها على الاستقرار الذي تعد بتوفيره امريكا لتلك الدول التي اربكت الثمن الباهظ لهذا الاستقرار السياسي المتمثل في الخضوع للاستعمار الامريكي باثوابه الجديدة.

نسف السفارة الامريكية في بيروت عام 1982 يقدم الدليل القاطع على تفضيل اللبنانيين للحرب الاهلية الدائرة في بلادهم بين اطرافها من الوطنيين، على الاستقرار السياسي الذي تتعهد بتوفيره واشنطون لكل اللبنانيين لانهم يفضلون الاستمرار في الحرب الاهلية مع الاحتفاظ بكرامتهم على الاستقرار السياسي الذي يسلب منهم الكرامة باخضاعهم للنفوذ الامريكي.

رفض السودان وافغانستان الخضوع لامريكا يمثل عند واشنطون حالة تمرد دولية تحول دون وصولها الى حكم العالم لانهما على الرغم من ضعفهما تدلان الدول الاخرى على اساليب معارضة امريكا لتحجيم تسلطها على العالم.

ضرب امريكا للسودان وافغانستان هو في واقعه سياسة قمعية على المستوى الدولي تماثل تماما السياسات القمعية التي تمارسها دول العالم الثالث الديكتاتورية ضد شعوبها لاخماد التمرد القائم ضدها دون البحث عن الاسباب التي توصل الى النتائج التي تجتث دوافع التمرد من جذورها.

تعذر علاج التمرد يؤدي الى تكراره مرات اخرى لان القمع يفرض التحدي الذي يدفع بالضعيف الى الوقوف في وجه القوي بكل الاصرار على محاربته، الامر الذي ادى الى تبديل المواقع في داخل دول العالم الثالث بوصول الضعيف الى السلطة ونزول القوي الى الشارع ليقوم بينهما من جديد التمرد والقمع اللذان اصبحا من سمات الحكم في داخل الدول الديكتاتورية.

النظرة الموضوعية تجعلنا نقول باطمئنان بان امريكا سلطة ديكتاتورية في العلاقات الدولية تلجأ الى قمع الدول المعارضة لها والخارجة عليها، وكانت آخر مظاهر هذا القمع عدوانها بدون سبب او مبرر على السودان وافغانستان.

التناقض بين ديمقراطية امريكا في الداخل وديكتاتوريتها في الخارج يجعلنا امام ظاهرة دولية غاية في التعقيد يتعذر معها الاخذ بالحل السياسي ويفرض الصدام العسكري بكل عوائق الضعف عند الدول المتمردة لتواجه كل مظاهر القوة عند الدول القامعة.

الانتصار بالتمرد على امريكا يتحقق من خلال استغلال ازدواجية الشخصية بتوظيف ديمقراطيتها في الداخل ضد ديكتاتوريتها في الخارج وذلك يتطلب التدخل غير المباشر في صناعة القرار السياسي الامريكي الذي يشل حركتها في قمع الدول المختلفة التي تعارضها فوق المسرح الدولي.

الوضع المرضي المصابة به امريكا اليوم يشبه تماما ما جاء في الادب الانجليزي عن الدكتور جيكل والمستر هايد، ونريد ان نجعل شخصية الدكتور جيكل الخيرة التي تعالج المرضى في وضح النهار تطغى على شخصية المستر هايد الشريرة التي تتلذذ بقتل الناس ومص دمائهم تحت جنح الظلام.. وحتى يتحقق ما نريد فان المسلك اليومي للدكتور جيكل بعلاج الناس لا يرفع الاثم عن المستر هايد بقتله للناس وما يفرضه من عقاب عليه.

معاقبة امريكا تمثل اليوم مطلبا دوليا تخفيه الكثرة الصامتة وتعلنه القلة الصارخة لان واشنطن لا تخالف فقط القانون الدولي العام وانما تتحدى ايضا احكامه القاضية بالغاء عبودية الدول القوية للدول الضعيفة بعد ان اعادت للاذهان بتصرفاتها العسكرية ضد السودان وافغانستان معالم الوباء الاستعماري المحرم والمجرم.

لا اجد فرقا على الاطلاق بين ضرب امريكا للسودان وافغانستان في نهاية القرن العشرين وبين ضرب البوارج البحرية البريطانية والفرنسية للمدن الساحلية في الدول التي تسعى الى استعمارها طوال القرن التاسع عشر. واذا كان الاستعمار في الماضي مسلكا دوليا مقبولا تنظمه احكام القانون الدولي العام، فان الاستعمار في الحاضر ظاهرة منقرضة تكافحها احكام القانون الدولي العام مما يجعل التصرف الامريكي العسكري ضد السودان وافغانستان يثير الفتنة بينها وبين مختلف دول العالم على مختلف مستوياتها الحضارية، لان الهدف من الاستعمار الامريكي لا يقف عند البلدين وانما يسعى الى فرض السيطرة الامريكية على جميع الدول وفق مخطط يتلاءم مع اوضاع وظروف كل المجموعات الدولية.

ادعاء امريكا بانها ضربت افغانستان للقضاء على اسامة بن لادن منظم العدوان على سفارتيها ادعاء باطل لانه يفتقد ادلة الاتهام وفي نفس الوقت لم يكن له داع لان السلطات الافغانية اعلنت من قبل العدوان الامريكي عليها عن استعدادها لتسليم اسامة بن لادن للعدالة الامريكية اذا قامت الادلة على اتهامه بالمشاركة في تفجير السفارتين الامريكيتين في دار السلام ونيروبي.

لم تعبأ واشنطون بالتعهد الافغاني وقامت بالعدوان عليها وكان من الطبيعي ان يعلن اسامة بن لادن بتأييد من السلطات الافغانية الانتقام من امريكا لضربها افغانستان بدون وجه حق خصوصا انها نفت صلتها بتفجير السفارتين الامريكيتين في دار السلام ونيروبي.

وتعتقد كابل ان الهجوم الامريكي عليها لم يات كردة فعل لما حدث في تنزانيا وكينيا من تفجيرات وانما جاء لقمع افغانستان على تمردها الذي يعكس رفضها التام للخضوع الذي يفرض عليها التبعية للولايات المتحدة الامريكية. ولا شك عندنا ان التمرد الافغاني على امريكا سيفرض الكثير من القلاقل ضد المصالح الامريكية في دلخلها على المسرح الدولي.

ضرب السودان من ناحية اخرى يمثل سياسة قمعية امريكية ترمي الى الغاء تمرد الخرطوم عليها وتهدف الى اخضاع السودان لنفوذها، واعلنت ان ضربها لم يكن عشوائيا لانه دمر معملا لانتاج المواد الكيماوية والغازات السامة الفتاكة بعد ان ثبت لواشنطون ان الخرطوم تزود بغداد بما ينتجه هذا المعمل من اسلحة الدمار الشامل الجرثومية والكيماوية والغازية بما يضفي على العراق قدرة قتالية متفوقة في الوقت الذي تحاربه الامم المتحدة وتفرض عليه التفتيش لالغاء امتلاكه لاسلحة الدمار الشامل، فكان السودان يعوض العراق عن ما يفقده من اسلحة الدمار الشامل.

اذا سلمنا جدلا بصحة ما تقول به امريكا فان تدمير ذلك المعمل الخطير بالطائرات الامريكية يقضي على حياة الملايين من الناس في داخل السودان وخارجه لان المواد التي ينتجها المعمل لا تتقيد بالحدود السياسية.

وصدق امريكا في ما تدعيه يجرمها امام الاسرة الدولية لان ضربها للمعمل يكون بمثابة استخدامها لهذا السلاح الفتاك ضد الانسان العادي وبالتالي تصبح جريمتها في السودان تعادل جريمتها في هيروشيما ونجازاكي المدينتين اليابانيتين اللتين القت عليهما امريكا قنبلتين ذريتين.

كذبت امريكا ولو صدقت، ويزداد كذبها لانها كانت على يقين بان الموقع الذي ضربته هو مصنع للأدوية في الخرطوم يطلق عليه اسم دار الشفاء، وشهدت بذلك الامم المتحدة التي اعلنت تعاملها معه لتزويد الشعب العراقي بالدواء الذي ينتجه مصنع دار الشفاء في الخرطوم.

واذا كانت واشنطون تجرم بضربها لمعمل ينتج المواد الفتاكة كما تدعي، فان تجريمها بضرب مصنع للدواء كما تعلم يجرمها بصورة اكبر لانها بجانب قتلها لبعض العاملين فيه، قامت بتشريد الناجين من الموت باغلاقها لمصنع الدواء الذي كان يوفر العمل للمواطن السوداني ويهدف بانتاجه علاج المرضى وتخفيف الآلام عن الناس.

السودان اعلن بانه يقبل بهيئة دولية تاتي الى الخرطوم للكشف على المكان الذي دمرته امريكا بغاراتها الجوية ليتاكد العالم بان واشنطون ضربت مصنعا للدواء يسعى الى الحفاظ على حياة الناس، وليس معملا لانتاج المواد الفتاكة لقتل الناس.

واكد السودان ان انتقامه من امريكا سيكون داخل اطر الشرعية الدولية برفع دعوى ضد واشنطون امام محكمة العدل الدولية في لاهاي.. اذا كانت امريكا محقة في دعواها بانها قامت بضرب السودان لمكافحة الارهاب فلتوافق على المثول امام محكمة العدل الدولية لتدين السودان بجرم الارهاب ضدها، وتثبت على الخرطوم تفجيرها او المشاركة في تفجير السفارتين الامريكيتين في دار السلام ونيروبي، وتبرئ واشنطون نفسها من العدوان على السودان لانها في هذه الحالة ستكون في حالة الدفاع عن النفس.

التحدي السوداني لامريكا بالموافقة على المثول امام محكمة العدل الدولية في لاهاي يثبت ثقة السودان في نفسه بعدم التورط في تفجير السفارتين الامريكيتين في تنزانيا وكينيا ويحرج امريكا امام العالم في حالة رفضها المثول امام القضاء الدولي لان ذلك يجرمها بضرب بلد لا علاقة له على الاطلاق في تفجير سفارتيها.

ارجو ان اكون بتوضيح المواقف العدائية الامريكية للعالم قد اجبت على السؤال المطروح بالحاح في داخل الولايات المتحدة الامريكية اليوم.. لماذا يكره العالم امريكا؟

رئيسان أعظمان على شفير الهاوية

فؤاد مطر

مصادفة من النادر في التاريخ ان تحدث على النحو الذي هي عليه، حيث ان رئيس الدولة العظمى ورئيس الدولة الاعظم كلاهما على شفير الهاوية. والدولتان تعيشان نتيجة ذلك ازمة هيبة امام الدول الاخرى.

الدولة الاعظم الولايات المتحدة تعيش مرحلة فقدان الهيبة بعد الذي اصاب الرئيس بيل كلينتون من جراء نزواته. وبسبب فقدان هذه الهيبة اقترفت الادارة الاميركية وفي وضح النهار عدوانا على مصنع للادوية في السودان يشبه عدوانها على ملجأ العامرية في بغداد وعدوانها من قبل على باب العزيزية في طرابلس حيث منزل العقيد معمر القذافي ومقر قيادته. وهذه الاعتداءات تشبه عدوان اسرائيل على مدرسة بحر البقر في مصر في الستينات واعتداءاتها المتواصلة على بيوت الناس في جنوب لبنان. وكل هذه الاعتداءات الاميركية ـ الاسرائيلية تستهدف الابرياء في الدرجة الاولى وكانما الذين يقومون بها من لحظة اصدار الاوامر الى لحظات التنفيذ هم مرضى من الضروري الحجر عليهم. كما ان هذه الاعتداءات تستهدف العرب والمسلمين الامر الذي يعني ان هؤلاء المعتدين هم ضد كل ما هو مسلم او عربي.

ونحن عند التامل في طبيعة العدوان الاميركي وهو ـ على ما يبدو ـ عدوان اخر وليس العدوان الاخير نلاحظ ان الولايات المتحدة تصرفت باسلوب البلطجي وليس باسلوب الدولة التي نفترض انها حضارية. وهي باسلوبها الذي اعتمدته لم تلحق الاذى الكبير بهيبتها فقط وانما احرجت دولا صديقة كثيرة من بينها مصر، واربكت قوى سياسية من بينها المعارضة السودانية التي تغلبت روح الشماتة عندها فاظهرت بعض الابتهاج بالعدوان الاميركي على مصنع الادوية، مع ان ادانة فورية وخالية من التحفظ من جانب بعض اقطابها لهذا العدوان كانت ستعود عليها باحترام هي في اشد الحاجة اليه، وبمصداقية تفتقدها، نتيجة هذا الارتماء في الحضن الاميركي وفي زمن باتت فيه الولايات المتحدة دولة معتدية وتختلف كل الاختلاف عن الولايات المتحدة التي احببناها كعرب ايام رئاسة ايزنهاور، التي كانت تميز بين الظالم والمظلوم وبين المعتدي والمعتدى عليه وكانت ايضا متحررة من قيود الضغوط والابتزازات الاسرائيلية.

ومن المؤكد ان كل اصدقاء الولايات المتحدة في العالمين العربي والاسلامي الذين باتت صداقتهم لها تقلقهم وتحرجهم ايما احراج كانوا يتمنون لو ان الادارة الاميركية بدل ان تتبلطج على النحو الذي فعلته مع مصنع الدواء السوداني دعت مجلس الامن الى الانعقاد وطلبت بشكل استثنائي من الامناء العامين لكل من الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي حضور هذه الجلسة بصفة مراقبين وعرضت بواسطة خبراء على شاشة مكبرة وثائق تؤكد ان مصنع الشفاء السوداني للادوية هو مصنع موضع شبهة وانه ينتج اسلحة الدمار الشامل ولذا فمن الضروري توجيه ضربة قاضية اليه. وهي لو فعلت ذلك وكان لديها من الوثائق ما يؤكد الحقيقة التي توصلت اليها لكان العرب والمسلمون والافارقة آزروا خططها او انهم في الحد الادنى كانوا سيسرعون الخطى نحو حكومة السودان يسدون اليها النصيحة لانهاء هذا المصنع وعلى وجه السرعة. لكن ما تقوله الولايات المتحدة ليس اكثر من ادعاءات وان الجنوح نحو اسلوب البلطجة هو الذي يتغلب دائما عندها فتلجأ الى العدوان. وهي بعدما نفذت عدوانها وامتزجت دماء الضحايا بالامصال وباقراص الادوية التي قد تشفي من هم اصلا مرضى نتيجة السياسة الاميركية في المنطقة، ارتبكت ايما ارتباك لانه ليس في حوزتها ما يؤكد صحة ادعاءاتها. ثم ظهر واضحا كل الوضوح ان هذا العمل الشرير في حق مصنع الادوية السوداني كان لتحويل انظار الراي العام الاميركي عن فضائح التحرش الجنسي للرئيس كلينتون من دون ان يأخذ المستشارون الذين نصحوا بهذا العدوان في الاعتبار انه مقابل تحويل انظار الرأي العام الاميركي عن تلك الفضائح سيحدث نوع من التحول الجذري في نفوس من لا زالوا اصدقاء للولايات المتحدة ويعولون الكثير عليها وسيرى هؤلاء ان هذه الدولة خيبت آمالهم ولا خير يرجى من صداقتها.

وفي الوقت الذي تعيش الولايات المتحدة مرحلة فقدان الهيبة من جراء نزوات رئيسها وما استتبع النزوات من ممارسة العدوان على نحو ما اوردنا تاتي اخبار التطورات المثيرة من موسكو تتحدث عن مرحلة فقدان العملة الروسية قيمتها وسقوطها تحت وطاة الدولار في الاسواق المالية الامر الذي يعني ان الدولة التي كانت تشارك الولايات المتحدة مقومات العظمة والتي على رغم فقدانها الكثير من هذه المقومات استمرت تلي الولايات المتحدة من حيث العظمة، تسير نحو المزيد من الانهيار. ومثلما انهم في الولايات المتحدة ينتظرون ان يتم خلع الرئيس كلينتون، الا اذا هو بادر وقدم استقالته، فانهم في الاتحاد السوفياتي وجدوا انفسهم في حالة انتظار مماثلة.

وازاء هذا الانهيار في الهيبتين، هيبة الرئاسة في الولايات المتحدة وهيبة الرئاسة في روسيا، ما الذي يمكن ان يحدث؟

هل يحدث فراغ في زعامة العالم على نحو الفراغ الدستوري الذي يحدث في دولة نتيجة ازمة مفاجئة او غياب مفاجئ لرئيس الدولة؟

وهل هناك دول اخرى يمكن ان ترث الدولتين اللتين تعيشان مرحلة انهيار الهيبة ويبدو رئيس كل منهما انه على شفير الهاوية؟

وما الذي يمكن ان يصيبنا كعرب ومسلمين من جراء هذه الاحتمالات التي اشرنا اليها؟

قد يصعب على المرء ان يفترض اي حالة يمكن ان تحدث نتيجة لذلك. لكن الذي يمكن قوله هو ان هذا التراجع للدولتين من مصلحة استقرار العالم وبالذات منطقة الشرق الاوسط في هذا العالم الذي لم تمارس فيه الدولة الاعظم الولايات المتحدة سوى الاعتداءات على العرب والمسلمين عموما من نوع العدوان الجديد الذي تعرض له مصنع الادوية في السودان، وسوى ممالأة اسرائيل وتشجيعها على ارتكاب الاستفزازات والاعتداءات والاستهانة بالاتفاقات والمعاهدات المعقودة مع الفلسطينيين، و سوى منع العرب بالارهاب النفسي والتضليل من عقد قمة تتصافى فيها النفوس والقلوب.

اما بالنسبة الى روسيا فان تراجعها قد يكون من مصلحة المنطقة لان رئيسها يلتسين لم يفعل ازاءنا الحد الادنى مما يمكن ان يفعله. وكان في استطاعة وقفات جسورة منه في اكثر من مناسبة ان تجعل النظام العالمي الجديد لا يتجاوز حدوده ولا يجتاح في طريقه حقوق الآخرين، ولكن يلتسين كان اسير هذا النظام ربما لانه هو الذي جاء به في الاصل.

وقد يكون البديل المناسب لنا ولاستقرار العالم عموما ان تتبلور صيغة القيادة الجماعية للعالم في القرن الواحد والعشرين من خلال مجلس الامن بعد ان يتم فك القيود الاميركية من معصميه، وتتوسع عضويته لتشمل دولا تستحق هذه العضوية، مثل اليابان واحدى الدول العربية والمسلمة. وهو امر مطلوب وسيكون موضع رضى الجميع. بل ان حدوثه ضروري قبل ان يلحق الرئيس شيراك بالرئيس كلينتون ويلتسين. وهناك مؤشرات تجعلنا نفترض حدوث ذلك ونفترض ايضا ان الصهيونية ستحكم قبضتها على العالم في العام الفين وهي «نبوءة» سمعنا بعض الاوساط اليهودية خلال بداية اقامتنا في بريطانيا في الثمانينات يتحدثون بجدية عنها فلم ناخذ الامر على محمل الجد. بل ان هؤلاء كانوا يؤكدون لنا انه بالعام الفين سيبدأ العصر اليهودي. ومن يتامل في التدمير المنظم والمبرمج من جانب الصهيونية للاحداث التي يشهدها الربع الاخير من القرن العشرين يتاكد له ذلك. وفي البداية كان الاستفراد بمصر ثم تدمير لبنان وتدمير العلاقة العربية ـ الفلسطينية، ثم شق وحدة الصف العربي وانتزاع القضية الفلسطينية من اهلها ومن العرب، ثم انهاء صيغة الاتحاد السوفياتي وتهاوي الانظمة الشيوعية في اوروبا، ثم افقاد الدولة الاعظم (اميركا) هيبتها، وافقاد الدولة العظمى (روسيا) اهميتها وبعد ذلك جاء التلاعب بالقلاع المالية في العالم واهمها القلعة السويسرية، ثم العمل على هز الشأن المالي العربي فالسعي لتدمير شأن الطموح الفرنسي الشيراكي وقطع الطريق على اي علاقة عربية ـ دولية.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :

Hisham Ali Hafez

Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :

Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير

محمد العوام ـ محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

إدارة التحرير

وفائي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:

Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

مهمات جديدة لدول عدم الانحياز

تنعقد اليوم قمة دول عدم الانحياز في دوربان، بجنوب افريقيا، حيث يراس الاجتماع الرئيس مانديلا في ظروف مغايرة تماما للاجتماعات السابقة التي كانت تلقى اهتماما عالميا كبيرا ايام الحرب الباردة. فاليوم لم تعد هناك كتلتان تتصارعان ينبغي الفصل بينهما لتجنب حرب عالمية مهلكة. ولم يعد لزعماء دول عدم الانحياز في تلك الظروف ذاك البريق الاخاذ الذي كان يلازمهم بسبب ما كان يعلقه عليهم الراي العام من آمال لتفويت فرص الاشتباك بين القوتين العظميين. ولعل لهذا السبب لم تظفر القمة الحالية باهتمام من الصحافة العالمية، بل ان عددا غير قليل من الرؤساء لن يحضرها، ومن المؤكد ان هناك غموضا ما حول مهمة هذه المؤسسة التي قامت اساسا لهدف لم يعد موجودا، وهو اضعاف عناصر المواجهة العسكرية بين القوتين العظميين في النظام الثنائي القطبية الذي لم يعد موجودا.

والواقع ان تجمع دول عدم الانحياز كان تجمعا لدول العالم الثالث التي لم تنحاز لأي من المعسكرين، والتي كانت تتميز كل منها برغبة حادة للافلات من عمليات الاحتواء التي كانت تفرض عليها من هذا المعسكر او ذاك، وكانت كل منها تعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية عديدة وكانت الحرب الباردة وتكاليفها المختلفة تعطل مشروعات التنمية على الرغم من الالتزام بالحياد. وعلى الرغم من انتهاء هذه الحرب الباردة فان الكثير من المشاكل المترسبة عنها ما زالت قائمة، فضلا عن المشاكل الجديدة الناتجة عن انتهائها، فها هي ذي مشكلة السلام في الشرق الاوسط لم تزل على حالها، وها هي ذي القلاقل في افريقيا تختفي وراءها انحيازات سابقة للمعسكرين القديمين، فما زالت بقايا الصراعات الايديولوجية قائمة، وما زالت تزداد سخونة الى درجة القتال الدموي كالحادث في الكونغو، وما زالت فكرة الردع النووي تجد انصارا في الواقع السياسي، فها هي ذي الهند والباكستان تتسابقان نحو امتلاك السلاح النووي ونحو الاسلحة الصاروخية، اما اسرائيل فتبذل قصارى جهدها بتأييد كامل من الولايات المتحدة لمنع تملك هذا السلاح من جانب اي دولة شرق اوسطية، دون ان تفكر القوى الدولية في حظر هذا السلاح وتنقية المنطقة منه مما يفتح الطريق امام احتمالات اخرى مثلما حدث في الهند وباكستان.

ومهما تكن طبيعة الافكار التي قامت عليها منظمة دول عدم الانحياز، فانها اليوم من الممكن ان تشكل قيمة مؤثرة في السياسة الدولية. فهي الى جانب تماسكها الطبيعي بحكم تشابه اوضاعها السياسية والاجتماعية ورثت كل هموم ومشاكل الحرب الباردة، وعليها المبادرة بمعالجة مشاكل دولها في الوقت الذي تزداد الامم المتحدة ضعفا بسبب تعمد اهمالها من الدول الكبرى، وبصفة خاصة من القوة العظمى الوحيدة الولايات المتحدة. وهي بشيء من تشديد التضامن في ما بين دولها تستطيع اطفاء الحرائق المنتشرة في القارة الافريقية وفي القارة الاسيوية التي تتشكل منها غالبية دول منظمة عدم الانحياز. وهي في مواجهة التكتلات الدولية الاخرى تستطيع ان تضغط لتصحيح الكثير من الاوضاع الخاطئة التي تشعل الحروب فعلا وتهدد السلام العالمي بين وقت وآخر. يكفي ما تستطيع فعله في اتجاه تقوية الامم المتحدة وفي انهاء ازدواجية الرؤية التي تفسد كل الجو السياسي في المجتمع الدولي.

ان مثل هذه الاهداف لو التفت اليها قادة دول عدم الانحياز الذين بدأوا اجتماعاتهم اليوم كفيلة بأن تجعل لهذه المنظمة اهمية كبرى لا تخص دول عدم الانحياز فحسب، بل كل دول العالم وشعوبها.

«الشرق الأوسط»

محنة روسيا وأزمة العالم

قد تكون الحرب الباردة انتهت، لكن روسيا ما تزال تمثل خطراً كبيراً على الغرب والولايات المتحدة، وربما على العالم كله. بل ان الخطر الروسي اليوم ربما كان اكبر بكثير من خطر الاتحاد السوفياتي السابق. فالغرب الذي احتفى بانهيار الشيوعية، وعمد الى تفكيك الاتحاد السوفياتي كوسيلة لاضعافه وانهاء خطره على الغرب، لم يتحسب للآثار الخطيرة الناجمة عن ذلك التفكيك السريع، والانتقال غير المنظم من الشيوعية الى الرأسمالية.

وكانت النتيجة لذلك التغيير الفوضوي، هو ما نراه اليوم من ازمات، لا تهدد روسيا وحدها، بل تهدد العالم كله.

ولعله من التبسيط المخل، النظر الى الازمة الروسية الحالية من منظورها الاقتصادي والمالي فحسب. فالذين ينظرون الى الازمة من هذه الزاوية، يخلصون الى نتيجة مفادها ان الاقتصاد الروسي صغير الحجم والتأثير على اسواق الاقتصاد العالمي، وبالتالي فإن الازمة الراهنة في روسيا لن تؤثر على العالم.

لكن الفهم الصحيح للازمة الروسية وخطورتها يتطلب النظر اليها من زاوية التأثير الاجتماعي والسياسي. فروسيا الآن بلد على حافة انفجار اجتماعي بسبب الضائقة المعيشية والازمة الاقتصادية. إذ تشير الاحصائيات الى ان مستوى دخل المواطن الروسي انخفض بنسبة اربعين في المائة منذ انهيار الاتحاد السوفياتي. وحسب الاحصائيات ايضاً، فإن ثلث الروس يعيشون تحت خط الفقر، بينما ربع القوى العاملة في البلاد تتسلم رواتبها متأخرة، او في شكل سلع وليس نقوداً. ولم يعد غريباً ان يسمع المرء او يقرأ ان علماء في روسيا تلقوا اجورهم طوباً للبناء يضطرون لبيعه او مقايضته بسلع اخرى يحتاجونها. فقد عاد قسم كبير من الاقتصاد الروسي الى عصر المقايضة بالسلع بدلاً من تبادل الروبل المنهار. كما ان الانتاج الصناعي في روسيا انخفض بنسبة 20 في المائة، وهي نسبة اعلى مما عانته الولايات المتحدة والدول الاوروبية خلال الكساد الكبير في الثلاثينات.

وفي ظل هذه الضغوط انتشرت الجريمة والدعارة، وبدأ نسيج المجتمع الروسي يتفكك بسرعة مخيفة. فقد ارتفعت جرائم القتل مثلاً بنسبة 32 في المائة، بينما ارتفعت جرائم النهب المسلح بنسبة 60 في المائة. واشارت احدى الدراسات الى ان نسبة كبيرة من المراهقات الروسيات صرن ينظرن الى الدعارة باعتبارها «وظيفة» لتوفير لقمة الخبز وحياة «مريحة».

في الاطار نفسه، وبينما ينظم عمال المناجم اعتصاماً امام الكرملين، يخرج المسنون والنساء من حين لآخر في مسيرات تعرف باسم مسيرات الطناجر (الاواني)، تعبيراً عن الاحتجاج على الفقر والجوع. ولأن الوضع المعيشي هناك بات يمثل ازمة حقيقية، فإن دول الاتحاد الاوروبي بدأت تتحسب وتعد خطة للطوارئ خوفاً من موجة نزوح واسعة من روسيا بإتجاه اوروبا خلال الشتاء المقبل حيث يضاعف البرد الروسي القاسي من معاناة ازمتي الفقر والجوع.

ان روسيا اليوم، وبعد مرور 7 سنوات على انهيار الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي، تبدو غارقة في الازمات. نظامها آيل للسقوط، ورئيسها يخوض معارك مستمرة مع البرلمان. والبلد في حالة شلل سياسي، وانهيار اجتماعي، وازمة اقتصادية ومعيشية طاحنة. وهذه وصفة لخراب لن يكون قاصراً على روسيا، بل ستمتد آثاره الى العالم كله. فالدب الروسي ذو الاظافر النووية جائع، وفي اخطر حالاته. والاوضاع تبدو مفتوحة على كل الاحتمالات من احتمال الانقلاب العسكري، الى الفوضى والانتفاضة الشعبية، او عودة الشيوعيين الى الحكم عن طريق صناديق الاقتراع هذه المرة. وهناك احتمال آخر يمكن ان يعيد العالم الى وضع شبيه بوضع الثلاثينات عندما حدث «الكساد الكبير» الذي مهد لصعود القومية والقوميين في اوروبا خصوصاً في المانيا، الامر الذي جر العالم في ما بعد الى حرب كبرى. والآن تبدو روسيا على حافة وضع شبيه نتيجة للأوضاع المالية والاقتصادية المتقلبة، والفراغ الأيديولوجي في العالم.

عثمان ميرغني

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

ميناء جدة الإسلامي يحقق معدلا قياسيا في مناولة الحاويات

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق ميناء جدة الاسلامي (غرب السعودية) معدل 70 حاوية في الساعة على سفينة الحاويات (دبي) المملوكة لشركة الملاحة العربية المتحدة، ويعد هذا معدلاً متميزاً للانتاجية.

وكانت هذه السفينة قد وصلت الى ميناء جدة الاسلامي صباح يوم الخميس 13 اغسطس (آب) الماضي، وغادرت في عصر نفس اليوم بعد ان افرغت 315 حاوية، وحملت 300 حاوية. وكان المعدل السابق الذي حققه الميناء 63 حاوية في الساعة على السفينة (افرقست) في شهر ابريل (نيسان) من العام الحالي.

وقال مدير عام الميناء بالنيابة الكابتن ساهر طحلاوي ان البرامج التي وضعتها المؤسسة العامة للموانئ لرفع كفاءة العمليات في الميناء بدءا من وصول السفينة الى مشارف الميناء ثم ترصيفها، وتجهيز المعدات والرافعات، الى مغادرة السفينة كل ذلك بدأ يؤتي ثماره، واصبح هناك اقبال متزايد من شركات الملاحة العالمية لاستخدام ميناء جدة الاسلامي كمركز اقليمي لتوزيع شحناتهم المتجهة الى الموانئ الأخرى.

استرد قيمته أمام الدينار البحريني

تراجع الضغوط على الريال السعودي في الأسواق الفورية بعد تدخل «ساما»

الرياض: من محمد البسام
المنامة: من هناء بوحجي

استرجع الريال السعودي امس قيمته السابقة في مقابل الدينار البحريني بعد انخفاض طفيف استمر ثلاثة أيام انتهت امس الأول الاثنين.

وانخفضت قيمة الريال من 100,4 فلس للريال الى 99 فلسا للريال اثر شائعات ترددت حول احتمالات خفض سعر صرف الريال السعودي.

وعاود الريال الارتفاع لقيمته السابقة ابتداء من صباح امس الثلاثاء بعد اعلان الحكومة السعودية نفيها لتلك الشائعات.

والمعروف ان الريال السعودي متداول في البحرين في السوق التجارية إذ يتم تداول الريال بقيمة 100 فلس بحريني في حين ان محلات الصرافة تسعر الريال السعودي بقيمة 100,4 فلس.

ولم تتأثر المحلات التجارية كثيرا بالانخفاض المؤقت الذي طرأ على العملة السعودية في مقابل الدينار إذ اكد العاملون في عدد من المحلات الكبرى والصغيرة لـ«الشرق الأوسط» انهم كانوا يتداولون الريال على اساس قيمة 100 فلس.

وفي المقابل اكد قادمون من السعودية ان المحلات السعودية واصلت لحتساب فرق العملة لصالح الريال السعودي غير متأثرة بالوضع المؤقت للريال بين محلات الصرافة.

ضمن ذات السياق قال مطشر طراد المرشد نائب رئيس خزينة البنك السعودي ـ البريطاني ورئيس وحدة متاجرة العملات والمعادن، ان الارتباك الحاصل في الأسواق المالية العالمية يرجح اعادة ترتيب في المحافظ الاستثمارية العالمية، حيث يرجح اللجوء الى السندات الاكثر امانا. ونصح المرشد المستثمرين بالاستثمار في الريال السعودي لأن معدل الفائدة على الريال اعلى منه على الدولار.

وشدد المرشد على ان الادارة النقدية السعودية التي انهت الشائعات التي راجت أخيرا اثبتت قدرتها على الدفاع عن سعر الريال الأمر الذي يعزز الثقة بالريال كعملة مستقرة لا تتعرض للاهتزاز. وتحب المرشد الى دعوة المستثمرين السعوديين الذين يمتلكون محافظ استثمارية في الخارج، لاعادة النظر في ترتيب تلك المحافظ واعادة استثمارها في السوق المحلية.

وفي اطار استجابة الاسواق لخطوات مؤسسة النقد السعودي (ساما)، تراجع الضغط على الريال السعودي في السوق الفورية امس الثلاثاء بعد استبعاد الحكومة خفض قيمة العملة التي تتداول عند 3,75 ريال مقابل الدولار.

ونقلت «رويترز» عن صيارفة في الرياض قولهم ان حركة التداول تباطأت بعد بيان الحكومة امس الاول. وفي تعاملات ظهر امس ارتفع الريال الى 3.7520 ـ 3.7535 مقابل الدولار من 3.7625 ـ 3,7675 في نهاية الاسبوع الماضي لكنه ظل دون اعلى مستوى له عند 3,7460 ريال عند الاغلاق امس الاول.

وقال احد الصيارفة «رد الفعل كان ايجابيا جدا بعد ان اتخذت الحكومة القرار السليم بعدم خفض قيمة الريال.. لقد اعاد هذا القرار الثقة الى السوق، والريال اصبح قريبا من مستواه المعتاد». وقال تاجر عملات ان الوضع اكثر هدوءا، مشيرا الى «ان بيان الحكومة سيحد من المشكلة». وضاق الفارق في سوق العملات للبيع الفوري الى ما بين 15 و30 نقطة من 100 نقطة في الايام القليلة الماضية وعادة ما يكون الفارق بين نقطتين وخمس نقاط وقال تجار ان بيان الحكومة سيحد من تدافع المواطنين لاستبدال الريالات بالدولارات. وكانت المضاربة على الريال قد وقعت بسبب قلة السيولة في القطاع المصرفي السعودي بسبب تدني اسعار النفط.

وقال تجار ان استحقاق سداد شهادات دفع خاصة للفلاحين قيمتها ثلاثة مليارات ريال امس الاول الاثنين ساعد على تحسين السيولة.

المضاربات على الأسهم الإماراتية في أبوظبي «ورّطت» المتعاملين ببورصة الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

في حركة تصحيحية لفورة مضاربات على الأسهم الخليجية (تحديدا الاماراتية) هبطت اسعار الأسهم الخليجية في سوق الكويت للأوراق المالية منذ بداية الاسبوع الجاري واستمرت ليوم امس حيث تجمدت عروض الشراء مقابل عروض بيع بالمئات.

ويعود السبب الى ان بورصة الكويت سجلت في الشهر الماضي مضاربات شديدة على الأسهم الاماراتية المدرجة بالبورصة بلغ مجملها 1,58 مليار سهم من حجمل تداول السوق البالغ 498,2 مليار سهم، وهذا رقم قياسي في تداول الأسهم الخليجية في بورصة الكويت لم تسجله منذ انشائها. وسبب هذه المضاربة كما أبلغ مدير التداول بشركة سيف للوساطة المالية هشام جوهر حيات «الشرق الأوسط» ان مضاربات قوية على الأسهم الاماراتية بدأت في الامارات ورفعت اسعار اسهم مجموعة من شركاتها الى مستويات عالية جدا، مثلا ارتفع سعر سهم شركة عمار من 30 درهما اماراتيا قبل ثلاثة شهور الى 180 درهما في الاسبوع الماضي.

وانتقلت عدوى المضاربة الى بورصة الكويت. فاقبل المتعاملون الكويتيون على شراء الأسهم الاماراتية المدرجة ببورصة الكويت ورفعوا من خلال مضارباتهم اسعار جميع الأسهم الخليجية المدرجة وعددها 10 شركات، ليصل سعر سهم الشركة العربية للاستثمار (شعاع) وهي شركة اماراتية مسجلة ببورصة الكويت الى 415 فلسا بعد ان كان سهمها لا يتجاوز 120 فلسا قبل شهرين. واضاف هشام جوهر حيات قائلا «ان المتعاملين في الكويت قد تورطوا بالأسهم الاماراتية». فالذي اشترى سهم (شعاع) بمبلغ 400 فلس قبل اسبوع يعرضه اليوم بنحو 300 فلس ولا يجد مشتريا له. والذي اشترى اسهم شركة الاسمنت الابيض في الاسبوع الماضي بمبلغ 140 فلسا، لا يجد اليوم من يشتريه بتسعين فلسا.

وتوقع حيات ان يستمر تراجع اسعار الأسهم الخليجية في بورصة الكويت حتى يصل لوضعه الطبيعي الذي كان عليه قبل شهر اغسطس (آب) الماضي.

اما ماجد علي احمد وهو وسيط في البورصة فقال ان المضاربات التي حدثت في الامارات والتي أدت لتضخم اسعار الأسهم الاماراتية هناك، تعود لتقديم البنوك الاماراتية خدمة نظام الهامش (المارجن) والتي تم ايقافها قبل مدة قصيرة. في حين ذكر متعامل بالبورصة عبد المجيد الشطي ان ارتفاع اسعار الأسهم الاماراتية في بورصة الكويت سببه مضاربات لم تستند الى دراسة لوضع الشركات بحيث رفعت تلك المضاربات سعر سهم الشركة بنسبة 100 في المائة خلال ايام قلائل. وقال ان الهبوط الحالي لاسعار تلك الأسهم سببه تخوف المتعاملين من حدوث هبوط أكبر، وقال ان عددا من المتعاملين ينتظر الآن مزيدا من الهبوط ليقدموا على الشراء ويعاد رفع الأسعار ثانية. وذكر ان اسعار بعض الأسهم الاماراتية حاليا تعتبر قريبة من اسعارها الدفترية كاسهم شركة الاسمنت الأبيض، واسمنت ام القيوين، واسمنت الشارقة.

وعلى صعيد التداول باسهم الشركات الكويتية والذي يشهد هدوءا منذ شهرين قال الوسيط ماجد علي احمد ان هذا القطاع سيعاود الانتعاش على إثر عدة مستجدات تتعلق بسوق الكويت للأوراق المالية، منها بدء التداول بخدمة وعد للاستثمار المالي الأجل، وهي محفظة تهدف للبيع والشراء بالاجل وبمخاطر محدودة للأسهم المتداولة في سوق الكويت للأوراق المالية. وسيبدأ التداول بهذه الخدمة اعتبارا من 1998/10/3 بعد اقفال التداول العادي في البورصة، وتقدمها شركة الكويت والشرق الأوسط للاستثمار المالي. ويشترط للدخول بهذه الخدمة ان يدفع العميل 20 في المائة من مجمل قيمة الصفقة الفورية، مضافا اليها معامل الربح والمخاطرة، وألا تزيد الصفقة عن 25 وحدة ولا تقل عن 5 وحدات وتشمل التداول بجميع الأسهم الكويتية.

وزراء التجارة بدول التعاون يناقشون في الكويت معوقات التبادل التجاري

الرياض: «الشرق الأوسط»

يجتمع في الكويت في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) الحالي وزراء التجارة في الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي. وعقد وكلاء وزارات التجارة أمس الثلاثاء اجتماعا تحضيريا في مقر الأمانة العامة للمجلس في الرياض ناقشوا خلاله صياغة جدول أعمال الاجتماع الوزاري الذي يتضمن موضوعات تستهدف دعم التبادل التجاري بين الدول الأعضاء وإيجاد الحلول للمعوقات التي تعترض مسيرة التبادل التجاري وانسياب السلع والخدمات إضافة إلى عدد من الموضوعات من بينها استمرارية العمل بالقواعد الموحدة لتملك وتداول الأسهم وقواعد ممارسة مواطني دول المجلس لتجارة الجملة وإقامة المعارض الخليجية المشتركة.

كما سيستعرض الوكلاء الصيغة النهائية لمشروع النظام الأساسي لهيئة المحاسبة والمراجعة لدول المجلس، ومناقشة تقرير عن اللقاء المشترك الـ13 بين الأمانة العامة للمجلس ورؤساء وأعضاء غرف دول المجلس ومذكرة حول تفعيل دور مركز التحكيم التجاري لدول المجلس. وكان رشيد السيد يوسف الطبطبائي، الوكيل المساعد لشؤون الشركات ووكيل وزارة التجارة بالنيابة في الكويت قد رأس اجتماع الوكلاء الذي عقد امس في الرياض، وألقى كلمة ترحيبية أوضح فيها أن الاجتماع يعتبر مكملاً للمساعي التي تبذلها دول المجلس لتنفيذ أهداف الاتفاقية الاقتصادية الموحدة مشيراً إلى أن تحقيق الهدف الرئيسي لهذه الاتفاقية هو جعل المنطقة بأكملها تأخذ طابع التجارة الحرة.

وأكد أن طابع التجارة الحرة لا يتأتى إلاّ بتذليل معوقات التبادل التجاري بين دول المجلس والعمل على تسهيل انسياب السلع الوطنية تشجيعاً وتطويراً لصناعتنا الناشئة، وبما يؤدي إلى دعم وخدمة اقتصادياتنا الوطنية.

وأوضح الطبطبائي أن الموقع المميز الذي تحظى به دول المجلس يرسخ أهمية التعاون الاقتصادي والعمل المشترك بين دول المجلس والذي يمثل التعاون التجاري والصناعي فيه رافدا من أهم الروافد لدعم الموارد النفطية والطبيعية لتعزيز اقتصاديات دول المجلس.

وأيضا.. لغة الاقتصاد لا تقبل تعديل أو تخفيض الريال

جدة: من محمد سمان

تحليل اخباري

اذا كان مجلس الوزراء السعودي قد سارع اول من امس بتبديد اي مخاوف تجاه تعديل او تخفيض العملة الوطنية (الريال) اثر الضغوط التي تعرض لها نهاية الاسبوع الماضي وبما اثار بعض التكهنات من احتمال ان تخضع الرياض لها وتتخذ اي اجراء من شأنه التأثير على العملة سلباً، فان لغة المنطق الاقتصادي ترفض ذلك التعديل ايضا، فكيف ذلك؟

من المتعارف عليه ان اي سلطة نقدية في تدخلها لتغيير او تخفيض او تعديل سعر صرف العملة تسعى من خلاله الى تخفيض اهداف السياسة الاقتصادية من نمو متوازن واستقرار في مستويات الاسعار والأجور وتحسين مناخ الاستثمار، لذا فان أي ضغوط من المضاربين على العملة، وان كانت تؤثر في بعض خيارات السلطات النقدية في اي دولة، الا انها لا يمكن ان تشكل خياراً اجبارياً لتعديل سياستها استجابة ورضوخاً لظروف وملابسات تلك المضاربة.

وعلى اعتبار انه يمكن النظر الى العملة كاصل من الاصول الاخرى كالأسهم مثلاً تتعرض قيمتها ارتفاعاً وهبوطاً وتتأثر ايضا بالمضاربين. الا انه خلافا للأصول الاخرى فان المؤشرات على قيمة العملة لها علاقة خارجية تتأثر بالعلاقات الاقتصادية الخارجية للدولة. ان جميع الاقتصاديين والمصرفيين يعلمون ان سياسة سعر الصرف تختلف من دولة لاخرى تبعاً لظروفها الاقتصادية، فيلاحظ مثلا ان بعض الدول التي تعاني من ضعف هياكلها الاقتصادية وضعف اسواق المال فيها تفضل عادة لتجنيب اقتصادها آثار الضغوط الاقتصادية الخارجية ان تتبنى نظام الصرف القائم على ربط قيمة عملتها بسلة من العملات الاخرى او المعروفة بـ«حقوق السحب الخاصة». وهناك دول اخرى تفضل ربط عملتها بعملة رئيسية يمثل التعامل فيها نسبة كبيرة ومهمة من تجارتها الخارجية. وهنا مثلاً يرتبط الريال السعودي بالدولار، مما يعني انه يتغير في مواجهة العملات الاخرى اعتماداً على وجود علاقة الدولار بالعملات الاخرى.

لكن لربط الريال السعودي بالدولار ثمة مبررات منطقية واقتصادية، فالدولار عملة اساسية في تسوية المدفوعات الدولية، كما ان صادرات النفط السعودي مقومة وتدفع بالدولار وجزءا كبيرا من الواردات السعودية يأتي من الولايات المتحدة او من دول ترتبط عملاتها بالدولار سواء اكانت تلك العلاقة ثابتة ام متقلبة. وعلاوة على ذلك كله فان معظم تحويلات العمالة والموظفين غير السعوديين وبعض عقود الخدمات تتم بالدولار، مما يعني ان العلاقة بين الريال والدولار علاقة حتمية بل ومصيرية، وهي ضرورية لاستقرار السلع ومعدلات الاجور وسلامة مناخ الاستثمار والحد من الآثار الضارة لتدفقات الرساميل الى الخارج.

واذا كانت هذه هي العلاقة الحقيقة بين الريال والدولار المعروف بقوته وصلابته، فهل هناك ما يستدعي حقيقة تعديل سعره المرتبط منذ عام 1986؟ وهل هناك ظروف قاهرة تستدعي السلطات النقدية السعودية للتغيير بالتخفيض او التعديل؟

ان اي دولة سواء السعودية او غيرها ترتبط عملتها بالدولار قد تلجأ الى تخفيض عملتها اذا كانت قيمة الدولار في اسواق الصرف قد تعرضت الى انفجار في الارتفاع، فذلك يعني ان قيمة عملة الدولة في مواجهة العملات الاخرى مبالغ فيها بما يؤثر على وارداتها وينسحب ذلك ايضا على صناعتها وميزان مدفوعاتها. وعلاوة على ذلك هناك ايضا ظروف أخرى قد تجبر على تخفيض قيمة العملة بهدف تخفيض التوازن الخارجي اذا كانت الدولة تعاني من عجز متراكم في ميزان المدفوعات. والدولة في هذه الحالة قد تأمل بأن يؤدي التعديل الى زيادة الصادرات والتخفيض من الواردات وبما ينعكس اخيرا على تحسن ذلك الميزان وهو المدفوعات.

لكن شتان بين ظروف السعودية وظروف اي دولة اخرى فمعظم الصادرات النفطية السعودية تقوم وتدفع بالدولار مما يعني ان تغيير سعر الصرف لن يكون له تأثير على حجم الصادرات النفطية.

وهناك امر آخر، فضعف امكانية احلال السلع المصنعة محلياً محل الواردات من جهة، يبدو ضعيفاً، فمعظم الصناعات المحلية تعتمد على المعدات والاسواق التي تستورد بالدولار ايضا، مما يعني اخيراً ان تخفيض قيمة العملة في جانب بهز الواردات محدود وعديم الاثر.

ان الميزان التجاري السعودي (المعروف بانه يمثل قيمة الصادرات ناقصة الواردات السلعية) لا يزال يتمتع بفائض ومشكلة العجز تتمثل في الحساب الجاري الذي يشمل الخدمات والتحويلات المالية بما فيها العملة الواحدة.

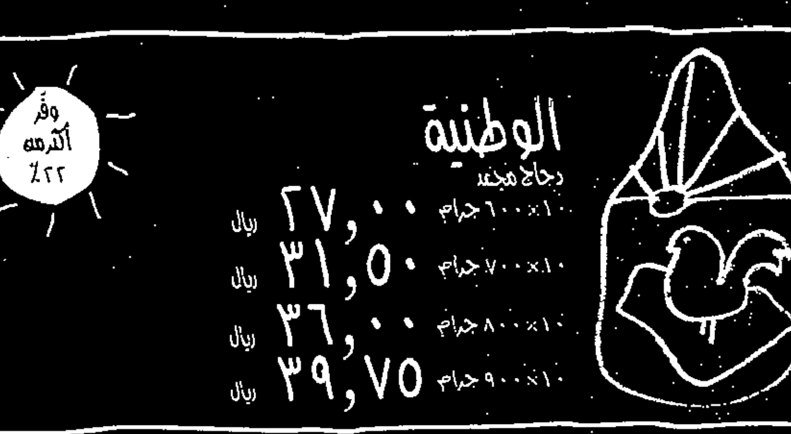
هذا الحساب ايضا لن يتأثر اذا ما رغب السعوديون في تعديل سعر صرف الريال، فالعمالة الوافدة في السوق لن تقف عن تحويل مدخراتها الى اسرها وأوطانها، والسياح السعوديون لن يقفوا ايضا عن السفر الذي يكلف ذلك الميزان 6 مليارات دولار سنويا. ويعني ذلك ان جزءاً كبيراً من العجز في الميزان التجاري لن يتأثر من جراء عملية التعديل.

وفي مقابل ذلك ايضا، فقد تضطر أي دولة لتخفيض وتعديل قيمة عملتها رغبة في تحقيق التوازن الداخلي لكن ذلك ايضا لا ينطبق في حالة السعودية، ففي الوقت الذي يؤدي فيه التعديل الى زيادة عائدات الدولة النفطية مقومة بالعملة المحلية، فانه من المرجح ان تؤدي هذه السياسة الى الزيادة في النفقات عبر الارتفاع المتوقع حدوثه في عقود الخدمات واجور العمالة التي تقيم عمليا بالدولار. ويمكن ان يؤدي التعديل ايضا الى زيادة الاسعار في السوق المحلية عن طريق زيادة كلفة التصنيع المحلي وزيادة اسعار الواردات، بما يؤثر اخيراً على الانفاق وبالتالي نمو الدخل والتوازن الداخلي.

وليس بمستغرب اخيراً ان يصدر التأكيد السعودي بشأن عدم وجود اتجاه لتعديل سعر صرف الريال امام الدولار حتى في المستقبل البعيد، بل ان هذا التعديل سيؤدي الى اهتزاز الثقة لدى القطاع الخاص والمستثمرين الذي تعول عليه السعودية في قيادة زمام المبادرة في المرحلة المعنية.

هكذا أحسنه لأصل

تخفيضات العودة إلى المدرسة



لحم خروف مفروم
عبوة عائلية الكيلو
١٦,٩٠ ريال

قطع خروف مشكلة
عبوة عائلية الكيلو
١٦,٩٠ ريال

التنمية
صدور دجاج عبوة عائلية الكيلو
١٦,٩٠ ريال

موز
الكيلو
٢,٩٠ ريال

برتقال أبو سرة
الكيلو
٢,٩٠ ريال

طماطم أو خيار
الكيلو
٢,٩٠ ريال

الوطنية
بيض (٦ حبات)
إشتر ١ واحصل على ١ مجانا

المراعي
جبنة مثلثات ٣ + ١ مجانا (٤ × ١٤٠ جرام)
Buy 3 Get 1 FREE
٨,٧٥ ريال

السنبلة
جبنة كريمة قابلة للدهن ٢٤٠ أو ١٤٠ جرام
(حسب إختيارك)
إشتر ١ واحصل على ١ مجانا

برايد
جبنة مكعبات ٢ كيلو مع جبنة شرائح مجانا
٢٢,٩٥ ريال

بيبسي
ميراندا
سفن أب
٢٤ × ٣٢٠ مل
١٦,٥٠ ريال
وفر أكثر من ١٣٪

العزيزية
أرز ٥ كيلو
٢٤,٥٠ ريال

العزيزية
أكياس شاي ١٠٠ كيس
إشتر ١ واحصل على ١ مجانا

العزيزية بنده
مناديل وجه ٦ × ١٠٠ منديل
٦,٧٥ ريال

العزيزية
مناديل حمام أو مناشف مطبخ
جميع المقاسات (حسب إختيارك)
إشتر ١ واحصل على ١ مجانا

أمريكانا
مورتديلا (مشكلة) الكيلو
١٦,٩٠ ريال

العربي
زيت (علب)
AL-ARABI العربي
١١,٩٠ ريال

كومفور
منعم الأقمشة (عشش) ٢ لتر
COMFORT
٩,٧٥ ريال

آريال
مسحوق الغسيل الأزرق عبوة ٢ كيلو
ARIEL
١٦,٩٠ ريال

أمريكانا
كعكات مدورة (نكهات مشكلة) ٤ × ٢٠٠ جرام
٩,٩٠ ريال

أمريكانا
قطع الدجاج ٣٦ × ٣٠ جرام (٥٠٠ جرام)
AMERICANA CHICKEN NUGGETS
٩,٥٠ ريال

كريولا
٤٠ صفحة ١٣,٠٠
٦٠ صفحة ١٨,٢٥
٨٠ صفحة ٢٢,٠٠
ألوان كريولا الخش... ١٥,٩٥
حقائب ميكي ماوس ودونالد داك المدر... ١٩,٥٠
حقائب الصنوان... ١٩,٥٠
دفاتر ميد ٥ فصول - حلزون... ١٠,٩٥
دفاتر ميد ٣ فصول - حلزو... ٩,٧٥
أدوات هندسية ٦,٢٥
زمزمية ديزني ١٠,٧٥
طقم علاء الدين لحفظ الغداء ١٩,٩٠
مقلمة باربي ٨,٠٠
جوارب رياضية مشكلة ١٤,٩٥

السبت	الجمعة	الخميس	الأربعاء	
١٤	١٣	١٢	١١	
		الثلاثاء ١٧	الإثنين ١٦	الأحد ١٥

تمتعوا بأسعارنا المخفضة كل يوم. هذه العروض سارية من ١١ إلى ١٧ جمادى الأولى ١٤١٩ هـ الموافق من ٢ إلى ٨ سبتمبر ١٩٩٨م.
العروض غير سارية على مشتريات الجملة وتسري حتى نفاد الكمية.

نقبل JCB VISA SPAN

العزيزية بنده
الجودة والإختيا...
...الأسعار

العروض سارية في جميع أسواق العزيزية وبنده

٠٢٠٩٩٨٣٠٥

...ى ارسة لدى العزيزية وبنده!



صن توب
عصير برتقال
٢٧×٢٥٠ مل
١٦,٩٥ ريال
وفر أكثر من ١٠٪



إندومي
شعيرية نكهات مشكلة ٤٠×٧٠ جرام
٢٧,٥٠ ريال



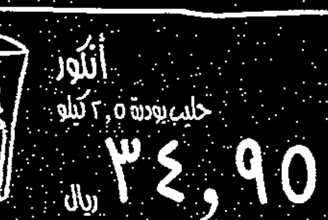
نستله
كورن فليكس ٣٤٠ جرام
٦,٩٥ ريال



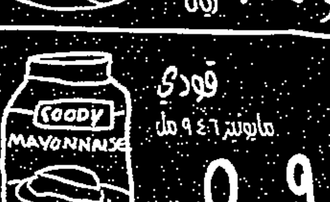
توفا
مربى (نكهات مشكلة) ٤٥٠ جرام
٣,٥٠ ريال



هرفي
شرائح خبز أبيض أو بر
إشتر ١ واحصل على ١ مجاناً



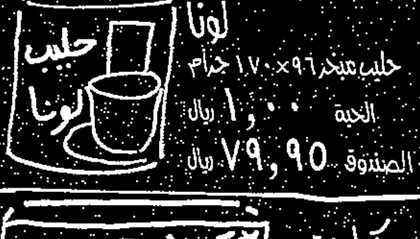
أنكور
حليب بودرة ٢,٥ كيلو
٣٤,٩٥ ريال



قودي
مايونيز ٩٤٦ مل
٥,٩٥ ريال

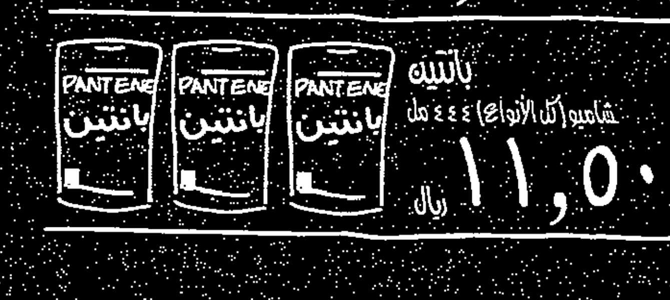


ليبيز
كاتشب طماطم ٥٦٧ جرام
٤,٩٥ ريال



لونا
حليب مبخر ٩٦×١٧٠ جرام
الحبة ١,٠٠ ريال
الصندوق ٧٩,٩٥ ريال

كولجيت
معجون أسنان عادي أو بالكلسيوم ١٧٥ مل
٤,٩٥ ريال



بانتين
شامبو (كل الأنواع) ٤٤٤ مل
١١,٥٠ ريال



الصافي
حليب (بنكهة أو طبيعي)
٢٧×٢٠٠ مل
حسب إختيارك
١٩,٥٠ ريال
وفر أكثر من ١٥٪



كت كات
شوكولاته ويفر (٣ أصابع) ٣٦×٢٠ جرام مع مجاناً شنطة مدرسية / نمرمية
٢٩,٩٥ ريال



لايز
بطاطس تشبز (نكهات مشكلة) ٢٠×٢٠ جرام
٩,٥٠ ريال



ديمة
بسكويت بالكريمة (نكهات مشكلة) ٥٤٠ جرام
٣,٥٠ ريال



نوتيلا
شوكولاته للدهن ٤٠٠ جرام
١٠,٩٥ ريال



بامبرز
حفائظ أطفال (مقاسات مختلفة) الحبة
٤٣,٩٥ ريال



كيندر
شوكولاته مع شنطة مدرسية مجاناً
٢٢,٥٠ ريال



آر آس
زيت زيتون ٥٠٠ مل
٥,٩٥ ريال



قودي
زبدة الفول السوداني ٢٨ أونص
٨,٥٠ ريال



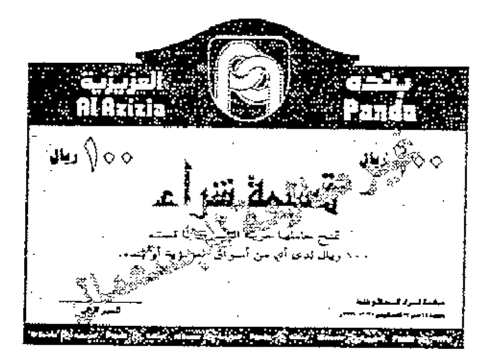
لانيز
عسل ٥٠٠ جرام
٨,٩٥ ريال



المنهل
مياه صحية ٤×١ جالون
٥,٩٥ ريال



١٣,٠٠ ريال للدرزن
١٨,٢٥ ريال للدرزن
٢٢,٠٠ ريال للدرزن
ألوان كريولا
١٥,٩٥ ريال ١٢ حبة
حقائب ميكي ... دونالد داك
١٩,٥٠ ريال الحبة
حقائب الصف...
١٩,٥٠ ريال الحبة
دفاتر ميد ... فصول
١٠,٩٥ ريال الحبة
دفاتر ميد ... فصول
٩,٧٥ ريال الحبة
... دوات هندسة
٦,٢٥ ريال الحبة
... نمرمية ديزني
١٠,٧٥ ريال الحبة
... طقم علاء الدين ... حفظ الغذاء
١٩,٩٥ ريال الحبة
٨,٠٠ ريال الحبة
... مقلمة باربي
١٤,٩٥ ريال ٣ حبات
... حواي...



هل إحترت في إختيار أنسب هدية لأصدقائك ومن تحب؟
أترك لهم حرية إختيار ما يناسبهم بإهدائهم قسيمة شراء العزيزية بندة.

العزيزية بنده
بأفضل الأسعار

...نده في الرياض، جدة، القصيم والمنطقة الشرقية.

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
الأسهم العالمية	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	261,7	68,0	80,30	37,47
	14369,63	7607,046 منتصف المعاملات	5169,1	4796,42

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 80,28	الين 236,78	الاسترليني 0,004223	الين 142,0
	الدولار 0,5654	الدولار 1,6675	الدولار 0,0070	الاسترليني 0,5997
	الاسترليني 0,3393	المارك 2,947	المارك 0,01245	المارك 1,7686

النفط

خام برنت تسليم اكتوبر

	امس	السابق
0,01	12,25	12,26

الذهب

	امس	السابق
5,6	279,00	273,40

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,2845
ريال قطري	3,6403	6,0993
ريال عماني	0,3860	0,6467
درهم اماراتي	3,6730	6,1541
دينار بحريني	0,3770	0,6317
دينار كويتي	0,3065	0,5135
دينار اردني	0,7090	1,1879
جنيه مصري	3,4100	5,7135

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,2500
شلن نمساوي	12,37
فرنك فرنسي	5,8950
فلورين هولندي	1,9840
ليرة ايطالية	1738,20
ايكو	1,1225
دولار كندي	1,557
بيزيتا اسبانية	149,3
فرنك سويسري	1,4465
دراخما يونانية	304,90
كرونة دنماركية	6,696

على الهامش

شيطان.. «العولمة»

قبل عدة أعوام كان انصار اقتصاد السوق يحتفلون بسقوط النظريات الاشتراكية وغير الرأسمالية فسرت اشاراتهم الى الانهيار الذي لحق باقتصاديات الاتحاد السوفياتي السابق ودول اوروبا الشرقية، الى حد ان مجلة «الايكونومست» البريطانية وصفت اجتماع البنك الدولي خلال العام الماضي في هونغ كونغ بانه احتفال بالرأسمالية. ومن المفارقات ان الارتباك المالي الحاصل الان في روسيا البلد الذي شهد اول بدايات سقوط النظريات الاشتراكية، ذات البلد يشهد اعادة النظر بجدوى اليات السوق.

بالطبع لا يفوت آخر الزعماء الاشتراكيين، الرئيس الكوبي فيدل كاسترو، التنويه بأن مسؤولية الازمة الاقتصادية العالمية تلقى على عاتق العولمة، التي تقودها الولايات المتحدة مستغلا سوء الاوضاع المالية في الاسواق العالمية ليهاجم المؤسسات المالية مثل صندوق النقد الدولي واصفا اياها بـ«الشيطان».

ويضيف كاسترو ان الازمة الاقتصادية في اشارة الى الانهيار المالي في روسيا هي النتيجة الحتمية لقواعد السوق والعولمة والنظام العالمي الجديد، مؤكدا ان شعبية الرئيس الاميركي بيل كلينتون التي يدعمها اقتصاد قوي ستتقلص الان نتيجة هبوط الاسهم في وول ستريت. وتابع «حتى الان استفاد كلينتون من الازدهار الاقتصادي في اميركا الشمالية. لقد كان للولايات المتحدة ميزة غير عادية الا انها اساءت استخدام قوتها وستدفع الثمن».

ومن الطريف أن كاسترو بات يستخدم لغة اكثر انسجاما مع مقتضيات «العولمة» التي يهاجمها حيث بات اكثر ادراكا لاهمية الاسواق المالية وسبل تحسين الظروف المعيشية لتطوير شعبية الرؤساء، وهذا ربما يحمل علامات انفراج لآخر المعاقل الشيوعية.

هدوء نسبي في الأسواق العالمية والذهب يعوض بعض الخسائر

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

عاد الهدوء النسبي للاسواق العالمية امس في اعقاب الهزة الكبرى التي تعرضت لها «وول ستريت» امس الأول. وقادت موجة الهدوء اسهم طوكيو التي اغلقت مرتفعة اكثر من مائتي نقطة. ورغم ارتفاع داو جونز في بداية الافتتاح إلا انها لم تؤثر كثيراً على الأسهم الأوروبية التي اغلقت معظمها على انخفاض. ولا تزال الاسهم الالمانية الاكثر تاثرا بالاضطراب السياسي والاقتصادي في روسيا.

افتتح مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية الممتازة في بورصة وول ستريت اكثر من 100 نقطة في التعاملات المبكرة امس في اليوم التالي لاكبر خسارة منيت بها السوق هذا العام. وبعد حوالي عشر دقائق من بدء التعاملات كان داو جونز مرتفعا 100.15 نقطة (اي بنسبة 1,4 في المائة) عند 7639,22 نقطة. وواصل المؤشر صعوده ليصبح مرتفعا نحو 131 نقطة عند 7670,12 في الساعة 13.52 بتوقيت جرينتش.

وسعى المسؤولون الاميركيون امس الى طمأنة المستثمرين الفزعين على صحة الاقتصاد الاميركي في اعقاب تدهور بورصة نيويورك بشدة اول من امس في الوقت الذي طالبت فيه جماعة من رجال الاعمال والنواب بخفض اسعار الفائدة لمواجهة الاضطراب المالي العالمي.

وقال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن الذي تحدث الى الصحافيين بعدما سجل مؤشر داو جونز الصناعي ثاني اضخم هبوط في تاريخه ان الآفاق امام الاقتصاد الاميركي ما تزال مشرقة. وامتنع روبن عن التعقيب مباشرة على هبوط المؤشر 512,61 نقطة بنسبة 6,37 في المائة، لكنه قال انه على اتصال وثيق بالرئيس بيل كلينتون ورئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي «البنك المركزي الاميركي» آلان جرينسبان فضلا عن زعماء غيرها من الدول الصناعية السبع الكبرى.

وقال روبن ان العالم يشق طريقه الان عبر فترة صعبة، لكنه اضاف ان اساسيات الاقتصاد الاميركي قوية بفضل السياسات السليمة التي تنتهجها الادارة. وامكانيات النمو وتقليل التضخم والبطالة ما تزال قوية. واختص روبن بالذكر اليابان التي تعد ثاني اكبر اقتصاد في العالم قائلا انه من المهم بوجه خاص ان تتخذ خطوات لانهاء الركود وتعزيز النمو من اجل انعاش الاقتصاديات المتعثرة في آسيا.

وفي الوقت نفسه عقدت مجموعة عمل رئاسية من كبار المنسقين الماليين الاميركيين المختصين بمتابعة اي تحركات غير عادية في اسواق المال الاميركية مؤتمرا هاتفيا لبحث الموقف.

وقال مسؤول اميركي لقد كان هناك مؤتمر هاتفي على مستوى النواب، مشيرا الى مجموعة العمل الرئاسية الخاصة باسواق المال والتي تضم لجنة تعاملات السلع الاجلة ولجنة اوراق المال والصرف ووزارة الخزانة ومجلس الاحتياطي الاتحادي. وامتنع المسؤول عن ذكر اي تفاصيل اخرى عن المؤتمر.

ودعت رابطة الصناعيين القومية ذات النفوذ مجلس الاحتياطي الاتحادي الى المسارعة بخفض اسعار الفائدة لاعطاء الاقتصاد الاميركي دفعة اضافية ومواجهة آثار الاضطراب المالي في روسيا وآسيا.

وقال رئيس الرابطة جيري ياسينوفسكي في بيان ان اسعار الفائدة تمثل عبئا خطيرا على الاقتصاد خاصة ان ثلث الاقتصاد العالمي في حالة ركود. واضاف ان آسيا تعاني بسبب نقص العملات الاجنبية والعملة الروسية تتدهور ودول اميركا الجنوبية الكبرى في حالة اقتصادية هشة، وهذه المناطق تحتاج الى السيولة حتى تتمكن من استعادة استقرارها وهذا يعني تسهيل حصولها على راس المال الاميركي وهو ما يعني بدوره ضرورة خفض اسعار الفائدة.

وهزت المخاوف من حدوث انهيار عالمي بعد ثاني اكبر هبوط في وول ستريت في يوم واحد الاسواق العالمية امس لتهبط البورصات الاسيوية وتفتتح بورصات اوروبا على انخفاض. غير ان بورصة طوكيو العنيدة عوضت خسائرها المبكرة لتغلق مرتفعة 1,86 في المائة الى 14369,63 نقطة مسهمة في الحد من التوقعات المتشائمة. وحدث ذلك رغم ان معظم الاسواق الاخرى في اسيا هبطت مع هروب المستثمرين في اعقاب خسارة بورصة نيويورك 6,37 في المائة اول من امس.

وانخفضت الاسهم في هونغ كونغ 2,92 في المائة عند الاغلاق الى 7062,47 نقطة0 ويرجع هبوط اسهم هونغ كونغ لتراجع وول ستريت كما ان توقف المشتريات الحكومية بعد اسبوعين من التدخل القوي كان له دور. وهبطت الاسهم الماليزية 4,84 في المائة الى 352,85 نقطة. ونزلت اسهم تايوان 3,28 في المائة لتغلق على ادنى مستوى لها في 23 شهرا عند 6335,09 نقطة0واغلقت اسهم كوريا الجنوبية على انخفاض 0,15 في المائة الى 309,71 نقطة وهبطت اسهم سنغافورة 4,86 في المائة الى 823,33 نقطة.

وارتفعت العملات الاسيوية بصفة عامة نتيجة هبوط الدولار مع بيع المستثمرين الاسهم الاميركية. وقد ساعد ذلك الين مما اعطى دفعة لبقية العملات الآسيوية. وقال بيتر بركنز المحلل الاستراتيجي في دايوا ريسيرش «من المرجح ان يكون رد فعل اوروبا ولندن سلبيا اذا وضعنا في الاعتبار ان ما حدث في الولايات المتحدة كان بعد اغلاق اوروبا».

واعرب بركنز عن اعتقاده بان الدولار سيهبط امام الين نتيجة تدخل بنوك مركزية قبل اجتماعات سبتمبر (ايلول) بين المسؤولين الماليين في الولايات المتحدة واليابان0 وارتفع الرينجيت الماليزي خمسة في المائة فيما سعى المستثمرون لتغطية المراكز المكشوفة تحسبا لقيود على الصرف وهو ما اعلنته الحكومة صباح اليوم.

واضيرت هونغ كونغ بتخفيض ستاندرد اند بورز تصنيف عملتها المحلية اذ قالت ان المرونة المالية لهونغ كونغ تقلصت نتيجة الكساد الاقليمي ومشتريات ضخمة من جانب الحكومة للاسهم المحلية وفي الصفقات الاجلة. وعلى الرغم من ذلك انخفضت اسعار الفائدة ليهبط سعر الفائدة لليلة واحدة الى 11 في المائة بدلا من 17,50 في المائة وسعر الفائدة الاساسي بين البنوك لاجل ثلاثة اشهر الى 13,450 في المائة من 15 في المائة عند اغلاق امس. وقال بركنز ان المستقبل في اسيا ما يزال يبدو شديد القتامة. واضاف ان هناك ازمة ثقة متزايدة في نظام العملة العالمي والنظام المصرفي والمالي العالمي وحتى تستعيد قدرا اكبر من الثقة فان اسواق اسيا ستظل تحت ضغط.

سيدة تراقب تدهور مؤشر داكس للاسهم الالمانية. وقد افتتحت معظم الاسواق الاوروبية منخفضة امس متأثرة بالانخفاض الكبير في نيويورك امس الاول (رويترز)

يدخل حيز التشغيل مطلع العام 2000

«ساسرف» السعودية: مشروع رفع طاقة المصفاة يعزز مكانتها التنافسية دوليا

الدمام: من وليد بوعلي

من المنتظر ان تنجز شركة مصفاة ارامكو السعودية شل (ساسرف) وهي شركة مشتركة بين ارامكو السعودية وشركة شل العالمية مشروع التوسعة الذي تشهده المصفاة حاليا مما سيساهم في دعم وتعزيز مكانتها التنافسية محليا ودوليا. وتوقع المهندس خالد جاسم البوعينين رئيس الشركة والعضو المنتدب في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان ينجز مشروع التوسعة في المصفاة نهاية العام المقبل على ان يدخل حيز التشغيل في يناير (كانون الثاني) من عام 2000 في حين يبدأ الانتاج التجاري للمشروع في ابريل (نيسان) من نفس العام.

وقال ان ساسرف ملتزمة باستراتيجيات عدة تتضمن تحقيق مركز المصفاة الرائدة في اسواق الشرق الاوسط والمحيط الهادي وزيادة الربحية عن طريق امداد الاسواق الدولية بمنتجات عالية الجودة بجانب الربحية وتقليل التكاليف باعتماد تقنيات حديثة تطبق للمرة الاولى على مستوى العالم ستعزز من خلال اعتماد المصفاة على مصادرها الذاتية حيث ستزيد من نسبة انتاج مشتقات النفط البيضاء في البرميل الواحد من الزيت الخام خصوصا أن هذه المشتقات يزداد الطلب عليها في الاسواق الدولية الامر الذي سيزيد من هوامش الربح في البرميل المكرر. واشار البوعينين الى ان الاستثمار في هذه التوسعة يأتي نتيجة لتصاعد حدة المنافسة بين المصافي في العالم للسيطرة على سوق المشتقات النفطية المكررة وقيام مصاف جديدة في منطقة شرق اسيا تصعد من حجم المنافسة خصوصا في ضوء زيادة الطلب العالمي على مشتقات النفط البيضاء او الخفيفة.

وذكر البوعينين ان مشروع التوسعة سيرفع المستوى التقني للمصفاة لانتاج المزيد من مشتقات النفط العالية الجودة كونها تعتمد على تقنية عالية تعطي طاقة تحويلية كاملة للمصفاة، كما انه ويعني به «مشروع التوسعة» سيدخل المصفاة القرن المقبل بوضعية تقنية واقتصادية اكثر تطورا وتنافسية.

وستعمل المصفاة بعد انجاز التوسعة بتقنية تعد الاولى من نوعها في العالم حيث ان التصميم الهندسي للمشروع الذي يجمع بين توربين الغاز ووحدة التكسير الحراري لانتاج زيت الغاز ولتوليد الكهرباء ذاتيا يعتبر الاول من نوعه ليس على المستوى المحلي فحسب بل على مستوى العالم ايضا وهذا التصميم الفريد سيعمل على رفع كفاءة طاقة المصفاة وتوفير الموارد الاخرى والاسهام في تقليل نسب الانبعاثات الغازية، وسيوفر توربين الغاز الجاري تنفيذه للمصفاة نحو 33 ميجاوات في الساعة من الكهرباء اي ما يعادل 60٪ من مجموع الطاقة الكهربائية التي تحصل عليها من الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية، وسيتم توفير المواد الخام اللازمة لتشغيل هاتين الوحدتين من مصادر محلية وذاتية بحيث ان ارامكو السعودية التي تملك نصف (ساسرف) ستقوم بتوريد الغاز الطبيعي والزيت الخام اللازم للمشروع، اما بقية مواد الخام من الرواسب الطويلة والتي تشكل اساس عمليات تشغيل وحدة التكسير الحراري فسيتم توفيرها من وحدات انتاجية داخل المصفاة.

واوضح البوعينين ان قرار مجلس ادارة الشركة للمضي قدما في اتمام هذا المشروع بني على دراسات شاملة انجزت من قبل الشريكين ارامكو السعودية وشل العالمية بدأها في عام 1994 بدراسة للسوق توصلت الى توقع نمو الطلب على مشتقات البترول في الشرق الاقصى وافريقيا الشرقية والسعودية ومنطقة الخليج العربي وبروز مصاف جديدة في مناطق مختلفة من العالم.

تجدر الاشارة هنا الى ان مشروع التوسعة قد شهد منافسة من قبل شركات عالمية كانت تطمح في الحصول على تنفيذه، وقد ارسي المشروع على شركة فوسترويل ايتاليانا اس بي الايطالية بقيمة تبلغ 262 مليون ريال -70 مليون دولار) وتقوم حاليا بتنفيذ كافة الاعمال الانشائية والهندسية وشراء المواد التي تتطلبها التوسعة.

روسيا تتعهد بإجراء إصلاحات وكلينتون يمنح حزمة نصائح بدل الدولارات

موسكو - لندن: الشرق الأوسط ووكالات الانباء

اوصى الرئيس الاميركي بيل كلينتون الشعب الروسي والمسؤولين باجراء اصلاحات في أسس الاقتصاد والبنى السياسية والقانونية والمالية، ضمن «حزمة النصائح» التي خص بها طلاب الجامعات في اول ايام زيارته الى موسكو في وقت كانت موسكو تنتظر فيه «حزمة دولارات» لحل ازمتها المالية المتفاعلة. قالت وكالة انباء انترفاكس امس ان القائم باعمال رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين تعهد باجراء اصلاح جذري للنظام الضريبي الروسي وخفض الضرائب. ونقلت الوكالة عن سيرجي ياسترجمبسكي السكرتير الصحافي للرئيس بوريس يلتسين ان تشيرنوميردين قال خلال اجتماع القمة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان اصلاح النظام الضريبي من اهم الاصلاحات التي يطالب بها مقرضو روسيا.

ونسبت وكالة انترفاكس الروسية للانباء الى تشيرنوميردين قوله انه سيتخذ كذلك خطوات من اجل خفض عجز الميزانية الضخم والذي يعتبر على نطاق واسع احد الاسباب الاساسية وراء الازمة الاقتصادية التي تشهدها روسيا. واضاف تشيرنوميردين ان الحكومة ستواصل مع ذلك العمل على تعزيز سيطرة الدولة على الاقتصاد. وتابع: في قطاعات معينة من الاقتصاد يتعين تعزيز دور الدولة.

ونقلت الوكالة عن ياسترجمبسكي قوله ان كلينتون حث يلتسين على ايجاد مناخ استثماري افضل في البلاد وطرح بعض الافكار عن كيفية تحسين النظام الضريبي. ولم يتضح رد الكرملين على ذلك. ورفض البرلمان الروسي يوم الاثنين الماضي تعيين تشيرنوميردين الذي رشحه يلتسين لتولي رئاسة الوزراء في الاسبوع الماضي لكن تشيرنوميردين قال انه عازم على تشكيل حكومته وبدء العمل بصرف النظر عن ذلك. الى ذلك قالت وزارة الخارجية الصينية امس ان الصين تعهدت بالاسهام بمبلغ 540 مليون دولار من خلال صندوق النقد الدولي للمساعدة في اعادة الاستقرار الى روسيا وسط الاضطرابات الاقتصادية التي تشهدها. وقال المتحدث جو بانغ جاو للصحافيين ان الصين في ضوء تدهور الاوضاع الاقتصادية في روسيا تعهدت من خلال ميزانية تشغيل صندوق النقد الدولي بتقديم 540 مليون دولار لدعمها.

ولم يوضح جو ما اذا كان اسهام الصين لجارتها العملاقة يأتي في اطار اتفاق سابق مع الصندوق بتقديم مبلغ قدره 22,6 مليار دولار أم يأتي في اطار اتفاق جديد لانقاذ روسيا. وقال ان الصين اعربت عن قلقها بشأن الاوضاع الاقتصادية والسياسية في روسيا واننا نامل ان تتوصل روسيا الى تحقيق الاستقرار. وقال مسؤول من البنك المركزي الصيني ان اسهام الصين يدل على تزايد اهمية البلاد فيما يتعلق بالمساعدة على حل الازمات العالمية. وقال لقد قررت الصين كعضو في صندوق النقد الدولي وفرد من الاسرة العالمية المساعدة في تخفيف المشكلات التي تجتاح اسيا.

وتسعى الصين للقيام بدور اكبر في قضايا الاقتصاد العالمي. وتعهدت الصين بالابقاء على قيمة عملتها «اليوان» من اجل تجنب الاضرار بفرص الدول الاسيوية في الاعتماد على التصدير للخروج من ازمتها. وتقول بكين ان موقفها هذا يثبت انها تضحي من اجل جيرانها.

الى ذلك قال مسؤولون اعلاميون في الكرملين ان الرئيس بوريس يلتسين اكد للرئيس الاميركي بيل كلينتون في محادثاتهما امس تصميم روسيا على مواصلة سياسات الاصلاح الاقتصادي. وقال المكتب الاعلامي للكرملين انه سيصدر بيانا في وقت لاحق الا ان وكالة ار.اي.ايه نقلت عن مسؤول اعلامي قوله ان يلتسين ابلغ كلينتون انه لا تراجع عن الاصلاحات.

شركات وهمية لتوظيف الأموال في الصين تستولي على مدخرات آلاف المواطنين

بكين - «رويترز»: لحاجتها الماسة الى المال بعد فصلها من شركة تابعة للدولة لجأت جانج لي الى شركة توظيف اموال يملكها ماي كي الذي اشتهر في السوق باسم مايكل. كانت جدران مكتب مايكل مغطاة بصور تجمعه بكبار القيادات الصينية وتزهو شركته بعلاقات مع جيش التحرير الشعبي. واعتقدت جانج (42 عاما) ان حصيلة مدخراتها البالغة 70 الف يوان (8433 دولارا) ستكون آمنة بين يديه رغم ان سعر الفائدة الشهري والبالغ 10 في المائة كان لا يصدق. ثم اختفى مايكل.. وكذلك جميع اموال جانج ومعها ودائع ثمانية آلاف مستثمر صيني تصل الى 150 مليون دولار على الاقل. فولى العديد منهم وجهه الى الحكومة حانقا. والقت الآثار الناجمة عن تصرف المغامر المحتال المزيد من الضوء على المخاطر السياسية التي تواجهها بكين مع تباطؤ نموها الاقتصادي الذي القى بالملايين خارج وظائفهم ليسقط البعض منهم في براثن محتالين تحت وهم تحقيق الثراء السريع.

وتفسر الفضيحة ايضا حرص الرئيس جيانج زيمن البالغ على ابعاد الجيش الذي لا يخضع للقانون او لوائح التجارة عن عالم الاعمال. تتنهد جانج قائلة «فقدت كل شيء... ابني في الثالثة عشر من عمره وسيبدأ الدراسة بالمدرسة الثانوية في سبتمبر (ايلول) لكنني لا امتلك ما اسدد به رسومه الدراسية». وينتشر في انحاء الصين عشرات الآلاف من المستثمرين المخدوعين يجأرون بالشكوى من النصابين رغم انه يكاد لا يكون من بينهم من هو في جراة ذلك الذي دمر حياة جانج. في مارس (اذار) من العام الحالي افتتح مكتب زين جو دا لتوظيف الاموال وسط ضجة دعائية هائلة في بناية تجارية لامعة الجدران يكسوها الرخام قرب بوابة المعبد السماوي. واشتهر مايكل الذي يعرف ايضا باسم ني وينليانج وولد في تايوان بما يحوطه من مظاهر دعائية مسرحية تشمل الحرس الشخصي وسيارات الليموزين المرسيدس ذات لوحة الارقام العسكرية والاهم من ذلك الصور التي تجمعه بكبار القادة.

ووزع مندوبي الدعاية مطبوعات في بيوت السمسرة في الاوراق المالية تعرض تذاكر سفر مجانية قيمتها 300 يوان لحضور برنامج تدريب يقدمه مايكل في مجال المعاملات الاجلة. وشاهد مستثمرون محتملون في قاعة تضم 500 مقعد في مكاتب زين جو دا شريط عرض يصور مايكل وهو يصافح اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الذين يتمتعون باكبر نفوذ في البلاد وكان مايكل يتفاخر بقدرة على التنبؤ باتجاه الاسعار المستقبلية لمنتجات الصين من الفول الاخضر وفول الصويا والقمح.

وقال موظفون ان مايكل كان يدفع للمستثمرين فائدة شهرية وصلت في اخر الامر الى 23 في المائة. وعقب مراجعة ضرائبية اغلقت الشركة بعد اشهار افلاسها في اغسطس (اب) واختفى مايكل. ويقول احد مساعدي مايكل السابقين «انها خدعة». يقول موظف في العشرينات من عمره «لا استطيع النوم او الاكل واصدقائي انفقوا علي لفترة وانا اخجل الان من لقائهم».

وافاد مستثمر اخر في اواسط العمر انه استثمر لدى مايكل 75 الف يوان منها مكافأة التقاعد الخاصة بوالده المسن. وقال «اتناول الان وجبة واحدة يوميا.. صحنا من الحساء في المساء واستقل الحافلات العامة بدلا من سيارات الاجرة... واكره العودة الى المنزل لان زوجتي تنغص على طوال اليوم».

وتجري حاليا تحقيقات حكومية الا ان اللجنة المنظمة لسوق الاوراق المالية في الصين والشرطة الصينية تتكتمان التفاصيل. ومنع المستثمرون من دخول مقر زين جو دا الخاضع لحراسة الشرطة بعد محاولة بعض المستثمرين والموظفين اقتحامه ونهبه. ويقول موظف اخر كان يعمل لدى مايكل «كان مايكل مهذبا جدا ومؤثرا وانيقا للغاية... كان المستثمرون يعشقونه». ويقول موظفون سابقون ان جيش التحرير الشعبي يمتلك حصة في زين جو دا الا ان حجمها غير معروف على وجه الدقة وكانت شركة مايكل لتوظيف الاموال واحدة من 28 شركة حصلت على الموافقة لممارسة النشاط في بكين ويشعر المستثمرون ان على الحكومة ان تعوضهم خسائرهم.

الشرق الأوسط 3

جمعية قرى الأطفال في سورية توسع مبانيها وأنشطتها الخيرية

● وسعت جمعية قرى الاطفال في سورية (SOS) من نشاطاتها ومشاريعها اخيرا. حيث شيدت قبل شهرين قرية جديدة للاطفال في مدينة حلب تتسع لـ12 بيتا وتضم 120 طفلا. كذلك تستعد للاحتفال بيوم قرى الاطفال السورية في هذا الاسبوع، أضافة الى انها تعد دراسات هندسية لقطعة ارض في اللاذقية، تبرع بها احد الاشخاص وذلك لاقامة منتجع ومخيم صيفي لاطفال القرى وكذلك لاطفال الجمعيات الاهلية الاخرى في سورية، ولاستقبال اطفال جمعيات (SOS) في الدول المجاورة مثل لبنان ومصر والاردن في هذا المنتجع الصيفي الذي سيبنى على قطعة الارض المذكورة بجانب البحر.

(عالم الشرق الاوسط)

ازدحام الطرقات يستنزف 10% من الدخل القومي

حوادث السير تقتل ثلاثة أشخاص كل يوم في لبنان

مبادرة عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية منى الهراوي لتشجيع النقل المشترك بركوبها الحافلة العامة، دعما لحملة «ترشيد استعمال السيارة في لبنان» التي نظمتها قبل فترة جمعية الخط الاخضر البيئية، سلطت الاهتمام على مشكلة السير المتفاقمة التي لا تقتصر على شوارع العاصمة بيروت وضواحيها ومداخلها، ليطال الازدحام الخانق معظم الطرقات الرئيسية التي وسعت او احدثت لتخفيف ازمة المرور المستفحلة. سناء الجاك تتناول «مجزرة الطرق» في هذا التحقيق.

من نتائج السياقة الرعناء (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وفق آخر الارقام المتوفرة، هناك سيارة واحدة خاصة، كمعدل، لكل اثنين من اللبنانيين. ويقارب عدد السيارات في لبنان مليون وستمائة الف سيارة، هذا عدا الشاحنات وحافلات النقل العام والخاص التي تتمركز معظمها في بيروت، ليتوجه عدد محدود منها الى المدن الكبرى في المحافظات.

وازمة السير ليست طارئة على لبنان، فهي شغلت اهتمام المسؤولين منذ عهود عدة. وفي الاربعينات اصدرت مصلحة السير في وزارة الداخلية قراراً باعتماد نظام المفرد والمزدوج من ارقام لوحات السيارات الخاصة، ذلك لأن الطرقات لم تكن مؤهلة لاستيعاب ارتفاع عدد السيارات آنذاك. ومع توسيع هذه الطرقات وزيادة مساحات الاسفلت بقيت نسبة استيراد السيارات على تطورها التصاعدي، ليعاد العمل بالنظام ذاته في مطلع السبعينات.

ولأن بعض اللبنانيين لا يحبون استخدام سيارات الاجرة او باصات النقل المشترك، عمدت في حينه بعض الاسر الميسورة الى شراء سيارتين والحصول على لوحتين، رقم الاولى مفرد والثانية مزدوج لكي تتمكن من استعمال السيارة الخاصة من دون اشكالات.

أزمة يومية مستفحلة

وبقيت بيروت وسائر مداخلها المرتبطة بالمناطق والمدن والقرى تشهد ازمة يومية يشتد وطيسها مع دوامات العمل والمدارس، وترتفع وتيرتها مطلع كل اسبوع وفي نهايته حين يغادر الناس بيروت الى اجازاتهم، ويعودون اليها للالتحاق باعمالهم، مما يدفع بمن يريد الانتقال من مكان الى آخر الى التحسب واخذ الاحتياطات اللازمة ليتمكن من قضاء حاجياته في الاوقات المحددة من دون ان تعوق اتمامها مسالة «عجقة السير».

ويطيب للبعض ان يصنف بيروت موقفاً كبيراً للسيارات تتكدس في الطرقات، وتتسرب الى الازقة الضيقة لتشل حركتها في بعض الاحيان، فالعدد الهائل للمركبات الآلية التي تسير على الطرقات اللبنانية في ظل عدم تنظيم استيراد السيارات وامتلاكها يشكل السبب الاول لأزمة المرور. وعلى الرغم من القانون رقم 92/150 الذي حصر استيراد السيارات بتلك التي مضى على تاريخ صنعها اقل من ثماني سنوات وحظر استيراد السيارات المصنوعة قبل ذلك التاريخ، فقد بقي عدد السيارات الحالي يشكل بحد ذاته مشكلة ضخمة، اذ يقصد بيروت حوالي ثلاثمائة الف سيارة على اقل تقدير بشكل يومي، اضافة الى السيارات الموجودة ضمن العاصمة.

سائقون مستهترون ورعناء

وازمة السير ترتبط كذلك باخلاق السائقين، فبعضهم لا يتورع عن التوقف في وسط الطريق لتبادل الحديث مع رفيق له، او يطيب له ان يركن سيارته كيفما اتفق ليحول دون عبور غيره من السيارات الا بصعوبة، فقط ليشتري علبة سجائر او ربطة خبز. كما ان بعض السائقين لا يجدون مانعاً لسلوك شارع او طريق رئيسية، واحياناً يعبرون الطريق السريع بالاتجاه الممنوع، ولا يتقبلون كلمة انتقاد لما يسبب هذا السلوك من خطر او ازعاج، فيترك السائق المخالف سيارته في وسط الطريق وينزل منها ليشتم ويهدد ويتوعد. والتصرف الأرعن للسائقين في لبنان ترتفع وتيرته كلما ارتفعت مكانة السيارة ورتبتها الاجتماعية والوظيفية، وغالباً ما يخالف نظام السير السائق «المسنود» رغما على انف الشرطي الذي يتهيب اتخاذ الاجراءات الردعية بحق السيارة المخالفة خوفاً من صاحبها.

ومن اسباب الازدحام رعونة بعض السائقين واستهتارهم بتعليمات المرور على الطرق السريعة والانتقال من جهة الى اخرى غير عابئين بالمفارق المخصصة لذلك ولا بالسيارات العابرة بسرعة قصوى.

وتدخل المواكب الرسمية والدبلوماسية في خانة التسبب بازدحام السير، واينما عبرت يرافقها صراخ وزعيق ابواق وشتائم الحرس الشخصي المعروف بـ «بودي ارد»، وكان القيامة ستقوم على راس السائقين ان لم يبتعدوا عن طريق الموكب وبالسرعة المطلوبة، حتى لو تطلب الامر قفز السيارات فوق بعضها البعض!

وتضاف الشاحنات الى اللائحة اللبنانية للفوضى المتسببة بازمة السير. وعدا عن عدم التزام معظم سائقي الشاحنات بمواعيد السير المخصصة لها، ليلاً في غالب الاحيان، يفاجأ المواطنون بانتشارها في الازقة الضيقة التي بالكاد تستوعب سيارة واحدة، لتقفل الدرب او تقطع اشرطة الكهرباء والهاتف، واحياناً ترتطم باطراف الشرفات وتسحب حبال الغسيل، فقط لنقل حمولة الرمل الى ورشة بناء يمكن لصاحبها ان يستاجر اي شاحنة صغيرة الحجم ولو لمرتين او ثلاث من دون التسبب بهذا المقدار من الاذى.

جهل بقوانين السير

وجهل المواطنين اللبنانيين بقوانين السير بنسبة 90٪ يؤدي الى مزيد من الازدحام، وذلك لحصول القسم الاكبر من السائقين على رخص للسوق من دون الخضوع لامتحان، او المرور بامتحان شكلي لا يرسب فيه احد.

ويجمع الخبراء على ضرورة تطوير قوانين السير في لبنان، لانها تحافظ على عراقتها التاريخية فهي تعود إلى عام 1930، ولا تلبي احتياجات الاوضاع الحالية للطرقات والسيارات، ومما يزيد الطين بلة ان اللبنانيين بعيدون عن الدقة في الالتزام بها واحترامها وتطبيقها.

طرقات جائعة للاسفلت

وعلى صعيد آخر تدخل حالة الطرقات اللبنانية الجائعة الى الاسفلت في توطيد اسس ازمة السير. فاللبناني يتندر بان «حال كل شيء في لبنان زفت باستثناء زفت الطرقات»، التي تتقعر وتتحفر كلما امطرت او اشتدت الحرارة. وتنضم السياسة العشوائية لاصلاح الطرق وتاهيل البنى التحتية الى التنكيل بالطرقات، ومع مطلع كل صباح يفاجأ اللبنانيون بطريق رئيسية مقطوعة بسبب الاشغال والحفريات، ان لمد كابلات الهاتف او لحفر قنوات للمياه المبتذلة في الطريق نفسها بعد شهر على عملية الحفر الاولى. وبعد بضعة اشهر قد يعاد حفر الطريق للمرة الثالثة لتمديد انابيب لمياه الشرب على سبيل المثال، وكان تنظيم هذه الاعمال وتوفير المال على الخزينة والجهد على المواطنين امر شبه مستحيل. وغالباً ما ترد الجهات الرسمية المختصة اسباب قطع الطرقات لتنفيذ الاشغال الى اهمال المتعهدين الذين لا يلتزمون بالعقود المبرمة وجداول المواعيد المرافقة لها. فيستهترون بمصالح المواطنين التي تتعطل على الطرقات في ساعات الانتظار الطويلة.

وايجاد البدائل للطرقات الرئيسية المقطوعة بسبب الاشغال، كالتحويلات المؤقتة والمسالك المستحدثة تساهم في تفاقم أزمة السير، كذلك يفعل المطر الذي يسبب هطوله شل حركة السير واغراق الطرقات للمياه لانسداد مصارف المياه وتعطل السيارات في وسط الطرقات.

وحال الطرقات السائبة لا يقتصر اثرها على الازدحام وشل حركة السيارات وانما يتجاوزها الى الحوادث والضحايا. فركوب السيارة في لبنان لم يعد يخلو من المخاطرة. وتشير بعض الاحصاءات ان حوادث السير تقتل يومياً ثلاثة اشخاص في لبنان.

حوادث حسب الزمان والمكان

وتختلف طبيعة هذه الحوادث بحسب مكان وزمان وقوعها، ففي شوارع بيروت او غيرها من المدن اللبنانية المكتظة غالباً بالسيارات في ساعات النهار، لا ينجم عن الحادث قتلى أو جرحى، لأن الازدحام يحول دون عبور الطرقات والمفارق الفرعية، لينقضي الحادث بالمال لا بالرجال. اما على الطرق السريعة فالسيارات تنطلق بسرعة قصوى غير مدروسة، لا سيما خلال الليل. وأكثر الحوادث تحصل على طريق الجبل المعروفة بـ«طريق الشام» ومعظمها تسبب به الشاحنات التي يقودها السائقون المتعبون او السكارى. وغالباً ما تحصد هذه الحوادث ضحايا كثيرة. ففي شتاء العام الماضي شهدت طريق بيروت – عاليه – بحمدون جملة حوادث مفجعة، فقتل عدد من التلاميذ في حافلة لاحدى المدارس، كما فقد سائق ثمل السيطرة على شاحنته فتسبب بمقتل 5 اشخاص وجرح آخرين.

حزام الأمان المفقود

وعلى الطرق السريعة ايضاً تتسبب الحافلات وسيارات الاجرة بالحوادث لأنها تتوقف من دون سابق انذار لنقل احد الركاب، وفي يناير (كانون الثاني) الماضي تسبب توقف سيارة اجرة على طريق كورنيش المنارة في غرب بيروت بارتطام احدى عشرة سيارة.

ويرد الخبير في احدى شركات التامين محمود شبارو سبب الحادث الى «انعدام الشعور بالمسؤولية لدى السائقين الشباب، وبعضهم يقود من دون الحصول على رخصة، الامر الذي يؤدي الى وقوع كوارث على الطرقات بسبب السرعة والتهور والفوضى، وتكفي لحظة عدم انتباه واحدة لتقع الكارثة».

ويضيف شبارو: «لا يستعمل 95 في المائة من اللبنانيين حزام الامان في السيارة وحين فرض قانون الزام السائقين بوضعه استبشرنا خيراً الاّ أن الجهات المختصة تراجعت عنه ربما لعجزها عن فرض تطبيقه ومراقبة السائقين على الرغم من انه يخفف من الاصابات ويزيد من امكانية النجاة».

واشار شبارو ان سائقاً من كل ثلاثة لا يحترم حدود السرعة القصوى على الطرقات والسرعة تسبب بتقليص حقل نظر السائق، مما يؤدي الى سوء تقدير حركة السير المحيطة به. كما أن الحوادث القاتلة سببها تناول الكحول واستعمال الهاتف النقال اثناء القيادة وعدم انارة الطرق السريعة ورسم حدودها بمادة فوسفورية. وقد حصد طريق الدامور، جنوب بيروت بعد افتتاحه أواسط العام الماضي عشرات الضحايا قبل بناء حواجز دعم ورسم الخطوط التي تساعد السائقين. ولفت شبارو الى «أن رعونة السائقين تتأتى من هزالة العقوبات وعدم تحليها بمفعول رادع وفرض الغرامات المالية الباهظة على المخالفين والمتهورين. اما حوادث الانزلاق والتدهور فهي تعود الى تصميم الطرقات السيء في المناطق الجبلية. وينبغي الاشارة الى أن الحالة الميكانيكية من أهم مسببات الحوادث وازدحام السير، فاللبناني يدفع رسوم الميكانيك من غير أن تخضع سيارته للفحص والتدقيق للتأكد من حالتها، وينص القانون على عدم قيادة السيارة الاّ بعد اجراء الصيانة للحد من حوادث السير والازدحام وفرض الغرامات المالية الباهظة على المخالفين والسائقين المتهورين وسحب الرخصة بالتدرج حتى الوصول الى الغائها في حال التكرار».

وفي دراسة للمهندس فادي درويش حول ازمة المرور في لبنان ورد أن الدراسات الاقتصادية في مجال النقل والمرور بينت ان متوسط كلفة تشغيل السيارة في لبنان يبلغ 200 ليرة لبنانية في الكيلو متر الواحد.

واذا افترضنا ان معدل المساحة التي تقطعها السيارة سنوياً هو 15 ألف كيلومتر يكون متوسط تشغيل السيارة سنوياً في لبنان بحدود ثلاثة ملايين ليرة، أي نحو 175 دولاراً شهرياً هي كلفة الاعباء المترتبة على مالكي السيارات الخصوصية من ذوي الدخل المحدود. وهو ما يوازي الحد الادنى للاجور في لبنان حالياً.

وترشيد عملية تملك السيارات وخفض تكاليف تشغيلها يأخذ بعداً اقتصادياً أكبر مما يظن الكثيرون. فلو افترضنا ان الدولة اتخذت اجراءات ادت الى خفض عدد السيارات المستخدمة في لبنان بنسبة 10 في المائة من العدد الحالي. فإن ذلك من شأنه ان يوفر مبالغ تفوق التصور تهدر سنوياً من الاقتصاد الوطني في تشغيل هذه السيارات، الى جانب ما يمثله هذا العدد من عبء على الشبكة الحالية للطرقات».

نظام بديل للتنقل

ويقترح درويش في دراسته وجوب تشغيل نظام نقل متطور يعتمد على مختلف انماط النقل من سيارات صغيرة وحافلات صغيرة وأخرى كبيرة على قاعدة تامين بديل حيوي من استخدام السيارات الخصوصية».

الاّ أن قضية النقل المشترك ما زالت تغرق في الفوضى، وما زالت ازمة السير في العاصمة ومداخلها تستهلك اكثر من 10 في المائة من الدخل القومي. كما اعلنت مصادر حكومية، وخطة النقل العام التي قامت مصلحة السكك الحديد والنقل المشترك في وزارة النقل بوضعها لم تفعّل وتعطي النتائج المرجوة منها.

وتلحظ هذه الخطة تعميم النقل المشترك وتطويره في بيروت الكبرى ومحافظات الشمال والجنوب وجبل لبنان والبقاع في اطار هيكلية عصرية للنقل. واقامة مشغل صيانة مركزية في بيروت ومشاغل فرعية في المناطق، وتامين 500 حافلة من الاحجام الكبيرة والصغيرة و250 أوتوبيساً للمناطق الاخرى وانشاء معهد مركزي للتدريب واعتماد نظام المعلوماتية وتغذية الواردات باستعمال محطات الركاب وجوانب الاوتوبيسات الداخلية والخارجية للاعلان وتنظيم حملات توعية لحث المواطنين على استعمال النقل المشترك وتنظيم مساهمة النقل العام في هذه الوسيلة. الاّ أن المشروع ولد متعثراً. ومن اصل 230 حافلة، لم تتحرك في بيروت سوى 65 حافلة كبيرة الحجم تساهم بالازدحام ولا تستقطب الركاب من طلاب الجامعات او الموظفين، ليقتصر معظم من يستقلها على العمال او المتقاعدين او العاملات في وظائف غير ادارية. وتستمر الخدمات التي يوفرها النقل المشترك للمواطنين اقل من الحد الادنى المطلوب بكثير نظراً لضعف الامكانات الرسمية قياساً على الحاجات الشعبية المتعاظمة فيما تنشط الحافلات الخاصة على 12 خطاً في بيروت وضواحيها لتؤمن انتقال حوالي 600 الف شخص شهرياً وتجني الارباح لتربض الحافلات الرسمية المعطلة لا حول لها ولا قوة ولا صيانة او قطع غيار في احد الكراجات عند ضاحية بيروت الشرقية.

خسائر حوادث الطرق.. هدر للاقتصاد الوطني



دعا المفكر الجزائري البروفيسور في جامعة السوربون محمد اركون في حلقة امس الى اعادة الاعتبار الى القلق المعرفي العالي الذي اختفى من ساحة الفكر الاسلامي. كما تحدث عن العقلية القابلة للاستخدام الشعبوي الديماغوجي وقال ان هذا المصطلح يصنف الانماط الفاعلين السائدين في المجتمعات الاسلامية. كما استعرض العوامل الداخلية لهيمنة الخطاب الأصولي وتجييشه لملايين الحركيين والمناضلين السياسيين وبالتالي ابعاد المثقفين الجادين الذين يحترمون التراث ويحاولون ادخال طريقة جديدة في التصور والإدراك والتفاعل الخلاق بين التراث الإسلامي وابعاد تفسيره وبين الحداثة النقدية حتى اتجاه ذاتها. وقال ان تيار مثقفي الحداثة الجادة التي تعتني بالتراث وتحترمه لا يزال ضعيفا ومهددا ومشتتا ولا يمتلك حتى الآن قاعدة شعبية عريضة. وفي حلقة اليوم يتحدث الكاتب اركون عن الجدلية التاريخية لقوى الحداثة ويقول انها تمارس تأثيرا مضاعفا على لعبة العوامل الداخلية والخارجية معا والتي أصبحت خارج السيطرة. ومن هنا يقول الكاتب أن رفض الحداثة ليس هو الحل وإنما تأجيل للحل وتفاقم للمشاكل وانسداد الأزمات أكثر فأكثر.

الإسلام والمستقبل (7)

رفض الحداثة ليس الحل وإنما تأجيل له

محمد أركون *

ترجمة هاشم صالح

قلت في حلقة أمس ان الحداثة الاقتصادية والتكنولوجية الغربية تمارس ضغطا مستمرا على كل المجتمعات العربية والاسلامية التي لم يتح لها ابدا ان تساهم في تشكيل هذه الحداثة. فهي لم تشارك في اي مرحلة من مراحل انتاجها او توليدها او تسييرها. في الواقع ان جميع «النخب» السياسية التي تسلمت السلطة بعد الاستقلال (او لنقل بعد عام 1950) اهتمت فورا بامتلاك ادوات القوة والجبروت من قوات عسكرية واجهزة بوليسية ومخابراتية من اجل السيطرة على كل الارض الوطنية. كما واهتمت باستيراد الصناعة الثقيلة والآلات التكنولوجية. ولكنها لم تهتم بالتحديث العقلي او الفكري الباحث عن المعنى والحرية. او قل انها اهتمت بالجانب الاول اكثر من الثاني بكثير. وهكذا ادت هذه السياسة الى اختلال التوازن بين الحداثة المادية والتكنولوجية من جهة وبين الحداثة الفكرية او العقلية من جهة اخرى.

وزاد من تفاقم هذا الاختلال تسارع الحداثة في المجتمعات المتقدمة وتحقيقها لقفزات هائلة في كافة المجالات (او في كافة مجالات التوليد التاريخي للمجتمعات البشرية).

لكيلا يبقى كلامنا عموميا مجردا سوف نضرب المثل التالي. نحن نعلم ان تطبيق المناهج التاريخية الحديثة على كل مجتمع من المجتمعات العربية او الاسلامية يشكل ضرورة ملحة وعاجلة من اجل فهم ماضي هذه المجتمعات لاضاءة المشاكل والانغلاقات والتأزمات التي تعاني منها في الحاضر (1). ولكن هذا المجال المعرفي مهمل تماما ولا احد يهتم به تقريبا. وهكذا يترك المجال حرا للتلاعبات الأيديولوجية بالماضي والتراث والدين.. الخ.. يضاف الى ذلك ان قشور الحداثة او بعض مظاهرها السلبية تتخذ حجة من قبل البعض لرفض مشروع الحداثة جملة وتفصيلا (2). نقول ذلك على الرغم من ان هذا المشروع يهدف الى تحرير الشرط البشري على كافة ابعاده ومستوياته. والواقع ان الحاجيات المشروعة لاعداد هائلة من سكان المجتمعات الاسلامية تتطلب اللجوء الى الاساليب الحديثة في الانتاج والتبادل. وبالتالي فرفض الحداثة ليس هو الحل وانما تأجيل للحل وتفاقم للمشاكل وانسداد الازمات اكثر فاكثر. والواقع ان العوامل الداخلية والعوامل الخارجية ليست مفصولة عن بعضها البعض، وانما هي تتضافر وتتداخل لكي تزيد الطين بلة كما يقال. كما ان الجدلية التاريخية لقوى الحداثة تمارس تأثيرا مضاعفا على لعبة كل العوامل التي اصبحت خارج كل سيطرة أكثر فأكثر.

بعد ان قلت كل ما قلته سابقا هل وضحت بما فيه الكفاية كيف ان التراث والثقافات السابقة والهوية الحديثة تتصادم وتتعارك وتتنبذ بعضها بعضا وتشرط بعضها البعض في طريقة تعبيرها ونضالها من اجل البقاء او من اجل الهيمنة؟ هذا هو السؤال المطروح الآن. هل نبهت بما فيه الكفاية الى التفاوتات الاجتماعية الصارخة التي تفصل بين انصار النموذج المدعو بالاسلامي وانصار النموذج الغربي للحداثة؟ اقول ذلك ونحن نعلم ان هذين المعسكرين قد دخلا مع بعضهما البعض في معركة مفتوحة من اجل السيطرة على مقادير هذه المجتمعات ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين (3). بقي علينا بعد كل ما قلناه سابقا ان نوضح بشكل جيد امكانيات الهوية الحديثة او الاوراق التي تتمتع بها وتوجهاتها الحالية، وذلك لكي نفتح الطريق امام تاريخ جديد، تاريخ قائم على التضامن بين البشر، لا على التخاصم والتنابذ والحروب. اننا نهدف لان نضع حدا للانظمة الثقافية والفكرية التي تنفي بعضها بعضا وتباعد بين الشعوب والبشر وتزرع الضغينة والحقد وهي تفعل ذلك لكي تخلع المشروعية على الحروب الأهلية والعنف المزمن والتفاوتات الطبقية والهيمنة على الشعوب الاخرى تحت اسم الضرورات التاريخية للعولمة.

ان الهوية الحديثة (4) هي احد معطيات التاريخ الاكثر ضخامة واهمية. انها لا تقل اهمية وشمولا في تحديداتها وتطبيقاتها عن للهويات الاخرى. ان موقفي امام هذه المنافسة التاريخية المزمنة التي كلفت البشرية الاوروبية الكثير من الحروب والثورات الباهظة يتلخص في ثلاث كلمات: الانتهاك، الزحزحة، التجاوز. كنت قد تحدثت مطولا عن المدلول المنهجي والابستمولوجي لهذه العمليات المعرفية الثلاث المطبقة على كتابة تاريخ المجتمعات المحروثة من قبل الظاهرة الاسلامية او المعجونة بها. ولذلك احيل القارئ الى دراستي هذه المنشورة في مجلة «ارابيكا» عام 1996 (Arabica, 1996/7) . الاحظ بهذا الصدد حصول ظاهرة ايجابية مفرحة: وهي ان اللاهوت المسيحي ابتدا يخطو خطوات مهمة في هذا الاتجاه. اقصد في اتجاه انتهاك المواقع التقليدية للعقائد المسيحية وزحزحتها وتجاوزها. ومن المعلوم ان هذه المواقع التقليدية كانت قد سيطرت طيلة الفي سنة على الاذهان والعقول من خلال ما يدعوه المسيحيون بالتراث الحي. اقول ذلك وانا افكر بالكتاب الحديث العهد الذي اصدره اخيرا الاب ج. دبوي «نحو لاهوت مسيحي للتعددية الدينية» منشورات «سيرف» باريس، 1997.

J. Dupuy: Vers une Theologie. Chretienne du Pluralisme Religieux. ed Cerf 1997

ان هذا التوجه الجديد للفكر الديني له اهميته الكبرى. تقول ذلك وبخاصة انه يقف في مواجهة التحديات الخصبة او العنجهية للهوية الحديثة.

وميزته هو انه يبين امكانيات ووعود الاشكلة (5) المتبادلة لهذه بواسطة تلك، وبالعكس. بمعنى انه يضع التراث على محك الحداثة، والحداثة على محك التراث. وينتج عن ذلك خير كثير، وتفاعل خصب واضاءات لا يستهان بها. ينبغي الا ننسى ان عقل التنوير قد حررنا مما كان فولتير يدعوه بـالوحش المفترس او الضاري: اي العقل اللاهوتي الدوغمائي المتحجر المستخدم من قبل الكنيسة كمؤسسة سلطوية تهدف الى السيطرة على الارواح والعقول. ولكن عقل التنوير اذ فعل ذلك وافق ايضا على اللجوء الى العنف من اجل فرض مشروعية سياسية جديدة. وهذا الحدث التاريخي له علاقة بالعنف البربري الذي حصل في القرنين التاسع عشر والعشرين، وبما كنت قد دعوته بالارهاب «الحديث» (6). ان احلال الرمزانية السياسية الحديثة محل الرمزانية الدينية المعتبرة انها قديمة، بالية، عفى عليها الزمن، قد تم عن طريق العنف الثوري. وهذا الاحلال طمس في «غياهب العصور الوسطى»، واذن في مهاوي الجهل، اسئلة عديدة ذات جوهر انتربولوجي او فلسفي. لقد رماها في ساحة اللامفكر فيه، بل والمستحيل التفكير فيه. ولهذا السبب نشهد اليوم عودة الايمان بعد ان اعلن فلاسفة اوروبا بكل عنجهية بانه مات. ولكن ذلك ينبغي ان يعني ليس العودة الى «قيم» مؤسطرة ورؤى مهلوسة خاصة «بالانسان الكامل»، وانما فتح فضاءات جديدة للمعقولية العلمية، وشق سبل اكثر موثوقية لتحرير الشرط البشري (7).

* أستاذ في جامعة السوربون

الهوامش

1 ـ بمعنى ان كل مشكلة من المشاكل التي نعاني منها في الحاضر لها جذور في الماضي، وبالتالي فلا يمكن حلها قبل الكشف عن هذه الجذور. وبالتالي فان منهجية علم التاريخ الحديث تحتل اهمية قصوى بالنسبة للمثقفين العرب او ينبغي ان تحتل هذه الاهمية اذا ما ارادوا تشخيص مشاكلهم بكل الدقة والعمق المناسب.

2 ـ بعض الأيديولوجيين يتهمون الحداثة بكل التهم ويعتبرونها سبب التردي الحالي للمجتمعات العربية او سبب كل المآسي التي تتعرض لها.. ولا يفرقون بين الحداثة السطحية او الهشة وبين الحداثة الحقيقية والجادة. في الواقع انهم محافظون مقنعون ليس الا . فمن الواضح ان مشروع الحداثة الحقيقي هو وحده القادر على حل المشاكل وشق طريق المستقبل. واذن فالعلة في قلة الحداثة لا في كثرتها.

3 ـ كل المجتمعات العربية او الاسلامية مقسومة بشكل عام الى تيارين عريضين: التيار الاصولي التقليدي والتيار التحديثي العلماني. وحتى تركيا الكمالية التي اعتقدت انها تجاوزت مسألة الدين الى غير رجعة اصبحت تواجه نفس المشكلة. ونعتقد ان هذا الصراع سوف يكون قضية القضايا في القرن المقبل. ولن يحسم نهائيا عما قريب وانما سوف يستغرق عدة اجيال.

4 ـ يقصد اركون بالهوية الحديثة الحداثة او الفكر الحديث. وهو هنا يتخذها كقطب مقابل للفكر الديني. فاذا كانت الهوية الدينية قد سيطرت على اوروبا لمدة ثمانية عشر قرنا، فان فكر الحداثة قد اخذ يسيطر عليها منذ قرنين فقط (اي منذ عصر التنوير).

5 ـ يقصد اركون بالاشكلة المتبادلة هنا وضع الحداثة على محك الدين. فالحداثة بحاجة ايضا الى مراجعة نفسها بعد ان تطرفت في الاتجاه المعاكس: اي الاتجاه الذي يرفض كل ايمان وكل اكراه اخلاقي في اي نوع كان.

6 ـ هنا يقارن اركون بين الارهاب الذي مارسته الاصولية الدينية المسيحية على مدار التاريخ والذي حاربه فولتير اشد المحاربة وبين الارهاب الذي مارسته الحداثة على يد الحركات الفاشية والنازية المتطرفة.

فالحداثة ليست بريئة الى الحد الذي نتصوره وليست معصومة. والدليل انها انحرفت عن الخط الصحيح او حرفت من قبل القوى السياسية الغربية الهادفة الى التوسع والسيطرة على الاخرين (انظر تجربة الاستعمار) ولهذا السبب فان نقد اركون يشمل التجربة الدينية المسيحية وتجربة الحداثة في آن معا.

7 ـ تشهد اوروبا منذ بضع سنوات عودة الى الروحانيات او الى التدين بعد طول انقطاع وبعد ان ظن الناس ان الدين قد مات. وها هو يعود الى الساحة من جديد بعد ان شبع الغرب في الماديات والشهوات وتعطش الى الروحانيات.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾
وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾

الواقعة / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي، ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا ان يكون في صوم يصومه أحدكم».

رواه مسلم

«سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.44	6.04	12.20	3.45	6.37	8.07
المدينة المنورة	4.41	6.03	12.21	3.50	6.40	8.10
القدس الشريف	3.51	5.14	11.41	3.16	6.05	7.23
الرياض	4.12	5.34	11.53	3.22	6.12	7.42
القاهرة	5.02	6.32	12.55	4.29	7.17	8.36
الخرطوم	4.18	5.48	11.50	3.08	6.07	7.14
الرباط	5.28	6.58	12.32	4.04	6.56	8.24
تونس	4.21	5.51	12.26	3.57	6.48	8.16
الكويت	4.04	5.26	11.48	3.21	6.09	7.29
ابوظبي	4.46	6.06	12.29	3.58	6.43	8.13
المنامة	3.59	5.18	12.37	3.08	5.57	7.13
الدوحة	3.45	5.15	11.43	3.13	6.01	7.31
مسقط	4.28	5.48	12.10	3.50	6.28	7.53
بيروت	3,35	5,11	11,38	3,15	6,04	7,28

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.35	5.45	12.12	3.12	6.24	7.24
عمان	4.52	6.12	12.30	4.10	6.58	8.19
بغداد	4.04	5.34	12.09	4.03	6.31	7.51
اسطنبول	5.55	7.31	2.05	5.46	8.48	10.08
نيقوسيا	3.52	5.19	11.48	3.25	6.15	7.37
اثينا	5.24	6.55	1.26	5.05	7.56	9.22
لندن	4.45	6.15	1.01	4.44	7.46	9.16
باريس	5.25	7.08	1.52	5.34	8.34	10.10
نيس	5,30	6,53	1,34	5,11	8,12	9,21
روما	4.58	6.36	1.11	4.52	7.45	9.17
بروكسل	5.15	6.57	1.44	5.26	8.29	10.04
مدريد	6.07	7.42	2.16	5.56	8.48	10.17
جينيف	5.12	6.56	1.37	5.18	8.16	9.53
فيينا	3.30	5.29	1.02	5.07	8.32	10.23
برلين	4.37	6.18	1.08	4.50	8.56	9.30
فرانكفورت	4.59	6.40	1.27	5.09	8.11	9.46
ستوكهولم	4.09	5.45	12.49	4.30	7.51	9.21
كوبنهاجن	4.37	6.15	1.11	4.53	8.05	9.37
امستردام	5.11	6.52	1.42	5.24	8.30	10.04
نيويورك	4.47	6.22	12.57	4.37	7.30	8.59
واشنطن	5.04	6.37	1.10	4.49	7.40	9.07

التلوث والضجيج في المدن العربية (4-4)

التخلص من النفايات والملوثات أهم العناصر في برامج حماية البيئة

مع ازدياد حجم النفايات والمخلفات الصناعية والانشائية والمنزلية ومخاطر التلوث الجوي والمائي وتلوث التربة تتوجه الهيئات البيئية في العالم العربي نحو معالجة الآثار الضارة لها.

ويحتل الوسط المحيط الذي يحيا فيه الانسان اهتمام الخبراء في العلوم والاقتصاد والسياسة اضافة الى ازدياد اهتمام مختلف الشرائح الاجتماعية به، خصوصا بعد تحول العالم الى وحدة متكاملة تتهددها الاخطار. وتتناول «الشرق الأوسط» في الحلقة الاخيرة من ملف التلوث والضجيج في المدن العربية برامج حماية البيئة.

لندن - الرياض: «الشرق الأوسط»
جدة: من خالد بافقيه
القاهرة: من رانيا الدراوي
بيروت: من سناء الجاك
المنامة: من هناء بوحجي
الرباط: من نجاة الكونتي



صورة أرشيفية لتلاميذ المدرسة الدولية في بروناي وهم يرتدون اقنعة صحية للوقاية من الدخان المضبب الذي غطى المنطقة في ابريل (نيسان) الماضي بسبب حرائق الغابات (أب)

التحكم بالتلوث المرافق للصناعات النفطية • حماية الموارد المائية وشبكة لرصد التلوث الجوي في السعودية • قوانين في مصر للحد من الملوثات • وتيرة التنمية أسرع من وتيرة الاهتمام بالبيئة في لبنان والبحرين • خطط لحماية البيئة في المغرب

شهدت السعودية خلال العقود الثلاثة الاخيرة من هذا القرن حركة تنموية شملت جميع مظاهر الحياة، ولقد اهتمت السعودية بالنواحي البيئية في كافة خططها التنموية. وتضمنت خطة التنمية العامة للدولة «الخطة السادسة للتنمية 1995 - 2000م» قسما كاملا حول البيئة والتنمية، ادرجت فيه ادارة المناطق الساحلية والبحرية ضمن قضايا سبع رئيسية في هذا المجال.

واوضح الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة ان السعودية في القرن العشرين تواكب الدول المتقدمة في الحفاظ على البيئة وحمايتها من خلال مؤسساتها الحكومية المتخصصة مثل مصلحة الارصاد وحماية البيئة، والهيئة الملكية بالجبيل وينبع والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها من خلال صحة البيئة في وزارة الشؤون البلدية والقروية ومن خلال وزارة الصحة وارامكو السعودية والجامعات ومعاهد البحوث ومن خلال المشاركات الدولية والاقليمية والمحلية.

هذا وقد تبنى مجلس الوزراء السعودي برنامجا وطنيا لأعمال القرن الحادي والعشرين يوضح اولويات السعودية البيئية التنموية، وتضمن البرنامج الاجراءات الخاصة بالادارة المتكاملة والتنمية المستديمة للمناطق الساحلية والبحرية واعداد الدراسات الساحلية، واجراء التقويم البيئي المسبق والرصد المنتظم للأثر البيئي والمتابعة المنهجية للمشاريع التنموية.

وقد قامت السعودية بتنقية الغاز المصاحب للنفط من شوائب الكبريت واعيد استخدامه في توليد الطاقة الكهربائية وتحلية مياه البحر بدلا من حرقه، واستخدم الكبريت المستخلص في بعض الصناعات الكيماوية كذلك والتزمت شركة ارامكو السعودية باتباع أحدث وافضل التقنيات المتوفرة في مجال التحكم بالتلوث الذي قد يرافق صناعة النفط.

وفي مجال الزراعة قامت السعودية بمكافحة التصحر واتباع اجراءات تنظيمية لحماية التربة والمراعي والمناطق الفطرية الطبيعية من التدهور.

وفي مجال النقل خفضت نسبة الرصاص في بنزين السيارات ومن المتوقع احلال البنزين الخالي من الرصاص عما قريب. وفي مجال الصناعة تم انشاء المدن الصناعية في الجبيل وينبع حسب افضل المواصفات العالمية للحفاظ على البيئة ولمنع التلوث الذي قد يصاحب العمليات الصناعية. كما تم انشاء محطات وشبكة متطورة لتجميع مياه المجاري ومعالجتها.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان السعودية قطعت شوطا كبيرا في دراسة مخاطر التلوث البيئي وحصر مصادر التلوث بالبيئة والتعامل مع النفايات الخطرة. واعتمدت السعودية اجراءات دراسة تقويم الاثر البيئي للمشاريع التنموية كاقامة محطات توليد الطاقة ومحطات تحلية مياه البحر. كما دعمت السعودية البحوث والدراسات التي تهدف الى التحكم بالتلوث ومراقبته ودعمت برامج التوعية البيئية على المستوى العام من خلال وسائل الاعلام المختلفة وزودت مراكز البحوث بالجامعات بالامكانات للمساهمة في المحافظة على البيئة واجراء الدراسات المتعمقة.

دراسة الموارد

وقال الدكتور عبد الله الدباغ مدير عام معهد البحوث بجامعة الملك فهد للبترول ان قدرات وامكانات موارد المياه والبيئة في السعودية تتوجه نحو اجراء الدراسات والبحوث المتصلة بموارد المياه وادارتها واستغلالها ونوعية المياه ونوعية الهواء وتلوث البيئة وعلوم البحار وعلوم الاحياء البحرية والنمذجة الرياضية للمتغيرات المائية في البيئة البحرية، واضاف ان الاعمال في معهد البحوث بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بمدينة الظهران تتوزع على مجموعات عمل متخصصة وقادرة على ايجاد حلول علمية للمشاكل المطروحة من قبل الجهات المعنية.

واوضح الدكتور الدباغ انه من ضمن الدراسات الناجحة التي قام بها فريق موارد المياه في المعهد الدراسات الخاصة بادخال التحكم الآلي الى انظمة الري وانظمة توزيع مياه الشرب في المدن وتقويم كمية ونوعية المياه الجوفية وتشغيل مياه الري وتقدير الاحتياجات المائية للمحاصيل الزراعية وبرمجة مواعيد الري وتطوير وتنظيم قواعد المعلومات والنمذجة الرياضية الخاصة بتمثيل مصادر المياه الجوفية والسطحية ووضع الخطط الاستراتيجية الطويلة الامد لاستعمالات المياه.

واضاف كما يوجد بالمعهد فريق لبحوث التلوث البيئي يستطيع بما لديه من تجهيزات وخبرات القيام بالبحوث الخاصة بجميع العوامل المتعلقة بالبيئة الطبيعية. ويشمل ذلك دراسات عن خصائص الهواء والتربة والمياه العذبة ومياه البحر. وقد تناولت تلك الدراسات نوعية الهواء وقياس ارتفاع مستويات اختلاط الطبقات الهوائية واثر طرح النفايات الصلبة في الحفر التقليدية والنمذجة الحسابية الخاصة بتمثيل الحركة المائية في البيئة البحرية.

كما يقوم فريق بحوث علوم البحار بنشاط واضح وملموس وتشكل البحوث الخاصة بالبيئة البحرية محور نشاط هذا الفريق وتتركز حول الجزء الشمالي الغربي من الخليج العربي وخليج تاروت والبحر الاحمر، وتتناول هذه البحوث دراسة الشعب المرجانية وانواع الاسماك التي توجد فيها وانواع الاعشاب البحرية المحيطة بها ومختلف مظاهر الحياة المائية بالاجمال.

واشار الدكتور الدباغ الى ان المعهد يقدم بحوث اساسية وتطبيقية بشكل متميز على مستوى السعودية والشرق الأوسط في مجالات موارد المياه ونوعية الهواء والماء والتربة والبيئة البحرية، ففي ما يتعلق بموارد المياه قام معهد البحوث بالجامعة بالتخطيط الاستراتيجي الطويل الامد لاستعمال وادارة موارد المياه للسعودية ومناطقها، والموارد البيئية للمياه، وادخال التحكم الآلي على انظمة توزيع المياه والتمثيل الحسابي لشبكات التوزيع، وادارة انظمة الري، والتمثيل الحسابي لانظمة المياه، والتمثيل الحسابي للمياه الجوفية والاستخدام الامثل لها، واعادة استعمال مياه المجاري المعالجة ومياه المصارف الزراعية. اضافة الى قياس ارتفاع مستويات اختلاط الطبقات الهوائية ودرجة الاختلاط على ارتفاعات منخفضة، والتقدير الكمي لملوثات الهواء والماء وتقديم التوصيات للتخلص منها، والتحليل التراكمي الحيوي للمقادير الضئيلة من المعادن والهيدروكربونات البترولية والمبيدات الحشرية، والنمذجة الحسابية وبرامج التمثيل الحسابي لانتشار الملوثات في الهواء والماء والتربة، وتصميم وادارة قواعد المعلومات البيئية، وتقويم طرق التحاليل وصلاحيتها، وادارة التخلص من المخلفات الصلبة بما فيها المخلفات الخطرة.

التخلص من النفايات

ويشير الدكتور ابراهيم بن عبد الحميد عالم وكيل امين محافظة جدة للخدمات ان حجم نفايات انشاء وترميم المباني قد ازداد نتيجة النهضة العمرانية التي تشهدها السعودية، وان حجمها في عامي 1983 و1988 زاد عن النفايات المنزلية وهما فترتان تمثلان ذروة البناء في السعودية ثم انخفضت بسبب الاستقرار في البناء والانشاء بمعدل اقل من السابق، وتركزت النفايات للترميم والصيانة، وكذلك مخلفات القاء نفايات الردم عشوائيا في الاراضي الخالية داخل المدينة ومطلوب المزيد من الرقابة من البلديات الفرعية والمرور والشرطة، لما تشكله هذه النفايات من اضرار بيئية.

واشار الدكتور عالم الى ان الوضع الحالي يتطلب تنظيم استيراد المواد الخطرة، واهمية ادارة ومعالجة النفايات الخطرة.

وتضمن تقريره عن النفايات الخطرة معلومات مهمة عن النفايات الخطرة والمواد الخطرة ووضعها في السعودية للحد من التلوث او الخطر الكامن الذي قد يؤدي الى كارثة محلية بشكل ظاهري كحريق او انفجار او مرضي بشكل مرض او وباء وعلى المدى البعيد بشكل تتلوث فيه المياه الجوفية او المناطق الساحلية.

ويقول الدكتور السري المشرف على معهد بحوث الموارد الطبيعية والبيئية في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ان السعودية اهتمت في السنوات الأخيرة بمشاكل التلوث وتصدت لها من خلال استحداث وتجهيز مواقع خاصة لمعالجة النفايات او ردمها او حرقها كما عملت على تدوير واستغلال بعض انواع هذه النفايات اقتصاديا بغض النظر عن مصدرها ان كان منزليا او تجاريا ام صناعيا، ومع ذلك فان الاهتمام بالنفايات البلدية الصلبة والاستفادة منها اقتصاديا ما زال في بداية الطريق، وهناك العديد من الاجراءات والترتيبات والتشريعات التي يمكن من خلالها رفع وتيرة التدوير واعادة الاستخدام.

وحول طبيعة الدور الذي تقوم به مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية من خلال مهام واختصاصات معهد بحوث الموارد الطبيعية والبيئة قال الدكتور عبد القادر السري ان هناك اكثر من ادارة ومعهد في مدينة الملك عبد العزيز تمارس فيها البحوث والدراسات ذات العلاقة بالتلوث ومكافحة التلوث، لا سيما في ما يخص تلوث المياه وتلوث الهواء، كما ان المدينة دعمت وما زالت تدعم العديد من الابحاث العلمية الهادفة في مجال رصد التلوث. واضاف أن المدينة قامت في السنوات الماضية بدعم عدد من المشاريع البحثية في مجال تلوث البيئة وعددها 20 بحثا، وبلغ ما انفق على هذه المشاريع حوالي 14 مليون ريال.

شبكة رصد

وينحصر الدور البحثي للمعهد في القيام بابحاث الحماية البيئية من التلوث بكافة انواعه سواء كان تلوث مياه او تلوث هواء، ويقوم المعهد بالتنسيق مع الادارة العامة للصرف الصحي بالرياض في القيام بعدد من الابحاث لاختيار وتطوير تقنيات جديدة لتقنية المياه من التلوث واعادة استخدامها.

ونوه بانه في مجال دراسة تلوث الهواء فان المعهد يقوم بانشاء شبكة الرصد المستمر لجودة الهواء في مدينة الرياض بالتعاون مع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض - مركز المشاريع والتخطيط ويأتي توفير هذه التجهيزات المتقدمة في مجال مراقبة تلوث الهواء المحيط في بيئة المدن ضمن متطلبات مشروع بحثي يقوم به برنامج حماية البيئة بمعهد بحوث الموارد الطبيعية والبيئة في مجال تلوث الهواء.

واشار الى ان هذه الشبكة تتكون من مختبر متنقل لتلوث الهواء وست محطات رصد ثابتة مجهزة بمعدات متقدمة لرصد جودة الهواء المحيط، اضافة الى نظام للتحكم عن بعد في الشبكة ومعالجة معلوماتها وبرامج لنمذجة تلوث الهواء واعداد خرائط لمستويات التلوث باستخدام انظمة المعلومات الجغرافية. وسيتم انشاء محطات الرصد الثابتة في مناطق مختارة داخل مدينة الرياض بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

وقال الدكتور السري انه تم تجهيز المختبر المتنقل والمحطات الثابتة لرصد ملوثات الهواء كاكاسيد النيتروجين وثاني اكسيد الكبريت واول اكسيد الكربون والاوزون، واجمالي المركبات الهيدروكربونية والعوالق الدقيقة. كما سيتم جمع عينات من العوالق الدقيقة والهباءات بغرض تحليلها في مختبرات معهد بحوث الموارد الطبيعية والبيئة لتقدير تراكيز بعض العناصر الضارة كالرصاص.

كما زود المختبر المتنقل والمحطات الثابتة باجهزة تحديد عوامل الطقس المختلفة كدرجة الحرارة وسرعة الرياح واتجاهها ومعدل الهطول والرطوبة النسبية والاشعاع الشمسي، وهي معلومات اساسية للتعرف على حركة انتشار الملوثات في الهواء والتغيرات التي تطرأ عليها. وسيتم التحكم في الشبكة من خلال مركز التحكم في معهد بحوث الموارد حيث تتم معالجة معلومات التلوث واخراجها على هيئة تقارير يومية وشهرية وسنوية على حالة جودة الهواء في مدينة الرياض.

من جهة اخرى، تقوم عدة جهات اخرى بمكافحة تلوث البيئة والمحافظة عليها من جميع انحاء السعودية حيث تقوم الهيئة الوطنية لتنمية الحياة الفطرية بالتعاون مع خبراء يابانيين من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) باعداد مشاريع للمحافظة على الشعاب المرجانية بالبحر الاحمر وحماية السواحل السعودية من التلوث. ايضا هناك مؤسسات وشركات للقطاع الخاص تهتم بهذه النواحي مثل الشركة السعودية لمشاريع البيئة التي اقامت مطلع اغسطس (آب) الماضي ندوة عن النفايات الطبية، المشكلة والحلول بالتعاون مع الشؤون الصحية بمكة المكرمة.

خدمات وتوعية بيئية

قال الدكتور نزيه بن حسن نصيف امين محافظة جدة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد روعي عند تصحيح المدن والتخطيط لها ان تكون ذات مناخ مريح يساعد السكان على الاقامة الصحية المريحة وتنظيم الخدمات العامة كالنظافة والوقاية الصحية والخدمات الاجتماعية والامنية ومراقبة الاسواق وغيرها تؤدي عن طريق الادارات الحكومية الواقعة في المدينة ويقع العبء الاكبر لأداء هذه الخدمات على عاتق الاجهزة المعنية في امانة محافظة جدة حيث يقوم بدور كبير في هذا الشأن لسكان مدينة جدة. ومراقبة التلوث بجميع اشكاله هي المهمة الأساسية التي تقوم بها اكثر الدوائر الحكومية والهيئات الخاصة.

واوضح ان هناك انواعا عدة للتلوث، منها تلوث المياه، وتلوث الغذاء والتلوث السمعي وغيرها وجميعها تؤثر على صحة السكان في المدينة، فكلما كبرت المدينة زادت امكانية التأثير السلبي على المدينة نتيجة لتعدد مصادر التلوث والتي تقوم امانة محافظة جدة بمراقبتها بحذر حتى تبقيها في المستوى الادنى الذي لا يمكن لأي من هذه الانواع من التلوث ان تشكل خطرا على الساكنين.

الواقع العربي

وطالب الدكتور محمد مهنة المهنة استاذ مشارك علم البيئة، جامعة الملك عبد العزيز، بتوعية بيئية عامة في الوطن العربي تأخذ بالثقافة والحضارة المشتركة لانسان المنطقة في صميم تكوينها بحيث تتزامن عملية التوسع التنموي والصناعي الجارية الآن في كافة ارجاء الوطن العربي مع دواعي بيئي يمكن من تجاوز الأخطاء التي رافقت عملية التصنيع في الدول المتقدمة خلال القرن الماضي والنصف الاول من القرن الحالي، ولا يكفي في هذا الشأن الاعتماد على القوانين المحلية او الاقليمية، في ما يتصل بالجهود الاكثر توسعا في ضمير كل مواطن عربي بحيث يتولى من تلقاء نفسه الاهتمام بالبيئة والموارد البيئية في ارقى اشكال المسؤولية الذاتية.

واشار الدكتور المهنة: كانت ادارات حماية البيئة في الوطن العربي طوال العشرين عاما الماضية تعمل على اساس معالجة القضايا والمشاكل البيئية التي تستجد، وبذلك يقتصر العمل على العلاج دونما التركيز، ولو بالقدر اليسير، على الاستراتيجيات الوقائية التي تكفل التطرق للمشكلة قبل وقوعها وبالتالي التحوط المسبق لتفاقماتها.

وبالطبع لم تكن المعالجة الوقائية متاحة، او ذات جدوى عملية، لعدة اعتبارات لعل من ابرزها اوجه القصور في اساليب الرصد البيئي وما يتعلق بذلك من نقص في المعدات والكوادر البشرية اللازمة للقيام بهذا العمل العلمي الشاق، والذي يستلزم محاولة التنبؤ الدقيق والمسبق للمشاكل البيئية ومن ثم العمل على التصدي لها قبل حدوثها.

واوضح انه لم يكن هناك مناص من الاعتماد على الغرب بتقنياته المجربة عمليا في الرصد البيئي. الا ان هذه الاساليب، وعلى الرغم من التسليم التام بفعالياتها في اطرها الاقليمية حيث تم تطويرها، تقف عاجزة عن الرصد البيئي لواقع البلدان النامية التي تقع ضمنها الدول الخليجية ذات الدخل الميسور والريادة النسبية في الاهتمام بالبيئة عموما.

وقال الدكتور المهنة: ان عملية الرصد البيئي بالاعتماد على اسلوب واحد من اساليب الرصد سواء كان صور الاقمار الصناعية او الصور الفوتوغرافية او المعلومات البرية تعتبر اجراء غير سليم علميا في البلدان النامية التي بدأ تاريخها البيئي يتبلور في فترة لا تتجاوز العشرين سنة الاخيرة. ويعني ذلك ضرورة ان تتكامل كل الاساليب المعروفة للرصد البيئي بما يمكن من تجميع المعلومات الخام والتحقق من دقتها وصولا الى قراءات اكثر مصداقية وموثوقية، ومن ثم يصبح من الممكن الاعتماد على هذا الاسلوب او ذلك للبحث في اوجه قصور او ثغرات معلوماتية محددة. وعلى سبيل المثال يتعذر رصد معلومات هطول الامطار ورطوبة التربة بخلاف الرصد البري.

وفي هذا الصدد نعني بالرصد البيئي تلك المجموعة من الاساليب التي تمكن من تجميع المعلومات، وبتكلفة زهيدة نسبيا، والمتصلة بموارد الحياة في المناطق البرية الضخمة، وعادة ما تكون هذه المعلومات متصلة بكل نواحي الحياة البشرية وبالحيوانات والنباتات وبالارض نفسها.

قوانين مصرية

ومع تزايد ترسيبات الرصاص واثره الضار على السكان وضعت الاجهزة المعنية في مصر استراتيجية علمية للحد من الرصاص وتقليل مخاطره وذلك في اطار برنامج الشراكة المصرية - الاميركية للتنمية (مبادرة مبارك - جور) والمشروع الذي تموله وكالة التنمية الاميركية لتحسين هواء القاهرة، بالاضافة الى ما تقدمه الوكالة لمصر من تمويل يبلغ 200 مليون دولار لاعداد خطة للحد من التلوث بالرصاص في المناطق السكنية.

ومن جانب آخر تطبق الحكومة قانون حماية البيئة رقم 4 لسنة 1990 ويجمع الخبراء والمختصون في شؤون البيئة ان القانون جاء كطوق نجاة للنشاط الصناعي والزراعي والسياحي.

ويقول الدكتور محمد حافظ رئيس الجمعيات الاهلية لشؤون البيئة ان القانون خطوة على الطريق الصحيح لحماية صحة الانسان المصري خاصة ان ملوثات البيئة عديدة وجميعها تؤثر على الانسان مباشرة سواء بالنسبة للهواء او الماء او التربة، كما اهتم القانون بزيادة المساحة الخضراء الى 7 افدنة لكل الف شخص ما بين حدائق عامة وحدائق ملحقة بالمدارس ومعظم مؤسسات المجتمع المختلفة.

كما تم تنظيم العلاقة بين الاستثمار السياحي وبين الحفاظ على البيئة، منها منع الردم والبناء على الشواطئ والحفاظ على ثروة الحدائق المجانية ووضع قواعد لبناء المرافئ الصغيرة التي تمارس رياضة الغطس والسباحة (من موانئ القرى السياحية الى الجزر ومناطق الغطس) كما حظر القانون تصريف او القاء اي مواد او نفايات او سوائل غير معالجة تحدث تلوثا بالشواطئ او المياه.

ويضيف الدكتور احمد الجمل مستشار جهاز شؤون البيئة ان الصناعة عصب الاقتصاد وقد ادركت الدول الصناعية الكبرى اثر التلوث المدمر على التنمية وكيف دفعت البيئة ثمنا باهظا عندما دفعت المصانع بأدخنتها الى السماء وغمرت الملوثات الخطيرة مصادر المياه ودفنت بباطن الارض نفاياتها.

ولحماية البيئة تم الاهتمام بقانون حماية البيئة ببناء محطات للرصد البيئي ترصد مكونات التلوث وتتعرف على حجمها، وقد الزم صاحب المنشأة الصناعية بحماية الهواء داخل مكان العمل ودرجة الحرارة ونسبة الرطوبة وتوفير فرص التهوية الكافية، والزم صاحب المنشأة بحد معين لشدة الصوت الناتج عن تشغيل الآلات والمعدات واستخدام آلات التنبيه ومكبرات الصوت.

وبالنسبة للمناطق الصناعية في المجتمعات الجديدة فقد وضع القانون شروطا معينة لحماية المناطق السكنية من التداخل معها.

ويقول الدكتور جابر بركات خبير التربة ان استخدام المبيدات الكيماوية للآفات دون مراعاة الشروط والضمانات يعرض الانسان والحيوان والنبات والمجاري المائية الى اضرار الكيماويات التي ادى وجودها الى اختلال التوازن البيولوجي في الحقل اذ قضت تلك الكيماويات على الحداة والصقر وابو قردان وهي من اصدقاء الفلاح باعتبارها مصدر ذعر للقوارض وادى اختفاء تلك الجوارح الى ظهور الديدان والآفات لذلك اهتم العاملون على تطبيق قانون حماية البيئة بهذه المشكلة لتنتج الحقول الخضروات والفاكهة بشكل مفيد. وكذلك نص القانون على تخصيص مشتل في كل حي وكل قرية لا تقل مساحته عن الف متر مربع من اراضي الدولة لانتاج الاشجار بكل انواعها على ان تباع للافراد والهيئات بسعر التكلفة.

واكد رئيس جهاز شؤون البيئة السابق الدكتور صلاح حافظ ان البيئة المصرية بدأت تتحسن في السنوات الاخيرة ومنحنيات التلوث في مصر بدأت تنخفض بعد تعميم البنزين الخالي من الرصاص ونقل المسابك ومنع استيراد البطاريات المستعملة مما ادى في النهاية الى تقليل نسبة الرصاص في الهواء والذي يبلغ 3 اضعاف المعدلات العالمية المسموح بها.

واوضح ان الخطة التي يقوم بتنفيذها قطاع البترول حاليا واتاحته الفرصة للقطاع الخاص للمشاركة في توصيل الغاز الطبيعي للمنازل ستكون طفرة كبيرة للحفاظ على البيئة خاصة ان هذه الشركة ستغطي جميع القرى والمدن خلال 5 سنوات، كما يقوم هذا القطاع بجهود كبيرة للحفاظ على البيئة البحرية، خاصة ان مصر تمر بها اكبر كمية بترول تعبر في ممر بحري في العالم.

وتبدأ وزارة البيئة في مصر اعتباراً من أوائل العام المقبل تطبيق قانون البيئة على السيارات لتقليل نسبة التلوث في الهواء بالاضافة الى الدراسات التي تجريها الحكومة لتصحيح أوضاع مصانع الأسمنت الموجودة داخل العاصمة بعد انتهاء المهلة التي منحتها لهم والتي انتهت أول مارس (آذار) الماضي. وكشفت الدراسات التي أجراها المركز القومي للبحوث في مصر ان مناطق حلوان وشبرا الخيمة ومسترد وأبو زعبل والقاهرة الكبرى ومناطق شرق وغرب الأسكندرية من أشد مناطق التلوث في الهواء وأن تركيز الجسيمات العالقة في الهواء يختلف اختلافاً كبيراً من مدينة لأخرى وكذلك بين الأحياء في المدينة الواحدة تبعاً للأنشطة الموجودة بها.

واوضح خبير البيئة العالمي والأستاذ بالمركز القومي للبحوث الدكتور عصام الحناوي في الدراسة التي أجراها أن حجم المخلفات الصناعية السائلة وصل الى نحو 730 مليون متر مكعب في عام 1985 ومن المتوقع أن يصل الى 2600 مليون متر مكعب عام 2000 حيث تتصدر الصناعات الغذائية القائمة بصرف ما يقرب من 200 مليون متر مكعب سنوياً تليها الصناعات المعدنية والكيماوية والنسيج والورق.

واضاف ان المصارف الزراعية في مصر تحمل مايزيد عن 16 مليون متر مكعب في العام من الماء المحمل بالمخلفات الزراعية والصناعية والصرف الصحي الى بحيرات شمال الدلتا المتصلة بالبحر المتوسط مما يضر بالثروة السمكية التي انخفض انتاجها من 100 الف طن عام 1982 الى 60 الف طن عام 1987 . واضاف الدكتور عصام الحناوي في الدراسة التي أجراها حول الآثار الناتجة عن التلوث الصناعي على صحة الانسان وبيئته أن نوعية وكمية الملوثات التي تصدر من الصناعة تختلف اختلافاً كبيراً من صناعة لأخرى حسب نوع الصناعة وحجم المصنع وغير ذلك.

وقال ان ملوثات الهواء تزيد على 500 مركب من المركبات العضوية وغير العضوية الصادرة عن الصناعات المختلفة بينما تولد المخلفات الصلبة نحو 2800 مليون طن من المخلفات.

أولويات البحرين

بعد صدور اول قانون بيئي في البحرين في عام 1996 يعكف المختصون في شؤون البيئة على صياغة تفاصيل التشريعات المتنوعة على اساس استراتيجية وقائية اكثر منها علاجية.

وبحسب ادارة شؤون البيئة التابعة لوزارة الاسكان والبلديات والبيئة، فان هناك ثلاثة جوانب يتم التركيز عليها في اطار الاهتمام بالبيئة هي الهواء والماء والتربة، والتي تتعرض يوميا للوثات مختلفة وتستدعي سن تشريعات واتخاذ اجراءات من اجل المحافظة عليها. ويقول مدير ادارة الرقابة بشؤون البيئة جمعة الكعبي لـ«الشرق الأوسط» ان اهم اولويات الادارة حاليا تفعيل القانون والتوصل لتعريف دقيق لأنواع المشاكل الموجودة للتعامل معها وفق سبل علاجها. ويضيف ان المحافظة على البيئة ومراعاتها عند اقرار المشاريع التنموية لم يعد شأنا اختياريا وانما فرضا وذلك لسبب التزامات اقليمية ودولية ترتبط بها البحرين.

وتشير حداثة التشريعات القانونية في البحرين الى ان وتيرة التنمية تسير بمعدلات اسرع بكثير من وتيرة الاهتمام بالبيئة، اذ ان البحرين بدأت التحول الى الصناعة منذ الثلاثينات ومنذ ذلك الوقت شرعت الحكومة في تأسيس البنية الاساسية التي اكتملت الآن في اطار اتجاه حازم لتخفيف الاعتماد على النفط كعنصر رئيسي في الميزانية وتنويع مصادر الدخل على هذا الاساس.

وتوقع الدكتور الكعبي ان يصدر قانون مفصل هذا العام يعنى بمختلف الجوانب البيئية، اذ بلغت الادارة الآن المراحل النهائية من صياغته التي فصلت فيها خصوصية البحرين من حيث المساحة وانواع الملوثات وانماط الحياة.

وتلتقط المهندسة زهوة محمد الكواري الاختصاصية في قسم التقويم البيئي اطراف الحديث لتتحدث عما قامت به الادارة في هذا الصدد خلال السنوات الاخيرة فقالت ان جميع المشاريع الصناعية التي يجري التخطيط لتأسيسها تخضع لتقييم بيئي شامل ولا بد من اجازتها من قبل الادارة بعد التأكد من سلامة تأثيراتها على البيئة ومن استخدامها لوسائل الانتاج النظيف، كما ان تقدم المشورة للمشاريع التي لا تلبي المطالب البيئية بتقديم خيارات افضل.

وعلى صعيد تلوث الهواء تنسق الادارة مع ادارة المرور في سبيل الحد من عوادم السيارات. وبالرغم من انه لا توجد حتى الآن اختبارات العوادم الا ان المركبات التي يبدو واضحا انها تفرز عوادم بسبب خللها يتم توقيفها وتسجيل مخالفتها. ويذكر هنا ان البحرين بدأت منذ بداية اغسطس الماضي استخدام الديزل قليل الكبريت اذ خفضت نسبته من الديزل الى نحو 0,05 في المائة. وتسعى البحرين في السياق نفسه لاستخدام البنزين الخالي من الرصاص قبل نهاية القرن الحالي.

مشاكل لبنان

الوضع البيئي في لبنان على رغم الهموم التي ترافقه ليس غريبا او نافرا عن غيره في الدول والمناطق، فالمعروف ان التطور الاقتصادي للدول المتقدمة جاء على حساب بيئتها وسكانها، واحدث اضرارا اكثر واقعية مما هي الحال في لبنان، الا ان معظم هذه الدول سارعت الى تدارك الخطر عبر سلسلة اجراءات تشريعية وتنفيذية وحملات وعي شعبي ونشاطات فعالة للمؤسسات والمنظمات الاهلية. وهذا الامر غير متوفر في لبنان، فوزارة البيئة هي وزارة وصاية غير فعالة ولا تملك قراراتها بشأن الحد من الاضرار البيئية الناتجة عن الصناعات والنفايات والمعامل والانشطة المدنية على اختلاف اختصاصاتها. من هنا تتقاسم وزارات متعددة هذه المسؤولية.

وعلى صعيد التشريعات التي تحمي البيئة والمواطن، تتوفر النصوص التي لا تطبق في غالب الاحيان. اما على صعيد المعالجات الفعالة، فالامر مشابه، وغالبا ما تقتصر النشاطات على الضجة الاعلامية غير البناءة او الفعالة، ان على الصعيد الرسمي او على صعيد الجمعيات والحلقات الدراسية والندوات والمحاضرات. فالبيئة لم تدخل في صميم الحياة الاجتماعية للبنانيين، مع ان بوادر الوعي البيئي بدأت بعد الحرب، لا سيما مع فضيحة النفايات السامة المستوردة من ايطاليا عام 1982، والتي شغلت الاوساط القضائية والبيئية لفترة طويلة، ولم يصار الى معالجتها جذريا وبأسلوب علمي وستضاف الى يومنا هذا. وفي مشروع قانون لحماية البيئة صادر عنها تشدد وزارة البيئة على جملة امور اهمها انه لا بد للبنان من الانضمام الى المعاهدات الدولية الهادفة الى حماية البيئة، والى وضع تشريع بيئي يجسد الادارة الدولية في الحفاظ على بيئة سليمة من جهة وتأمين الشروط الفضلى والحياة الكريمة للمواطن المقيم في لبنان في محيط بيئي نظيف من جهة ثانية.

وتضمن مشروع قانون حماية البيئة في لبنان جملة من المهمات منها حماية الهواء ومكافحة الروائح المزعجة وحماية السواحل والمياه البحرية والنهرية وحماية الارض وجوفها واصدار مراسيم تطبيقية للحماية من المواد الكيميائية الخطرة والمواد الضارة ووضع الاطر لتنظيم الضجيج والاذية الصوتية، وتحديد المسؤوليات والعقوبات المترتبة في حال انتهاك البيئة مع مراعاة احكام القانون المدني والجزائي، واعتماد اطر المخالفات ومراقبة حسن التنفيذ وتدابير وقائية ادارية من قبل الوزارات المختصة والمعنية.

وبعيدا عن النصوص تحتاج مكافحة التلوث في مدن لبنان الى تخطيط مدني شامل لضبط التوزيع البشري ولتنسيق مواقع السكن مع مواقف الانتاج الاقتصادي، وبالتالي اعتماد سياسة ابعاد الصناعة عن العاصمة والمدن المكتظة وحصرها في مناطق معينة بعيدة عن السكن وامدادها بالتجهيزات الاساسية وحماية العاملين فيها بالوسائل التقنية المعروفة والتي تكلف الصناعيين القليل وتجنب المواطنين الكثير من الاذى المباشر. وتطالب الجمعيات البيئية جمعية الصناعيين من حين الى آخر بتنفيذ هذه الاجور لحماية العاملين والمحيط الذي ينشأ فيها المصانع، الا ان الامر يستوجب اكثر من المطالبة الشعبية، ليتجاوزها الى ارساء قوانين متشددة وعقوبات حازمة في هذا الخصوص. كذلك تطالب الجمعيات باعتماد خطوات فعالة لضبط نمو السكان مع برنامج مدروس لصحة العائلة حيث تدعم الحاجة الى تطبيق التقويم البيئي لتحديد تأثير ضرر التلوث على حجم السكان ومستوى الاستهلاك ونتائج هذا التلوث ليصار الى المعالجات العلمية.

بيئة المغرب

ضمن سؤال حول دور المؤسسات الحكومية والمنظمات والهيئات الاجتماعية في مكافحة التلوث والضجيج، يؤكد عبد الحكيم بديع رئيس الجمعية الأيكولوجية المغربية على ضرورة وضع تشريعات لمراقبة جودة البيئة ومراقبة مستويات التلوث لحماية البيئة والانسان، ويضيف ان دور المجتمع المدني دور رائد في التوعية بالموروث البيئي الوطني وبكيفية المحافظة عليه وتنميته وتطويره للافضل، فالمغرب منذ حادث ناقلة البترول الايرانية (خرج 5) تأكد انه ليس بمنأى عن حوادث بيئية خطيرة يمكن ان تتلف كل ثروته البحرية او ان تمس نظاما بيئيا معينا، لذلك كانت هذه الحادثة بالنسبة للمجتمع المدني والسلطات العمومية انذارا للاهتمام بالبيئة الوطنية ولمعاودة طرح اشكالية التلوث الذي يمس كل انظمتها الأيكولوجية بالحدة المطلوبة.

ويرى بديع ان المغرب يعاني نقصا بينا على المستوى التشريعي والوقائي للبيئة، لأن اهم النصوص التشريعية التي تحارب التلوث وخصوصا الصناعي منه تعود الى عهد الحماية (1912 - 1914) مما يؤكد ان القانون المغربي لم يساير التطور التكنولوجي والصناعي، ولذلك فان دعوة المجتمع المدني كانت ملحة لتطوير الآليات التشريعية لكونها الاساس لردع «الملوثين» وحماية نظامنا ومحيطنا البيئي.

وقد اخذت الجمعية الأيكولوجية المغربية على عاتقها توعية المواطنين من خلال العديد من الندوات التي عقدتها مثل ندوة «الخبر الأيكولوجي بالمغرب»، وندوة «البيئة والتنمية»، و«البيئة وحقوق الانسان في المغرب» و«الاختراع لحماية البيئة»، الاثر البين في المواطنين الذين تتبعوا أعمال هذه الندوات او المنخرطين في الجمعية. ويمكن اعتبار اصدار الجمعية لمجلة «الماء والبيئة»، كأول مجلة أيكولوجية في المغرب اداة مهمة لتوصيل الخطاب الأيكولوجي سواء للمواطن الذي هو بحاجة الى معرفة المزيد عن انظمته البيئية ومشاكل تلوثها او الى السلطات المعنية.

مكافحة التلوث

وينصب دور المؤسسات الحكومية المغربية لمكافحة التلوث في مضمار الموارد المائية على تنفيذ برنامج لتحسين جودتها ثم اعداده واتباعه من خلال التدابير التالية:

- مباشرة العمل ببرنامج وطني لجرد ومراقبة جودة الماء ومصادر التلوث.
- توعية العاملين في القطاع الصناعي بضرورة السيطرة على النفايات الملوثة والناجمة عن نشاطاتهم.

كما يسعى المغرب جاهدا للحفاظ على الثروة الوطنية وذلك من خلال تدابير التهيئة واعادة التشجير وقد تم تهيئة 700 الف هكتار من الغابات ويتطلع المخطط الوطني للتشجير الذي اعتمد سنة 1970 الى اعادة تشجير 650 الف هكتار في اوائل عام 2000 بمعدل سنوي يقدر بـ22 الف هكتار.

مكافحة التعرية والتصحر

تم حتى الآن معالجة 315 الف هكتار لمكافحة التعرية المائية وما يناهز 50 الف هكتار لكبح التعرية ، خاصة في المناطق الجافة او شبه الجافة. وتعمل السلطات على حماية الموارد المائية.

اما في مضمار مراقبة الجو فان المغرب عضو نشيط في المنظمة العالمية للارصاد الجوية ويساهم في برامج البحث والمراقبة المرتبطة بالاوزون والكيمياء الجوية، منها برنامج شبكة مراقبة التلوث، وتعتبر محطة الارصاد الجوية الاقليمية لبني ملال جزءا من هذه الشبكة العالمية منذ 1982.

المحافظة على البيئة البحرية

كما اتخذت التدابير في مضمار المحافظة على البيئة البحرية باعداد خطة وطنية لمكافحة التلوث البحري بالمواد النفطية واقامة شبكة رصد دائمة للناقلات، اضافة الى تطبيق كل القوانين المرتبطة بحماية البيئة البحرية وتكوين وتوعية الجمهور العريض بقضايا البحر وبالنسبة لحماية الثروات السمكية. وفرض فترة الراحة البيولوجية لفائدة العديد من الانواع السمكية، واعداد دراسات تتناول مدى التأثير الذي تحدثه النفايات الصناعية على البيئة البحرية وانتاج الصيد البحري والمراقبة المستمرة لجودة البيئة البحرية، وخاصة منها مراقبة التلوث بالمعادن الثقيلة والمبيدات ومراقبة ظاهرة المد الاحمر ودراسة ظروف الوسط البحري الكفيلة بتطويرها، ورفع عدد محطات الاستقبال ومعالجة المياه المستعملة ونفايات الناقلات.

وفي مضمار مكافحة التلوث الزراعي تجرى عمليات مراقبة الدورات الانتاجية وتسويق المبيدات ومكافحة الجراد والبرقات والقوارض الاخرى.

ويعتبر التطهير اهم الوسائل لمكافحة التلوث وضمان سلامة البيئة في الوسط البشري، لذا تم اعداد برنامج وطني لتطوير الشبكات ومحطات تصفية المياه المستعملة.

في ما يتعلق بالتطهير على صعيد المدن تعتبر مدينة الدار البيضاء خير مثال على ذلك اذ أضحت تشكل موضوعا على جانب كبير من الأهمية يسعى الى حل مشكلة التطهير نهائيا. ورغم كل هذه التدابير والحلول تظل توعية الفرد هي المحاولة الاهم لمكافحة التلوث متى ما ادرك كل فرد المسؤولية المناطة به وبمحاولته الحفاظ على ثرواته البيئية واجتناب ما قد يلحقه به من تلوث.

أخبار علمية

عقار جديد لتخفيف الوزن يطرح في أوروبا

باريس - رويترز: اعرب العلماء عن تفاؤلهم بالتوصل الى عقار جديد يطلق عليه اسم «اورليستات» اوضحت اختبارات انه يساعد على تقليل الوزن بتقليص نسبة اختزان الجسم للدهون. وستقوم شركة روش هولدينجز بتسويق العقار تحت اسم «اكسنيكال» في اوروبا هذا الشهر ثم في اميركا العام المقبل.

وحذر خبراء من ان البدانة تمثل مشكلة في الدول النامية والدول الصناعية على حد سواء وقد تصبح منافسا في يوم من الايام للتدخين في اثرها المضر على الصحة العامة. وقال الطبيب فيليب جيمس للصحافيين ببداية المؤتمر الدولي الثامن لمناقشة البدانة والذي بدأ في باريس اول من امس الاثنين «انها وباء وربما احد ابرز خمس مشاكل للصحة العامة في العالم، والعلماء بدأوا بالفعل يتساءلون ما اذا كانت البدانة اخطر من التدخين». واعرب جيمس الذي يرأس فريقا من الرابطة الدولية لدراسة البدانة وعلماء اخرون عن امالهم بتطوير عقاقير جديدة قريبا لمساعدة البدن لفقدان بعض من وزنهم واستعادة لياقتهم. وحتى يتحقق ذلك يقولون انه يتحتم على خبراء الصحة العامة في الهند ودول منطقة جنوب المحيط الهادي والولايات المتحدة واستراليا البدء في تعديل السلوك الغذائي للاطفال والبالغين.

ومضى جيمس يقول «اذا انتظرنا ما يتراوح بين عشرة وعشرين عاما اخرى من الان فسنواجه كارثة». ويشغل جيمس ايضا منصب مدير معهد رويت للابحاث في ابردين باسكوتلندا ورئيس لجنة مختصة بالتغذية تابعة للامم المتحدة.

اما الطبيب ستيفين روسنر من معهد كارولينسكا بستوكهولم فقال «نؤكد ضرورة معالجة المشكلة مبكرا للتعامل مع مشاكل وزن الاطفال واعادة النظر تماما في الطريقة التي نتبعها لتحقيق نشاط جسماني ولاتباع نظام غذائي يضمن وضع اسلوب حياة صحي ونشط». الا ان منظمي المؤتمر الذي يستمر اربعة ايام اوضحوا ان الصورة العامة ليست كئيبة ومظلمة تماما. واعربوا عن تفاؤلهم من التوصل للعقار الجديد.

وأرجأت الولايات المتحدة الموافقة على العقار الجديد لحين الانتهاء من ابحاث اضافية بعد معلومات تشير الى احتمال وجود صلة بينه وبين سرطان الثدي.

الكبار يجتازون أول مراحل بطولة فلاشينج ميدو دون مفاجآت

انتصارات سريعة لسامبراس وهينجيز وسيليش في الدور الأول

نيويورك: «الشرق الأوسط» - ا.ف.ب

جاءت نتائج اليوم الاول لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب «فلاشينج ميدو» طبيعية ودون مفاجآت كبيرة وحقق اللاعبون الكبار انتصارات سهلة باستثناء الاسباني البرتو بيراساتيجي الذي سقط امام النمساوي توماس موستر. وبدأ الاميركي بيت سامبراس المصنف اول سعيه الى احراز لقبه الثاني عشر في البطولات الاربع الكبرى (الجراند سلام) بفوز سريع على الالماني مارك جولنر 6 - 3 و6 - 2 و6 - 2 في مدة 84 دقيقة وبلغ الدور الثاني.

وفي حال قدر لسامبراس الفوز بلقبه الخامس في فلاشينج ميدو فانه سيعادل الرقم القياسي المسجل باسم الاسترالي روي ايمرسون الذي احرز 12 لقبا كبيرا، وسينهي العام الحالي في الصدارة للمرة السادسة على التوالي.

وقال سامبراس الذي حقق 11 ارسالا نظيفا: ساحطم الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب في البطولات الكبرى قبل اعتزالي، اما بالنسبة الى المركز الاول فان كل شيء سيتقرر خلال هذه البطولة. واضاف: في ايامنا هذه لا يمكن ضمان نتيجة مباراة سلفا لان المستوى اقترب كثيرا بين لاعبي النخبة والاخرين، وبالتالي فان التركيز واجب حتى نهاية المباراة. هناك سبعة لاعبين يستطيعون احراز اللقب وهم رافتر واغاسي وكرايتشيك وايفانيسيفيتش وريوس وتشانغ وكوردا وانا».

وكان الاسباني البرتو بيراساتيجي (15) اول مصنف يغادر البطولة بخسارته امام النمساوي توماس موستر 7 - 6 و6 - 1 و6 - 3. وقال موستر: كان اللعب سريعا لذا وجد بيراساتيجي صعوبة في توجيه ضرباته الامامية. هذه البطولة تتطلب الكثير من التحمل وكلما طالت المباريات كلما صب ذلك في مصلحتي.

وتأهل الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف الرابع عشر الى الدور الثاني من البطولة لاول مرة منذ 4 سنوات اثر فوزه على الاسترالي مارك وودفورد6 - 3 و6 - 4 و6 - 4 في ساعة و27 دقيقة بعدما حقق 32 ارسالا نظيفا وكسر ارسال منافسه مرة في كل مجموعة.

وقال ايفانيسيفيتش الذي سيلعب مبارياته المقبلة ضد الاميركي تود مارتن «الفوز في الدور الاول مؤشر جيد، اذا بقي ارسالي على حاله، سابلغ ادوارا متقدمة».

وبدأ الاميركي اندريه اغاسي المصنف ثامنا البطولة بقوة بتغلبه على الفرنسي سيباستيان جروجان 6 - 4 و6 - 1 و6 - 4، علما بانه مرشح لمقابلة سامبراس في ربع النهائي اذا فرض المنطق نفسه.

وفي بقية النتائج فاز البرازيلي جوستافو كورتن على الاسرائيلي نوعام بيهر 4 - 6 و6 - 4 و6 - 3 و6 - 4، والايطالي دافيدي سانجينيتي على الاسترالي جيمس سيكولوف 6 - 4 و6 - 4 و6 - 2، والسويدي مايكل تيلستروم على الاميركي آندرو بارك 7 - 5 و6 - 3 و6 - 1، والتشيكي مارتن دام على الهولندي سيينج شالكن 6 - 3 و6 - 3 و7 - 5.

وفي منافسات السيدات احتاجت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى الى 95 دقيقة فقط لازاحة البولندية الكسندرا اولتشا 6 - 2 و6 - صفر لكنها اعترفت ان معنوياتها ليست مرتفعة كما في السابق.

وقالت هينجيز التي لم تحرز اي لقب منذ ان توجت بطلة في دورة روما الايطالية في مايو(ايار) الماضي: انا بالتاكيد لست واثقة من نفسي كما كانت الحال في العام الماضي. واضافت: لعبت جيدا في الدورات الاميركية استعدادا لفلاشينج ميدو واعتقد انني بدأت استعيد مستواي السابق.

واختتمت هينجيز التي حققت 55 فوزا مقابل 9 هزائم هذه السنة: لم اخسر الا امام لاعبات مصنفات في المراتب العشر الاولى وبالتالي فلا مشكلة بالنسبة الي، مبارياتي في الدور الثاني ضد مايولي ستكون صعبة بلا شك.

وكانت هينجيز احرزت بطولة استراليا المفتوحة في مطلع العام الحالي، ثم خسرت امام الاميركية مونيكا سيليش في نصف نهائي رولان جاروس، وامام التشيكية يانا نوفوتنا في نصف نهائي ويمبلدون، وامام الفرنسية ماري بيرس في نصف نهائي سان دييجو الاميركية، وامام الاميركية ليندساي دافنبورت في نهائي دورة لوس انجليس، وفي نصف النهائي لدورة مونتريال امام سيليش ايضا.

وتغلبت الاميركية مونيكا سيليش على الارجنتينية فلورانسيا لابات 7 - 6 و6 - 2 في مدى 88 دقيقة.

وقالت سيليش: «سددت فلورانسيا كرات رائعة واجبرتني على بذل جهد كبير في النقاط الهامة. لم يكن الامر سهلا خصوصا في المجموعة الاولى».

وفازت الرومانية ايرينا سبيرليا التاسعة على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 7 - 6 (7 - صفر) و6 - 4، واليابانية اي سوجيياما السادسة عشرة على الرومانية روكساندرا دراغومير 6 - 1 و6 - 2، والاميركية سيرينا وليامز على الاسترالية نيكول بسرات 6 - 3 و3 - 6 و6 - 4، والاميركية آن ميلر على اليوغوسلافية ساندرا ناتشوك 6 - 2 و6 - 3، والفرنسية ناتالي ديشي على النمساوية بربارا باولوس 6 - 2 و7 - 5، والالمانية ميريام شنيتسر على الاوكرانية ايلينا تاتاركوفا صفر - 6 و7 - 6 و6 - 3، والبلغارية ماغلينا ستويانوفا على التايلاندية تامارين تاناسوجارن 7 - 6 و6 - 2.

هينجيز تستعرض بعد فوزها السهل على البولندية اولتشا (ا.ف.ب)

الصادق من القادسية الى اتحاد جدة في صفقة الموسم بالسعودية

الرياض - ا ف ب: شكل انتقال الحارس الدولي السعودي حسين الصادق من القادسية احد اندية دوري الدرجة الاولى لكرة القدم الى اتحاد جدة (الدوري الممتاز) صفقة الموسم بعد ان دفع الاخير مليونا و350 الف ريال (نحو 400 الف دولار).

وسيتقاضى الصادق 10 في المئة من قيمة الصفقة بموجب انظمة ولوائح الاحتراف لدى اتحاد اللعبة السعودي واجرا شهريا مقداره 23 الف ريال (اكثر من 7 الاف دولار) فضلا عن السيارة والمسكن والمكافآت.

وبدأ الصادق مسيرته مع فريق النور من الدرجة الثانية في منطقة القطيف شرق السعودية قبل انتقاله عام 1991 الى القادسية الذي هبط الى الدرجة الاولى قبل موسمين لاول مرة في تاريخه.

وبدأ الصادق اللعب دوليا مع منتخب الشباب في نهائيات كاس العالم للشباب عام 1992 في استراليا حيث كان اساسيا، ثم شارك مع المنتخب الاولمبي في بطولات عدة، وكان دائما احتياطيا للحارس الكبير محمد الدعيع في المنتخب الاول على غرار ما حصل في مونديال فرنسا.

شيراك يمنح لاعبي المنتخب الفرنسي وسام جوقة الشرف

باريس - رويترز: منح الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس لاعبي منتخب بلاده لكرة القدم الذين فازوا بكأس العالم الاخيرة التي استضافوها، وسام جوقة الشرف وهو أعلى وسام في البلاد.

وفي حفل اقيم في قصر الاليزيه الرئاسي منح شيراك ايميه جاكي المدير الفني للمنتخب اثناء كاس العالم و22 لاعبا ومدير البطولة ومنظم النهائيات ميشيل بلاتيني وبعض مسؤولي كرة القدم الفرنسيين البارزين الاوسمة. وشكر شيراك الفريق لفوزه بالبطولة والتغلب في المباراة النهائية على حامل اللقب المنتخب البرازيلي 3/صفر على استاد فرنسا.

كول يعزز استضافة ألمانيا لكأس العالم ماديا

بون - رويترز: عزز المستشار الالماني هيلموت كول محاولة المانيا استضافة نهائيات كاس العالم لكرة القدم لعام 2006 امس باعلانه تقديم مساندة مالية ضخمة للجهود المبذولة لتطوير ملاعب شرق المانيا لتصبح مطابقة للمعايير الحديثة.

وقال كول ان مدينتي برلين ولايبزيج ستحصلان على 100 مليون مارك (57 مليون دولار) لكل منهما لتمويل مشاريع تجديد واعادة بناء ملاعبها. واعلنت كل من انجلترا وجنوب افريقيا واستراليا والبرازيل انها ستتقدم بطلبات لاستضافة نهائيات كاس العالم لعام 2006 وسيحدد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الدولة المضيفة في عام 2000.

تصفيات أمم أوروبا 2000 تبدأ اليوم بلقاء رومانيا وليختنشتاين

فوجتس يغير خططه ويعين بيرهوف قائدا لمنتخب ألمانيا بدلا من ايفنبرج

لندن: «الشرق الأوسط» - ا.ف.ب

غير بيرتي فوجتس مدرب المانيا لكرة القدم من خططه وعين مهاجم ميلان الايطالي اوليفر بيرهوف قائدا للمنتخب امس على غير ما لمح به سابقا باعطاء شارة القيادة للعائد ستيفان ايفنبرج حيث سيخوض مباراة ودية اليوم ضد مالطا، ضمن الاستعداد لكاس الامم الاوروبية المقررة نهائياتها في بلجيكا وهولندا معا عام 2000.

وبات بيرهوف القائد الثاني والاربعين للمنتخب منذ 1950 وهو يخلف يورجن كلينزمان الذي حمل الشارة منذ 1995 وحتى نهاية مونديال فرنسا قبل ان يعتزل.

وكان فوجتس قد لمح الى امكان اعطاء شارة القائد الى ستيفان ايفنبرج العائد الى المنتخب بعد غياب اربع سنوات، لكن خياره وقع على بيرهوف.

وكان ايفنبرج قد طرد من المنتخب قبل اكثر من 4 سنوات وتحديدا خلال مونديال 94 في الولايات المتحدة لسوء سلوكه بعد الحركة غير الرياضية التي قام بها تجاه الجمهور الالماني في اعقاب المباراة ضد كوريا الجنوبية في دالاس، ولكن فوجتس عاد واستدعاه بعد الاداء المخيب للفريق في مونديال فرنسا.

واوحى فوجتس الى انه قد يمنح ايفنبرج مهمة قائد المنتخب الجديد بعد اعتزال يورجن كلينزمان دوليا، لكن قراره الاخيرة باختيار بيرهوف جاء مخالفا لتصريحاته.

ولا شك ان ايفنبرج (30 عاما و33 مباراة دولية) لاعب موهوب، وقد لعب الراي العام الالماني والنجم السابق فرانز بكنباور دورا كبيرا في عودته الى المنتخب، خصوصا بعد ان ضمه رئيس بايرن ميونيخ، النادي الاكثر القابا في المانيا، من بوروسيا مونشنجلادباخ ليصبح صانع العاب فريقه الطامح الى لقب جديد.

ولن يشارك في هذه المباراة الودية الاولى بعد المونديال، وكذلك في الثانية ضد رومانيا السبت المقبل في لافاليتا ايضا ضمن استعدادات المانيا للدفاع عن لقبها الاوروبي بعد عامين في هولندا وبلجيكا، اي من لاعبي المنتخب بطل العالم 90، وهذه اشارة على الدفع بدماء شابة جديدة للمنتخب.

ومن بين الذين شاركوا في مونديال فرنسا يتخلف يورجن كلينزمان ولوثار ماتيوس ويورجن كولر وتوماس هيلمر وستيفان رويتر واولاف ثون بسبب الاعتزال، في حين لم يستدع فوجتس كلا من الحارس اندرياس كوبكه وستيفن فروند وكريستيان تسيجه وتوماس هاسلر واندرياس مولر، وكذلك كريستيان فورنز الموقوف بعد طرده في المباراة ضد كرواتيا.

ودخل التشكيلة المؤلفة من 24 عنصرا 8 لاعبين جدد هم مصطفى دوجان (فناربغشة التركي) وماركو ريمر واوليفر نوفيل (هانزا روستوك) ومايكل بالاك وماركو رايخ (كايزرسلاوترن) وستيفان باينليخ وباولو رينك (باير ليفركوزن) وكريستيان نيرلينجر (بوروسيا دورتموند).

ويذكر ان المنتخب الالماني يخوض مباراة ودية ثانية ضد رومانيا السبت المقبل في بوخارست، قبل ان يبدأ الشهر المقبل غمار تصفيات كاس الامم الاوروبية عام 2000 ضمن المجموعة الثالثة التي تضم تركيا وفنلندا ومولدافيا وايرلندا الشمالية.

● رومانيا وليختنشتاين: وتبدأ تصفيات امم اوروبا اليوم بلقاء رومانيا وليختنشتاين في بوخارست ضمن المجموعة السابعة.

وتفتح رومانيا صفحة جديدة لانها ستخوض المباراة من دون جورجي هاجي قائدها المعتزل دوليا بعد مونديال فرنسا بعد ان خاض 115 مباراة دولية (رقم قياسي محلي)، ومن دون مدربها انجل يوردانسكو الذي انتقل لتدريب منتخب اليونان.

وتضم المجموعة السابعة ايضا منتخبات البرتغال والمجر وسلوفاكيا واذربيجان.

مايكل أوين يقود المنتخب الانجليزي أمام السويد السبت

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

اشاد جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانجليزي لكرة القدم بمهاجم الفريق مايكل اوين، ووصفه بانه افضل مهاجم في البلاد الان وسيكون اختياره الاول لقيادة الهجوم الانجليزي في مباراة السبت المقبل امام السويد بتصفيات الامم الاوروبية.

وحافظ اوين (18عاما) نجم فريق ليفربول على مستواه العالي الذي ظهر عليه في نهائيات كاس العالم، وكان نجم الاسبوع الماضي بالدوري الانجليزي باحرازه ثلاثة اهداف في ربع ساعة لفريقه امام نيوكاسل.

واعرب هودل عن ارتياحه لمستوى اوين وقال انه سيقود الهجوم الانجليزي بجوار الآن شيرر في مباراته امام السويد في سولونا. واضاف هودل: ان اوين يؤكد له ضرورة ضمه للفريق بظهوره بمثل هذا المستوى. وقال: افضل شيء في مايكل انه ما زال يرغب في التعلم كما انه يستمتع باللعب على اي مستوى.

من ناحية اخرى تعهد دينو زوف المدير الفني الجديد للمنتخب الايطالي بعدم اعتماده الطرق الدفاعية التي كان يطبقها سلفه سيزار مالديني الذي ترك تدريب المنتخب عقب مونديال فرنسا، واللعب بطريقة هجومية خلال لقاء فريقه مع منتخب ويلز السبت في تصفيات كاس الامم الاوروبية.

وقال زوف بعد اول تدريب له للمنتخب: سنحاول اللعب بطريقة مفتوحة واذا فشلنا في الهجوم سيرجع ذلك لطريقة الفريق المنافس الذي قد يمنعنا من تحقيق ذلك. واضاف: يصعب ان نسيطر دائما على المباريات ونلعب بالطريقة التي نودها ولكننا سنبذل قصارى جهدنا لفرض اسلوبنا على اللعب.

ومضى زوف يقول بعد اجراء بعض التغييرات على تشكيلة الفريق: لم اغلق الباب امام اي لاعب ولكني اريد ان اقوم بتجربة بعض الوجوه الجديدة خاصة في خط الوسط والدفاع. واجاب ردا على سؤال ما اذا كان سيستمر في سياسة مالديني الذي كان يفضل اشراك ديل بييرو على روبرتو باجيو بقوله: لا افضل لاعب على الآخر وسابحث فقط عن القادرين على اللعب باعلى مستوى.

استعدادا لتصفيات كأس الأمم الأفريقية

المنتخب المغربي يلتقي السنغال وديا اليوم

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

يلتقي المنتخب المغربي الاول مع نظيره السنغالي اليوم في مدينة طنجة في اطار استعداد الفريقين لتصفيات كاس الامم الافريقية لكرة القدم التي ستقام نهائياتها عام 2000 في زيمبابوي.

وسيقابل المنتخب المغربي في اول مشواره الافريقي بالتصفيات المنتخب الغيني في المغرب بين الثاني والرابع من اكتوبر (تشرين الأول) ضمن المجموعة الاولى التي تضم ايضا توغو وسيراليون.

واستعدادا لمواجهة المنتخب السنغالي الذي يستعد للتصفيات نفسها ضمن المجموعة الخامسة التي تضم اضافة اليه منتخبات بوروندي ونيجيريا وبوركينافاسو، دخل المنتخب المغربي معسكرا تدريبيا في غابة المعمورة (ضواحي الرباط) مساء اول من امس وتوجه مباشرة الى مدينة طنجة حيث اجرى اول من امس تدريبا على الملعب الذي ستقام عليه المباراة اليوم.

وتعد هذه المباراة اول مواجهة للمنتخب المغربي بعد مشاركته في نهائيات مونديال فرنسا ودعا اليها هنري ميشيل ستة عشر محترفا وثلاثة من اللاعبين المحليين ويتوخى منها تقييم عطاءات ومردود اللاعبين المغاربة والتطور الذي حدث على ادائهم بعد نهائيات كاس العالم ومدى استعدادهم لخوض التصفيات الافريقية التي يفترض ان يلعب فيها المغرب دورا اوليا سيما انه مرشح لادوارها النهائية والفوز بلقبها بعد ان ضاع عليه لقب بوركينافاسو.

وتعود اخر مواجهة بين المنتخبين المغربي والسنغالي الى 27 يوليو (تموز) من العام الماضي في تصفيات كاس الامم الافريقية لبوركينافاسو وفاز فيها المنتخب المغربي بثلاثة اهداف للاشيء وسجل سعيد شيبا هدفا وصلاح الدين بصير هدفين، وكانت هزيمة منتخب السنغال سببا في عدم وصوله للادوار النهائية وتأهل المنتخب المصري الى جانب المغرب.

ويتوقع المتابعون الفنيون ان يعرف الموسم الكروي الجديد تألقا لمنتخب المغرب الذي مازال يتصدر ريادة الكرة الافريقية والعربية في التصنيف الدولي للفيفا، في مختلف التصفيات وتأهلة لنهائيات زيمبابوي واحراز الكاس الافريقية بعد ان اهدر فرصة بوركينافاسو حين انهزم في الدور ربع النهائي امام منتخب جنوب افريقيا بسبب عدم استقرار احوال معظم محترفيه الذين كانوا يعيشون في تلك الفترة مشاكل مختلفة مع فرقهم الاوروبية.

وعوض المنتخب المغربي هذا التراجع في فرنسا حين تألق بالمونديال حين تعادل مع النرويج وانهزم امام البرازيل وفاز على منتخب اسكوتلندا بثلاثة اهداف نظيفة وكان بامكانه التأهل للدور الثاني لولا الهزيمة التي لقيها البرازيليون ضد منتخب النرويج والتي رجحت كفة النرويجيين في نهاية الامر.

وسيغيب عن مباراة اليوم النجم المغربي مصطفى حجي لاعب ديبورتيفو لاكورونا الاسباني، الى جانب صلاح الدين بصير المصاب وعبد الجليل حدا (كماتشو) الذي يخضع لفترة نقاهة اثر العملية الجراحية التي خضع لها بعد اصابته بكسر في احد اصابع قدمه اليمنى وكذلك ارشيد نكروز لاعب باري الايطالي الذي تردد انه ابعد بسبب الاصابة.

ويذكر ان المنتخب السنغالي وصل مساء اول من امس الى الدار البيضاء وانتقل فور وصوله الى مدينة طنجة، وتعد هذه المباراة ثاني مواجهة بين المغرب والسنغال بعد ان تقابل منتخبا شباب المغرب والسنغال الاحد الماضي في مدينة ايفران في تصفيات كاس افريقيا للشباب والت لشباب المغرب، كما يتوقع ان تحدث مواجهة كروية اخرى بين البلدين الاحد المقبل اذ سيسافر فريق النهضة السطاتية المغربي (الهابط في نهاية الموسم المنتهي الى الدوري الثاني) الى داكار يوم غد لمواجهة نادي جان دارك السنغالي في ذهاب تصفيات كاس الاتحاد الافريقي.

لاعب المغرب يوسف روسي «يسار» في صراع على الكرة مع الجنوب افريقي اوجوستين خلال لقاء المنتخبين في بطولة الأمم الأفريقية الاخيرة في بوركينافاسو (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الدعيع أفضل حارس آسيوي خلال القرن:

تلقيت عروضا للاحتراف بالخارج لكن لن أترك فريق الطائي

بيروت ـ الرياض: من صلاح رشدي


محمد الدعيع (عدسة «الشرق الاوسط»)

اكد حارس مرمى المنتخب السعودي وفريق الطائي محمد الدعيع ان فوزه بلقب افضل حارس آسيوي خلال القرن سيزيد من مسؤولياته ويجعله يبذل المزيد من الجهد لاثبات احقيته في هذا اللقب.

واشار محمد الدعيع، الذي شارك مع فريقه الطائي في كاس الكؤوس العربية في بيروت اخيرا قبل عودته للانضمام لصفوف المنتخب السعودي الذي يستعد للمشاركة في كاس العرب، الى انه تلقى العديد من عروض الاحتراف بالخارج لكنه متمسك بناديه الطائي الذي نشأ وترعرع بين جدرانه واقل تقدير هو رد الجميل للنادي الذي كان سببا في شهرته. واوضح في نفس الوقت انه لا يمانع من الاحتراف بالخارج متى كان العرض المادي مناسبا حال موافقة ناديه.

وحول اداء الدعيع في مونديال فرنسا قال: لا شك ان المشاركة في كاس العالم هي حلم كل لاعب، وبالرغم من سعادتي بالمشاركة الا انني لم اقدم المستوى المطلوب الذي اطمح اليه وكل الاهداف التي دخلت مرماي كان من الممكن منعها. واضاف: ينقصنا الخبرة الدولية في مثل هذه البطولات واتوقع ان يتحسن اداء لاعبي السعودية في المرحلة المقبلة بعدما اكتسبنا الكثير من المونديال الاخير.

وعن قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم بمنع الاندية من التعاقد مع حراس مرمى اجانب قال الدعيع: القرار صائب وحكيم وفي مصلحة الكرة السعودية لان من الصعب الحصول على حارس مرمى جيد اذا لم تتم صناعته واعداده منذ الصغر، بعكس المراكز الاخرى التي يمكن اشراك اي لاعب فيها فحراسة المرمى من الصعب وجود بدلاء اكفاء يتناوبون عليها، وحراس المرمى الجيدون نادرون هذه الايام.

وعن كاس العرب وكاس الخليج توقع الدعيع ان تكون البطولتان حاسمتين لان كاس العرب تحمل اهمية خاصة للمنتخبات المشاركة وسعي كل فريق لتصدر القمة العربية الكروية، وكاس الخليج هي صراع له مذاق خاص بين الفرق الخليجية ومن الصعب التكهن بالفائز بأي من البطولتين من الآن، ولكن اتوقع ان يخرج المستوى الفني بصورة جيدة والمنافسة ستكون ساخنة.

وعن بطولة ابطال الكؤوس التاسعة وسبب خروج فريقه الطائي قال الدعيع: ان البطولة في حد ذاتها مكسب للاندية العربية وزيادة للتعارف بين الاشقاء. الطائي بعد فوزه على فريق الاسماعيلي المصري قبل البطولة كان هناك توقع ان يحقق نتيجة طيبة فيها، ولكن خسارتنا امام الجيش السوري ابعدتنا عن المنافسة رغم اننا قدمنا مباراة جيدة.

في آخر تجارب ممثلي الإمارات استعدادا للبطولات الآسيوية

فوز العين وخسارة الوحدة قبل ملاقاة صور العماني وكاظمة الكويتي

ابوظبي ـ من محمد عمر الامين

تمكن فريق العين الاول لكرة القدم ان يثار من فريق بني ملال المغربي بالفوز عليه بثلاثة اهداف نظيفة بعد خسارته امامه في مباراته الاولى بهدفين دون مقابل في نهاية الاسبوع الماضي.

وفرض العين سيطرته على مجريات المباراة بقيادة لاعبه المحترف الغاني عبيدي بيليه الذي ابدع بجانب المحترف الاخر سيدو تراوري وبقية النجوم الشباب الذين اظهروا مستوى راقيا واثبتوا استعدادهم للمشاركة في بطولة الاندية الاسيوية.

الاهداف الثلاثة جاءت جميعها في الشوط الاول الذي تسيده العين لعبا ونتيجة وبدأها جاسم توفيق من ركلة جزاء ارتكبت من الغاني عبيدي بيليه داخل الصندوق ليضيف اللاعب المحترف الاخر سيد تراوري الهدف الثاني، من تمريرة ايضا لبيليه، وتمكن بيليه من احراز الهدف الثالث في الربع الاخير من الشوط الاول من كرة رأسية عكسها ابراهيما تراوري لينتهي الشوط الاول بالاهداف الثلاثة التي انتهت عليها المباراة.

وبهذا الفوز يختتم فريق العين تجاربه الودية الاعدادية قبل مواجهته فريق صور العماني يوم الجمعة في ملعبه بمدينة القطارة.

على جانب آخر لقي فريق الوحدة هزيمة ثقيلة امام الشعب 3/1 قبل توجهه الى الكويت لملاقاة فريق كاظمة الكويتي في بطولة الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس. وانتهى الشوط الاول بهدفين نظيفين للشعب الذي ادى مباراة جيدة بقيادة لاعبه المخضرم عدنان الطلياني. وكانت سيطرة الشعب واضحة على منطقة الوسط وظهرت خطوطه الثلاثة مترابطة واحرز الاهداف كل من عارف واللاعب المغربي بن رشيد الذي يخضع لاختبارات فنية من قبل الجهاز الفني قبيل تسجيله محترفا بنادي الشعب في الموسم الجديد.

وجاء الشوط الثاني على نفس وتيرة الشوط الاول وتمكن فريق الشعب من اضافة الهدف الثالث من ضربة جزاء سجلها عمار محمد ليصحو بعد ذلك الفريق الوحداوي ويبدأ في شن هجمات مكثفة على مرمى الشعب عن طريق نجميه المحترفين كالوشا بواليا والبوري ولكنهما لم يوفقا في تسجيل اي هدف يقلل نسبة الفارق الى ان نجح عبدالرحيم جمعة ومن كرة ثالثة من تسجيل الهدف اليتيم للوحدة قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق.

البلغارية كوستادينوفا تنوي الاعتزال

سيون تتقدم رسميا بطلب لاستضافة أولمبياد 2006 الشتوي

لوزان ـ صوفيا ـ رويترز ـ أ.ف.ب: تقدمت مدينة سيون السويسرية بطلب رسمي الى اللجنة الاولمبية الدولية من اجل استضافة دورة الالعاب الشتوية عام 2006.

وسلم ادولف اوجي وزير الرياضة السويسري الذي حل محل سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) كرئيس للجنة المسؤولة عن التقدم بعرض سويسرا لاستضافة الاولمبياد، وثيقة مؤلفة من 600 صفحة لممثلي اللجنة الاولمبية الدولية. وانتهت المهلة الممنوحة للراغبين في التقدم بعروض لاستضافة الاولمبياد في منتصف ليل امس.

وكان ممثلون لثلاث مدن اخرى قد تقدموا بعروضهم وهي تورينو الايطالية وزاكوباني البولندية والعرض الثالث مشترك بين هلسنكي الفنلندية وليلهامر النرويجية.

وكانت مدينة كلاجينفورت النمساوية اول من تقدم بعرض لاستضافة الاولمبياد يوم الجمعة الماضي. وسيون هي ابرز مدينة مرشحة للفوز باستضافة الالعاب وستتخذ اللجنة الاولمبية الدولية قرارها في يونيو (حزيران) المقبل.

من ناحية اخرى تنوي البطلة الاولمبية والعالمية البلغارية ستيفكا كوستادينوفا حاملة الرقم القياسي العالمي في الوثب العالي (2,09 متر) الاعتزال بسبب اصاباتها المتكررة.

وذكرت كوستادينوفا: في الوقت الحالي توقفت عن التمارين واعتقد بان ذلك سيكون نهائيا بنسبة 95 في المائة». وتعاني كوستادينوفا من اصابة في كاحلها على الرغم من خضوعها لعملية جراحية في المانيا قبل عدة اشهر.

واعلنت كوستادينوفا بان اللجنة الاولمبية الدولية عرضت عليها العمل معها، وانها تنوي تقديم ترشيحها للانتخابات المقبلة.

تقاليد الرثاء في القصيدة النسائية تكشف بعض الجذور (1 من 2)

المرجعية التاريخية لشعر المرأة العربية

قضايا

فاطمة الحسن

تثير تسمية الادب الذي تكتبه النساء بـ(الادب النسوي)، الكثير من الخلافات بين الاديبات العربيات وبين المشتغلين في هذا الحقل من الرجال. وما كان لهذا التعبير ان يشطر الآراء حوله بين مناصر ومستنكر لولا اشكالية وضع المرأة العربية اصلا. فالاجراء الادبي في دراسة ظاهرة معينة يأخذ في وجه من وجوهه الشرط الاثني والفئوي في تصنيف اساليب التعبير حسب العصور والامكنة والاجناس. ذلك لان الاداء التعبيري يصدر في العادة عن تكوين روحي وفسيولوجي وبيئي يمايز الناس عن بعضها. فضلا عن تمايز الموهبة الإبداعية التي لا يستوي فيها افراد الفئة او الفصيلة او الجنس.

ان ردود الفعل القاطعة التي تقسم المجتمع الثقافي العربي الى متحمس لتسمية الادب الذي تكتبه النساء (ادبا نسويا)، و الآخر الذي يرى في هذه التسمية تنكرا لادبية هذا الادب، تبدو كأنها نتاج حيرة وجدانية وسؤال وجودي لا يدرك اجابته من يعيش في مجتمعات ...

... بين زميلاتها وانداها الأقرب. فالحلقة الاضيق اصدق تعبيرا عن روح الجماعة في ممارستها اليومية دون حجب نظرية وتعميم. كما ان التنافر في القبول والرفض لهذه التسمية بين الاديبات انفسهن يخضع الى اشكالية مفهومية يمليها غموض المصطلح نفسه، فحقل النسوية في الكتابة العربية لم يزل جنينا. وكما حصل مع الكثير من المفاهيم والافكار الجديدة، جرى استنساخ بعض صيغه من الغرب بتبسيط شديد، وخضع الى اجتهادات واتهامات وصف نتيجتها بين ما وصف بانه من خلق مؤامرة غربية لتخريب المجتمعات العربية. وهذا القول لم يصدر عن المتطرفات والسلفيات، بل عن اديبات يعتبرن انفسهن داعيات حرية المرأة.

في ظل هذه التواترات تكتب ...



خالدة سعيد

خيارات خالدة سعيد كناقدة تناقض مفهومها حول هوية الأدب النسوي ● عدد الشاعرات في بعض البلدان العربية يزيد على عدد الشعراء ● عواطف الأمومة عند بعض الشاعرات باهتة ولا تكاد تلمح ● هناك أدلة على استثناء صوت المرأة من حق ممارسة بعض الفنون الأدبية ● نازك الملائكة نافست الشعراء الذكور لكن قصيدتها لا تصمد طويلا في حقل المحاججة الجمالية ● ابن قتيبة يركز على المنحى الأخلاقي لحكايات الخنساء ومراثيها





نازك الملائكة

المرأة اليوم الشعر مثلما تجد مكانتها اللائقة في عالم القصة والرواية ولعل الشاعرات في بعض البلدان العربية يتفوقن في العدد على الشعراء كما الحال في البحرين وبعض دول الخليج. بيد ان التثبت من حضورهن الواثق في حقل المنافسة الشعرية ظل، موضع شك وريبة نقديا. ولم تنافس الرجال في التاريخ المعاصر سوى ...

ورثها شاعر القبيلة لاحقا لان الكهانة هي الشكل المبكر للشعر كما هو متعارف عند كل الشعوب. ويؤكد بروكلمان على ان الرجز هو الحلقة الموصلة بين سجع الكهان والشعر المقفى الموزون (5). ويمكننا ان نقول ان اللغة التجريدية والرمزية في الشعر من بين تعبيرات الحضارات القديمة، حيث استخدم الكهان لغة ...

يخضع الى منطق المرحلة التي دون فيها هذا الشعر. فالمجتمع الجاهلي كان يحوي من البنى الاجتماعية التي تتناقض في الموقف من المرأة، واحتفظت بعض قبائله بقيم الماضي الاموي الى فترة متأخرة، وكانت للمرأة فيها مكانة مرموقة، مثلما كانت بعض القبائل تئد بناتها، فلم يكن النسيج الاجتماعي متجانسا ...

... الشعر بعد انتهاء اربعة الى ستة اجيال منذ ان سكت لسان شعراء الجاهلية، وورثت عشيرتهم تراثهم الشعري. وبين قوم الشاعر عاش الكثير من قصائده، وانتقلت ابياته من فم الى فم ومن جماعة الى اخرى، على الرغم من ان مناسبتها، واحيانا اسم الشاعر نفسه قد نسي او اختلط او تشوش)) كما يقول المستشرق الالماني هـ. الفرت الذي نشر مقالة حول امر انتحال الشعر الجاهلي في القرن التاسع عشر اي قبل انتباهة الكثير من المستشرقين ومحاججات طه حسين المشهورة (4).

وبين الاجناس الادبية يرتبط الشعر بتاريخ الكهانة، والكهانة عند العرب قديما ارقى المعارف الغيبية، بل هي السلطة الروحية التي تأتي بعد سلطة رئيس القبيلة، السلطة التي ...

... خطاب اقصاء المرأة عن ميدان القول الشعري ((كان بشار بن برد يقول: لم تقل امرأة شعرا قط الا تبين الضعف فيه. فقيل له: اوكذلك الخنساء؟ فقال: تلك كانت لها اربع خصى!)) (17). والامر الثاني: عدم استطاعة المرأة الخروج عن غرض اعدته لها الطبيعة والاعراف، وهو غرض الرثاء، وما قيل في مديح النقاد والشعراء من معاصريها محض تضخيم لدور لم تقم به في الواقع، حسب ما وصلنا من شعرها.

الهوامش:

2 - ... اطروحتها حول شعر واغاني اولاد علي وهم جماعة قبلية تسكن الشريط الحدودي بين ليبيا ومصر، واكدت فيها على تقليد رفض الرجال ان تنسب الاغاني والاشعار التي تؤلفها المرأة الى اسم قائلتها لاسباب معروفة. عنوان الاصدار (مشاعر محجبة، اولاد علي) ت: أحمد جرادات. اصدار مركز نور - القاهرة 1995.

3 - دراسة المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي. ت: عبد الرحمن بدوي. دار العلم للملايين. بيروت 1979. ص: 92.

4 - المصدر نفسه ص 42.

5 - انظر كارل بروكلمان (تاريخ الأدب العربي) ص: 51. جـ 1. ت: عبد الحليم النجار - دار المعارف المصرية.

6 - كرم البستاني - النساء العربيات. ص 124 مكتبة صادر - بيروت 1953.

7 - شوقي ضيف - تاريخ الأدب العربي - العصر الجاهلي - ص 183 - دار المعارف بمصر - ط 7.

8 - يقول هادي العلوي في مبحثه عن المرأة: ((ظهر من الجاهليات شواعر كبيرات وحكيمات وكاهنات. ومن طرائف الصاحب بن عباد ان أبو بكر الخوارزمي وفد عليه فاستأذن عليه من حاجبه وكان الصاحب يعرف بوصوله فأراد مناكدته فقال ...

9 - جواد علي - (المفصل ...) 4. ص 116.

10 - ابن سلام الجمحي - ... - ليدن 1913 باب اصحاب المراثي ...

11 - الأصبهاني - الاغاني ... لجنة من الادباء - دار الثقافة - بيروت.

12 - ابن قتيبة - الشعر والشعراء ... ط 2 1985 - دار الكتب العلمية - بيروت - ص: 214.

13 - تقول بنت الشاطئ عن الخنساء ((وانا اتمثلها قوية الشخصية الى حد العنف، اشبه بالفارسات الامازونيات! بطلات الرياضة الخشنة)). للخنساء - سلسلة نوابغ الفكر - بنت الشاطئ ص 24 - دار المعارف بمصر.

14 - خليل أحمد خليل (المرأة العربية وقضايا التغيير) ص: 26 - دار الطليعة - بيروت 1972.

15 - بنت الشاطئ - الخنساء ص 44.

16 - المصدر ذاته ص 48.

17 - المبرد - الكامل في اللغة والادب - ص: 327 - جـ 2 - مكتبة المعارف - بيروت.

مهرجان مونتريال السينمائي يمنح دواوليفيرا جائزته الكبرى

مونتريال - ا.ف.ب: حصل المخرج البرتغالي مانويل دو اوليفيرا على «الجائزة الكبرى الخاصة للاميركيتين» تقديرا لمجمل اعماله في اطار المهرجان الثاني والعشرين للافلام العالمية المستمر حتى السابع من سبتمبر (ايلول) الجاري.

وقال دو اوليفيرا الذي قدم فيلمه الاخير «قلق» ضمن فئة الافلام المختارة رسميا خارج المنافسة «انه لشرف كبير لي ان آتي الى مونتريال بصفتي مدعوا» واضاف مداعبا الجمهور «انا رجل عجوز، انا مسرور» فيما اشار رئيس المهرجان سيرج لوزيك الى ان «هذا الشاب البالغ التسعين من العمر يخرج افلاما كل سنة».

ويعد دو اوليفيرا حاليا فيلما جديدا لعام 1999 بوتيرة انتاج محمومة. وقد بدأ هذا المخرج المتحدر من مدينة بورتو حياته الفنية في الثلاثينات ويضم رصيده اليوم اكثر من ثلاثين فيلما طويلا.

وكانت الاطلالة الاولى للمخرج البرتغالي في مونتريال رغم ان افلامه الخمسة السابقة بما فيها «رحلة في بداية العالم» الذي لعب فيه مارشيلو ماستروياني دوره الاخير، ادرجت في لوائح الافلام المتنافسة في مهرجانات مونتريال. وفي فيلم «قلق» الذي عرض في مهرجان كان في مايو (ايار) الماضي، يؤطر مانويل دو اوليفيرا شخصياته في ثلاث لوحات متمايزة اذ يتركها تغوص في الحوارات الفلسفية السوداء بتشاؤمها وباستسلامها لفكرة الموت والخلود في الذرية والحب. وهذا المناخ الذي تتواجه فيها غانيات مع رجال كبار ينتهي بخرافة تجسد فيها الممثلة اليونانية ايرين باباس شخصية ساحرة.

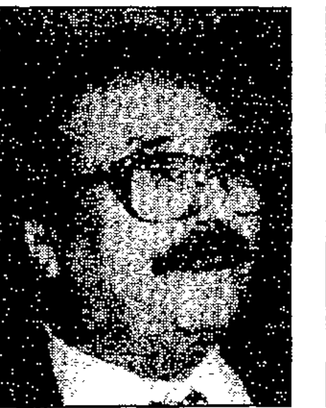
الملتقى الفكري بالدار البيضاء يبحث المعوقات والآفاق

مستقبل الثقافات المحلية في عصر العولمة

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنطلق في الدار البيضاء بالمغرب غدا اعمال الملتقى الفكري العالمي الذي تنظمه الجامعة - آداب بنمسيك - وسيبدأ الملتقى بندوة دولية عن العولمة وآثارها على الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية، وهي مكونة من عدة محاور، ففي اليوم الاول وبعد الافتتاح الرسمي مباشرة، يناقش المحور الاول «موقع الفكر العربي المعاصر من التحولات الكونية» ويتحدث في تلك الجلسة التي يرأسها مبارك ربيع ويحيى يخلف كل من محمد عابد الجابري وعثمان العمير، اما الجلسة الثانية التي تناقش قضية «العولمة في اللغة والادب وخصوصية التعبير وكونية الابداع» ويرأسها ... اليابوري ونور الدين الدنياجي، وفي محور «العولمة الاقتصادية، والاجتماعية والسياسية» الذي يرأسه عثمان العمير مع شعيب حليفي ويتحدث كل من يحيى يخلف، المختار بنعبدلاوي، فاطمة الجامعي الحبابي، سعد الدين العثماني، محمد المصطفى، ادريس بلمليح.

ثم يبدأ محور العولمة والثقافات المحلية الذي يبحث الثابت والمتحول والمحلي والكوني في الثقافة ويرأس الجلسة الطاهر وطار بالمشاركة مع عفا النماري ويشارك فيها علي فهمي خشيم، مبارك ربيع، محمد الفلاح العلويم، المقرئ أبو زيد والفريد فرج. وتخصص الجلسة الاخيرة لقضية «العولمة والتحولات الكبرى والآفاق في القرن المقبل» وهي ...



الطاهر وطار

محمد عابد الجابري

اصدارات

سيرة جديدة عن سجفريد ساسون

لندن: «الشرق الأوسط»

عن الشاعر البريطاني سجفريد ساسون، وهو من أشهر «شعراء الحرب» البريطانيين، صدرت سيرة جديدة بعنوان «صناعة شاعر حرب» لجان موركروفت ويلسون.

وتتناول الكاتبة، بشكل خاص، السنوات التي قضاها ساسون في الجيش البريطاني أثناء الحرب العالمية الأولى، والتي صنعت منه شاعراً مهماً بعد إنجازات متواضعة لم يهتم بها أحد، حتى أنه قرر هجر الشعر نهائياً قبل التحاقه بالخدمة العسكرية.

لقد ساعدته الحرب، كما تقول ويلسون، على مواجهة نفسه ومصيره، واكتشافهما من جديد، كما وفرت له الفرصة لفهم الآخرين والعالم من حوله. وكان ساسون في الخامسة والعشرين من عمره، اثناء ذلك، وترك الجيش وهو في الثانية والثلاثين. لكن هذه السنوات ظلت المادة الرئيسية في شعره حتى وفاته عام 1967، وجعلته إلى جانب ولفريد أون، أحد أهم شعراء الحرب العالمية الأولى.

مجلات

مجلة «العربي» تحتفي بـ«الشام»

الكويت: «الشرق الأوسط»

صدر عدد سبتمبر (أيلول) من مجلة «العربي» وفيه احتفاء خاص بالعاصمة السورية «الشام» تركز على «المسجد الأموي». واعربت «المجلة» عن اعتزازها بأرقام توزيعها في سورية، وعن دهشتها من الكم الكبير جدا الذي يردها كرسائل من تلك الدولة.

وقد تضمن العدد حديث الشهر الذي خصصه رئيس التحرير الدكتور محمد الرميحي لقراءة في السيرة الذاتية لنجيب محفوظ، واصفا اياه بانه كان ابنا للمدينة العربية لذلك كان محورا لكل اعماله وانه جعل الرواية بحق فن المدينة.

وفي باب الفكر كتب محمد سعيد العشماوي عما اذا كان هناك تعارض بين الوطنية والدين، وكتب فرد هاليداي عن مدى صمود السلام في ايرلندا الشمالية، وكتب شوقي رافع عن ان الطغاة يجهلون الجغرافيا، كما كتبت مودي بيطار عن جاكلين كينيدي، وخليل حيدر عن نظرة ايران الى قضايا الاسلام والعصر.

وفي العلوم قدمت المجلة عدة مواضيع ...

ثقافات العالم

چاردنار يعود إلى «عالم صوفي» وكتاب جديد عن ريلكه

حسونة المصباحي

كان جوستين چاردنار معلما مغمورا في احدى المدن النرويجية عندما نشر وهو في الاربعين من عمره روايته «عالم صوفي» وفي الحين طبقت شهرته الآفاق، واصبحت روايته التي ترجمت الى جل لغات العالم من اكثر الكتب مبيعا في العالم. وفي حوار اجري معه اخيراً، قال جوستين چاردنار: «انا لا اعلم ان كنت قد ساهمت بالفعل في ترويج الفلسفة في النرويج او غيرها، لكني لم اعد احتمل ان اسمع مثل هذه الكلمة في النرويج. اعتقد ان الفلسفة اصبحت روك التسعينات تماما مثلما كانت الموسيقى في الخمسينات والستينات والسياسة في السبعينات. انها الان موضة. وعندما يصبح كل شيء فلسفة، وعندما تكون الفلسفة في كل مكان، فماذا تعني عندئذ الفلسفة؟ شكل رمادي... لكن لا يجب بأي حال من الاحوال ان ننكر انها - اي الفلسفة - عنصر اساسي في الثقافة الشعبية. وحتى اذا ما كانت تعاني من الكثير من الثرثرة، فانها ضرورية».

وعن اسباب تحول الناس الى الفلسفة، يقول چاردنار: «اعتقد ان هذا التحول يعكس رغبة في المعرفة وفي العثور على لغة مشتركة. كل واحد يتساءل اليوم عن القيم والافكار التي سوف يحملها معه الى القرن ...

كاهن معبد دلفس انه الرجل الاكثر حكمة في اثينا. وهو يعتقد انه لا يعرف شيئا. انا اشك فانا موجود اذن. تماما مثلما قال ديكارت. بالنسبة لصاحب كتاب «خطاب الطريقة»، لا شيء يمكن ان يكون خارج الشك. وكان ديكارت يقول انه لا يريد ان يتعلم من خلال الكتب، لكن من خلال قدح الواقع ذاته. وكان على حق في ذلك. من المهم ان ندرس فلاسفة القرن التاسع عشر، لكن من المهم ايضا ان نطرح اسئلة بسيطة. انا نفسي، امضيت وقتا طويلا قبل ان ادرك ان الاسئلة هي اهم من الاجوبة. ان الفيلسوف هو في رأيي ذلك الذي يقدر على ان يطرح اسئلة. وفي الحقيقة نحن باستطاعتنا ان نلخص الاسئلة في عشرة او خمسة عشر سؤالا اساسيا».

حياة شاعر

...

فلسفة التسعينات وعذاب الشعراء

المرعب الذي ظل يعذب ريلكه حتى النهاية هو سؤال الوجود. سؤال الطفولة التي امضاها في شقة بائسة وحزينة. سؤال السنوات المريرة التي امضاها في المدرسة العسكرية. سؤال لقائه الاول مع باريس التي احس فيها بوجود المرعب والمفزع في كل لفحة من لفحات الهواء. سؤال الشقاء والحرمان واللوعة التي عاشها في مراحل مختلفة من حياته والتي منها انبثقت منها قصائده.

العدمي الروسي

كان ليونيد اندرييف في العشرين من عمره حين كتب في يومياته بتاريخ اغسطس (آب) 1891 يقول: «اريد ان ابرز رخاوة كل هذه القصص الخيالية التي سمحت للانسانية ...

تجارب الجعايبي والأمين النهدي في تونس ما تزال في الطليعة

ربع قرن من «المسرح الجديد» وست سنوات من «المكي وزكية»...

ظواهر

تونس: من الحبيب السعيدي

طيلة ربع قرن، ظل المشهد المسرحي في تونس يتفاعل ضمن منظومة جمالية متفردة وتكاد تكون واحدة تستشف ابرز ملامحها مما افرزته التجارب الابداعية الأولى لفرقة المسرح الجديد. تلك المؤسسة المسرحية التي غامرت مبكرا باقتحام قطاع الانتاج الخاص، دون ان تستغني تماما عن دعم الدولة ومساعداتها.

لقد تم ذلك سنة 1974 حين عزم مجموعة من المسرحيين التونسيين على تأسيس أول هيكل مسرحي «مستقل» عن القطاع العام التابع كليا للدولة. غير ان استقلالية هذا الهيكل الذي يسمى المسرح الجديد لم تتبلور من خلال سياسات الانتاج التي اتبعها، ولا بالنظر الى موارد التمويل التي ظلت مرتبطة أوثق الارتباط بصندوق الدعم التابع لوزارة الثقافة التونسية، وانما تحققت تلك الاستقلالية من خلال النزعة الطلائعية الجديدة التي أصر على ترسيخها افراد تلك المجموعة في تصادمهم وتمردهم جماليا على السائد والمألوف في ذلك الوقت. ولقد ساعدهم على ذلك ان التلفزة التونسية التي كانت مثل غيرها من التلفزات آنذاك، تعيش زمنها اللافضائي قد بثت في أوائل الثمانينات أول عمل لهم ونعني به مسرحية «غسالة النوادر» (مطر الخريف)، الذي مثل رغم نخبويته و«غرائبيته» بقياس أنماط التقبل والتذوق في تلك الفترة، حدثا فنيا وجماهيريا استثنائيا، القى بظلاله بسرعة على ملامح المشهد المسرحي والثقافي في تونس. فقد تفشى في عجالة نادرة وباء جمالي اتى على اخضر المسرح التونسي ويابسه. كما ظلت اعراضه منذ ذلك التاريخ تظهر ضمن هذا الوجع الابداعي او ذاك لدى أغلب التشكيلات المسرحية التونسية التي سجلت حضورها انتاجا منذ مطلع الثمانينات.

لقد تكون، بالفعل، للفاضل الجعايبي والفاضل الجزيري ومحمد ادريس والحبيب المسروقي وجليلة بكار، مريدون كثيرون، استبطنوا جملة التباشير الفنية الجديدة لهذه المجموعة وتجاوزوها احيانا بل وتقاطعوا معها، لكن دون تراجع وتنازل عن النفس الطلائعي والتجديدي الذي نادت به جماعة «المسرح الجديد»، وبدون عودة الى الماضي حيث كلاسيكيات المسرح التونسي وشعبوياته التي طفحت بها مكاتيل الخمسينات والستينات ومطلع السبعينات.

ولم تقصد من وراء هذه الديباجة، التاريخ للمسرح التونسي ولا للخط الفني والجمالي الذي سارت عليه حركة «المسرح الجديد»، ولكن أردنا الوقوف عند خط آخر، يكاد يغدو موازيا اليوم في هيمنته وانتشاره جماهيريا.

انه ذلك التيار المسرحي العاصف الذي يسمى اليوم في تونس «الوان مان شو» (One man Show) والمقصود به «المونولوج» او عرض الشخص الواحد وهو تيار يلقى رواجا وازدهارا كبيرين. كما انه يعتمد له مرجعية تكاد تكون موحدة وشبه مقدسة وهي مونولوج «المكي وزكية» الذي الفه واخرجه منذ حوالي سبع سنوات الفنان المسرحي والسينمائي المنصف ذويب والذي ما زال يؤديه الى الآن ضمن تأليفات و«تخريجات» مختلفة الممثل العصامي الأمين النهدي، وهو نجم كوميدي سبق له سنة 1986 ان تألق في أدائه لدور تراجيدي ضمن مسرحية «عرب» للمسرح الجديد.

ويتناول مونولوج «المكي وزكية» كما يبدو واضحا من عنوانه موضوعا اجتماعيا يعتبر الحب والزواج والخطوبة والطلاق من اهم مقوماته. ولذلك فاننا لا نرى داعيا كبيرا للتعمق فيه ما دامت مرجعياته تتوفر هنا وهناك في المسلسلات العاطفية والغرامية المصري منها والمكسيكي والهوليوودي. غير ان ما لا تتوفر عليه تلك «المرجعيات» بالنسبة لهذه المسرحية يتمثل في ذلك المناخ الشعبي التونسي الذي ظل يرتع فيه الأمين النهدي بكل مهارة حيث مكنه توجيهه الكوميدي الذي ما فتئ يؤسسه من خلال مساهماته في التلفزة وفي بعض اعمال فريق المسرح الشعبي من ان يصبح النجم الكوميدي رقم 1، ان لم نقل عادل امام تونس غير ان اهم ما يختلف به عن هذا الأخير، هو تخصصه تقريبا في تقمص شخصية الريفي او البدوي الساذج والمغفل وهي الشخصية التي تتكرر ملامحها كثيرا في مونولوج «المكي وزكية». اذ اننا نجد النهدي في هذا العمل «يلعب» ضمن اسلوب كاريكاتوري ساخر، لعبة المقلد لعدد من الشخصيات النموذجية التي تم استهلاكها بلا هوادة في مجال





الأمين النهدي: الأغلى والاغنى

الاضحاك والبهلوانية والتي استمرت تجترها طواحين المتندرين والظرفاء منذ زمن الجاحظ والمعري.

وحتى عندما يعلن هذا الممثل في احد حواراته الصحافية عن انه تقمص وجسد اكثر من خمسين شخصية من خلال عمله المذكور فان الحقيقة هي ان هذا المونولوج انما هو عبارة عن سلسلة من المواقف الهزلية التي لا تتمحور حول موضوع متماسك بقدر ما هي تتطاير وتتناثر بلا انسجام في اغلب الأحيان من خلال أداء شيطاني لممثل له قدرة فائقة على الارتجال وعلى التنوع والتبدل حربائيا من موقف هزلي الى آخر.

فكثيرا ما يشرع الأمين النهدي في تقديم هذا الموقف او ذاك ومن خلاله احدى الشخصيات «المضحوك» منها او ازاءها، غير انه اذا لاحظ ان الجمهور لم يتجاوب مع ذلك الموقف فانه يسرع الى قضمه او محوه تماما مستبدلا اياه بموقف آخر وشخصية اخرى يحدث له في كثير من الأحيان ان يستحضر روحيهما من وحي الساعة. ولذلك فانه من السهل جدا الاقرار بان الأمين النهدي انما هو اعتمد مونولوج «المكي وزكية» كتعلة ليستغل قدراته كممثل بهدف القيام بسلسلة من الأعمال التنشيطية ذات اللون الهزلي والبهلواني الى حد ما.

فعلا، انه بالنظر الى مسار هذا العمل وهو يعرض بلا انقطاع طيلة حوالي سبع سنوات، يتبين انه لم يخرج تقريبا عن اطار التنشيط فبعد الاختيار الدقيق للومضات الاعلانية والتي كان يظهر فيها الأمين النهدي في اطرف مواقفه الضاحكة، شرعت «المكي وزكية» تجذب الجمهور وتستقطب اليها انظار النقاد. لكن اهم من تفاعلوا معها ومكنوها من ان تصبح العرض الفرجوي الأكثر شعبية والأقرب لعامة الناس في تونس، كانوا أولئك الذين تمكنوا من ان يجعلوا منها، في نهاية المطاف، سلعة استهلاكية وتجارية كثيرة الرواج وواسعة الانتشار. ونعني بهم خاصة متعهدي الحفلات وبعض اصحاب قاعات العرض المسرحي والسينمائي تحديدا. حيث تخصصت احدى أكبر قاعات السينما الواقعة في قلب العاصمة التونسية، في تقديم «المكي وزكية» في صيغتها المسرحية المباشرة، عند كل موسم رمضاني وذلك منذ اكثر من ست سنوات بمعدل عرضين في الليلة الواحدة ومقابل سعر يتقاضاه الممثل يقارب حوالي الثلاثة آلاف دولار عن العرض الواحد. كما تمكن عدد من متعهدي الحفلات طيلة هذه المدة من توزيع هذا المونولوج داخل تونس وبكامل اوروبا في مواقع وجود افراد الجاليات التونسية والعربية. وقد حول ذلك «المكي وزكية» الى عمل فرجوي نموذجي نسج على منواله عدد من الفنانين الآخرين، نذكر منهم بالخصوص الممثل رؤوف بن يغلان وكمال التواتي فقد اعد الأول مونولوجا يحمل عنوان «مثلا» استمر يعرضه بنفس الطريقة تقريبا منذ أربع سنوات. كما كانت للثاني جولات تعتبر اقل انتشارا بمونولوج له يحمل عنوان «الفندق».

ان الأمين النهدي - عادل امام تونس؟ - هو الآن الفنان الأغلى والأغنى والأكثر شهرة وشعبية على الساحة التونسية. ولعلله سيكون الممثل الأول الذي سيحفظ له التاريخ اسبقيته في فتح أسواق المسرح التجاري بتونس وبعث مقولة نجم الشباك. غير ان هذا لا يعني بان المسرح التونسي قد انحرف عن مساره الطلائعي وزج بنفسه في متاهات اخرى. ولكن يبدو ان مقولة العولمة وتحرير السوق قد انعكست على ملامح الخارطة المسرحية التونسية فجعلتها تجمع بين مختلف الأنماط المسرحية. والدليل على ذلك ان اغلب الفرق المسرحية التي تمثل توجهات جمالية اخرى قد ازدادت في السنوات الاخيرة حرصا على تأكيد هذا التنوع من خلال تكثيف انتاجها والثبات على مرجعياتها الفنية والجمالية.

أوبرا توسكا في الهواء الطلق بالعاصمة الإيطالية

المغنية العاشقة تتحدى قائد الشرطة البابوية

عروض أجنبية

روما: من فرنسينا انكونا

سجلت «توسكا» هدفا في مباراة كأس العالم لكرة القدم امام 15 الف متفرج تسابقوا لحضور تلك المسرحية الغنائية في ملعب كرة القدم الفسيح في روما الذي استضاف المباريات العالمية عام 1990 والذي تحول خلال هذا الصيف الى مسرح ضخم في الهواء الطلق.

وتعتبر اوبرا «توسكا» TOSCA للموسيقار الايطالي «بوتشيني» PUC-CINI من أشهر المؤلفات للمسرح الغنائي منذ تأليفها قبل ما يقرب من مائة سنة واكثر الاعمال الفنية التصاقا بمدينة روما، اذ تجري حوادثها في أماكن فعلية يمكن للسائح زيارتها الآن وهي كنيسة القديس اندريا (بالقرب من ساحة نافونا الشهيرة) وقصر فارنيزي (مقر السفارة الفرنسية حاليا منذ استيلاء نابليون عليه في اوائل القرن الماضي) وحصن القديس انجلو (وقد بني منذ ألفي عام أيام الرومان واستعمله البابوات كسجن لقربه من الفاتيكان).

وكانت اوبرا توسكا درة الموسم الصيفي لدار الاوبرا في روما التي تروي قصة الحب والموت ضمن نسيج تاريخي فعلي حين ثار بعض الاحرار والوطنيين ضد الظلم والتعسف الديني أيام حكم البابوات لروما ووسط ايطاليا بعد انشغالهم عن مهمتهم الروحية والالتفات الى الأمور الدنيوية وشهوة السلطة وقمع الحريات.

واختار المؤلف المسرحي الفرنسي «فيكتوريان ساردو» تلك الاجواء لكتابة مسرحية عن الكونت «سكاربيا» رئيس الشرطة البابوية (والذي اتقن تمثيله الآن «روجير ريموندي» (RAYMONDI) المعروف بالغطرسة وحب التعذيب فينقاد الى ممارسة العنف دون رحمة او وازع مما يجر الى الاعدام والموت في آخر الأمر.

ونجد في معسكر الاحرار الرسام «ماريو كافارادوسي» (ومثل دوره المغني من طبقة التينور «فينشنزو لاسكولا») الذي يتسم بالروح الفنية الثائرة فينضم الى الشباب الوطنيين المتحمسين لاقامة نظام جمهوري في روما. ونظرا لاقتناعه كأي شاب رومانتيكي مثالي بقيمة الصداقة والشرف يرفض الادلاء بأية معلومات عن مخبأ «انجيلوتي» المسؤول الجمهوري بعد هربه من سجن القديس انجلو فيتعرض للاهانة والتعذيب الوحشي من قبل رئيس الشرطة البابوية «سكاربيا» وأعوانه.

أما المغنية الجميلة «فلوريا توسكا» التي تعشق الرسام كافارادوسي فهي شخصية تاريخية حقيقية مثل الشخصيات الأخرى وكانت تتمتع باعجاب الطبقات الارستقراطية العالية التي تحوز ودعم البابوات. وتمثل شخصية العاشقة المخلصة بل لا تتورع في ثورة غضب وغيرة عن قتل قائد الشرطة بعد محاولته لابتزازها وافتراسها بالقوة ثم خداعها واعدام معشوقها (وقامت بدورها المغنية الاوكرانية الرائعة «ماريا جوليغينا»).

أدت ادوار الشخصيات الرئيسية الثلاثة في الاوبرا مجموعة رفيعة من المغنين امتازوا بالصوت الجميل المذهل والتمثيل الجذاب المقنع، لذا ضج الجمهور بالتصفيق الحاد الذي وصل الى حد الحماس والهياج أثناء غناء المقطوعات المعروفة الخالد «أعيش للحب والفن» و«سطعت النجوم البراقة». وحين غنت السوبرانو «جوليغينا» GULEGHINA منطلقة في احدى السحبات كصاروخ فني عالمي اصيب الجميع بالدهشة العارمة والطرب العاطفي فانفجروا بالتصفيق والهتاف لمدة طويلة أثناء العرض. ومن الطبيعي ان يفقد الصوت بعض قوته في الهواء الطلق، ولكن التكبير الصوتي كان ناجحا لدرجة فاقت التوقعات فشعر المتفرجون وكأنهم يسمعون اسطوانة مدمجة سجلت على أتقن وجه.

وينسب الفضل الى براعة المخرج «جوليانو مونتالدو» MONTALDO ذي الخبرة الطويلة في اخراج الاوبرات في المسرح الروماني الاثري في مدينة فيرونا بشمال ايطاليا. وهو المسرح الرائد منذ اوائل القرن في العروض الفنية الضخمة في الهواء الطلق. وقد اختار مونتالدو ثلاثة مشاهد للفصول الثلاثة في الاوبرا تمثل اماكن الاحداث الحقيقية، وعرض نفس الاوبرا في فيرونا بنجاح مماثل في الموسم الصيفي الحالي.

وقام «دانييل اورين» OREN بقيادة الاوركسترا في ملعب كرة القدم بروما فكان على أعلى مستوى في استخراج ألحان بوتشيني ذات الجمال الخارق والتمكن من السيطرة البارعة على العازفين ومصاحبة الاصوات الرخيمة وتطورات الأحداث المفجعة بتوازن دقيق بين الأصوات البشرية وأصوات الآلات الموسيقية.



المغني ريموندي (قائد الشرطة) وتوسكا المغنية جوليغينا (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

التجريبي يكرم ثمانية من رواد المسرح في العالم

تجارب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اختارت اللجنة العليا لمهرجان المسرح التجريبي في دورته العاشرة التي بدأت امس العرض الاوكراني «فينوس ترتدي الاقنعة» ليكون عرض الافتتاح، وتشكلت لجنة التحكيم في المهرجان من الناقد الاميركي جورج بارتنيف رئيسا وعشرة أعضاء هم: انريكو جروبالي (ايطاليا) وايرونيوس جوسيت (بولندا) وجرالف إيسارد هابن (المانيا) وجرانيمو لوبيز موزو (اسبانيا) وباتيال يانج (هونغ كونغ) ورامون كولي (شيلي) وعبد العزيز حمودة (مصر) وعز الدين المدني (تونس) ومارتينا ويلدي (بوليفيا) ومارجريت ولترز (انجلترا)، وكانت لجنة مشاهدة العروض الأجنبية قد تشكلت برئاسة الناقد المسرحي الانجليزي جون السون، وثلاثة أعضاء من دول أجنبية مختلفة.

وأشار وزير الثقافة المصري فاروق حسني في المؤتمر الصحافي الذي عقده قبل الافتتاح الى ان المهرجان سيكرم في هذه الدورة «العاشرة» ثمانية من رواد فن المسرح في العالم هم: الممثل والمخرج أمير حداد (البرازيل) والمخرجة انجي لوك (بولندا) والمخرج روبرتو كيولي (المانيا) والممثلة فرانشيسكا بنديتي (ايطاليا) والكاتب لويد ريتشاردز (اميركا) والشاعر ممدوح عدوان (سورية) والممثلة ميراي معلوف (لبنان) والفنان نور الشريف (مصر).

وقد اختارت لجنة مشاهدة الأعمال المصرية برئاسة الدكتور سمير سرحان عرض «غزل الأعمار» من انتاج صندوق التنمية الثقافية، وعرض «مخدة الكحل» من انتاج مسرح الطليعة لتمثيل مصر في المهرجان.



فاروق حسني: تكريم الرواد

العاصمة اللبنانية تفقد رئتها الأكثر حيوية

مسارح بيروت مهددة بالإغلاق

بيروت: من سوسن الابطح

متابعات

من المفارقات المبكية والأليمة ان يتزامن التحضير لاغلاق «مسرح بيروت» مع بداية التحضيرات للاحتفال ببيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي عام 99.

واذا أفلحت معجزة في انقاذ هذا المسرح العريق من هاوية السقوط افلاسا، فإن جرافات «البناء» و«الأعمار» تزحف باتجاهه لتحيله غبارا. وفيما لو بقيت خطة «تحديث» المنطقة الجميلة والحميمة التي يقوم فيها «مسرح بيروت» على ما هي عليه، فإن مبناه المتواضع ستخلع أسسه وتنثر اشلاء بلا رحمة ولن يشفع له تاريخه المجيد في انقاذه من اسنان الجرافات الفولاذية النهمة التي لا تعترف بغير منطق المال والاستثمار.

ونرجو ان لا تصدق الأنباء التي تسربت الينا من داخل «مسرح المدينة»، والتي تفيد بانه هو الآخر يستعد للاقفال معلنا افلاسه بعد مروره بأزمة مادية خانقة، كي لا يتحول العام المقبل الى كارثة ثقافية محققة وتحتفل العاصمة اللبنانية بنفسها وعلى طريقتها الخاصة كرائدة عربية في ميدان دفن المؤسسات الثقافية والسير على جثث منجزاتها بجراة استثنائية.

وما دامت أخبار «مسرح المدينة» ما تزال ضبابية وغير مؤكدة فنفضل ان نعتبر الكلام مجرد شائعات لم تثبت صحتها. واذا كانت نشاطات هذا المسرح شبه معلقة منذ ما يقارب السنتين، الا ان مجرد وجوده يكفي لخلق احساس بان الأمور قد تعود الى سابق عهدها في اية لحظة فرج. ولكن مهما حاولنا التفاؤل فإن المشهد يبقى مخيفا ومخيفا جدا، اذ يكفي اغلاق «مسرح بيروت» وحده لتخسر بيروت من رصيدها المسرحي السنوي الهزيل ما يقارب عشر مسرحيات من الصنف الجاد والرفيع وتترك الساحة شبه خاوية الا من سيل الأعمال التسلوية الشائعة. وبهذا المعنى يكون لبنان على أهبة الخروج من مشروعه الثقافي ليدخل بزخم مرضي في متاهة حلمه السياحي السطحي الذي بات يتغذى بجشع من جيوب الفقراء والمعوزين وعلى حساب المواهب الإبداعية والتطلعات الثقافية التي يفترض ان تؤسس لنهضة الانسان في وطن هدرت فيه القيم الانسانية طوال عقدين من الزمن وانتصر الموت والبشاعة والتعصب وهزمت المعرفة بكل اشكالها ووجوهها المشرقة.

مسرح رائد

بحسابات بدائية وبسيطة يتبين ان كلفة احياء ليلة او ليلتين في احدى المهرجانات الصيفية تكفي لتمويل «مسرح بيروت» طوال السنة. فما عاد خافيا على احد ان استقدام فرقة اجنبية عالمية لتقديم عرض لمدة ساعتين يكلف احيانا نصف مليون دولار، وان انتاج عمل استعراضي لبناني يمول بما يزيد على مليون دولار، برحابة صدر منقطعة النظير بينما يضن اصحاب رؤوس الأموال المحلية بدفع مئات من الدولارات مساهمة في انعاش مسرح رائد مثل «مسرح بيروت». ولئذا كانت رؤية الفنون ذات المستويات العالمية من راقصة وغنائية وموسيقية هي مما يسعد محبي الابداع وعشاق الفنون فمن الحكمة ان لا يقوم هذا الانفتاح غير المدروس على حساب المسرح اللبناني الذي اصبح كبش محرقة المهرجانات ذات الميل الغربي الحاد، والتي تباع بطاقاتها بأسعار تجعلها حكرا على النخبة الميسورة ولا تحقق بالتالي الهدف المرجو في تنمية الذوق الثقافي العام.

المتابع لنشاطات «مسرح بيروت» يدرك معنى حنقه عن الخارطة الثقافية والغائه وتجاهله واعتبار ولادته الأولى واطلاقه لحركة المسرح الحديث في الستينات كما ولادته الثانية بعد توقف الحرب الأهلية، ومن ثم نعيه بعد ست سنوات من العمل الدؤوب وكان ذلك مجرد تغيرات قدرية في عالم تحكمه تقلبات المصائر. ففي غياب الهيئات الثقافية الرسمية والمؤسسات الأهلية القادرة على توليد الحوار ودعم الابداع والخروج بخطة متماسكة ورؤية واضحة كان «مسرح بيروت» يطرح نفسه باستمرار كمحرك للذاكرة ومحرض على العمل الجماعي، ونواة دائمة التفجر لاطلاق المخيلة وتفتيت الجمود والرتابة. ولم يستسلم «مسرح بيروت» للعروض الرخيصة والفرق ذات المستويات الخفيفة التي تجلب جمهورا عريضا باسعار ابتزازية ورفض ان يتكسب على حساب رسالته فوقع في الافلاس وفضل الاستقالة على ان يركب موجة التسالي العابرة او المهادنة المتملقة. فإما ان يكون «مسرح بيروت» مسرحا بكل ما تحمله هذه الكلمة من مسؤولية او لا يكون.

انجازات كبيرة

لقد أنتج «مسرح بيروت» على مدار السنوات الست الأخيرة حوالي سبعين مسرحية هي نخبة ما قدم في العاصمة اللبنانية، ونظم نشاطات ثقافية حافلة منها «تحية الى ادوارد سعيد» التي تحولت الى تحية شاملة لكل المثقفين الفاعلين في العالم، واجتمع لهذه المناسبة عشرات الباحثين والدارسين والمثقفين في حلقات حوار مفتوحة لم تشهد لها بيروت مثيلا منذ ان هدأ اوار حربها الأهلية، وجاء برنامج «50 نكبة ومقاومة» على مدار ثلاثة اشهر ليتجاوز كل فتافيت النشاطات التي احيتها بيروت حزنا على ضياع الأرض وخور الارادة. وكانت تلك النشاطات من خارج الحزن ومن خارج البكائيات، نشاطات ضد الانفعالية والتلقائية. كلفة باهظة لمشروع ضخم من ادارة مفلسة لا تملك بعد ان اشعلت النفوس الا ان تطفئ مصابيح قاعاتها بانتظار فرصة أفضل ووعي أنضج في مدينة تباهي بدورها التنويري.

الوضع الثقافي باهت والصورة جرداء دون «مسرح بيروت»، فيما «مسرح المدينة» مهدد بدوره و«مسرح مونو» ما يزال غضا ومن الصعب التنبؤ بمساره رغم بداياته المشجعة. أما المسارح الكثيرة الأخرى فاختارت ان لا تقع في المطب المتحرك للجدية الباهظة الثمن والمعدومة الأرباح. وباقفال «مسرح بيروت» تكون العاصمة اللبنانية قد فقدت رئتها الأكثر حيوية في الوقت الراهن، وتكون اللجنة التي عينتها رئاسة الوزارة لوضع خطة تستثمر اختيار اليونسكو لبيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي قد تعثرت قبل ان تخطو خطوتها الأولى. واذا كان العام الثقافي المرتجى سيعتمد على تكثيف عدد النشاطات الثقافية الهزيلة التي تغزو بيروت على مدار السنة من دون رؤية عميقة لها ابعادها الفكرية، فستتحول الساحة حينها الى منابر للتهريج الاجتماعي ولاجترار امجاد العز اللبناني الثقافي، أما اذا كان الاتكال على المهرجانات الصيفية ذات البرامج المستوردة، فعاشت بيروت معبرا يصعب فيه على المرء المقام.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,00 وثائقي: الحياة على الإنترنت 12,30 سلسلة الأطفال عبقور 13,00 الأخبار 13,25 مسلسل مدبلج: انطونيلا 14,10 مسابقات ـ استوديو 5 14,30 وثائقي: العالم من حولنا 15,45 أغاني مصورة 15,55 كرة القدم مباشرة من ملعب مرشان بطنجة م. المغربي ـ م. السينغالي 17,50 سلسلة الأطفال: أحلام الصغيرات الثلاث 18,30 الأخبار 18,50 أغاني مصورة 19,00 كواليس الشاشة 19,35 مسلسل «أهل القمة» 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 فيلم «فارس 2000» 22,50 منوعات غنائية وفكاهة 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 ليالي الصيف 00,00 مسلسل سوري «الجذور لا تموت»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الأطفال 09,30 المرأة اليوم 11,00 مسلسل اجتماعي 12,00 نشرة الأخبار 12,15 فترة برامج الأطفال 13,00 كتاب لا ينسى 14,05 الرياضة في أسبوع 15,00 مسلسل بدوي 17,00 الأخبار الرئيسية 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,30 خليك معنا 21,00 نشرة الأخبار 21,15 بوابة الغد 21,45 سهرة ـ أسمهان

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل: أسرار خاصة 11,00 مسلسل: أمر إزالة 12,00 مسلسل مدبلج: كاساندرا 13,00 مسلسل: فارس السيف والقلم 14,00 دورة الكهرباء الدولية بكرة السلة 16,30 مسلسل: «ولسه بحلم بيوم» من بطولة: نور الشريف وصفاء أبو السعود وسميحة أيوب وصلاح السعدني 17,30 اسبيوناج: برنامج خاص عن التجسس 18,30 برنامج رولا عالهوا: تستضيف الفنان نبيل حرفوش 22,30 مسلسل عربي: أمر إزالة 23,30 برنامج من الألف إلى الياء

سميحة أيوب: المستقبل

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,30 الاخبار 15,40 الذهب الاسود 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 لقاء اليوم 18,30 الاخبار 18,40 ضيف وقضية 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 21,35 أشهر جرائم العصر 22,30 موجز الأخبار 23,30 الأخبار 23,40 تحت الشمس 00,30 الاخبار 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 لقاء اليوم 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 04,30 الأخبار ـ الذهب الأسود 05,30 الاخبار 06,30 الجزيرة هذا الصباح

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 مسلسل ابو الهنا 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 11,05 مسلسل ـ أسرار خاصة 12,00 كرتون 13,00 نشرة الاخبار 13,25 منوعات غنائية 14,00 مسلسل مدبلج ـ اللؤلؤة السوداء 15.00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل عربي ـ قلوب في دوامة 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19,00 برنامج ليل وحكي ونجوم 20,45 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار 21,35 كوميدي 22,30 مسلسل مدبلج ـ وداعا للحب 23,20 نشرة الاخبار 23,45 سهرة تلفزيونية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,30 الدنيي دولار 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل: النورس 12,00 موجز الاخبار 12,15 برامج الرياضة 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 مسلسل: لاندز إند 16,00 مين قدك 17,00 مسلسل مصري «حواء والتفاحة» (3) 18,00 نشرة الاخبار 18,45 مسلسل النورس 20,00 الشاطر يحكي/الاغتصاب 23,00 استديو الفن 92 00,30 نهاركم سعيد

ART
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 الموسوعة الصحية 07,30 حوارينا 08,00 الكاميرا كانت هناك ـ مصر 08,30 مسلسل عربي 09,30 رحلة في الزمان والمكان 12,30 علمان ولكن 13,00 اطل عيني 16,00 فش خلقك 18,00 فتاة الاحلام 20,00 الليلة 22,00 مسلسل عربي 23,30 الكاميرا كانت هناك ـ مصر ـ 1 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 15,00 مباشر: التنس الاميركي المفتوح ـ تنس للرجال 20,00 اخبار رياضية 22,30 مباشر: التنس الاميركي المفتوح ـ تنس للسيدات

قناة الأفلام

02,15 برج العذراء 04,15 فيلم اجنبي 06,00 دنيا 10,00 صراع الابطال 12,00 كرنفال 14,00 غلطة حبيبي 16,00 برامج سينمائية 16,30 البنت الحلوة الكذابة 18,30 برامج سينمائية 19,30 الظ وعبده الحامولي 22,00 الطريق 00,00 البعض يعيش مرتين

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 غرام وانتقام بطولة اسمهان والنور وجدي 02,00 امرأة ورجل بطولة رشدي اباظة وناهد شريف 04,00 البيت الكبير بطولة امينة رزق وسليمان نجيب 06,00 سلم لي على سوسو بطولة سعيد صالح وهياتم 08,00 افواه وارانب بطولة فاتن حمامة وفريد شوقي 10,05 العجوز والبلطجي بطولة كمال الشناوي ومديحة كامل 12,00 الانسة حنفي بطولة اسماعيل يس وماجدة 14,00 الكيت كات بطولة محمود عبد العزيز وعايدة رياض 16,15 الاستعراض الكبير بطولة طروب وناجي جبر 18,00 وثائقي ـ يوسف شاهين 19,00 لقاءات على اوربت 20,00 عيش الغراب بطولة نور الشريف ويسرا 22,00 المتهمة بطولة معالي زايد وصلاح قابيل

نوال الزغبي: أوربت الثانية

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي: العائلة الكونية 10,00 مسلسل: علبة من صفيح 12,30 أغنيات 13,00 برنامج وثائقي: أعلام القرن 13,30 برنامج محاكمة: أبو النواس 14,30 عيلة كل ميلة 15,00 أغنيات 15,30 مسلسل مدبلج: العطش 16,30 برنامج كتاب: خمسون عاماً على تقسيم فلسطين 17,30 مسلسل: بنت الضرة 18,30 برنامج: على الهواء 20,00 برنامج بيانو بيانو ـ محمد فوزي 21,00 برنامج سهار بعد سهار: نوال الزغبي 00,00 برنامج حنين: لطيفة 02,00 مسلسل: بنت الضرة 03,00 عيلة كل ميلة 03,30 مسلسل عربي: علبة من صفيح

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري السلة الأميركي للسيدات 02,30 الأخبار الرياضية 04,00 مباراة الاسبوع الدولية 07,00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 08,30 بطولة كونيكا المفتوحة للريشة الطائرة 11,30 دوري السلة الاميركي للسيدات 14,00 مباراة الاسبوع الدولية 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية 18,00 برنامج جيليت الرياضي 18,30 اقوى جولات الملاكمة 19,30 احداث دوري السلة الاميركي للسيدات 20,00 دوري السلة الاميركي للسيدات 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اخبار سباقات الخيل 23,30 دوري البيسبول الاميركي.

فضائيات

أنس زاهد

(1)

بعد مرور عام على مصرعها في حادث سيارة بباريس، عادت الأميرة ديانا مرة أخرى الى واجهة الاعلام العالمي.

ولأننا تابعين حضارياً، فإن اعلامنا لم يصل حتى الآن الى مرحلة الاستقلالية، ولذلك وبمجرد عودة الاميرة ديانا الى واجهة الاحداث وأغلفة المجلات الأوروبية وشاشات الفضائيات العالمية، عادت الاميرة ديانا ايضاً الى الظهور عبر وسائل اعلامنا بنفس الزخم الذي عادت به في العالم

طبعاً نحن ليس لدينا اعتراض في التواصل مع العالم والاهتمام بقضاياه ومتابعة اخباره المهمة وأحداثه الساخنة.. الاعتراض فقط على كل هذا الاهتمام بشخصية اجنبية صنعتها مؤسسات الاعلام الكبرى التي تعمل على خلق الاوهام والاساطير البشرية لتزيد من غلتها وتضاعف نسب أرباحها، في نفس الوقت الذي نهمل فيه قضايانا المصيرية.. ومن تابع احداث الجزائر في العام الماضي والمذابح التي ذهب ضحيتها الاف الأبرياء، يعلم جيداً ان وسائل الاعلام العربية وعلى رأسها الشبكات التلفزيونية، لم تقدم اي جهد في سبيل كشف الحقائق حول هذا الموضوع.. وباستثناء بعض الجهود الفردية التي قام بها اعلاميون كأسعد طه مراسل قناة «الجزيرة»، وكمذيعة "LBC" المشهورة جيزيل خوري، لم تقم المحطات التلفزيونية بجهد جماعي منظم لاجلاء الغموض وللمساهمة في كشف الحقائق المتعلقة بمقتل الاف المواطنين العزل من نساء ورجال وأطفال وشيوخ من أهالي القرى الجزائرية.

ما دمنا تابعين حضارياً فان اعلامنا لن يصل الى مرحلة الاستقلالية.

تستهل نشاطها بتنظيم ندوة بعنوان: «نحو فقه معاصر لإعلام متميز»

قناة «إقرأ» الفضائية تبدأ البث في الشهر المقبل

القاهرة: من ماجدة محيي الدين
جدة: «الشرق الأوسط»

تجري حالياً الاستعدادات المكثفة لبدء ارسال قناة «إقرأ» الفضائية التي تهدف الى تقديم صورة صحيحة عن الاسلام كحضارة ودين وأمة وفضح ادعاءات الغرب ووسائله المسيئة دائماً للإسلام.وهي قناة تابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب «إيه . آر تي».

وفي إطار الاستعداد لبدء بثها الرسمي في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل تنظم قناة «إقرأ» الفضائية في الفترة من 7 وحتى 9 من الشهر الحالي ندوة ثقافية تحت عنوان: «نحو فقه معاصر لإعلام متميز».

ويشارك في أعمال الندوة الفقهية نخبة من الأكاديميين والمفكرين والخبراء المتخصصين، منهم الدكتور يوسف القرضاوي والدكتور أحمد كمال أبو المجد وزير الاعلام المصري الأسبق والكاتب الاسلامي المعروف، والدكتور عبد القادر طاش رئيس قناة «اقرأ»، والدكتور عبد القادر حاتم وزير الإعلام المصري الأسبق، والشاعر الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة السابق، والدكتور عادل عبد الله الفلاح الوكيل المساعد لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي، والقانوني الدكتور محمد كمال الدين إمام، والدكتور أحمد سيف الدين الأستاذ المشارك بقسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والدكتور المشرف على هذه الندوة محمود عاكف والدكتور سليمان صالح الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة بكلية الإعلام، والفنان حسن يوسف والأستاذ زهير المزيدي من الكويت، الى جانب عدد كبير من المفكرين الاسلاميين والعرب وعدد من القيادات الاعلامية العربية.

وتناقش الندوة التطور الدائم في الاعلام العالمي مع رصد دور وتأثير الاعلام المرئي على المجتمع في القرن المقبل، ورسم الواقع الاعلامي الجاد لمعالجة السلبيات والمعوقات التي تؤدي الى تطوير النموذج الاعلامي المنشود.

وتعد هذه الندوة باكورة الانشطة الثقافية لقناة «إقرأ» الفضائية التي ستبدأ ارسالها قريباً. ويتم حالياً إعداد خريطة تضم اهم البرامج والمواد التي ستعرض في فترة البث التجريبي للقناة والتي تخرج للمشاهدين كقناة فضائية جديدة ضمن «شبكة راديو وتلفزيون العرب». ويمكن استقبالها على أكثر من قمر صناعي في المنطقة العربية منها «نيل سات» و«عربسات»، كما ينتظر أن يصل ارسالها الى معظم الدول العربية والإسلامية وأوروبا وأميركا.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه توجد أكثر من قضية ساخنة ستتضمنها ندوة الاعلام وخصوصية الحضارة الاسلامية. وقد قسمت فعاليات الندوة الى أربعة محاور رئيسية منها «تطور الاعلام العالمي وماهيته خلال القرن المقبل» وذلك من خلال دراسة بحثية عن الاعلام ودوره في الالفية الثالثة وتأكيد «العولمة» و«قروية» العالم وطبيعة الإعلام المرئي في القرن المقبل وكيف ينعكس اثر «الانترنت» على القنوات الفضائية.

الى ذلك انتهى المكتب الفني لقناة «إقرأ» من مراجعة مجموعة من الأبحاث لتكون نواة المحور الثاني في الندوة والتي تبحث «واقعنا الاعلامي العربي» مع التركيز على الاعلام المرئي والفضائيات العربية وأثر هذه القنوات على المجتمعات المختلفة، ويدور البحث الثاني، في المحور ذاته، حول «الانتاج الاعلامي الجاد.. مشاكله ومعوقاته»، ويشارك فيه بالمناقشة لفيف من القيادات الاعلامية وأصحاب الخبرات العملية في مجالات الانتاج الاعلامي وبحث مشاكل التمويل والتسويق والإدارة والنصوص. ويتركز المحور الثالث على الدور الذي يمكن أن تلعبه الهوية العقائدية والحضارية الاسلامية، وأثر الفقه الاسلامي المعاصر في الوصول الى تحقيق التميز الاسلامي. وسيناقش البحث الأول «الاشكاليات الفقهية التي تواجه الاعلام الجاد»، والثاني «رؤية فقهية معاصرة للوصول الى التميز الاعلامي»، ومن خلاله يستعرض رؤية فقهية على علم بالشرع ومرتكزاته وعلى علم بالواقع وتحدياته.

وفي النهاية تعرض الندوة في المحور الرابع «القواعد والمتطلبات الخاصة بالاعلام المرئي المميز» وتوضح القضايا الخاصة بأسس التميز.

عادل المصري نجم التلفزيون وعضو مجلس الشورى المصري:

برامجي تتغير طبيعتها بناء على رغبات المشاهدين

لندن: من محمد الشافعي

عادل المصري نجم تلفزيوني يعشق الهواء الطلق ويكره العمل في الاماكن المغلقة، نادرا ما يقبل التصوير داخل الجدران او الاستديوهات المغلقة، ولعل هذا هو سر نجاحه وتألقه بالعديد من البرامج الجماهيرية بالقناة الثالثة التي تعبر عن نبض الشارع المصري.. مثل «ريبورتاج»، و«سؤال واستفسار»، و«برلمان القناة الثالثة»، في رحلة بدأت على الشاشة الفضية منذ نحو 20 عاما، وقبلها ترك بصمته باثارة العديد من القضايا الساخنة، عبر اذاعة الشرق الاوسط القاهرية.

«الشرق الأوسط» التقته في نادي الاعلاميين فوق قمة جبل المقطم بعيدا عن قيظ القاهرة التي تلبست بالحر والعرق. وكان معه حوار سريع عن سبب هروبه من الاستوديوهات، واثر نجاحه في انتخابات مجلس الشورى على مسيرة عمله الاعلامي.

● لماذا فضلت العمل كمقدم برامج جماهيرية؟

ـ احب دائما كسر القاعدة والخروج عن الشيء التقليدي والتحدي، لكن ليس تحدي المجتمع انه تحد داخلي ولذلك كان قراري منذ تخرجي بجامعة القاهرة، في بداية السبعينات، ان التحق بالعمل الاذاعي.

وعندما تقدمت للاختبار جاء ترتيبي ضمن الخمسة الاوائل، وسعدت جدا بهذه الخطوة. وبعدها اسند لي تقديم عدة برامج تستطلع اراء الشباب حول المتغيرات الجديدة بالشارع المصري، وتأثير هجمة الانفتاح الاقتصادي على المواطنين العاديين، لكنني طالبت بان يتاح لي تقديمها بشكل جديد ومتحرك خارج الاستوديوهات وبالفعل نجحت التجربة بعد ذلك، وكان لهذه النوعية من البرامج صدى جماهيري كبير، تلقينا فيها رسائل واتصالات، وشاركت في العديد من البرامج الخاصة بالمناسبات والاعياد الدينية والوطنية والايام المفتوحة.

● ما الفرق بين العمل الاذاعي والتلفزيوني ؟

ـ العمل التلفزيوني اكثر تأثيرا في معالجة القضايا الجماهيرية، وقد وجدت نفسي في تلك النوعية من البرامج، خاصة أنني شخصيا ولدت وتربيت في شبرا شمال القاهرة وهي منطقة شعبية مثقلة بالقضايا الحيوية والهموم ، التي تبحث عن حلول جذرية، مثل مشاكل المواصلات (قبل انشاء قطارات الانفاق) والتعليم والمياه والصرف الصحي، وقد نجحت في عدة حلقات من برنامج «سؤال واستفسار» في تغيير نمط الحياه في بعض شوارع العاصمة، وكانت هناك استجابة ايجابية وفورية من محافظ القاهرة، لما يعرضه البرنامج من سلبيات في المرافق العامة، وهو ما دفع سكان حي شمال القاهرة الى المطالبة بترشيح نفسي في انتخابات مجلس الشورى منذ اربعة شهور، واعتبر نجاحي توفيقا من الله ومسؤولية صعبة في الوقت ذاته، لتلبية مطالب ابناء دائرتي امام الوزارات المعنية.

وعن سر «الملف الازرق» الذي يحمله بين يديه يقول ضاحكا : انه لايحمل افكارا لبرامج جديدة، ولكنه مثقل بطلبات لمواطني دائرتي الانتخابية، احملها راضيا الى الوزراء والمسؤولين المختصين، كثير منها طلبات تعيين في الدوائر الحكومية، واخرى طلبات انتقالات مدرسية وجامعية.



عادل المصري

● ما سر هروبك الدائم من الاستوديوهات؟

ـ اعتقد ان البرامج المنوعة لها طبيعة خاصة تميل للتحرر من القيود والخروج والحركة بالكاميرا في الاماكن المفتوحة يتحقق نوعا من التلقائية والحرية سواء للضيوف او مقدم البرنامج وينتقل هذا الاحساس للمشاهد الذي اعتقد انه مل من جلسات الصالون المتكررة في بعض البرامج.

● ما هو اطرف موقف واجهكم امام الكاميرا؟

ـ اذكر انني عرفت عبر الهاتف من احد اصدقائي ضباط الشرطة بمديرية امن القاهرة بوقوع انفجار قنبلة وضعها الارهابيون قبل ان تنكسر شوكتهم، امام مسجد الخازندارة بشبرا، وكنت مع فريق العمل متوجها لتصوير حلقة خارج القاهرة، وكنت مهتما جدا بهذا اللقاء، غير ان الحدث فرض نفسه واتجهت بسرعة الي موقع الانفجار، وكان قبل صلاة الظهر بقليل، وانفردت في تغطية الحدث بالصوت والصورة، واكدت يومها ان الخسة وصلت باعداء الوطن والدين حدا لامثيل له، لدرجة محاولة ارهاب الامنين الذين توجهوا لاداء فرض ثاني اركان الدين، فوجدت ان الجماهير تتجمع بالالاف وتحملني على الاكتاف في مظاهرة تندد بهؤلاء المجرمين الذين لا وطن لهم ولا دين.

● وما هي أحب برامجك الى قلبك؟

ـ برنامج «برلمان القناة الثالثة» اعتبره برنامجا جماهيريا متكاملا يعتمد الصراحة والمصداقية عند لقاء المسؤولين، في مناقشة المشاكل اليومية للاحياء الشعبية، مثلا، واعتقد انه يلقى قبولا لدى المشاهدين حيث يصلني كم هائل من الخطابات والفاكسات، وفي هذا النوعية من البرامج نستضيف مواطنين عاديين لديهم مشاكل ملحة، وعليهم ان يوضحوا للمسؤولين وجها لوجه حجم المشاكل اليومية التي يتعرضون لها، ولانتقق في تلك البرامج على وعود المسؤولين، التي كثيرا ماتكون براقة، بل نقوم بمتابعتها بعد ذلك بفترة، وهذا البرنامج بالذات دائم التطوير بناء على مقترحات المشاهدين حيث نعدل ونغير في فقراته وفقا لرغباتهم. وعن برنامجه يقول المصري «عرفني على العديد من المسؤولين مثل غالبية الوزراء»، ويضيف: «توجد لقاءات تؤثر على شخصية الانسان حتى لو كانت عابرة».

بعد 29 عاماً من العمل المتواصل

المذيع السعودي إبراهيم الراشد يقرر اعتزال التلفزيون

الرياض: من سعود المقبل

بعد 29 عاماً من العمل التلفزيوني المتواصل قرر المذيع السعودي ابراهيم الراشد الاعتزال والتفرغ لعمله في احدى الشركات الوطنية. وفي حين يقول الراشد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن رغبته في التفرغ لعمله الرسمي في احدى الشركات كان وراء قراره الاعتزال من العمل التلفزيوني، الا ان مصادر في التلفزيون السعودي تؤكد ان هناك خلافاً بينه وبين المسؤولين في التلفزيون بسبب قلة المكافآت المالية التي يحصل عليها مقارنة بخبرته وما يقدمه، بالاضافة الى ان «التعرفة المالية» لبرامجه التي لم تتغير منذ عامين، زد على ذلك وجود تعقيدات في بعض النواحي الفنية ومن ابرزها عدم تعاون المخرجين والفنيين معه.

ويعد الراشد من اقدم المذيعين المتعاونين مع التلفزيون السعودي، وقد اشتهر بتقديم برنامج المصارعة الحرة بالاضافة الى عدد من البرامج الكوميدية والعلمية. وعرف الراشد باسلوبه في التعليق على المصارعة الحرة مما جعل نجاح هذا البرنامج مقترناً به طوال هذه الفترة التي قاربت الثلاثين عاماً، مما أدى الى مطالبة بعض الكتاب في الصحف المحلية بعودة الراشد للبرنامج.

وبغض النظر عن مسببات ابتعاده، فهل سيشعر الراشد بالشوق والحنين للعمل التلفزيوني بعد هذه الفترة الطويلة التي امضاها في التلفزيون؟ يقول الراشد في اجابته عن هذا السؤال: «العمل التلفزيوني اصبح جزءاً مني ولا ابالغ اذا قلت بانه يجري في دمي، وفي الحقيقة انني حزين لترك العمل التلفزيوني بعد هذه المدة الطويلة من العمل، خدمت فيها التلفزيون، وقد جاوزت الربع قرن بأربع سنوات... ولكنها المشاغل العملية والأسرية. ورغبتي في التفرغ للعمل في الشركة هو سبب توقفي عن العمل في التلفزيون».

وعما اذا كان قد تلقى اتصالات من التلفزيون لعودته لتقديم برامجه قال الراشد: «في الحقيقة، تلقيت عدة اتصالات من الاخوة في التلفزيون الا انني اعتذرت لهم ولم يعد بمقدوري مواصلة العمل التلفزيوني».

واجابة عما اذا كان قد تلقى عروضاً من قنوات فضائية اخرى قال: تلقيت عروضاً اثناء عملي في التلفزيون السعودي واستجبت لاحدها حيث شاركت في تغطية نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي اقيمت في الولايات المتحدة الأميركية عام 1994م لصالح محطة «أوربت». وتلقيت عروضاً ايضاً من قنوات اخرى الا انها طلبت وجودي بصفة دائمة في مقراتها خارج المملكة. وانا لا استطيع مغادرة الرياض لظروف عملي في الشركة فاعتذرت لها مقراً في نفس الوقت اتصالها بي.



حياة الفهد

في الطريق إليك

«أيام الضحك والدموع» مسلسل يجمع 8 مطربين دفعة واحدة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

لعلها المرة الأولى في تاريخ المسلسلات المصرية التي يشارك في البطولة ثمانية مطربين ومطربات دفعة واحدة.. يحدث ذلك في المسلسل الجديد «أيام الضحك والدموع». فقد اختارت المخرجة شويكار زكريا كلاً من المطربة عايدة الشاعر وليلى نظمي وسهام ابراهيم ومحمد حمام ومحمد رؤوف واحمد ابراهيم وشفيق جلال وجلال شفيق جلال.. المسلسل قصة وسيناريو واخراج فراج اسماعيل وبطولة عبد الرحمن ابو زهرة وفاطمة التابعي ونهلة سلامة وممدوح وافي وميار الببلاوي.

وتدور أحداث المسلسل حول جماعة من السكان القاطنين في عمارة تقع بقلب القاهرة. وتبرز القصة مشاكل تعكس الشريحة الاجتماعية التي ينتمي إليها كل منهم. وتعبر عن إيقاع الحياة الراهنة بكل ما تحمله من آلام وآمال تشكل أياماً من المواقف للضحك والدموع.

«الصراع» دراما اجتماعية تغوص في أغوار الثروة والمادة

الكويت: من فرحان الفحيمان

يبدو ان الدراما الكويتية تصر على تناول الموضوعات المكررة والطروحات المتشابهة. هذا ما تؤكده احداث المسلسل الاجتماعي الجديد «الصراع» عن قصة فهيمة المنصور واخراج حسين المفيدي، وبطولة حياة الفهد وخليل اسماعيل.

احداث العمل تتناول الصراع من اجل المال والثروة، ويحكي المسلسل حياة رجل اعمال عصامي كون ثروة طائلة لجأ الى كافة الوسائل في سبيل الحصول عليها لديه مجموعة من الأبناء ميولهم مختلفة وشخصياتهم غير منسجمة اطلاقاً، والانكى ان علاقته بأبنائه كان يشوبها التوتر وعدم التفاهم خصوصاً من ناحية كيفية الحصول على الأموال. لم تعجب الوالد تصرفات ابنائه الكبار فيفرط في تدليل الولد الصغير ويقربه اليه كثيراً ويغدق عليه بالأموال ويخوله صلاحيات لم تخطر له على بال. اذ يكفل له التصرف بالاموال والممتلكات ويحرم ابناءه الآخرين من التمتع بها، مما يؤثر على علاقة الاخوة بشقيقهم فتظهر علامات الحنق والغضب عليهم ويحاولون التوصل الى حل مع والدهم لكنه يتعنت برأيه وازاء هذا التصرف غير المظفر وغير المبرر أيضا يتفق الأشقاء على استرداد حقوقهم من اخيهم الصغير ولا يتورعون من حياكة المؤامرات حتى ان بعضهم فكر بأبشع صور الانتقام لكن رابطة الدم كانت تقف حائلاً امام تنفيذ خططهم الى ان يتفق الاخوان على ان الحلول البشعة لا تعد الطريقة المثلى لاسترداد الحقوق فيقررون اللجوء الى الطرق القانونية.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■										1
			■							2
					■					3
								■		4
		■		■	■					5
■						■	■			6
	■		■							7
		■		■			■			8
						■			■	9
■							■			10

1- مجبر .
2- الفريد - سياج .
3- مخلفات النار - الغاية .
4- ممثل كوميدي «معكوسة» .
5- شهر ميلادي - عقل .
6- حرف نصب «معكوسة» - القرض «معكوسة» .
7- من الاعشاب .
8- احسان - للنهي - للاستدراك .
9- نوتة موسيقية - مطربة عالمية راحلة .
10- حرف جر - مجلس الشعب .

1- ممثلة كوميدية راحلة .
2- يجمع - دولة عربية .
3- من الطيور .
4- منياع - مرض صدري .
5- حب - فرائد أو طرائف .
6- يراه العطشان - عملة آسيوية - للتعريف .
7- صفة العدو - يراع .
8- نيشان - للتمني - للنداء .
9- المعارك «معكوسة» - جسد .
10- مطربة كويتية - اداة استثناء .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	م	■	س	ا	و	ن	و	ب	ا	1
ل	■	ت	ل	س	ا	ب	■	و	ل	2
س	م	■	م	ت	س	ر	د	ن	هـ	3
د	د	ب	■	ر	ع	ا	ش	■	ا	4
د	غ	■	و	ا	■	س	ا	ل	م	5
ا	ل	ا	■	ل	ا	■	د	ي	ش	6
ن	ا	ب	ا	ي	ل	ا	■	م	ا	7
■	■	ر	ك	ا	ش	ي	ن	ا	هـ	8
م	ل	■	ب	■	د	ن	د	■	ي	9
ن	ا	و	د	ي	ق	■	م	د	ت	10

أنشئت لرعاية الأيتام والمحرومين من الأسرة

جمعية قرى الأطفال في سورية توسع مبانيها وأنشطتها الخيرية

دمشق: من هشام عدرة

وسعت جمعية قرى الاطفال في سورية (SOS) من نشاطاتها ومشاريعها اخيرا، حيث شيدت قبل شهرين قرية جديدة للاطفال في مدينة حلب تتسع لـ12 بيتا وتضم 120 طفلا. كذلك تستعد للاحتفال بيوم قرى الاطفال السورية في هذا الاسبوع، اضافة الى انها تعد دراسات هندسية لقطعة ارض في اللاذقية، تبرع بها احد الاشخاص وذلك لاقامة منتجع ومخيم صيفي لاطفال القرى وكذلك لاطفال الجمعيات الاهلية الاخرى في سورية، ولاستقبال اطفال جمعيات (SOS) في الدول المجاورة مثل لبنان ومصر والاردن في هذا المنتجع الصيفي الذي سيبنى على قطعة الارض المذكورة بجانب البحر.

وتقول وداد كراوية مديرة قرى الاطفال في سورية ان جمعية قرى الاطفال في سورية (SOS) تأسست عام 1975 وتم اشهارها سنة 1977 والهدف من انشائها هو رعاية الاطفال الايتام والمحرومين من الرعاية الاسرية ضمن منازل بتوفير ام بديلة تقوم برعايتهم كامل الوقت وتكون مسؤولة عنهم وعن حياتهم وتربيتهم، وكأنها ام حقيقية لهم.

وقد افتتحت اول قرية للاطفال في سورية سنة 1981 في ضاحية قدسيا، بالقرب من دمشق. وتضم هذه القرية حاليا 59 طفلا موزعين على 6 اسر في كل بيت 9 ـ 10 اطفال، ومع كل اسرة الام التي تعيش معهم باستمرار، مع حقها بالحصول على اجازة اسبوعية واجازة سنوية، حيث تحل محلها الخالة التي هي الاخرى تكون موجودة في القرية، ويتم توظيف الام والخالة بموجب قانون العاملين الاساسي، حيث يمنحن رواتب شهرية ومزايا عديدة، ويحق لهن التقاعد بعد الاستمرار في العمل لمدة 15 سنة على الاقل، حيث يمنحن تعويضا مناسبا كونهن مسجلات بالتأمينات الاجتماعية، ويخصص لهن سكن مناسب من قبل الجمعية ويعشن حياتهن كما يرغبن بعد التقاعد.

كما افتتحت الجمعية عام 1997 بيتا للشباب في صحنايا ولآخر للشابات في داريا بالقرب من دمشق، حيث ينقل الاطفال بعد ان يصبحوا بعمر 14 ـ 15 سنة الى هذه الدور ليعيشوا مع بعضهم ايضا. وتستمر الجمعية برعايتهم حتى بعد ان يتجاوزوا عمر 19 سنة، ومن يرغب بعد ذلك في ترك بيوت الجمعية والاستقلال بمنزل خاص تسهل الجمعية له ذلك وتقدم له معونات مادية وعينية كمفروشات ولوازم البيت. كما أن الجمعية تتابع وضع افرادها من خلال تأمين عمل مناسب لهم او اكمال دراستهم الجامعية مع تقديم المساعدة المالية اللازمة لهم. وتشجع الجمعية دائما المنتسبين لها، خاصة الاخوة الحقيقيين على البقاء مع بعضهم ان كان داخل بيوت الجمعية او بعد تركها.

وحول المبادئ التي تقوم عليها قرى الاطفال في سورية تقول وداد كراوية ان هناك 4 مبادئ، هي: الام الشخصية الرئيسية في حياة الطفل والمرجع الاساسي للطفل. كذلك فالاخوة والاخوات الحقيقيون يعيشون مع بعضهم ولا يجوز تفريقهم عن بعضهم او توزيعهم وذلك للمحافظة على كيان الاسرة في البيت بحيث يعيشون مع بعضهم ويتقاسمون الافراح والاحزان. والقرية تضم مجموعة بيوت متشابهة يعيشون فيها بشكل متشابه. كما يتم تطبيق القوانين المحلية في العادات والتقاليد والاديان وغيرها، حيث يربى كل طفل على معتقداته الدينية وله كامل الحرية في ممارسة عقائده الدينية مثلما الدول تضمن حقوق الاديان للاشخاص.

اما رسالة (SOS) ـ كما تذكر كراوية ـ فهي استقبال الاطفال بسن صغيرة واحيانا من سن الولادة وحتى 6 سنوات وفي حالات استثنائية 8 ـ 9 سنوات اذا كان المنتسبون للقرية اخوة واخوات حقيقيين وبينهم من هو بهذا العمر فيقبل بحالة استثنائية حتى لا يفرقوا عن بعضهم. ويبقون في القرية حتى ينقلوا الى بيت الشباب والشابات اي حتى عمر 17 سنة.

وفي بيت الشباب حاليا 16 شابا تخرج احدهم في العام الحالي من كلية الهندسة الميكانيكية، اما بيت الشابات فيضم 11 شابة تدرس احداهن تمريض وهي في السنة الخامسة والاخيرة، حيث تختص بالقبالة. والاخريات يمتهن اعمالا انتاجية مفيدة وتساعدهن الجمعية في تأمين العمل المناسب.

ورسالة الجمعية تنص ايضا على استقبال الامهات باعمار محددة وهي 32 ـ 45 سنة وان يكن حاصلات على الشهادة الثانوية او درسن المرحلة الثانوية وان يكن عازبات او مطلقات او ارامل وليس لديهن اطفال او عليهن التزامات خارجية امام الاهل او غيرهم. والام هنا تمارس حياة طبيعية داخل منزلها في القرية حيث تعطى مصروف شهري (غير راتبها) لانفاقه على شراء الطعام وتحضيره لاسرتها وشراء الحاجيات الخاصة بالاطفال. كما ان الاطفال يسجلون في المدارس القريبة من القرية ليتعلموا مثلهم مثل الاطفال الآخرين. وهناك في القرية وفي كل بيت كافة مستلزمات المعيشة، من غرفة الطعام والصالون والنوم والجلوس وغرفة الام والمطبخ وغير ذلك. وتضم القرية ملاعب لتسلية اطفال القرية، خاصة في العطل، وهناك برنامج ترفيهي ورحلات استجمام شهرية في العطل الصيفية لاطفال القرية وعلى حساب جميعة قرى الاطفال.

وفي سبيل زيادة نشاطاتها الخيرية تساعد الجمعية حاليا 24 اسرة ضمن منطقة دمشق وريفها تضم 147 شخصا متوفي الاب. وتقدم الجمعية لهذه الاسر اعانات عينية شهرية من خلال مبلغ مالي مخصص لكل شخص تقدم له مواد غذائية.

اطفال في منزلهم باحدى قرى الجمعية في قدسيا (خاص بـالشرق الأوسط)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من دفاتر القضاء

من المفروض في الطابور (الكيو) ان يجسم نضوج المجتمع وتمدنه، ولكنه في الواقع كثيرا ما ادى الى ابشع مظاهر العنف وافحش المشاجرات، كالواقعة التالية التي اوردتها صحيفة «السانداي باتريوت» البريطانية في 12 ابريل الماضي:

تكلم السيد جيمس باول فاعطى الشهادة التالية حيث قال، «عندما بدأت هذه السيدة بالصراخ، انت عندك تسع سلع»، كنت اتصور انها كانت تهزل. ولكننا عندما خرجنا الى موقف السيارات للمخزن السوبر ماركت اخرجت سكينة من محفظتها واخذت تهجم على زوجتي فيكي. عندئذ ادركنا ان الموضوع كان جادا. كنت انا وفيكي نتسوق في المخزن واخذنا مكاننا في الصف السريع المخصص لمن يحمل ثماني سلع، وهو ما كنا نحمل ولكن فيكي رأت مجلة بجانب الطابور فاضافتها الى السلة. عندئذ اخذت المرأة التي وراءنا تصرخ وتقول عندكم تسع سلع. اخرجوا من هذا الصف». استمرت في الصراخ حتى وصلنا محل الدفع فطلبت من المحاسب عدم خدمتنا. اجابها قائلا انه لا يعبأ ما اذا كانت فيكي تحمل سلعة اضافية. ففقدت المرأة اعصابها وانطلقت تجري بعيدا. تصورنا ان الموضوع انتهى بذلك. بيد اننا عندما ذهبنا الى موقف السيارات وجدناها بانتظارنا وبيدها سكينة. قالت، «لقد اضعت ماء وجهي امام الناس في المخزن. والآن عليك ان تضيعي وجهك هنا».

وقبل ان ندرك ماذا كانت تقصد هجمت على فيكي وقطعت انفها واذنها اليسرى. احمد الله انني كنت واعيا فوضعت الانف والاذن في كيس الفاصوليا المثلجة حتى جاءت سيارة الاسعاف واخذتنا الى المستشفى حيث خيطوهما ثانية واعادوهما الى مكانيهما بنجاح.

وهذا في بريطانيا حيث يشتهر الناس ببرودة الاعصاب! وهو ما اظهره السيد جون مكارتر، المواطن الامريكي من ولاية الينوي، حسب ما ذكرته صحيفة «الينوي سنتنال» في يوليو الماضي:

تكلم جون مكارتر دفاعا عن نفسه فقال للقاضي، «لا بد انكم تعرفون ان للبطيخ سحره الخاص. تعرفون كم تكون البطيخة لينة وطرية في داخلها. وكان الوقت ليلا ولم يكن هناك اي احد قريبا مني».

«كانت الشرطة قد القت القبض على السيد مكارتر ليلا في مزرعة بطيخ قرب مدينة دكسن في ولاية الينوي. وقد افادت الشرطية الآنسة برندا تيلر فأيدت ما قاله مكارتر البالغ من العمر سبعة وعشرين عاما، والمتهم بقيامه بعمل مخل بالأدب. قالت، «كان ذلك موقفا شاذا، لا شك في ذلك. فعندما اقتربت منه وقلت له انني رأيته يقوم بعملية جنسية مع بطيخة»، التفت الي وقال، «اجل بطيخة! يا للعنة! اليس هذا منتصف الليل؟ والآن ستريدين مني ان اسير معك بهدوء وسلام!» اعتقد انه كان يريد ان يجعلني اضحك فاتركه وشأنه يكمل عمله. ولكنني اعتقلت يا سيدي القاضي هذا المخلوق المنحرف الوسخ.

حكمت المحكمة بتغريم المتهم مائة دولار وثلاثة دولارات ثمن البطيخة.



أحمد عبد العزيز السعدون

صالح أحمد بن ناصر

● أحمد عبد العزيز السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي عاد الى الكويت بعد قضاء اجازته السنوية.

● الدكتور نائل العجلوني وزير الصحة والرعاية الصحية في الاردن افتتح مركز الطب الدولي للرجال ومركز امراض السكر والغدد الصماء في مستشفى الاردن.

● يوسف السميط وزير الاعلام الكويتي يرعى في الاسبوع الاخير من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ملتقى الفنان الأول المخصص لشؤون الأسرى الكويتيين الذي تنظمه مجلة «الفنون الفنية الشبرية».

● الدكتور صالح أحمد بن ناصر، وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب بالسعودية، عاد الى الرياض بعد ان امضى وأسرته الاجازة السنوية في عدد من الدول الأوروبية.

● صانع عبد الهادي الهاجري سفير دولة قطر لدى جمهورية مصر العربية، ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية، ينظم مساء يوم الأحد المقبل حفل استقبال بفندق ماريوت في القاهرة بمناسبة العيد الوطني لبلاده، وبعدها يغادر السفير الهاجري القاهرة عائدا الى قطر لانتهاء مهمته في العاصمة المصرية.

● الدكتور أكمل الدين احسان اوغلي المدير العام لمركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية استقبل في مكتبه بالعاصمة التركية بإسطنبول، الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ واطلعه على نشاط المركز واقسامه المختلفة، وبحث معه جوانب التعاون في مجالات الاختصاص المشترك.

● الدكتور علي أحمد عتيقه، أمين عام منتدى الفكر العربي، يزور صنعاء هذه الايام ليبحث مع عدد من المسؤولين والجهات المعنية عددا من القضايا المتصلة بنشاط المنتدى.

● الدكتور مبارك ربيع عميد كلية الآداب بنمسيك في الدار البيضاء بالمغرب يفتتح غدا الملتقى الدولي الأول للفكر والابداع «عتبات» الذي تشمل فعالياته ندوة حول «العولمة واسئلة الهوية». كما تشهد انطلاق المهرجان الدولي للمسرح الجامعي.

● المحامي صباح قبرصي الأمين العام للجنة الدفاع عن الجنوب اللبناني أولم مأدبة عشاء تكريمية في احد مطاعم بيروت لرئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو حضرها الوزيران فوزي حبيش، والياس حنا، والدكتور جابر صوايا، والشيخ بطرس سكر، ورجل الأعمال خزعل خزعل، ونعمة طعمة.

● الدكتور ايلمان اراسلي سفير جمهورية اذربيجان لدى السعودية التقى في الرياض وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

● عادل عبد الرحمن بخش المستشار بسفارة السعودية بالقاهرة توجه الى فرنسا في زيارة تستغرق عشرة ايام، ينتقل بعدها الى جدة، قبل ان يعود لاستئناف عمله بالقاهرة.

● محمود الشريف رئيس تحرير صحيفة «الدستور» الاردنية حضر في مراكش بالمغرب المؤتمر السنوي لمنظمة التعاون الاعلامي بين المجموعة الاوروبية ودول شرقي البحر الابيض المتوسط ومؤتمر الاعلام والتنمية الذي تنظمه البنك الدولي ايضا في مدينة مراكش بعد انتهاء المؤتمر الاول.

● نبيل صوالحة، الفنان الاردني المقيم في بريطانيا، مر بأزمة صحية طارئة اضطرته لتأجيل موعد القاء محاضرة بعنوان «المسرح الكوميدي السياسي» كان مقررا مساء اليوم في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

● علي محمد الصريمي، رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي في اليمن، توجه الى القاهرة للمشاركة في حفل افتتاح المقر الاقليمي التعاوني للشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

● الدكتور دونالد قاركار، أستاذ الأمراض الباطنية في المستشفى الملكي البريطاني بأدنبره القى مساء اول من امس في مستشفى الحمادي بالرياض محاضرة حول آخر المستجدات الطبية في حالات اصابات الدماغ، كما القى الدكتور آلان باتريك مساء امس في نفس المستشفى محاضرة بعنوان (حاجة الانسان البالغ لهرمون النمو) وذلك ضمن البرنامج العلمي الذي ينفذه المستشفى.

مكتشفات أثرية تمثل جوانب حياة الحضارة النبطية في جنوب الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت التنقيبات الاثرية التي اجراها معهد الاثار والانثروبولوجيا، في جامعة اليرموك الاردنية بالتعاون مع دائرة الاثار العامة والمعهد الفرنسي للاثار للشرق الادنى، في موقع قرية الذريح شمال مدينة الطفيلة (212 كيلومترا جنوب العاصمة عمان) عن تماثيل نادرة لرموز الكتابة عند الانباط وتمثال لأميرة نبطية تمثل رمز الخصب لدى الانباط وتمثال زوبيات الذي يمثل رمز القوة والذي تظهر له قرون على طرفي رأسه وضفائر الشعر النبطية والعيون البارزة فيما ظهرت على جانبيه شعائر النصر.

وقال الدكتور زيدون المحيسن مدير معهد الاثار والانثروبولوجيا في جامعة اليرموك المشرف على الحفريات في الموقع ان هذه الاكتشافات تعكس ميزة الفن النبطي في كثير من جوانب الحياة ويمكن التعرف من خلالها على ما وصلت اليه مملكة الانباط من عظمة وابداع وتميز في التعبير عن جوانب حياتها المختلفة.

واضاف الدكتور المحيسن لـالشرق الأوسط ان هذه التماثيل المكتشفة تدل على المعتقدات التي كان الفن النبطي يرتبط بها بشكل رئيسي خاصة وانه تم العثور عليها في المعبد النبطي في القرية والذي يعتبر من اهم المعابد النبطية المتميزة والمعروفة بانماطها المعمارية واشكال زخرفتها، وتشكل هذه القطع الاثرية مادة وفيرة لدراسة حضارتهم بتمعن ودقة خاصة في المجالات الفنية.

وبين انه عثر على تمثال اخر لماعز بري يمثل الحياة البرية والحيوانية بمختلف انواعها في حياة الانباط ومكتشفات عديدة تمثل زخارف عناقيد العنب واشجار الزيتون وطائر الطاووس.

واكد ان وجود مثل هذه التماثيل اعطى هذا الموقع اهمية مميزة بين المواقع الاثرية في الاردن وسيكون له انعكاسات ثقافية وحضارية على تراث الاردن الى جانب اجراء الدراسات لمعرفة مدى الارتباط والعلاقة الاثرية والحضارية ما بين قلعة الذريح وعاصمة الانباط (البتراء). واشار الى ان بعض هذه المكتشفات الاثرية تعبر عن الطبيعة النباتية والحيوانية تبعا للطبيعة المحلية في قرية الذريح. وقال ان الفريق سيواصل اعمال الحفريات والتنقيب خلال الاعوام القليلة المقبلة في نفس الموقع للكشف عن قطع اثرية اخرى موضحا، ان معظم القطع الاثرية التي عثر عليها في موقع الذريح وجدت مقابل الجدار الرئيسي لواجهة المعبد والتي تعود للفترة النبطية المتأخرة او الرومانية المبكرة لآخر القرن الاول الميلادي.

من جانبه اوضح الدكتور فرانسوا فيلنف مدير المعهد الفرنسي للاثار ان اكتشافات هذا الموسم في موقع الذريح تعد من اهم الاكتشافات الاثرية في نفس الموقع والاردن بشكل عام حيث تم العثور على ثمانية تماثيل منحوتة في الصخر الصلب تتراوح اوزانها ما بين سبعمائة كيلو غرام وطن واحد وهي تمثل اشكالا ومناظر لمختلف جوانب الحياة لدى الحضارة النبطية.

واضاف يقول ان ميزة هذا الموقع الاثري الفريد الواقع على ضفاف وادي اللصيان ووفرة المياه والزراعة فيه ساعد على نمو وتطور الحياة النبطية وتعاقب الحضارات البشرية فيه.

وقال ان القطع الاثرية التي عثر عليها والدراسات لهذا الموقع تشير الى ان الاستيطان في الموقع بدأ منذ عصور ما قبل التاريخ الا ان هذا الموقع شهد ازدهارا خلال العصر النبطي كما اشتهر هذا الموقع استراتيجيا وعسكريا وتجاريا لوقوعه بالقرب من الطريق السلطاني القديم الا ان هذا الموقع تعرض للزلازل في القرن الرابع الميلادي وهدمت المعابد والابنية التي يحتويها.

ويذكر ان فريق التنقيب في موقع الذريح يضم طلبة الدراسات العليا من جامعة اليرموك وجامعة السوربون ومن المغرب وبلجيكا واليابان.

دورات سعودية لتدريب الموظفين على طرق حماية البيئة

الرياض: من ندى الحلبي

دعا الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية والعضو المنتدب للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في السعودية، القطاعات الحكومية والمؤسسات غير الحكومية العاملة في مجال المحافظة على الحياة الفطرية والموارد الطبيعية والبيئية والعاملين في مجال التعليم والاعلام الى ترشيح منسوبيهم للمشاركة في الدورات التدريبية التي سينظمها مركز تدريب المحافظة على الموارد الطبيعية، الذي انشأته الهيئة في الرياض بتمويل من برنامج الامم المتحدة الانمائي والذي سيبدأ نشاطه مع بداية العام الدراسي الجديد لاعداد الجوالين وحراس المناطق المحمية والمتنزهات الوطنية وادارة المناطق المحمية والتخطيط لانشائها ولجراء المسوحات الحقلية وتقنيات الانماء تحت الاسر والرعاية للحيوانات وقواعد المعلومات والاعلام والتوعية البيئية.

وذكر الدكتور عبد العزيز حامد ابو زنادة الامين العام للهيئة ورئيس مجلس ادارة المركز، ان الهدف الاساسي من وجود مثل هذا المركز هو تدريب وتطوير القوى العاملة في شتى المجالات المتعلقة بالمحافظة على الحياة الفطرية للرفع من كفاءة العاملين في مجالات الشؤون البيئية وحمايتها والمحافظة عليها من خلال تنظيم ندوات ودورات تدريبية واكساب الخبرات الخاصة العلمية والعملية للعاملين في هذه المجالات.

واوضح ان برنامج الدورات يشمل:

ـ دورة اعداد الجوالين العلمية للمناطق المحمية ومدتها 8 اسابيع وتبدأ في 5 سبتمبر (ايلول) الحالي.

ـ دورة التربية والتعليم البيئي لمدرسي المرحلة الابتدائية ومدتها 3 اسابيع وتبدأ في نفس الفترة السابقة.

ـ دورة التربية والتعليم البيئي لمدرسات المرحلة الابتدائية ومدتها 3 اسابيع وتبدأ في سبتمبر الحالي.

ـ دورة التربيةوالتعليم البيئي لمدرسي المرحلة المتوسطة ومدتها 3 اسابيع وتبدأ في نفس الفترة السابقة.

ـ دورة التربية والتعليم البيئي لمدرسات المرحلة المتوسطة ومدتها 3 اسابيع وتبدأ في 3 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، ودورة ادارة المناطق المحمية ومدتها 6 اسابيع وتبدأ في 24 اكتوبر المقبل.

ـ دورة الاعلام والتوعية البيئية ومدتها 6 اسابيع وتبدأ في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ـ دورة التوعية والتثقيف البيئي لمدرسي المرحلة الثانوية ومدتها 3 اسابيع وتبدأ في 23 يناير (كانون الثاني) المقبل.

ـ دورة التوعية والتثقيف البيئي لمدرسات المرحلة الثانوية ومدتها 3 اسابيع وتبدأ في 23 يناير المقبل.

ـ دورة تقنيات (الاكثار تحت الأسر) واعادة التوطين ومدتها 6 اسابيع وتبدأ في 6 فبراير (شباط) المقبل.

ـ دورة التخطيط لانشاء المناطق المحمية ومدتها 4 اسابيع وتبدأ في 3 ابريل (نيسان) المقبل.

منافق أفندي

قطعاً لا!
هذا الكلام صحيح؟
القضاء على الغابات مستمر

فرض الحماية بالقسر والربا يدفعان تجار إيطاليا للافلاس

ميلانو: من مدحت شفيق

يجد تجار ايطاليا انفسهم ضحايا لاطراف متعددة من عمليات ابتزاز وربا وحماية بالقسر وأخيرا الضرائب والرسوم المتراكمة على نحو يدفع باعداد متزايدة منهم الى اشهار الافلاس وهجر المهنة بحثا عن عمل آخر.

ويقول تقرير صادر حديثا عن الاتحاد الايطالي للتجار والتجارة «كونف كومرشيو» ان معدل الاموال التي يدفعها التجار في أطار اللاشرعية يتجاوز 305 الاف مليار ليرة ايطالية سنويا (الدولار يعادل نحو 1700 ليرة حاليا) وهو رقم قياسي في اطار البلدان الخمسة عشر الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

ويقسم تقرير الاتحاد الايطالي للتجار والتجارة هذه المبالغ الهائلة بالقول ان نحو النصف منها يصب في جيوب المرابين من مقدمي القروض ذات معدلات الفوائد الفاحشة ويذهب نحو الربع الى جيوب عصابات الحماية بالقسر ممن يطلبون مبلغا مقطوعا ومنتظما كل شهر لحماية التجار من اخطار الحريق والسطو وغيرها والتي ينفذونها ضد انفسهم في حالة عدم الدفع او التأخر عن السداد، بينما يصب الربع المتبقي في جيوب النصابين وصغار المجرمين الذين يحصلون على دخلهم من خلال السطو على المحلات او النصب عليها باشكال شتى.

ويحذر تقرير الاتحاد من أن التجارة اصبحت مهنة المتاعب في ايطاليا نظراً لتوزع التجار بين نارين: الاجرام والضرائب، ومن غير المعروف ايهما اشد حرقا من الأخرى. ورغم ما تبذله سلطات الامن الايطالية للتصدي لعمليات الابتزاز والربا والحماية (وليس الضرائب)، فان اية نتائج ملموسة لم تظهر بعد لهذه الجهود، في رأي الاتحاد.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york.
الأربعاء 11 جمادى الأولى 1419هـ - 2 سبتمبر (أيلول) 1998م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7218
London - Wednesday - 2 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7218

صباح الخير

سمير عطا الله

في انتظار موسوليني؟

...وسوليني حياته اشتراكيا، بتأثير من أبيه. وأصبح قبيل الحرب ...يس تحرير الجريدة الاشتراكية الكبرى «افانتي» حيث عارض ...حرب. وبعد اندلاع الحرب بأشهر راح يظهر حماسا لها وترك ...اشتراكية لكي يدعو الى الانضمام الى الحلفاء، فطرده الحزب ...صفوفه. وبعد انتهاء الحرب أخذ يحمل على الاشتراكية ...ما. ثم أسس الحركة «الفاشية» القائمة على فلسفة العنف ومن ...ر. وفي العام 1922 استولى على السلطة. ثم خاض الحرب ...ة ضحن «المحور» وضد «الحلفاء». وبعد انتهاء الحرب علقه ...دميه، هو وعشيقته.

...ت شيء اسمه الفلسفة الفاشية. ولم تكن للفاشية مبادئ سوى ...ي المتحولة مع الأيام. وفي الطريق بين بداياته وبين الحكم تقلبت ...في أمور كثيرة وظل الهدف واحدا.

...خيف في المناخ الروسي السائد من حالة الانهيار السياسي ...نخفاض معدل العمر في شكل درامي خلال عقد وازدياد نسبة ...الادمان على الكحول، ان تنمو حركة شبيهة بالفاشية تتسلل من ...والفشل في دخول النظام الرأسمالي. وموسكو اليوم قوة برلمانية ...عليها الشيوعيون الجدد، وقوة تنفيذية عاجزة يسيطر عليها ...سابقون. والفارق دائما ان فريقا بلغ السلطة وفريقا لا يزال يطلبها. ...كتور تشيرنوميردين الشيوعيين في الدوما لكنه خرج يقول بعد ...ة الى النظام الشيوعي الاقتصادي. خصوصا عندما تأكد ...ين قائم ومعه حبل الانقاذ، الوهمي طبعا.

...حاكمة في روسيا تلقت العلم في كتب لينين واكتشفت متأخرة ...في المرحلة الانتقالية اكتشفت ان المافيا أسرع من الجميع. والآن ...تحيل العودة الى النظام الشيوعي، الذي من الصعب العثور على ...أي مكان، ولا يزال من الصعب جدا الانضمام الى النظام ...روسيا الخارجة من 70 عاما شيوعية تملك ثلاث ثروات: الثروة ...ممنوع تصديرها ومحصور مردودها. والثروة النفطية والنفط الآن ...ب الذي أصبح حملا بعدما كان زينة.

...سفة السوق! والذين يتحدثون عن مؤامرة غربية في روسيا ...ضرر الأول هو اميركا وان الضحية الكبرى هي الاقتصاد ...العالم السعيد إما ان يكون ضحية التضخم المالي او ضحية ...ان سبب الركود الحالي هو الهبوط في سعر كل شيء من القمح ...النفط. وتقول «الايكونومست» ان مصلحة العالم الآن هي في ان ...الاميركي سالما والا فالويل للاقتصاد العالمي بعد الانهيار ...سي الذي سيؤدي بدوره الى هزة في اميركا اللاتينية.

...خبيرا عربيا في نيويورك يتحدث عن مؤامرة على النفط العربي. ...ف الخبير صور حية لبورصة نيويورك التي تعلق فوق رأسها ...من شقين: ألف، يعني زائد. باء يعني خسارة. كل ما عدا ذلك، ...من الكويتيين. أما ان تكون هناك مؤامرة واحدة على العرب ونفط ...ب، فهذه لا تحتاج الى خبرة ولا الى الافادة في نيويورك، وهذه لم ...نتهي غدا. لكن التآمر الاقتصادي في هذا الحجم لم يعد ممكنا ...من الممكن خفض سعر النفط العربي وابقاء نفط بحر الشمال ...كندا والتكساس مرتفعا.

...الاميركي لم يعد في يد بيل كلنتون الذين هو نفسه بمليوني دولار ...عنك». الاقتصاد الاميركي هو أسير اسراه حول العالم. والذي ...الاميركية في نصف نهار يزيد عن حجم أرباح النفط العربي في ...د ناصبني زميل عزيز العداء لأنني قلت له ان جورج سوروس ...ب مثل الغربان لا يعيش الا في الخراب لكنه لا يستطيع الحاق ...اد منيع. وقد احلت الزميل على ما نكره عبد الرحمن الراشد من ...رج فقط بـ22 مليون دولار من ماليزيا بينما خرج من بريطانيا ...ولم يقتنع الزميل الكريم بل انصرف وهو يلعن في سره مصالحي ...علاقاتي المالية مع بورصة نيويورك وتصادم المصالح بين مهاتير ...خصوصا في حقول المطاط.

...من الدولة الروسية نحو 250 مليار دولار في السنوات الماضية. ...خوذا من الخبير العربي في نيويورك. وأخر مساعدة قدمها البنك ...ها الى دولارات قبل وصولها. وعندما طولب يلتسن بالاستقالة قدم ...رنوميردين. وعندما طولب تشيرنوميردين بالاستقالة عرض على ...ي. وكان لويس الرابع عشر قد قال «من بعدي الطوفان» لكن احدا ...عد يلتسن. ان الفاشية لا تولد الا في مثل هذه العربدة العامة.

14 عائلة تحتكر ثروات السلفادور

هيوستن: من فضل سالم

اعتاد الناس في السلفادور على القول منذ سنوات ان البلاد تدار من قبل اربع عشرة عائلة فقط، لكن احدا لا يجرؤ على تسمية اي من تلك العائلات حتى لا يكون مصيره القتل او.. السجن!

الفقراء في السلفادور، وما اكثرهم، يتعاملون مع الارقام التي تدل على ثروة هذا الشخص او ذاك من ابناء تلك العائلات كما لو كانت سرا، من اسرار الدولة. والمشكلة الحقيقية تكمن في ان سبعين في المائة من مجموع السكان يعيشون في فقر مدقع، حيث يقل معدل الدخل اليومي للفرد عن دولار واحد. اما الثروات الخيالية فتظهر في البذخ الذي يعيش في احضانه ثلاثة في المائة من السكان البالغ عددهم خمسة ملايين، اي ابناء الاربع عشرة عائلة فقط.

في شهر يوليو (تموز) الماضي، انزلت صحافية اسبانية الى الاسواق الاميركية كتابا يكشف كل الاسرار عن تلك الثروات.. وسرعان ما وصلت نسخ من الكتاب الى ايدي الناس في السلفادور فهاجت ثائرتهم ولم تهدأ بعد.

تقول الكاتبة ماريا دولوريس البياك، وهي اسبانية عاشت لاكثر من عشرين عاما في السلفادور، ان كتابها المعنون: «اغنى الاغنياء في السلفادور» يتعامل مع الارقام باعتبارها حقا مشروعا من الحقوق التي يتوجب على الناس معرفتها والالمام بالطريقة التي جاءت منها تلك الثروات الخيالية.

وتعطي الكاتبة اسماء اصحاب الثروات الخيالية فتقول على سبيل المثال ان امبراطورية زراعة البن تملكها عائلتان فقط احداهما عائلة الرئيس الحالي للجمهورية ارماندو كالديرون. اما الثانية فهي عائلة الرئيس السابق الفريدو كريستياني!

وتضيف ان بقية العائلات الغنية تمثل المهاجرين الاوروبيين الذين وصلوا الى السلفادور هربا من اهوال الحربين العالميتين، لكن افرادها تمكنوا من بناء امبراطوريات زراعية وتجارية وصناعية بفضل الخبرات التي كانوا قد اكتسبوها في بلادهم قبل الهجرة.

وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» ان الكتاب فجر ازمة اجتماعية وسياسية لا مثيل لها في السلفادور الى درجة ان ناطقا حكوميا قال في معرض التعليق على الموضوع قبل أيام ان «الكتاب يتعامل مع موضوع الثروة كما لو كان خطيئة يجب على اصحابها التكفير عن ذنوبه، فاذا كانت الثروة خطيئة فاننا نتمنى لو ان الخطيئة تعم البلاد باسرها.. نتمنى ان تصيبنا هذه الخطيئة اللذيذة».

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

سكان الأرض 6 مليارات بينهم أكبر جيل من الشباب

باريس - أ.ف.ب: اشار تقرير صادر عن صندوق الامم المتحدة للسكان نشر امس الى ان عدد سكان الارض سيتجاوز في يونيو (حزيران) 1999 ستة مليارات نسمة بينهم اكبر جيل من الشباب في التاريخ يبلغ عدده 1.05 مليار شاب تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاما اي سن الانجاب، وسيتوقف المستقبل على سلوك هذا الجيل، فقد انتقل عدد سكان الارض من ثلاثة مليارات عام 1960 الى خمسة مليارات عام 1987، وسيجري تجاوز عتبة الستة مليارات في يونيو المقبل (اطلقت الامم المتحدة رمزيا على يوم 16 يونيو 1999 اسم «يوم المليارات الستة»)

وسيصل عدد السكان «بشكل اكيد» الى عتبة السبعة مليارات.

لكن الوصول الى عتبة الثمانية مليارات (المتوقع عام 2025 حسب وتيرة تزايد السكان الحالية) وحتى الى العشرة او الاثني عشر مليارا يتوقف على ما سيحصل «خلال السنوات العشر المقبلة» كما يؤكد تقرير صندوق الامم المتحدة للسكان.

ويضم العالم المتقدم حاليا 1.18 مليار شخص مقابل 4.74 مليارات شخص في العالم النامي حيث يحدث 90 في المائة من النمو السكاني. ويتزايد عدد سكان الارض بمقدار 80 مليون شخص كل عام.

لكن معدل الخصوبة انخفض واستخدام موانع الحمل تضاعف خمس مرات في العالم منذ عام 1960 ليطال 60 في المائة من المتزوجين عام 1995.

لكن التقدم كان غير متساو ولم يطل المناطق الاكثر فقرا. فمتوسط الخصوبة هو 1.4 طفل في اوروبا فيما يبلغ 2.6 طفلا في اسيا واميركا اللاتينية كما يصل الى 5.3 طفل في افريقيا وفي دول مثل اوغندا واثيوبيا والصومال وانغولا ومالي والنيجر ونيجيريا وملاوي لا يزال معدل الخصوبة يبلغ ستة او سبعة اطفال لكل امرأة، ويؤدي تزايد النمو السكاني في هذه الدول بمعدل ثلاثة في المائة كل عام الى تضاعف عدد سكانها في مدى جيل واحد.

وفي الدول النامية هناك ملايين النساء اللواتي لا يملكن اي تربية صحية كما انه لا توجد اي امكانية للتنظيم الاسري او للعناية المرتبطة بالامومة. وفي افريقيا يموت طفل من عشرة اطفال قبل بلوغه عاما واحدا وتتعرض امرأة من عشرين للموت اثناء الحمل.

وشدد التقرير على انه بالنسبة لهؤلاء النساء (اللواتي يلجأ عدد كبير منهن ايضا الى الاجهاض) وبالنسبة للمليار شاب في سن الانجاب يتوجب تقديم خدمات تنظيم «في متناول اليد» وبكمية كافية من اجل تخفيض معدل الولادة وجعل الولادات متباعدة زمنيا.

ويذكر التقرير بان زيادة طفل او نقصانه لكل زوجين اليوم يمثل فرقا في عدد السكان يبلغ نظريا 23 مليار شخص عام 2150، كذلك فان تأخرا لمدة خمس سنوات في انجاب الطفل الاول يؤدي الى ابطاء النمو السكاني بمعدل 40 في المائة. ففي بنغلاديش مثلا سيؤدي اجراء كهذا الى ان يكون عدد السكان 206 ملايين عام 2010 بدلا من 247 مليونا.

اما التحدي الاجتماعي الثاني فسيكون العمل، اذ سيصل 700 مليون شاب (اي اكثر من مجموع اليد العاملة في الدول المتقدمة عام 1990) الى سوق العمل من الان وحتى العام 2010. ومن الضروري خلق اكثر من مليار فرصة عمل من الان وحتى ذلك الوقت لهؤلاء القادمين الجدد ولسوق العمل الحالية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

البذرة... بين الأمس واليوم!

هناك سؤالان يطرحهما خبراء التربية في العالم.. لماذا أو كيف ربى اجدادنا أجيالاً من الرجال والسيدات على الخلق القويم والجدية والالتزام؟ وكيف لا نستطيع نحن بعد كل ما فعلناه من علم ان نربي أجيالاً مماثلة؟

والسؤال الأول يستدعي السؤال الثاني، فهما في الواقع سؤال واحد.. والاجابة عليه ليست سهلة، لأن مشاكل التربية معقدة ومتداخلة وتحتاج الى جهد وفهم.

والاجابة على السؤال الأول هو ان الأجداد لم تخدعهم عواطفهم حيال الأبناء كما تخدعنا. فنحن أميل منهم الى السكوت على الخطأ والاستسهال في تقبل ما يفعله الابناء.. أما هم فقد كان كل شيء عندهم بحساب.. وعتاب.. بما في تلك الضرب.

كان هناك رهبة نحملها جميعاً لابائنا.. رهبة ممزوجة بالحب والاحترام لأنهم كانوا مصدر الثواب والعقاب.. الأن بالكاد نحصل على هذا الاحترام من ابنائنا المشغولين باللعب والسيارات والأتاري وغيرها من البلاوي التي اطلقها علينا العلم الحديث.

زمان كان الأب يضع تربية الأبناء مثل الكسب والجري وراء المال.. لم يكن يترك هذه التربية للام وحدها ولا للشغالين كما يحدث الأن.. كان يعرف كل كبيرة وصغيرة عن حياة ابنه او ابنته.. وكان يستحسن الصواب ويستهجن الخطأ.. ويحكم بالعدل.

صورة الأب في الماضي كان تنعكس على علاقة التلميذ بمدرسه.. فقد كان فالتلميذ يرى في المدرس نفس السلطة التي لأبيه.. وكان المدرس يعرف كل تلميذ بالاسم ويعرف أباه وأسرته ويمكن أن يتصل بهما ويبلي بشهاباته عن الأبناء، أما الان فالتلميذ يشخط في مدرسه.. خاصة اذا كان هذا المدرس ممن يعطون الدروس الخصوصية حيث يشعر التلميذ ان المدرس اجير عنده باعتبار انه هو الذي يدفع له اجره.

مؤخراً أصدر جاري وان ماري ايزو كتاباً بعنوان «كيف تربي طفلك بحكمة».. وخلاصة ما قاله المؤلفان ان الضرب غير المبرح لا بد ان يعود الى البيت.. وقد قامت جماعات حقوق الانسان بثورة ضد الكتاب وقالوا ان المؤلفين يريدان العودة الى نظام العبودية الذي كان يربط الابن بأبيه. هل كانت عبودية.. أم كانت وسيلة مجربة وحقيقية لوضع الابناء على الطريق الصحيح؟ بدأنا بسؤال.. وننتهي بسؤال!!

ثقة الألمان ضعيفة بشرطتهم وأضعف بقضائهم

كولون: من ماجد الخطيب

...اسة احصائية أعدها ...تحليلات الاجتماعية ...س» الى ان «الشاويش ...حانية افضل بالمقارنة ...لا ان حماة القانون ...عليا في امتحان الثقة ...الالماني. وكان معهد ...ستفتي الفي مواطن ...اعمارهم بين 16 - 60 ...وقف من رجال الشرطة ...هذه النتائج مع نتائج ...اجري في النمسا. وقد ...لة الى المواطنين الذين ...فتاء وجها لوجه في ...274 موظفا واستمرت ...مارس (آذار) - 7 ابريل ...المانيا وبين 21 يوليو (تموز) - 5 اغسطس (آب) 1998 في النمسا.

واعتبر 18٪ من الالمان فقط ان الشرطة تؤدي واجبها بشكل جيد في توفير الأمن للمواطنين مقابل 46٪ عبروا عن قناعتهم بان جهاز حماية القانون المذكور لا يؤدي مهمته هذه إلا بشكل جزئي. وصوتت نسبة عالية تصل الى 29٪ الى جانب عدم كفاءة الشرطة الالمانية وانها لا تؤدي واجبها جيدا في توفير الأمن للمواطنين، مع نسبة 7٪ ممن امتنعوا عن التصويت. واثبت النمساويون في هذا المجال انهم اكثر ثقة من الالمان بشرطتهم إذ صوت 41٪ منهم الى جانب الشرطة وانها تؤدي واجباتها بشكل جيد في حين اعتبرت نسبة 38٪ منهم ان الشرطة النمساوية تؤدي واجبها بشكل جزئي.

وترى نسبة 16٪ ان رجال الشرطة لا يؤدون واجبهم بالشكل المطلوب.

وقد وجه المعهد اسئلته للنمساويين حول مستوى ثقتهم بالجهاز القضائي: المحاكم والقضاة والمدعون العامون، من خلال تكليف فرعه في مدينة لنز في حين تكفل فرع العاصمة البافارية ميونخ باستفتاء الالمان. واتضح من خلال الاستفتاء ان ثقة الالمان «بعدالة» قضائهم اكثر تزعزعا من ثقتهم بشرطتهم. إذ عبرت نسبة 12٪ من الالمان فقط عن ثقة كاملة بالجهاز القضائي السائد مقابل نسبة 47٪ قالت انها لا تملك ثقة كاملة بالجهاز القضائي ونسبة 39٪ عبرت عن ثقة «جزئية» بهذا الجهاز. وقال 23٪ من النمساويين انهم يثقون بالعدالة والقضاء ثقة تامة مقابل 39٪ قالوا انهم يثقون بهذا الجهاز ثقة جزئية. وعبرت نسبة 30٪ من السكان عن ثقة ضعيفة بالقضاء مقابل نسبة 8٪ من الممتنعين.

والأدهى من ذلك ان المعهد قارن نسبة اصحاب الثقة التامة بالشرطة مع اصحاب الثقة التامة بالعدالة فتوصل الى ان الثقة لا تتساوى في المجموعتين، إذ اتضح ان نسبة الالمان الواثقين بالشرطة (18٪) تنطوي على نسبة 48٪ فقط من الواثقين تماما بالقضاء كما ان هناك 50٪ فقط من الواثقين تماما بالقضاء بين نسبة 46٪ التي عبرت عن رضاها الجزئي من عمل الشرطة. اما نسبة الـ12٪ التي تثق بالقضاء الالماني ثقة تامة فبدت اكثر تجانسا من غيرها وعبرت بنسبة 75٪ عن رضاها عن عمل رجال الشرطة.

ستة ملايين دولار ثمنا لمذكرات مونيكا لوينسكي

نيويورك - أ.ف.ب: عرض عدد من اصحاب دور النشر مبلغا كبيرا يتراوح بين مليون وستة ملايين دولار على المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي لترغيبها في تأليف كتاب عن مغامراتها الحميمة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون كما ذكرت مجلة «نيو يوركر» الاسبوعية الاميركية الرصينة في عددها الصادر اول من امس. فقد بعث فيل بونتون مدير صحيفة «ستار» الى مونيكا لوينسكي برسالة من عبارة واحدة قال فيها انه يعرض عليها «مليون دولار مقابل حصوله على الحقوق الحصرية لقصتها، ما ان تقرر، واذا ما قررت نشرها».

ويبدو عرض فيل بونتون هزيلا بالمقارنة مع عروض قدمتها دور نشر اخرى امثال «هاربر كولينز» لقطب الصحافة روبرت مردوخ التي قدمت كما افادت المجلة الاميركية ضعف المبلغ الاول. إلا ان ناشرا ثالثا فضل على ما يبدو التكتم على هويته رفع قيمة هذا المزاد الى ستة ملايين دولار.

لكن هذه المبالغ المغرية التي يسيل لها اللعاب تصطدم بعقبتين اساسيتين: الاولى هي أن مونيكا لوينسكي لم تبد على الأطلاق رغبة في كتابة مذكراتها الحميمة.

والثانية، وهي الاهم، تجسدها السيدة لوينسكي الام، ماريا لويس، التي رفعت السعر الى عشرة ملايين دولار كما كتبت سيندي ادامز اول من امس في «نيويورك بوست». واضافت ادامز ان ماريا لويس التي ألفت كتابا عنوانه «الحياة الخاصة للثلاثة من الكبار» (بلاسيدو دومينجو ولوتشيانو بافاروتي وخوسي كاريراس) هي التي ستكتب قصة مونيكا.

وحملت هذه الارقام ناشرين آخرين على الاستخفاف بها كما قالت «نيو يوركر» التي اضافت «لم يسبق ان كانت الاسعار مرتفعة الى هذا الحد في واشنطن للكتابة عن سياسة قذرة». وقالت جوديث فلجان مديرة دارة «ريجان بوكس» للنشر «لم يحصل احد على 10 ملايين دولار ولن تكون مونيكا السباقة في هذا المضمار».

ويشيء من الأسى يتذكر فيل بونتون الـ130 الف دولار التي عرضها على جنيفر فلاورز الصديقة الاخرى السابقة لبيل كلينتون لتروي مغامراتها مع الحاكم السابق لولاية اركنسو لكن بونتون يعزي نفسه بالقول انه اذا ما رفضت مونيكا الكشف عن شيء «فهناك هيلاري التي تستحق اكثر من مليون دولار» كما يعتقد.

...ر تعرف الحقيقة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احبطت جمارك مطار القاهرة مساء اول من امس محاولة لتهريب 200 علبة فياغرا تقدر قيمتها بربع مليون جنيه مصري و250 قطعة غيار كومبيوتر اخفاها طبيب داخل علب شاي ولبن وعطور لدى وصوله من الولايات المتحدة. وأثناء انهاء اجراءات جمارك ركاب الطائرة المصرية القادمة من نيويورك، اشتبه مأمور الجمرك في الراكب «ج.ع» (39 عاما) وهو طبيب وقام بتفتيش حقائبه حيث عثر في داخلها على ست علب شاي وحليب مملوءة بحبوب الفياغرا.

كما عثر مأمور الجمرك على 250 قطعة غيار كومبيوتر داخل علب اتاري وعطور. واعترف الطبيب أمام فتحي الزهيري مدير الجمرك بانه اراد تحقيق مكسب كبير فاتفق مع صيدلي صديق له على شراء كمية الفياغرا وسدد ثمنها 45 الف دولار.

وأمر حسن خطاب رئيس الادارة المركزية لجمارك المطارات بتحرير محضر للراكب الذي أبدى استعداده للتنازل عن المضبوطات وتسديد الغرامة المقررة عليه مقابل عدم رفع الدعوى الجنائية ضده.

نكتة اليوم

عاد الابن من المدرسة بعد أن أبلغوه بسقوطه في الامتحانات وقال لأبيه: انك محظوظ يا أبي.

الأب: ولماذا؟

الابن: لأنك لن تضطر الى شراء كتب جديدة لي في العام الدراسي المقبل اذ سأستعمل كتبي نفسها لهذا العام!

«قطار الشرق السريع» يعود بعد ربع قرن

...ف.ب: وصل «قطار الشرق ...ري، والمشهور بكونه الاكثر ...م، أمس الى تركيا قادما من ...تنه 126 راكبا، للمرة الاولى ...يخ اخر رحلة قام بها.

...د المسؤولين عن القطار انه ...لة ادرنة بالقرب من الحدود ...اريا بعد ان عبر بودابست ...ادر القطار محطة ادرنة بعد ...مركية وكان من المتوقع ان ...بول، على البوسفور، بعد ... ان يعود بعد ظهر اليوم الى

...سؤول ان الرحلة باريس - ...ى متن قطار الشرق السريع ...ر وتستغرق اربعة ايام. ...ان كاتبة الروايات البوليسية ...ا كريستي سافرت على متن ...ستلهمت منه احداث روايتها ...ر الشرق السريع» التي تعتبر ...ها.

استنفار جوي في مطار بيروت للحصول على مقعد شاغر في طائرة

بيروت: من سناء الجاك

مغادرة بيروت على متن اي من شركات الطيران إلى الدول الاوروبية او الافريقية او الخليج العربي ليست امراً ممكناً هذه الايام، حتى لمن ثبّت حجزه قبل موعد السفر. فالازدحام الذي الفته شوارع العاصمة اللبنانية خلال موسم الصيف هذا العام، طال مع بداية سبتمبر (ايلول) الحالي الطائرات ورحلاتها الجوية. ولم يعد مستغرباً ان يتلقى المسؤول عن الحجوزات اتصالاً من نائب او وزير او مدير لتسهيل امر سفر احد مراجعيه، إلا ان الجواب غالباً ما يأتي سلبياً مع الاعتذار سلفاً.

وتقول جمانة بلول وهي مديرة احدى شركات السفر: «بيع البطاقات شبه متوقف منذ الخامس من الشهر الماضي، وشركات الطيران في حالة استنفار قصوى، ذلك لأن معظم الذين وفدوا الى لبنان حجزوا مسبقاً للمغادرة. ومع عودة لبنان مصيفاً للعرب والمغتربين من ابنائه شهد الصيف اقبالاً غير متوقع، وانعكس هذا الاقبال على حركة الحجوزات في شركات الطيران فبات يصعب العثور حتى على مقعد من الدرجة الاولى».

واضافت دلول: «بدأت ملامح هذه المشكلة تظهر منذ العام الماضي، إلا انها تفاقمت هذه السنة بشكل فاق التوقعات، فصعب بالتالي ايجاد الحلول. ولم يقتصر الامر على صعوبة الحصول على حجز قبل ايام وانما طال الغاء الحجوزات السابقة. وغالباً ما يضطر المسافر الى تأجيل موعد سفره لعدم وجود اماكن شاغرة، سواء على متن طائرة من شركة الطيران التي يتعامل معها او عبر شركة طيران اخرى، فالشركات تقبل عادة حجوزات تتجاوز عدد المقاعد بعشرين او ثلاثين راكباً، وذلك بناء على تجارب سابقة، فاللبنانيون لا يلغون حجوزاتهم ان هم عدلوا عن السفر، وبالتالي تحاذر شركات الطيران من خسارة بعض البطاقات ان هي لم تلجأ الى هذا الاجراء. وفي عز الموسم نضطر الى تامين المقعد لمن يصل اولاً، اما من يتأخر فقد يؤجل سفره، او تؤمن له الشركة مقعداً لدى شركة اخرى اذا توفر».

مصدر في شركة طيران الشرق الاوسط «ميدل ايست» التي تغطي اكثر الخطوط الجوية من لبنان نحو العالم، اوضح لـ«الشرق الأوسط» ان الامر معهود في المواسم الكبيرة مثل مطلع سبتمبر (ايلول) ونهايته، لا سيما وان معظم المدارس في الدول العربية والاوروبية تبدأ في هذا الشهر، الامر الذي يفرض على الزوار من عرب ومغتربين العودة مع اسرهم لترتيب اوضاعهم قبل دخول المدارس. وتكثر في هذا الموسم الاسماء المكدسة على لوائح الانتظار، واحياناً لا يمكن تلبية جميع الحاجات».

وتابع المصدر، ان الشركة غير قادرة في الوقت الراهن على تسيير رحلات اضافية، ربما تستطيع في الموسم المقبل، وعلى ضوء الارقام والتقديرات التي ستجري بعد نهاية الصيف يتم التخطيط المستقبلي بحيث يمكن تجنب ظاهرة الغاء الحجوزات مع كثافة الاقبال السياحي».

مسؤولة عن الحجز في شركة طيران اجنبية، اعتذرت بلطف عن عدم امكانية تامين مصعد لأي زبون قبل 15 سبتمبر (ايلول) وقالت لـ«الشرق الاوسط»: «نحن في وضع محرج، نتلقى اتصالات منذ السابعة والنصف صباحاً حتى السابعة ليلاً، ونعجز عن تلبية ما يطلب الينا. وغالباً ما نطلب ممن يراجعنا ان يتصل بأحد المديرين الكبار في الشركة، لأن القرار خرج من ايدينا ولهم ان يتصرفوا ببعض المقاعد المعدة للطوارئ وفق اولويات ضرورية». متابعة: «تكاد تخاصم جميع وكالات السفر التي نتعامل معها، فمعظمها عاطل عن العمل منذ حوالي العشرين يوماً، لأن البيع مرهون بامكانية الحجز».

ويبقى المشهد في مطار بيروت خير دليل على ظاهرة الغاء الحجوزات، حيث عدد الركاب على لوائح الانتظار يكاد يقارب عدد المسافرين الحاصلين على حجز مسبق، والكل يعد نفسه بامكانية السفر حتى يفقد الامل مع اقلاع الطائرة بدونه. عفاف موسى التي كان يفترض ان تلاقي زوجها في باريس حجزت قبل اسبوعين واكدت الحجز قبل اسبوع وانتظرت الفرج، الا انها عادت بخفي حنين، بعد ان طار مقعدها لصالح راكب مدعوم من احد الوزراء. احمد سلطان، وهو طالب طب في احدى جامعات المانيا، سعى الى الالتحاق بجامعته قبل 15 من الشهر الحالي، إلا انه عجز عن تخطي لائحة الانتظار الى لائحة الركاب رغم تدخل نائب ووزير لمصلحته. واقسم سلطان انه سيمضي عطلته الصيفية المقبلة في المانيا او احد البلدان الاوروبية حتى لا يقع في المأزق نفسه.